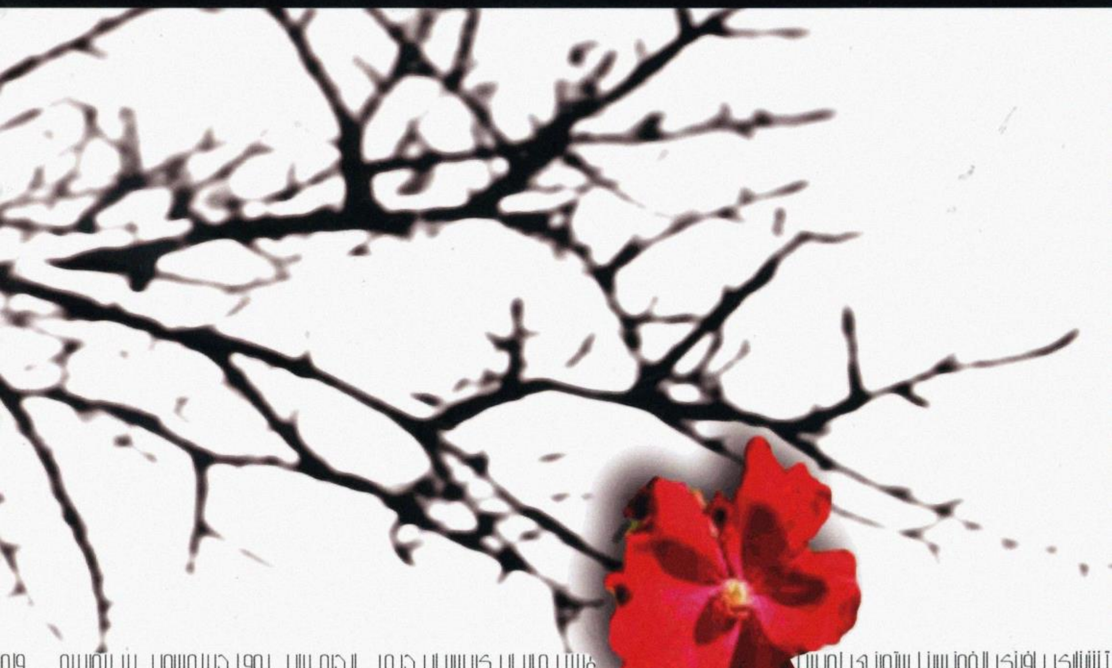
جمانة حداد

سيجيء الموت وستكون له عيناك



مئة وخمسون شاعراً انتحروا في القرن العشرين

الدار العربية للعلوم ـ ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc

دار النهار



هذا الكتاب

هو كتابٌ أنطولوجيّ مستفزّ وعدوانيّ بسبب "هويته" الانتحارية. يرى الى الشعراء المنتحرين في القرن العشرين، ومن جهات العالم الأربع، بعينٍ شعريّة وترجميّة، علميّة، ومعرفيّة، ومدقّقة، وصارمة، وليّنة، وعارفة، وذكيّة، ونزيهة، ومتمرّسة بجوهر الشعر وبالترجمات الواثقة من مرجعياتها ومعاييرها اللغوية، ومن معادلاتها ودلالاتها وتأويلاتها الشعرية.

وهو كتابٌ موسوعيّ عالِمٌ، من الصفحة الأولى الى الصفحة 656. لكنْ مُسكِرٌ. وخاطفٌ. ومستولٍ. وصافعٌ. ومدوّخٌ. وجالِدٌ. ومقلِقٌ. ومخيفٌ. وموحِشٌ. ومعذِب. ومتوحّشٌ. وطاردٌ للنوم ومهشّلٌ لسكينة الروح. وخصوصاً مسالِمٌ وفاتحٌ لشهية المعرفة والاستزادة.

وهو كتابٌ يصعق قارئه ويصيبه بالدوار، وإن يكن قارئاً "حديدياً"، متماسكاً، ويقف على أرض ثابتة.

وهو ذو أنياب. ومفترس. إذ لا يتخلّى عن قارئه إلاّ ملتهَماً وأشلاءً منتشية.

لكن، ليس الانتحار ما "يدمّر" المتلقّي العارف، في هذا الكتاب، ويجعله يصاب. فهذه بداهةٌ "عاطفية" لا تنطلي على المتمرسين بالشعر وترجمته. ذلك أن "الدمار" الروحيّ الذي ينطوي عليه لا يستدرّ الشفقة بقدر ما يستدرّ الحريق الأدبي، وبقدر ما يفتح الدروب، دروب العين والقلب والتأمل والرؤية، الى طعنات الشعر النجلاء، وترجماتها، والى جهنّم الذات الشعرية وتلبّداتها.

أنطولوجيا جامعة مانعة، وليست للنزهة والترفيه "الاكزوتيكي" في عالم الشعراء الانتحاري. تنطوي على ترجمات لقصائد مهلكة من فرط رؤيويتها، وعلى مقدمة دراسية ونبذ ومعارف ومقابسات ومقارنات وتحليلات، شعرية ولغوية ونفسية، وطبية. ذلك ان القارىء الذي يقرع بابها ويقع في مطبّها، يجد نفسه تحت سقف عمارة "انتحارية"، خالصة، وخالية من الثغر والنقائص. فكأنها حصيلة عملٍ جماعيّ مضنٍ ودؤوب لفريقٍ متكامل من الباحثين والدارسين والمترجمين، من العالم أجمع، في حين أنها صنيع الشاعرة والمترجمة جمانة حداد وحدها.

ولا يملك القارىء حيال هذه العمارة سوى أن يذهب الى الداخل، نزولاً أو صعوداً، لكنْ عميقاً والى الفور، ليقيم المصالحة الممضّة مع هذا النوع الجحيميّ من الشعر ومن الدراسات. ومع هذا الشغل المجتهد، الذكيّ، المتأنّي، المنبّش، الجامع شغف الشعر والترجمة الى العلم الانطولوجيّ والموسوعي، وتوتر القلب الى سدرة الصفاء العقليّ.

لجمانة حداد

■ في الشعر

- *Le temps d'un rêve*, 1995, à compte d'auteur.

- **دعوة الى عشاء سرّي**، 1998، دار النهار للنشر، بيروت.

- **يدان الى هاوية**، 2000، دار النهار للنشر، بيروت.

- **لم أرتكب ما يكفي**، 2003، مختارات شعرية، دار كاف نون، القاهرة.

- **عودة ليليت**، 2004، دار النهار للنشر، بيروت.

- **النمرة المخبوءة عند مسقط الكتفين**،2007، مختارات شعرية، الدار العربية للعلوم ناشرون، ومنشورات الاختلاف، الجزائر.

■ في الترجمة

- **لمسات الظل**، 2002، شعر، ايمانويل ميناردو، عن الايطالية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

- **بيروت عندما كانت مجنونة**، 2003، رواية، انطونيو فيراري، عن الايطالية، دار النهار للنشر، بيروت.

- *Allí donde el río se incendia*, 2005, Ediciones De Aquí, Málaga, España / 2006, Fundación Editorial El Perro y la Rana, Caracas, Venezuela / 2007, Editorila Praxis, Mexico, Mexico.
(انطولوجيا الشعر اللبناني الحديث بالاسبانية)

■ في الحوار الأدبي

- **صحبة لصوص النار**، 2006، دار النهار للنشر، بيروت.

■ تَرجِم لها

- *Damit ich abreisen kann*, 2006, Lisan Verlag, Basel, Switzerland.
(مختارات شعرية بالألمانية)

- *Cuando me hice fruta*, 2006, Monte Ávila Editores, Caracas, Venezuela.
(مختارات شعرية بالاسبانية)

- *El retorno de Lilith*, 2007, Editorial Praxis, Mexico, Mexico.
("عودة ليليت" بالاسبانية)

- *Invitation to a Secret Feast*, 2007, Tupelo Press, Vermont, USA.
(مختارات شعرية بالانكليزية)

www.joumanahaddad.com
www.joumanahaddad.org

سيجيء الموت
وستكون له عيناك

جمانة حداد

سيجيء الموت وستكون له عيناك

مئة وخمسون شاعراً انتحروا في القرن العشرين

دار النهار

الدار العربية للعلوم ـ ناشرون ش.م.ل
Arab Scientific Publishers, Inc. S.A.L

الطبعة الأولى

ربيع الثاني 1428 هـ - أيار 2007 م

ردمك 978-9953-87-155-4

ISBN 978-9953-74-148-2

الدار العربية للعلوم ـ ناشرون ش.م.ل
Arab Scientific Publishers, Inc. S.A.L

عين التينة، شارع المفتي توفيق خالد، بناية الريم
هاتف: 786233 - 785108 - 785107 (961-1)
ص. ب: 13-5574 شوران - بيروت 2050-1102 - لبنان
فاكس: 786230 (1-961) - البريد الإلكتروني: asp@asp.com.lb
الموقع على شبكة الإنترنت: http://www.asp.com.lb

دار النهار

© دار النهار للنشر، بيروت
ص.ب 226-11، بيروت، لبنان
هاتف: 561688 (1-961) - فاكس 961-1-561693
البريد الإلكتروني: darannahar@darannahar.com
الموقع على شبكة الإنترنت: http://www.darannahar.com

إلى جدّتي جميلة

التي كتبتْ قصيدة انتحارها

يوم الثلثاء 22 حزيران 1976

"يا ربّ، أعطِ كل إنسان موته،

موته المولود من حياته نفسها...

إن نحن سوى القشرة، سوى الورقة،

أما الثمرة التي في جوهر كلّ شيء

فهي الموتُ الكبير الذي نحمله جميعاً فينا"

ريلكه

المحتويات

- I -

الأنطولوجيا الكبرى

خمسون شاعراً منتحراً

- II -

الأنطولوجيا الصغرى

خمسون شاعراً منتحراً

- III -

إحصاء الظلال

خمسون شاعراً منتحراً

مدخـــل

في أنّه أوّل الحكاية. . .

أنا أموت، إذاً أنا موجود
جان أميري

حيٌّ هو كلّ مَنْ يمكنه أن يختار الكفّ عن العيش
جان رينير

إلى الضفّة الأخرى أجيءُ لأصطحبكم
في الليل الأبدي، وفي النار، والجليد
دانتي

مئةٌ وخمسون شاعراً. مئةٌ وخمسون شاعراً انتحروا في القرن العشرين. مئةٌ وخمسون صرخوا (أو همسوا): 'كفى!'، وسبقونا إلى الضفّة الأخرى. على رؤوس أصابعهم عبروا، كي لا يوقظوا خوفهم فينتبه ويحول. على رؤوس أصابعم، لأنّ الحزن خفيفٌ هو الحزن الخفيف.

نعم. مئةٌ وخمسون، في القرن العشرين، انتحروا. مئةٌ وخمسون شاعراً وشاعرةً، من ثمانية وأربعين بلداً، من جهات الأرض الأربع، احتقروا، بعشرين لغة مختلفة، وباثنتي عشرةً طريقة مختلفة، هذه الحياة "الإنتحارية". مئةٌ وخمسون بطلاً وبطلةً ازدروا العروش كلها، الباطلة منها وغير الباطلة، وارتموا في الهاوية. *(جبنٌ؟ شجاعةٌ؟ لا يهمّ. ارتموا).*

أكرّر:
مئةٌ وخمسون شاعراً في القرن العشرين انتحروا
ووجدتُهم.
فمتى بدأ ذلك؟

في فاتحة المطر

في أحد الأيام سأكون ميتةً، بيضاءَ كالثلج،
رقيقةً كالمنامات في مغيبٍ ممطر
ألفونسينا ستورني

متى بدأ ذلك؟ وكيف؟ ولماذا؟ أنا نفسي لا أعرف. بزغوا جميعاً ذات غفوة: ألفونسينا، فلاديمير، أميليا، بول، سيلفيا، تشيزاري، دانييل، خليل، نيلغون، جان بيار، أليخاندرا، جون، صفيّة، أتيلا، ريتيكا، تيسير، بيدرو، قاسم، كارين... الخ: بزغوا وجاؤوني في المنام. جاؤوني وخطفوني وصعقوني. صعقوني ودوّخوني وافترسوني. إلى المقلب الآخر سحبتني أطيافهم وقالت: *"حان ليلنا فاذهبي وتجهّزي. انهضي من رقادك وأنهضينا. قد تعبنا من حياتنا السرّية، ومللنا الهيمان في وادي الظلال. دحرجي الحجر وابعثينا"* .

متى بدأ ذلك؟ وكيف؟ ولماذا؟ لا أعرف، أقول. جلّ ما أعرفه هو أننا نحن الشعراء محاطون بأشباحٍ يخاطبوننا سرّاً. أشباحٌ من كل نوع ولون وطبيعة. أحياناً يتمسّك هولاء بأكمامنا، يشدّونها كأطفال صغار أضاعوا أمهّاتهم في الزحمة، ويطلبون منّا إعادتهم إلى البيت. أشباحي أنا، "أطفالي" أنا، طوال السنوات الأربع الماضية، كانوا هؤلاء المنتحرين، "شهداء" الشعر، ربما، وشهداء أنفسهم خصوصاً. هم أطفالي الشريدون، وهذا الكتاب بيتهم. لا مقبرتهم، لا مدفنهم: بيتهم. فالمنتحر ليس ميتاً. ليس ميتاً عادياً، أعني. هو "شيءٌ" أكثر. "شيءٌ" آخر. لا ميت ولا حيّ. بين بين. والاثنان معاً. وثالث. ضيفٌ مرتبكٌ وصل متأخّراً إلى الحياة، ومبكراً إلى الموت. "ملاكٌ

يحمل بين أصابعه المغنطيسية النومَ وهبةَ الأحلام المنتشية"[1]. يتيمُ نفسه هو الملاك المنتحر، فكيف إذا كان شاعراً؟ كيف إذا كان من أرضٍ تسرح فيها الرغبة والعتمة، اللعنة والنشوة، سواءً بسواء؟

جاؤوني، إذاً، وخطفوني وصعقوني. عذّبوني ودوّخوني وافترسوني. "انهضي"، هتفوا معاً بصوتٍ مكهرِب، فنهضتُ وطاردتُهم، واحداً واحداً، وواحدةً واحدة. طاردتُ قصائدهم طفولتهم أرضهم ابتساماتهم أوجاعهم استيهاماتهم هواجسهم عذاباتهم جهنماتهم جروحهم المفتوحة وغرفهم المغلقة. طاردتُهم وعشتُهم. عشتُهم ومتُّهم. مئة وخمسين مرّةً عشتُ، ومئة وخمسين مرّةً متُّ. ومراراً وكم شعرتُ بأني أنبش قبورهم بيديَّ. لا تصدّقون؟ تعالوا وانظروا: لّما يزل بعض ذاك التراب المطيَّب عالقاً تحت أظافري...

متى بدأ ذلك؟ وكيف؟ ولماذا؟ لا أعرف بالضبط، لكني أعترف أني ما كنتُ لأنتبه إلى عددٍ كبير من الشعراء المنتحرين في العالم، لو لم يجذبني إليهم وإلى دنياهم عشقي لأجملهم عندي. أذكر منهم الأرجنتينيتين ألفونسينا ستورني وأليخاندرا بيثارنيك، والفرنسي جان بيار دوبري، والايطالي تشيزاري بافيزي، والأسوجية كارين بوي، على سبيل المثال لا الحصر. فعندما انطلقتُ، لبضعة أعوام خلت، في الإعداد لسلسلة من الترجمات لشعراء أحبّهم، وأدمنُ قراءهم، لملحق "النهار"، لفتني، بينما كنتُ أُنقّب في تفاصيل حياة كل واحد من هؤلاء بغية تقديمهم قبل النصوص المترجمة، أن عدداً ليس قليلاً منهم قد انتحر. هكذا اتضح لي أني مسكونة بـــ "نواة" من الأحبّاء المنتحرين ما كنتُ أشكّ في وجودها.

المشروع، الذي انطلق بـــ 33 شاعراً، صار يتضخّم تدريجاً، عاماً وراء عام واكتشافاً وراء اكتشاف، ككرة ثلج. لقّحتُ النواة حتى صارت جنيناً، وتوأمتُ الجنين حتى صار عشرةً، وكاثرتُ العشرة حتى صاروا مئةً وخمسين. ثم أودعتُ المئة والخمسين رحمَ هذا الكتاب، وكان ما كان.

فعلاً، ما كنتُ لأنتبه إلى عددٍ كبير من الشعراء المنتحرين في العالم، لو لم يجذبني إليهم حبّي لأجملهم عندي. ولكن، كيف وقعتُ في حبّهم؟

---

(1) *شارل بودلير، من قصيدة "موت الفقراء"* في **"أزهار الشرّ"**.

في أنّي العاشقة

أحبّكَ يا موتي الطويل المرّ
الذي في قبضة يده تذوي حياتي
كارين بوي

كيف وقعتُ في حبّهم؟

أستهلّ جوابي بسؤالٍ لطالما راودني: ترى هل كان يهوذا[2] أول منتحرٍ في تاريخ العالم الحديث؟ لستُ أدري. لكنه بالتأكيد أوّل منتحرٍ قرأتُ عنه في كتب الدين على مقاعد المدرسة، وأحببتُه. أحببتُ رومنطيقيته الخاسرة، وفروسيته المؤجلة، لكن المتجلية. أحببته معلّقاً بأناقةٍ ونبلٍ على تلك الشجرة، وأحببتُ، على العشب تحته، نقودَ خيانته تلمع كرسالة وداعٍ. أحببتُه رغم أن المعلّمات كنّ يقلن لنا بنبرة تشبه الحقد كثيراً (لكنها ليست الحقد تماماً): "هذا رجلٌ غادرٌ، وقد نال ما يستحقّ". أجل أحببتُه. *(جبانٌ؟ شجاعٌ؟ لا يهمّ. أحببتُه)*. ولو أُعطي لي، بسحر ساحرٍ، أن أغيّر قدره والتاريخ، لما غيّرتُ شيئاً. لقلتُ له: خنْ وانتحر من جديد يا يهوذا. خنْ وانتحر من جديد، وإلى ما لا نهاية.

عندما بدأ الشعراء المنتحرون ينادونني ويلفتون انتباهي تدريجاً، كان واضحاً بالنسبة إليّ، ومنذ اللحظة الأولى، أنهم النماذج "العصرية" لهذا الـــ "يهوذا": كيف لا، وكلّ واحدٍ منهم "خائنٌ" على طريقته؟ كيف لا، وكلّ واحدٍ منهم باع روحه

(2) *يهوذا الاسخريوطي، التلميذ الذي خان المسيح وسلّمه إلى الرومان لقاء ثلاثين من الفضّة، ثم ندم على خيانته وشنق نفسه.*

لقاء "ثلاثين من فضّة" ما؟ منهم من خان الحبّ ومنهم من خان الشعر. منهم من خان الجسد، ومنهم المنطق. لائحة خياناتهم أطول من أن ترد هنا، لكنهم جميعاً، جميعاً بلا استثناء، خانوا الحياة في المرتبة الأولى: "مَنْ لا يعرف ما هي الحياة، أنّى له أن يعرف الموت؟"، يسأل كونفوشيوس. أتراهم خانوا الحياة، وخانوا أنفسهم، كي "يعرفوا"؟

هل كان يهوذا حقاً أول منتحرٍ في تاريخ العالم الحديث، وهل كانت سافو أول شاعرة منتحرة، مثلما تفيد بعض المراجع التي أتيح لي الاطلاع عليها على مرّ الوقت؟ لا أعلم. لكني، من إيما بوفاري ابنة فلوبير إلى آنا كارينينا شيطانة تولستوي، ومن ورثر غوته إلى اوفيليا شكسبير، ومن أبطال الأدب إلى أبطال التاريخ (كليوباترا، هنيبعل...)، ومن أبطال التاريخ إلى أبطال الخشبة والشاشة (كورت كوبين، ماريلين، داليدا، رومي شنايدر، سعاد حسني...)، وقعتُ في حبّ المنتحرين، "مرضى" الحياة، المنتقمين منها ومن أنفسهم، مراراً وتكراراً، وسرق هؤلاء قلبي عاماً وراء عام، صفحةً وراء صفحة، حادثةً وراء حادثة، إلى غير رجعة. لأجل ذلك لم أستغرب، عندما قرأتُ إحصاءً أجرته في كانون الثاني 2007 مجلة الـــ "تايم" حول أفضل عشرة كتب في التاريخ وفي العالم أجمع، أن تحتل "آنا كارينيا" المرتبة الأولى، و"مدام بوفاري" المرتبة الثانية. ولا استغربتُ عندما اكتشفتُ أن "والد" التحليل النفسي سيغموند فرويد قد مات منتحراً، وذهب طوعاً، بوعيه ولاوعيه الشهير على السواء، إلى تلك "البلاد المجهولة التي لا يعود منها أي مسافر"، مثلما يصفها وليم شكسبير.

هنا قد يسأل سائل، والسائل هو أنا قبل أن يكون آخر: لماذا كتابٌ للشعراء المنتحرين؟

في الذرائع الخرساء

لا أقول شيئاً، وليس السبب أنّ فمي قاسٍ:
أخاف أن أضيّع هذا الصمت
آنا كريستينا سيزار

لماذا كتابٌ للشعراء المنتحرين؟ لماذا أجمعهم بين دفّتي مجلّد واحد، وكأنهم فئةٌ على حدة؟ هل يشكلون "نوعاً" أو "جنساً" أو "تياراً" أو "عائلةً" شعرية متجانسة، بمعزل عن قاسم الانتحار المشترك بين حيواتهم، وقدرهم المأسوي؟ ما الذي يبرّر هذا التمييز أو هذا التصنيف "الشعري"؟

بدايةً، ضروريٌّ أن أوضح أني، مذ قررتُ تحقيق هذه الأنطولوجيا، عاهدتُ نفسي ألا أختار شعراءها بناءً على معيار انتحارهم فحسب، بل بناءً على معيار شعريتهم أولاً وخصوصاً (وذلك هو سبب التقسيم أو الفرز الثلاثي الموجود في العمل، والذي أشرحه بالتفصيل في أبواب لاحقة). فكثرٌ هم الشعراء الذين "اشتهروا" بسبب انتحارهم، من دون ان يكون لشعريتهم مستوى فعلي وقِيَمي يبرّر تلك الشهرة. وأنا، إذ أجمع الشعراء المنتحرين في كتاب، فليس لخصخصتهم، بل لأني أحسستُ، كشاعرة وقارئة ومترجمة على السواء، أن حشدهم في فضاء واحد من شأنه أن يخلق من حولهم "جوّاً" شعرياً متناغماً ما، خصوصاً إذا ما حاولتُ التركيز على تيمة الموت وما يجاورها في النصوص، وهذا ما سأبيّنه في موضع آخر من هذه المقدّمة.

من ينحني على حيوات الشعراء المنتحرين يكتشف أن ثمة في كل واحد منّا تشيزاري، أو ألفونسينا، أو فلاديمير، أو أميليا، أو بول، أو سيلفيا... ومن ينحني على

حيواهم يكتشف، أيضاً، أن ثمة خيطاً، رفيعاً ولكن متيناً، يربط الواحد منهم بالآخر – في المعنى الوجداني والقدري، لا الشعري. كأهم جميعاً من كوكب واحد. مثلاً، نيلغون مارمارا وأميليا روسيللي كانتا تعشقان سيلفيا بلاث. خوسيه أوغوستين غويتيسولو ترجم قصائد غبريال فيراتير من القشتالية إلى الاسبانية. ألفونسو كوستافريدا ألّف كتاباً عن الانتحار، وجاك ريغو أسس "الجمعية العامة للانتحار". صوفي بودولسكي وتور أولفن ولدا في اليوم نفسه، أما ريتيكا فازيراني فولدت يوم انتحرت سيلفيا بلاث. وهكذا دواليك: تتوالد الأخبار والتفاصيل الغريبة، لا بل الغرائبية، حولهم، إلى ما لا نهاية. ولعلنا إذا رسمنا خطّاً يجمع كل واحد منهم بالآخر، لاكتشفنا في آخر المطاف أن الخطّ ليس سوى... دائرة.

لكنّ ذلك لا يعني أن الشعراء المنتحرين ينتمون إلى ذائقة شعرية واحدة، ولا إلى تيار واحد، ولا إلى نوع واحد، ولا إلى جيل واحد، ناهيك بأني لا أؤمن بالتيارات والأنواع والأجيال وما شابه ذلك من تبويب وتمييز ووضعٍ في جوارير وحشرٍ في معلّبات. جلّ ما في المسألة أني مقتنعة بأن عملية الحشد والانتقاء هذه من شأنها أن تصنع مشروعية للأنطولوجيا في ذاتها، بما أن كل أنطولوجيا قائمة على مبدأ "مختارات تتمحور حول موضوعٍ أو عنوان عريض أو فكرة رئيسية محدّدة". لكني أشدّد على أن الهمّ الاساسي عندي، أثناء مجريات الاختيار والتجميع، كان شرعية التجربة الشعرية، وجودة النص الشعري، لا أولوية الأسماء والنصوص الإدهاشية sensationnels على حساب أسماء ونصوص أخرى أكثر جماليةً وشعريةً واستحقاقاً.

مثلاً، صحيحٌ أن الكاتب الأميركي الكبير ارنست همنغواي انتحر، وصحيح أنه كتب الشعر، لا الرواية فحسب (وهذا ربما ما لا يعرفه كثيرون)، لكني آثرتُ عدم ضمّه إلى الشعراء، بل إدراجه حصراً في عداد الروائيين، في اللائحة التي خصصتها لهم في آخر الكتاب، لأن شعره ثانوي جداً. كذلك الحال بالنسبة إلى الياباني يوكيو ميشيما، الذي برع في الرواية والمسرح، بينما لم يتألق كشاعر. على النقيض من الفرنسي رينه كروفيل، الذي كان روائياً في الدرجة الاولى (في معنى النشر، لا القيمة والهوية) لكنه كتب شعراً جميلاً، فآثرتُ إيراده في عداد الشعراء،

لأنّ قيمة شعره تضمن له صفة الشاعر، وذلك في مستوى الصفات الأخرى، إن لم يكن قبلها.

هذا في ما يتعلّق بمبرّرات ضمّ الشعراء المنتحرين في بوتقة واحدة، لمن يحتاجها ولمن لا. ولكن، يحضر هنا تساؤل ثانٍ متناسلٌ منطقياً من الأول:

أيّ شعرٍ لأيّ شاعرٍ؟

في حدس الرغبة

آه، دعوني أصير عجوزاً بسرعة فلا أرغب شيئاً
ولا يرغبني أحد بعد الآن سوى موتي
توفا ديتلفسون

أيّ شعرٍ لأيّ شاعر إذاً؟

لقد أخذتُ على عاتقي، كما ذكرتُ، أن أركّز في مختاراتي على النصوص التي تتمتّع بقدرة نبوئية ما، أي تلك التي تستبق القدر الذي كان ينتظر الشاعر، وتنذر به وتعلنه، لكيّ أخلق عالماً شعرياً وفكرياً وعاطفياً ومعجمياً متناغماً مع تيمة الكتاب. فكثرٌ هم أولئك الذين كتبوا أقدارهم في قصائدهم: يكفي استعراض عناوين القصائد ومضامينها لنكتشف ذلك، وفي ما يأتي بعض "العيّنات": "نادوا على المهرّجين ولتخفق الأجنحة حين أموت"، "في الغد سيطلع الضوء على شاعر ميت"، "غريبٌ كم هو الموت وحيدٌ يا أخي"، "ظلالٌ بيضاء تحاصرني: أهكذا يا ترى يكون الموت؟"، "الآن أخيراً بات في وسعي أن أموت"، "لقد قضي الأمر وها هي رسالة الوداع"، "يا نهر النسيان احملني في مركبك لأغتسل"، "الحياة هي التابوت حيث تموت أفراح الناس وأحزانهم"، "أحبّكَ يا موتي الطويل المرّ الذي في قبضة يده تذوي حياتي"، "تلك الخطى الهادئة ورائي خطاكَ أيها الموت"، "حدسي يقول لن أعيش طويلاً"، "قريباً اللحمُ الذي التهمه كهف القبر سيكون بيتي"، "هكذا أموت سالماً في حديقة جنوني"...الخ.

رغم ذلك، واجهتُ أحياناً مأزقاً ناجماً عن كون بعض الشعراء انتحر ولم يكتب في حياته عن الموت، أو عن مفاتيحه (كالوحدة والرحيل والسقوط والكآبة

واليأس...الخ). في مثل هذه الظروف النادرة، رجّحتُ، في ميزان الاختيارات، كفّة النصوص الأكثر جماليةً ودلالة على تجربة الشاعر ومسيرته ورؤيته الشعريتين.

فضلاً عن ذلك، هناك شعراء (قلّة ولكنهم موجودون) شكّل انتحارهم موضع جدل وشكّ في أوساطهم ومجتمعاتهم، من أمثال الاسباني خوسيه اوغستين غويتيسولو (عائلته تقول إنه لم يرم بنفسه بل "وقع" عن شرفة منـــزله)، والكوبي رينالدو أريناس ("لم ينتحر بل مات بمرض الإيدز" والصحيح أنه كان مريضاً فعلاً بالإيدز، لكنه انتحر قبل أن يقضي المرض عليه)، والنمسوية انغبورغ باخمان ("لم تحرق نفسها عمداً بل كان ذلك حادثاً")، والفرنسي جوليان تورما والسويسري أرتور كرافان (لم ينتحرا بل اختفيا ولم يُعثر على جثتيهما: حتى أن هناك فناناً شاباً اسمه سيباستيان مونتاغ يدّعي ان كرافان والد جدّه، مع أنه لم يُعرف لكرافان أولاد خلال حياته). طبعاً، هذه الشكوك أكثر من طبيعية، وهي غالباً ما تحيط بغالبية الانتحارات، لأسباب شتّى (معظمها كتمانٌ عائلي، وبعضها غموض والتباس ظرفيان)، ولا سبيل إلى دحضها أو إثباتها، بما أن صاحب العلاقة غير قادرٍ على التعبير! فكلّ مرّة ينتحر إنسانٌ، يولد سرٌّ: سرٌّ منيعٌ لا يستطيع أحد كشفه يوماً. في تلك الحالات المعدودة، كان كافياً بالنسبة إليّ أن يكون سيناريو الانتحار مؤكّداً في مرجع محترم وله صدقية، لكي يكون ذلك مبرراً لضمّ الشاعر "المشكوك في انتحاره" إلى هذا الكتاب.

ولكن، تسألون، وأسأل أيضاً وأيضاً: لماذا أختار شعراء القرن العشرين تحديداً؟

في هندسة الهاوية

كم وقعوا في هذه الهاوية
الفاغرة في البعيد؟
مارينا تسفيتاييفا

لماذا شعراء القرن العشرين[3] تحديداً؟ الجواب: سعياً إلى منطقٍ زمني ما، بكل بساطة، ولستُ أزعم أن السعي ظفرٌ. لا شك في أن عدداً كبيراً من الشعراء انتحروا ما قبل القرن العشرين (وقد أوردتُ أسماء أبرز هؤلاء في لائحةٍ خاصة)، لكني فضلتُ أن أركّز على القرن العشرين لسببين: أولهما موضوعي، وهو أني طمحتُ إلى أن أعكس، من خلال الاختيارات، تحوّلات بانوراما الشعر العالمي وتموّجاته وتنويعاته على مدى القرن، والثاني "ذاتي"، وهو أني أنتمي شعرياً إلى هذا القرن. أي وبمعنى آخر، هي محاولة استقراءٍ وجسٍّ وتحسّسٍ لتضاريس الشعر في السنوات المئة الفائتة، وفي أكبر عدد ممكن من البلدان والآداب، من خلال بعض أبرز الأسماء والتجارب الشعرية.

أما من حيث الهندسة، والهندسة واجبٌ ومتعةٌ وفنّ، فهذا الكتاب مقسومٌ ثلاثة أقسام:

- **القسم الأول، أو الأنطولوجيا الكبرى:** هو القسم الأضخم وعمود العمل الفقري، ويشمل خمسين شاعراً أفردتُ لكل منهم مساحة كبيرة بين تقديم

(3) *ملاحظة: قد يكون بعض الشعراء الواردين في الأنطولوجيا مولودين في أواخر القرن التاسع عشر، لكنهم انتحروا في القرن العشرين، وتالياً وجب إيرادهم.*

وترجمة. (قد يلحظ القارىء الصعب الإرضاء - وأعذره وأفهمه لأني من صنفه - بعض التفاوت في عدد القصائد التي ترجمتها بين شاعرٍ وآخر في هذا القسم، لكنّ الاعتبار "الكمّي" هنا خضع لمزاج شعري وترجمي خاص، أي لمدى التفاعل مع النصوص التي استفزّتني والشعراء الذين حرّضوني (مجدداً: ستوروني، بيثارنيك، دوبري، رابياريفولو، بافيزي، مشحور... الخ) ... لكن المعدّل العام لكل شاعر راوح بين ست وعشر صفحات، لكي تأتي النتيجة متوازنة ومتكافئة بقدر الامكان).

- **القسم الثاني، أو الأنطولوجيا الصغرى:** هو عبارة عن مختارات مصغّرة، تشمل أيضاً خمسين شاعراً، بتقديمٍ موجزٍ وقصيدةٍ واحدةٍ مترجمة لكلّ منهم.

(أفتح هنا هلالين ضروريين حول أسبابِ هذا الفرز، وهي ثلاثة، بعضها بديهي وبعضها الآخر "مزاجيّ"، يتداخل فيها الموضوعي بالذاتي - وإنه لتداخلٌ صحيٌّ وناجحٌ في كل أنطولوجيا شعرية، إذا كان متوازناً -، وأوردها في ما يأتي:

***أولاً:** غالبية الشعراء في القسم الثاني أقل أهمية من شعراء القسم الأول، بمعنى أنهم لا يتمتعون بقامة شعرية بارزة، وقد يكون بعضهم أكثر بروزاً كروائيين أو كمفكّرين (أورد من هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر اللاتفي إيلي سيغل، والأسوجي هاري مارتنسن). ليس هذا الحكم ناتجاً من تقديري الخاص كقارئة ومترجمة فحسب (وذلك تقويم من حقّي إبداؤه كمعدّة للأنطولوجيا)، ولكن كذلك من وجهة النظر النقدية العامة. أي أن الذائقة الخاصة هنا لم تخلُ من وعي نقدي مهما أوغلتْ في ذاتيتها. وكانت أحياناً متطابقة مع الحكم السائد، وأحياناً أخرى متضاربة معه (وفي الحال الثانية انحزتُ إليها ضد السائد).*

***ثانياً:** ثمة عددٌ - قليلٌ - من الشعراء المنتحرين الذين يحتلون موقعاً جوهرياً في آداب بلادهم، والذين اخترتُ، عن سابق تصور وتصميم، أن أوردهم في القسم الثاني لا الأول. وما سبب هذه "التنحية" سوى حماستي الفاترة حيال نصوص هؤلاء، مهما كانوا "كباراً": على سبيل المثال، الأميركي جون بيريمان ركنٌ أساسي في بانوراما شعر القرن العشرين في الولايات المتحدة،*

لكني لم أجد نفسي منحازة إلى قصائده ولا، خصوصاً، مستفزّة لترجمتها. وهو موجود تالياً في الأنطولوجيا الصغرى. على العكس من ذلك، ليس الشاعر المدغشقري جان جوزف رابياريفولو معروفاً على نطاق واسع، وقد تكبدتُ عناء كبيرا في الحصول على إحدى مجموعاته من دار نشر فرنسية مغمورة، لكني أصررتُ على وضعه في القسم الأول لأنه مستحقّ.

ثالثاً: *واجهتُ، أحياناً، مشكلة عدم توافر نصوصٍ لبعض شعراء القسم الثاني الذين أحببتهم، في عددٍ يكفي لإيرادهم في القسم الأول: على سبيل المثال، قد يكون الشاعر اليوناني ألكسيس ترايانوس من أجمل الشعراء، لكنه غير مترجم للأسف إلى لغات أخرى، وجلّ ما استطعتُ الحصول عليه قصيدة واحدة بالفرنسية له، وأخرى بالانكليزية. فاضطررتُ تالياً إلى إدراجه، رغماً مني، في القسم الثاني، لأني لم أعثر على مترجم جيّد عن اليونانية يمدّني بعددٍ كافٍ من نصوصه خصيصاً للكتاب، مثلما فعلتُ مثلاً مع تور أولفن أو توفا ديتلفسون وسواهما. من جهة أخرى، بعضهم كتب القليل ولم يكن هذا القليل مصنّفاً في خانة الشعر "رسمياً"، على غرار جاك ريغو الدادائي مثلا، الذي عندما اطلعتُ على نصوصه اقتنعتُ بشعريته وبضرورة وجوده في هذا الكتاب.*

- **القسم الثالث، أو إحصاء الظلال:** يشكّل هذا القسم لائحة مفصّلة بخمسين شاعراً آخر (شعراء ظل، حقّاً أو باطلاً، عن استحقاق أو إجحافاً) انتحروا في القرن العشرين، لكني اكتفيتُ بتعدادهم، ووضع شذرة لكلّ منهم، لأني إمّا لم أعتبرهم جديرين بالانتماء إلى القسمين الأولين، وإمّا واجهتُ صعوبة كبيرة في العثور على قصائد لهم، ومعلومات موسّعة ودقيقة عن غالبيتهم، سوى الجنسية وسنة الولادة والانتحار. هذا القسم الأخير أضعه في تصرّف من يحب التوغّل في الموضوع[4]. وربما أفعل ذلك شخصياً في مرحلة لاحقة.

(4) *حرصتُ على ايراد أسماء جميع الشعراء بالحروف اللاتينية، لتسهيل عملية البحث للراغبين من جهة، ولتوضيح كل خطأ محتمل في تهجئة بعض الأسماء الأجنبية غير المألوفة بالعربية من جهة ثانية.*

ختاماً، بعض الملاحظات اللازمة:

– لم أتوسّع كثيراً في النبذ البيوغرافية، حتى في القسم الأول، واخترتُ من المعلومات ما قلّ ودلّ، مفسحةً المجال للشعر في أن يقول كلمته ويروي قصة الشاعر: فما أهمية وقائع الحياة أمام "وقائع" القصيدة؟ زد على ذلك أن هذا العمل لا يزعم تقديم بحوثٍ عن هؤلاء الشعراء، بيوغرافية أو نقدية أو بسيكولوجية، فكل واحد منهم، أو من غالبيتهم، يستحق كتاباً كاملاً من هذا العيار. ولا يقع ذلك ضمن نطاق العمل الأنطولوجي ولا الموسوعي، وهما المجالان اللذان يتوسّل بهما عملي هذا، وينضوي تحت رايتيهما.

– هناك سبع لغات مختلفة في هذه الأنطولوجيا، هي، إلى جانب العربية المترجَم إليها، الفرنسية والانكليزية والاسبانية والايطالية والبرتغالية والألمانية. وقد أصررتُ على ايراد النصوص الأصلية (أو المترجَم عنها في بعض الحالات) مقابل الترجمات، رغم صعوبة تحقيق ذلك إخراجياً، لأنها بالنسبة إليَّ تجسيدٌ شبه متكامل لتصوّراتي ورؤاي في مجال الترجمة الشعرية (وهي رؤى توسّعتُ فيها في الاستطراد الذي يلي هذا المدخل)، ولأنها قد تتيح للراغبين (والقادرين) إجراء مقارنات ومقابلات لغوية وأكاديمية في أسلوبٍ سهلٍ وبراغماتي.

– أيضاً في موضوع اللغات، ترجمتُ قصائد الشعراء المكتوبة بالفرنسية والانكليزية والايطالية والاسبانية مباشرةً عن لغاتها الاصلية، بينما استعنتُ بمراجع ثنائية اللغة في ما يتعلق بالألمانية والبرتغالية (كسندٍ ثانوي، لا كمصدر أساسي)، لأني لا أتقن تينك اللغتين بما يكفي، ولأني أحترم الترجمة الشعرية أكثر وأعمق من أن أسمح لنفسي بالترجمة عنهما من دون استشارة النصوص بلغة أخرى. أما قصائد الشاعر الأرمني، فقد ترجمتُها عن الانكليزية، رغم معرفتي بالأرمنية، لأن ليوناردو أليشان كتبها أصلا بالانكليزية. أخيراً، بالنسبة إلى الشعراء الروس واليونانيين والصينيين واليابانيين والاسوجيين والنروجيين... الخ، فقد ترجمتُ القصائد عن لغة وسيطة هي إما الفرنسية وإما الانكليزية، وأحيانا نادرة الاسبانية، وذكرتُ أصلاً في أسفل كل فصلٍ اللغة التي نقلتُ النصوص عنها.

– جمعتُ، خلال رحلتي الطويلة مع الشعراء المنتحرين، ما يزيد على سبعين مرجعاً مختلفاً بلغات متعددة، وقد اطلعتُ عليها كلها، وهي بين كتبٍ شعرية

وأنطولوجيات ومجلات وبحوث ومقالات، مذكورة جميعها في آخر الكتاب: منها ما أدّى دور المصدر للنصوص، ومنها ما كان للقراءة والتعرّف إلى عالم الشاعر، أو إلى عالم الانتحار ككل. أدين بالكثير للأصدقاء الذين مدّوني بالكتب العربية غير المتوافرة في بيروت (وهم مذكورون في رسالة الشكر)، مثلما أدين بالكثير للانترنت (المنقذة الكبرى من الضلال وشيخة الضلال على السواء) في ما يتعلّق بالشعراء الذي لم أحصل على كتبهم، وأذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر الشاعر المغربي كريم حوماري الذي أسس له الشاعر ادريس علوش موقعاً أورد فيه مختارات من قصائده، نهلتُ منه ما كنتُ في حاجة إليه. دعونا لا ننسى كل ما استطعتُ حصده في أسفاري هنا وهناك، فضلاً عن دورٍ مكتبة "الامازون" الالكترونية، التي كانت عوناً لا يستهان به على صعيد شراء المراجع الأجنبية غير المتوافرة في المكتبات اللبنانية.

- أيضاً في مسألة المراجع، ليس غريباً أن يثير موضوع الشعراء المنتحرين اهتمام الباحثين والمترجمين في العالم أجمع، ولكن في وسعي أن أؤكّد، بدون كثير ادّعاء، أن ليس هناك عمل واحد، حتى الآن، يضم هذا العدد النوعي من الأسماء والترجمات والجنسيات المختلفة. في هذا الإطار، كانت بعض المراجع أكثر قيمةً ودعماً من سواها، وأخصّ منها بالذكر "أنطولوجيا الشعراء الملعونين" لبيار سيغرز (منتحرون وغير منتحرين، لكنها تتناول فقط شعراء اللغة الفرنسية)، و"الشعراء الملعونون الجدد" لألان بروتون (فقط عن شعراء اللغة الفرنسية)، وانطولوجيا خوسيه لويس غاليرو الاسبانية، وهي الانطولوجيا الوحيدة التي تعالج تيمة الانتحار على حد علمي، لكنها تعاني ثغراً كثيرة، منها أن غاليرو أحصى فقط 53 شاعراً منتحراً (زد على ذلك أنه انطلق في إحصائه من سنة 1770، وأن ثمة تالياً 45 شاعراً فقط من القرن العشرين، موضوع كتابنا هذا)؛ وأنه لم يركّز على حقبة زمنية ولا على تيمة محددة في القصائد، ما ضعضع الاختيارات وجعل بينها تنافراً مزعجاً؛ وأن نصف أسمائه من شعراء اللغة الاسبانية (اسبانيا والقارة اللاتينية)؛ وأنه ليس هو مترجم النصوص بل جامعها فقط (ثمة 26 مترجماً مختلفاً في الكتاب، أي 26 "نَفَساً" ترجمياً مختلفاً، وهذه في رأيي نقيصة العمل الكبرى، لأنه ينبغي لمعدّ الأنطولوجيا أن يكون صانعها و"خالقها" والساهر عليها من الألف إلى الياء)؛ وأنه اكتفى بإدراج نصّين أو ثلاثة لكل شاعر؛ وأنه تغاضى

عن اسماء شعرية مهمة ومعروفة، ما كان ليكون من الصعب حصدها وضمّها، من أمثال تور أولفن وتوفا ديلفسون وأميليا روسيللي وآنا كريستينا سيزار... الخ؛ وأنه، أخيراً وليس آخراً، لم يكلّف نفسه عناء البحث عن أي شاعر عربي منتحر.

– خصصتُ، مثلما سبق الذكر، ملحقاً خاصاً في الخاتمة للشعراء الذين انتحروا ما قبل القرن العشرين، فضلاً عن لائحتين ببعض أبرز الروائيين والفنانين المنتحرين، للفائدة. طبعاً، لائحتا الروائيين والفنانين هما محض نواة، لكنها اسماء "اعترضت طريقي" أثناء بحوثي الشعرية، فرأيتُ أنه قد يكون من المفيد جمعها، تسهيلاً لعمل من يرغب التوسّع في الموضوع. ثم، كيف لا تكون هناك فائدة، وقد تطلّب حصولي على معلومة واحدة بسيطة، في بعض الأحيان، أسابيع طويلة من البحث والمراسلات، وخصوصاً أن شبكة الانترنت لا تخلو من معطيات متضاربة عن هذا أو ذاك؟

– أجريتُ كذلك، وفي قسم خاص يلي هذه المقدمة وعنوانه "إحصاءات وبيانات"، سلسلةً من الدراسات الاحصائية (الموجزة لكن المعبّرة) على الشعراء المنتحرين (جنساً وجنسيةً وسنّاً وطريقةً وسبباً وتوقيتاً)، مع بعض المقارنات بينها وبين معطيات الانتحار عموماً في العالم. وهي إحصاءات قد لا يكون لها أيّ مغزى "معرفي" أو دلالي نهائي، وليس لها أيّ علاقة بالعوالم الشعرية التي يتوخّاها هذا الكتاب في المقام الأول، لكني شئتُ تقديمها بسبب اقتناعي بوجود ارتباط ما بين اللغة والطبائع والأشهر والفصول والابراج... الخ، وهو اقتناع ينحاز إليه عددٌ لا يستهان به من العلماء في العالم.

– ينبغي لي أن أعترف، أخيراً، أني كنتُ متحيّزة "عربياً" في هذا العمل، بمعنى أني لم أُخضع الشعراء العرب الذين انتحروا (عددهم في هذه الأنطولوجيا 15) للتقويم الذي دفعني إلى التقسيم الثلاثي المفصّل أعلاه، بل أصررتُ على ايراد غالبيتهم (10) في القسم الاول، اللافت منهم والأقل لفتاً، لإلقاء الضوء عليهم، بمعزل عن تفاوت قيمة معظم النصوص الشعرية، وذلك باستثناء خمسة: الجزائرية صفية كتو، التي جعلتُها في القسم الثاني، المصريان احمد العاصي وفخري ابو السعود، الجزائري فاروق اسميرة، والكردي السوري مصطفى محمد، الذين وردوا في القسم الثالث والأخير، لعدم حصولي على نصوصهم.

ولكن، هل هؤلاء الشعراء هم جميع الذين انتحروا في القرن العشرين؟

في فتنة التناسي

أن أتذكّر؟ أن أنسى؟
لا يهمّ
فلوربيلا إسبانكا

هل هؤلاء هم جميع الشعراء الذين انتحروا في القرن العشرين؟ دعوني أقطع الطريق على المشككين قبل أن يبدأوا السير فيها وأجيب: قطعاً لا.

مئة وخمسون شاعراً (على الأقل)، انتحروا في القرن العشرين (أو، لأكن أكثر دقة، في المئة عام ونيّف الأخيرة، وتحديداً بين عامي 1900 و2006). قد يبدو هذا الرقم غريباً ومأسوياً للوهلة الأولى، لكنه يصير طبيعياً، أكاد أقول "عادياً"، عندما نكتشف أن نحو مليون شخص (المعدّل هو 873 ألف شخص) يموتون انتحاراً، سنوياً، في عالمنا هذا، بحسب إحصاءات منظمة الصحة العالمية. لأجل ذلك لا شك عندي في أن الشعراء المنتحرين في القرن العشرين هم أكثر من مئة وخمسين، لا بل ربما أكثر بكثير من هذا الرقم: فصحيح أن من الصعب أن أكون قد أغفلتُ اسم أي شاعر "كبير" وأساسي، وصحيح أن هذا العمل يشكّل مسحاً لثمانية وأربعين بلداً، ولكن: ماذا عن الشعراء والبلدان الذين لم أستطع الوصول إليهم، بسبب عائق اللغة أو المسافة؟ ماذا عن مونغوليا مثلاً؟ وهل يُعقل ألا يكون أيّ شاعر سري لانكي، أو أذربيجاني، قد انتحر في القرن العشرين؟ وماذا عن أندونيسيا، وكازاخستان، وموريتانيا، وبوتسوانا، وباربادوس، وبوروندي، وأريتريا؟ ماذا عن لغات الماندنكا والبانتو والغوراني والشيشونا والأوزبكية والتاميل والتيبيتية، كي لا أذكر سوى سبع

لغات من الستة آلاف وثمانمئة لغة الموجودة على سطح البسيطة؟ ماذا عن اللغات المحكية فقط، وغير المكتوبة (4539)، وشعرائها الشفهيين المنتحرين وتراثهم؟ إنما هذه فقط بعضٌ من تساؤلات كثيرة لم تنفكّ تقض مضاجعي طوال الأعوام الأربعة التي عكفتُ فيها على تحقيق هذا المشروع، بحثاً وتجميعاً واختياراً وترجمة. ورغم أني طلبتُ ترجمة بعض الشعراء خصيصاً للكتاب، كما قلت، على غرار الياباني تاميكي هارا، أو النروجي تور اولفن، أو الدانماركية توفا ديتلفسون، فإني كنتُ على الأقل أعرف عن هؤلاء أول الخيط، أي أسماءهم وجنسياتهم وواقع أنهم انتحروا، بينما هناك بالتأكيد شعراء منتحرون كثر لم يعبروا حدود بلدانهم إلى الخارج لكي يتناهى إلينا وإليّ خبرهم. في كل حال، وبمنأى عن اقتناعي بـــ "جمال النقصان" وفتنته، أنا واثقة من أن ثمة نواقص في الأنطولوجيا ينبغي تداركها. لأجل ذلك، اعذروا، سلفاً، كل سهو بسبب ضخامة العمل، وستكون الطبعات التالية مناسبة للتنقيح والاضافة وسدّ الثغر و"تكحيل" العيوب، وخصوصا أن مسعى هذا المجلّد ليس انطولوجياً فحسب، بل هو موسوعي كذلك، ويرمي، بقدر الامكان، إلى أوسع "مسح" متاحٍ لموضوعه.

دعوني أكرّر: لستُ أزعم أن هؤلاء الشعراء المئة والخمسين هم الوحيدون الذين انتحروا في القرن العشرين. ولكن في وسعي أن ازعم، في المقابل، أنهم الأبرز والأهم (بدرجات متفاوتة في ما بينهم) في العالم القريب، وفي ذاك البعيد الذي نعرفه ونألفه أكثر من سواه. وقعتُ طبعا، على هوى الأبحاث، على أسماء أخرى لشعراء منتحرين هنا وهناك، على غرار ظافر اكين كاراباي وكان إنجه وأورهان طلعت (تركيا) وجورج ألكسندر دي غورجي (المجر) وأوريك جونز وادوارد لوكاس وايت (الولايات المتحدة) ووين جي وشي منغ شنغ (الصين) وأحمد نالبند (كردستان) وأمل جنبلاط (لبنان؛ أصدرت ديواناً واحداً بالفرنسية)، لكن ليس هناك أثر لغالبيتهم في المراجع الورقية والالكترونية، فاقتضى ذكرهم هنا فحسب، حتى إشعارٍ آخر، أو حتى طبعة أخرى...

يشتمل القسم الأول على خمسين شاعراً (34 شاعراً و16 شاعرة) من 35 دولة، هي بحسب تسلسل ورودها في القسم (اعتمدتُ التسلسل الكرونولوجي، من الأقدم إلى الأحدث، في كل أجزاء الأنطولوجيا): بلغاريا، الولايات المتحدة، النمسا،

الأرجنتين، روسيا، اليونان، أسوج، مدغشقر، المكسيك، المجر، اليابان، ايطاليا، رومانيا، الدانمارك، لبنان، بولونيا، مصر، اسبانيا، كولومبيا، فرنسا، سوريا، الارجنتين، الأردن، البيرو، السودان، كوبا، العراق، أرمينيا، البرازيل، النروج، الصين، تركيا، الهند، الجزائر، والمغرب.

ويشتمل القسم الثاني على خمسين شاعراً (40 شاعراً و10 شاعرات) من 27 دولة، هي بحسب تسلسل ورودها في القسم: بريطانيا، الارجنتين، فرنسا، الولايات المتحدة، سويسرا، البرتغال، فتزويلا، لاتفيا، اليابان، المكسيك، رومانيا، البيرو، النروج، اسبانيا، روسيا، كندا، النمسا، جنوب افريقيا، بولونيا، اليونان، الجزائر، أستونيا، بلجيكا، تركيا، إيطاليا، الدانمارك، والصين.

ويشتمل القسم الثالث على خمسين شاعراً (48 شاعراً وشاعرتان) من 25 دولة، هي بحسب تسلسل ورودها في القسم: أرمينيا، اسكتلندا، الولايات المتحدة، اليونان، جنوب افريقيا، البرتغال، ايطاليا، اليابان، المانيا، اليونان، استونيا، فنلندا، فرنسا، تشيكيا، بولونيا، مصر، أسوج، الأرجنتين، سويسرا، تركيا، بريطانيا، البرازيل، الهند، الجزائر، وسوريا.

أما الكتاب ككل، فيضمّ، كما ذكرت، مئة وخمسين شاعراً (122 شاعراً و28 شاعرة) من 48 بلداً مختلفاً هي: بلغاريا، الولايات المتحدة، النمسا، الأرجنتين، روسيا، اليونان، أسوج، مدغشقر، المكسيك، المجر، اليابان، ايطاليا، الدانمارك، لبنان، مصر، كولومبيا، فرنسا، سوريا، الارجنتين، الاردن، السودان، كوبا، الجزائر، العراق، أرمينيا، البرازيل، النروج، الصين، تركيا، الهند، المغرب، اسكتلندا، بريطانيا، سويسرا، البرتغال، لاتفيا، رومانيا، البيرو، اسبانيا، كندا، جنوب افريقيا، بولونيا، استونيا، بلجيكا، المانيا، فنلندا، تشيكيا وفنـــزويلا.

مئةُ وخمسون زيارةً، إذاً، لمئة وخمسين عالَماً، بل لمئة وخمسين جحيماً. فهل تتخيّلون مشقّات الرحلة؟

في صيد اليأس

الأمل أذىً نهائيّ
ربما
أميليا روسيللي

هل تتخيّلون مشقّات الرحلة؟

دعوني أحدثكم قليلاً عما عانيته، لا شكوى، ولا تذمّراً، ولا استعطافاً (فقد كان هذا "العذاب" متعة خالصة وشغفاً مطلقاً)، ولكن "إتكاءً"، تماماً مثلما تتكىء أحياناً روح كاتبٍ متعب على كتف قارئها لهنيهة. طبعاً، تجميع المصادر والمعلومات وإجراء البحوث (علّمني بعضها معنى "البحث عن إبرة في كومة قشّ")، وبعدذاك صبّ الهيكل، فالغربلة، فالترجمة، فالتنقيح، فالتهذيب، فالتلميع، فالاحصاء، فالتقديم، فالمراجعة، كلّها مراحل لم تكن سهلة، وانطوت على تحديات هائلة. لكن الصعوبة الحقيقية، والتحدي الأكبر، لم يكونا هناك. أعني لم يكونا في المجهود "الفكري" و"الترجمي" و"الأكاديمي" و"البحثي" و"التنظيمي"، و"الجسدي" أيضاً، اللازم لتحقيق أنطولوجيا مماثلة، بل تمثّل هذان الصعوبة والتحدي في العناء والجَلَد والأناة وقدرة الاحتمال الروحية المطلوب بذلها على طول الخطّ، عندما تحتكّ روح شاعرٍ حيّ بروح شاعر راحل. ألم أقل إني عشتُ مئةً وخمسين حياة، وأني مئةً وخمسين ميتةً متُّ؟

عشتُ ومتُّ فعشتُ، لكني لن أروي حياتي وموتي ولا حياتي ها هنا. مَنْ يريد أن يعرفها، هذه الرواية، عليه أن يقرأ، قريباً، مجموعتي الشعرية الخامسة،

"**مرايا العابرات في المنام**"، التي أحدس فيها شعرياً تجربتي مع اثنتي عشرة شاعرةً انتحرن باثنتي عشرة طريقة (هنّ للمناسبة الشاعرات اللواتي أفتتح بهنّ أبواب هذا المدخل).

في صوفيا عشتُ وفي واشنطن، في فيينا وفي بوينوس ايريس، في موسكو وأثينا ومكسيكو وهافانا، في بيروت وعمّان والقاهرة والجزائر، في ريو دي جينيرو عشتُ وفي ليما، في بروكسيل وفي برلين، في بيجينغ عشتُ وفي بودابست...

ومتُّ: بالرصاص متُّ بالحبل متُّ بالسكين متُّ بالحبوب متُّ بالمياه غرقاً متُّ تحت العجلات دهساً متُّ بالارتماء في الفراغ متُّ بالسمّ متُّ وبالكهرباء وبالغاز وبالمخدرات متُّ وباللهيب المفترس متُّ.

نابشةُ القبور أنا، قبور الشعراء المنتحرين.
مئةً وخمسين نعشاً فتحتُ، نعم،
والى مئة وخمسين جهنّم نزلتُ.
مئةً وخمسين جثّةً أنعشتُ بماء الزهر،
ومئةً وخمسين شيطاناً روّضتُ.
مئةً وخمسين دمعةً رشفتُ
وبمئة وخمسين ناراً احترقتُ.
مئةً وخمسين حكايةً حكيتُ،
ومئةً وخمسين مرّةً سألتُ، بحسرةٍ سألتُ، وقهراً، وعارفةً سألتُ:
لماذا ينتحر من ينتحر؟

في فنّ الحوافز

الموت فنٌّ، وإني أمارسه بإتقان:
في وسعكم القول إنه دعوتي
سيلفيا بلاث

لماذا ينتحر من ينتحر؟ السؤال الأول الذي قد يخطر على بال من يهتم بموضوعٍ مماثل، السؤال الأول هو الـ "لماذا"، قبل الـ "كيف" والـ "متى" والـ "أين". وقد يكون السؤال الأهم في الوجود أساساً. والسؤال الأشد عبثيةً والبلا جدوى.

لن أغوص في متاهات الحلقة المفرغة إياها، حلقة الشاعر القديمة الجديدة مع الاكتئاب وتدمير الذات والهشاشة والتوتّر والقرف، ولا في الأسباب، الوجودية في معظمها ("أن نكون أو لا نكون") والعاطفية أحياناً، التي تدفعه إلى القفز في الهاوية، وهو الفرد الأعزل في مواجهة الكون، والأفدح: الفرد الأعزل في مواجهة الذات، عدوّ الإنسان الأشرس. لن أصف سحر ذلك "العالم المغلق"، كما يسمّيه أ. ألفاريز في كتابه "الإله المتوحّش"، ذلك العالم الذي يضرب الشاعر رأسه بجدرانه مراراً وتكراراً حتى ينفجر. لن أتحدّث عن الشعراء الذين عاشوا أقداراً مأسوية، من أمثال أرتور رامبو، شارل بودلير، أنتونان أرتو، جان جنيه، فؤاد أبي زيد، دينو كامبانا، فديريكو غارثيا لوركا، دعد حداد، بيار باولو بازوليني...الخ. لن أروي قصص "المنتحرين الأحياء"، وما أكثرهم. لن أناقش قول كامو إن "الانتحار هو السؤال الفلسفي الجديّ الوحيد"، ولا نظريات شوبنهاور الملهمة عن الموت وأهميته. لن أدخل في مسألة الحقائق والأرقام وحبوب السعادة التي تخدّر فحسب (ولا تُسعِد سوى صانعها)، اذ ليست تلك

بالمعطيات الجديدة، ولن يشكّل تكرارها أي فائدة، وليس مسعى هذا العمل تحليلها وتفنيدها أصلاً. بدلاً من ذلك، سوف أؤدي دور "محامي الشيطان". سوف أنتقل إلى الجهة الأخرى من المرآة، وأسلخ عن الأسطورة بعض جلدها "الزائد".

"المنتحرون هم أريستوقراطيو الموت"، يقول دانيال سترن. ولا يُخفى على أيّ قارىء فطن، وأعني تحديداً القارىء الذي لا يرضخ بسهولة لإرهاب الإثارة، أن انتحارَ شاعرٍ ما ليس – ولا يمكن أن يكون – ضماناً لجودته الشعرية، رغم أنه قد يمثّل "حركةً" أو مبادرة شعرية في ذاته (وهذه مسألة قابلة للنقاش في كل حال). فالانتحار قد ينتج أحياناً من جوعٍ مرضي، متطرّف، ومأخوذ إلى حدوده المرعبة القصوى: جوع إلى "الظهور". إلى "الظهور" نعم. لا تخدعنّكم "حيلة" الموت. ففعل "الاختفاء" الطوعي هذا، في الظاهر، فعلُ ظهورٍ "باطني" في الدرجة الاولى. بل ليس مبالغاً فيه أن نجرؤ على القول، وإن بعيداً عن كلّ تعميمٍ مجحف – ولكن بعيداً أيضاً عن كل تورّط "عاطفي" مخدوع – إنه ليس ثمة أكثر استعرائية واستعراضية من المنتحر، وليس ثمة أكثر نرجسية وأنانيةً وحباً للذات وإيماناً بأهميتها، من الشاعر المنتحر. الشاعر الممحو أو المنسحب أو المنطوي على نفسه، "يخجل" أن ينتحر، خشية لفت الأنظار إليه، حتى بعد موته، فهو يعلم أن كل انتحار "فضيحة". أما الشاعر المنتحر فهو يعرف تمام المعرفة أن جميع مَن تركهم وراءه سيتحلّقون حول جثته، وأن أحبّته سيتحسّرون عليه ويبكون، وأن النقّاد سيمحّصون نصوصه و"يكتشفون" روعته وأهميته وفرادته (بمعزلٍ عن احتمال أنه قد يكون مهمّاً حقاً). هو يعرف أن المؤتمرات والحلقات الدراسية والتكريمات ستُعقد باسمه، وأن أكاليل المجد ستتهادى فوق نعشه، ولأجل ذلك هو يصرخ في الجميع بلا استثناء: "تباً لكم! أنظروني! أعيروني آذانكم وعيونكم ومخيلاتكم وقلوبكم! انتبهوا إليَّ، فأنا قررتُ أن أتجاهلكم وأستغني عنكم وأدير ظهري لكم!".

لا، ليس الانتحار امحاءً في الضرورة. ليس تنازلاً، ليس استسلاماً، ليس اندحاراً، ليس تراجعاً، ليس غياباً ولا هزيمةً: بل هو غالباً هجومٌ إلى الأمام (*جبانٌ؟ شجاعٌ؟ لا يهمّ. هجومٌ*).

ولكن، "هاي!"، قد يستنكر البعض، وأنا منهم (دائماً منهم):

أوَليست الكتابة موتاً قبل الموت؟ أوَليست، قبل الانتحار، انتحاراً؟

في الغيابات الأخرى

الأجساد المغلولة، المتشابكة
ترتدّ إلى شواطىء الغياب
دانيال كولوبير

أوَليست الكتابة أيضاً، الكتابة خصوصاً، "انتحاراً"؟

أوَليس الشعر انتحاراً، في معنى ما - هو ربما أجمل معانيه - لا في تجسّداته البكائية، ولا في صورته الرومنطيقية "الزائدة الحلاوة"، بل في بعده المطلق ومأزقه الوجودي المعيش حتى النخاع، ذاك المأزق الذي لا يذوق طعمه الشاعر "اللعوب" (وليست هذه إدانة بل محض معاينة)، والذي يجعل بعض الشعراء - فلنسمّهم الملعونين، وتبّاً لمن استنفدوا التعبير وجعلوه كليشيهاً! - يبذلون كل شيء و"يهدرون" كل شيء ويقامرون بكل شيء وبلا تردّد وإلى الأبد؟ أوَليس هذا الشعرُ بالذات انتحاراً؟

وبناءً عليه، هل تُعكَس المعادلة؟

هل الانتحار شعرٌ؟

في الجميل مدمَّراً

مهما حصل، العالم المدمَّر يعود
لينغرز في الغسق
انغبورغ باخمان

هل الانتحار شعرٌ؟ هل هو حقاً، كما يحلو لنا أن نتخيّله - وأعني هنا كل انتحار، لا انتحار الشاعر فحسب - فعلٌ "شعريّ" رومنطيقي؟

ظللتُ أرى الانتحار شعراً، حتى "رأيته". أعني حتى رأيته بأمّ العين. فعندما نشاهد الأجساد المشوّهة والممزقة، لا يظلّ هناك شاعرية الفعل، بل بشاعة "النتيجة" في ذاتها: الجسد المقسوم نصفين في حال الارتماء تحت عجلات قطار مثلا، أو الدماغ السائل في حال الرصاصة في الرأس، أو بركة الدماء في حال تقطيع أوردة المعصم، أو الوجه المنتفخ والمزرقّ في حال الاختناق... الخ. هل حاولتم أن تنظروا ذلك يوماً، عيناً بعين؟ أنا نظرتُ، لا بل أصررتُ على النظر، كي لا يكون كلامي على الموضوع مترفاً و"من بعيد"، ونظرتُ، ايضاً، لأن ابنة السنوات الخمس التي لم تنس، رغم غبش المسافة، مشهد جدّها المنتحرة المسجّاة على الأرض، كانت تستحق مني أن أفتح عينيَّ وسيعتين وعميقتين، وأنظر. هكذا سعيتُ إلى رؤية صور جثث المنتحرين، حيث أدركتُ أنّ الانتحار بالحبوب المنوّمة ربما يكون الأكثر "جماليةً"، لأنّه عبورٌ مسالم من الميتة الصغرى إلى الكبرى. رأيت أيضاً صور الأشلاء المرعبة، والوجوه المتفحّمة، والصدور الممعوسة، وسواها من المناظر الرهيبة، في المراجع التي توثّق للانتحار بصورٍ من سجلات الشرطة. ساعتذاك لم أقوَ على التفكير بأنّ

"الانتحار شعرٌ". ليعذرني المنتحرون، وليعذرني الشعر أني لم أقوَ.

الشاعر المنتحر شاعر، والشاعر المنتحر منتحر، لكنه، كذلك، مجرمٌ في الدرجة الأولى. مجرمٌ من الطراز الرفيع، لا بل أراه مبدع الجريمة الكاملة، لأنه يفلت بفعلته بلا عقاب! مجرمٌ هو، قاتلُ نفسه وسفّاكها، قاتلها وقتيلها، تارةً عن ردّ فعل آنيّ وغريزيّ وابن ساعته (فـــ "يقع" في الموت كمن يعلق في فخّ)، وطوراً عن سابق تصوّر وتصميم وتخطيط (فيمشي إليه الهوينا و"يتخلّص" من ذاته). ألم يضع غبريال فيراتير، مثلاً، حداً أقصى لحياته، هو خمسون عاماً، والتزم هذا الحد؟ ألم يقل جاك ريغو إنه سيموت في الثلاثين، وفعل، بعدما أعلن: "سأكون ميتاً عظيماً"؟

ثم، ماذا عن مرتكبي الجرائم المزدوجة؟ ماذا عن الهندية الجميلة ريتيكا فازيراني التي نحرت طفلها الصغير جهان قبل أن تقطع شرايين معصمها؟ وماذا عن الصيني المجنون غو تشنغ الذي شجّ رأس زوجته بالفأس قبل أن يشنق نفسه؟

نعم، الشاعر المنتحر مجرمٌ، وبامتياز.

ولكن، إذا كان الانتحار جريمة، فماذا أسمّيكَ أنتَ أيها الموت؟

في طقوس الملكوت

ستضعونني في تابوتٍ خشبي أبيض
وتغطّونه بمليون زهرةٍ وزهرة
ريتيكا فازيراني

ماذا أسمّيكَ أيها الموت، يا أيها الموت العزيز؟ يقول "لسان العرب" إنّكَ "زوال الحياة عمّن كانت فيه"؛ ويقول إنك أنواع: منكَ "الأحمر (الموت قتلاً)، والأبيض (الموت فجأةً)، والأسود (الموت خنقاً)"؛ ويقول "استمات الرجلُ، أي طلب الموت لنفسه".

فماذا أسمّيك أيها الموت؟ سأسمّيك، أوّلاً، السفر.

في الأزمنة القديمة وفي الحضارات العريقة، كان يقال للميت على فراش موته: سفراً موفقاً. هكذا كانت الحال عند المايا مثلاً، حيث كان يوضع للأموات جميع أنواع المأكل والمشرب لكي تقيهم مشقّات "الرحلة". وكان الفراعنة أو المصريون القدامى يؤمنون بأن الموت في عالمٍ هو بداية حياةٍ في عالمٍ آخر. ولذلك كانوا يحافظون على أجسادهم ويحرصون على تحنيطها، لكي يستطيعوا التمتّع بها في الحياة التالية. أما الإغريق فكانوا يعتقدون أنه عندما يموت أحدهم، تغادر أنفاسه الجسد لتدخل قصر ملك الموتى حادس Hades، فتعيش هناك حياةً ثانية. ولذلك كانت توضع في المقابر هدايا متنوّعة، وأسلحة للرجال وحلى للنساء وألعاب للأطفال، ليأخذوها معهم إلى "هناك". أما الصينيون، فمن أتباع التقمّص، ولذلك كانوا يدفنون مع الموتى مجوهراتهم وثيابهم، التي "تلحق بهم إلى الحياة التالية". وكان الوجهاء يُدفنون مع زوجاتهم وخليلاتهم، لكي يرافقنهم في الرحلة!

هم إذاً يسافرون. ينتقلون، بكل بساطة، من مكان إلى آخر. مكان أفضل، مكان أسوأ: لا فرق. ينتقلون. هم يتحوّلون أيضاً. وتالياً من ينتحر يريد، فقط، أن يسافر أسرع، أن ينتقل أسرع، أن يتحوّل أسرع. عَجولٌ هو المنتحر. عيناه في الأفق تتلهفّان إلى مغيبٍ آخر، ولا تستطيعان الانتظار أكثر. هل الموت الطبيعي سوى ذروة "تمرينٍ على الانتظار"؟ وهل الحياة سوى احتضار خبيث، سوى دحرجة متكرّرة لصخرة سيزيف اللعينة؟

ماذا أسمّيكَ إذاً أيها الموت؟ لك ألف اسمٍ واسم، من الزمان الغابر إلى زماننا الحاضر، لكني سأسمّيك السفر. والانتقال سأسمّيكَ - لا الهرب - والتحوّل. سأسمّيك "لحظة الحقيقة" كما عمّدك وليم ستايرون، أو"طريق الحرية" مثلما وصفكَ جان أميري، أو "غريزة القطيعة مع الحياة"، على قول فرويد. وسأسميكَ الشبق. الشبق خصوصاً. وحبل الجنس مشدوداً إلى آخره.

ولكن، أتراكَ أيضاً نهاية؟

في النافذة المفتوحة أبداً

يا أرضُ لا تتركي ألمَ عبدةِ النوافذ يُرى:
دعي حياتها تقع في المياه
نيلغون مارمارا

أتراكَ أيضاً نهايةً أيها الموت؟

لا لستَ نهاية
لستَ امحاءً لستَ غياباً لستَ غيبوبةً
لستَ تنازلاً لستَ استسلاماً لستَ اندحاراً لستَ تراجعاً
لستَ هزيمةً لستَ تقهقراً لستَ فراقاً لستَ غفلةً لستَ سهواً
لستَ فقداناً لستَ خسارةً لستَ هجراناً لستَ منفى لستَ رحيلاً
لستَ سقوطاً لستَ اختفاءً لستَ توارياً لستَ أفولاً لستَ ضياعاً لستَ زوالاً
لستَ إلغاءً لستَ إبادةً لستَ تلاشياً لستَ فناءً لستَ فراغاً لستَ هلاكاً لستَ حتفاً
لستَ حتفاً لستَ هلاكاً لستَ فراغاً لستَ فناءً لستَ تلاشياً لستَ إبادةً لستَ إلغاءً
لستَ زوالاً لستَ ضياعاً لستَ أفولاً لستَ توارياً لستَ اختفاءً لستَ سقوطاً
لستَ رحيلاً لستَ منفى لستَ هجراناً لستَ خسارةً لستَ فقداناً
لستَ سهواً لستَ غفلةً لستَ فراقاً لستَ تقهقراً لستَ هزيمةً
لستَ تراجعاً لستَ اندحاراً لستَ استسلاماً لستَ تنازلاً
لستَ غيبوبةً لستَ غياباً لستَ امحاءً
لستَ نهايةً لا

لستَ نهايةً، أقول.

إن

أنتَ

سوى

أوّل

الحكاية...

جمانة حداد

بيروت، كانون الأول 2006 – نيسان 2007

إحصاءات وبيانات*

* تشمل الاحصاءات الآتية الشعراء المئة الواردين في القسمين الأوّلين فحسب، بسبب عدم توافر معلومات دقيقة وأكيدة عن ظروف انتحار غالبية شعراء القسم الثالث.

I– الجداول*

البرج	السنّ عند الانتحار	الشهر والفصل عند الانتحار	طريقة الانتحار	الإسم والبلد وسنة الولادة
(87)	(100)	(96)	(97)	(100)
العقرب	59	آذار/الربيع	السمّ	Charlotte Mew (1874) شارلوت ميو (الأرجنتين)
الجوزاء	64	شباط/الشتاء	السمّ	Leopoldo Lugones (1874) ليوبولدو لوغونس (الأرجنتين)
الجدي	56	تموز/الصيف	الحبوب المنوّمة	Raymond Roussel (1877) ريمون روسيل (فرنسا)
الجدي	36	تشرين الأول/الخريف	إطلاق نار	Peyo Yavorov (1878) بيو يافوروف (بلغاريا)
الحمل	34	حزيران/الربيع	غرقاً	Léon Deubel (1879) ليون دوبيل (فرنسا)
العقرب	52	كانون الأول/الخريف	السمّ	Vachel Lindsay (1879) ڤاشل ليندسي (الولايات المتحدة)
الأسد	49	كانون الثاني/الشتاء	الحبوب المنوّمة	Sara Teasdale (1884) سارة تيسدايل (الولايات المتحدة)
الجدي	64	أيار/الربيع	غرقاً	John Gould Fletcher (1886) جون غولد فليتشر (الولايات المتحدة)
الدلو	27	تشرين الثاني/الخريف	المخدرات	Georg Trakl (1887) جورج تراكل (النمسا)
الجوزاء	31	تشرين الثاني/الخريف	غرقاً	Arthur Cravan (1887) أرتور كرافان (سويسرا)

* *أسماء الشعراء واردة بحسب سنة ولادتهم، من الأقدم إلى الأحدث.*

الإسم والبلد وسنة الولادة	طريقة الانتحار	الشهر والفصل عند الانتحار	السنّ عند الانتحار	البرج
José Antonio Ramos Sucre (1890) خوسيه انطونيو راموس سوكريه (فنـــزويلا)	الحبوب المنوّمة	حزيران/الصيف	40	الجوزاء
Mário de Sá-Carneiro (1890) ماريو دي ساو كارنيرو (البرتغال)	السمّ	نيسان/الربيع	26	الثور
Alfonsina Storni (1892) الفونسينا ستورني (الأرجنتين)	غرقاً	تشرين الأول/الخريف	46	الثور
Marina Tsvetaeva (1892) مارينا تسفيتاييفا (روسيا)	شنقاً	آب/الصيف	49	الميزان
Vladimir Maiakovski (1893) فلاديمير مایاکوفسکي (روسيا)	إطلاق نار	نيسان/الربيع	37	السرطان
Florbela Espanca (1894) فلوربيلا اسبانكا (البرتغال)	تحت عجلات قطار	كانون الأول/الخريف	36	القوس
Sergueï Yesenin (1895) سيرغي يسينين (روسيا)	شنقاً	كانون الأول/الشتاء	30	الميزان
Kostas Karyotakis (1894) كوستاس كاريوتاكيس (البرتغال)	إطلاق نار	تموز/الصيف	32	العقرب
Edmond-Henri Crisinel (1897) ادمون هنري كريزينيل (سويسرا)	غرقاً	أيلول/الخريف	51	الجدي
Jacques Rigaut (1898) جاك ريغو (فرنسا)	إطلاق نار	تشرين الثاني/الخريف	31	الجدي
Hart Crane (1899) هارت كراين (الولايات المتحدة)	غرقاً	نيسان/الربيع	33	السرطان
Karin Boye (1900) كارين بوي (أسوج)	المخدرات	نيسان/الربيع	41	العذراء

الإسم والبلد وسنة الولادة	طريقة الانتحار	الشهر والفصل عند الانتحار	السنّ عند الانتحار	البرج
René Crevel (1900) رينه كروفيل (فرنسا)	الغاز	حزيران/الربيع	35	الأسد
Jean Joseph Rabearivelo (1901) جان جوزف رابياريفولو (مدغشقر)	السمّ	حزيران/الصيف	36	الحوت
Julien Torma (1902) جوليان تورما (فرنسا)	؟	شباط/الشتاء	31	الحمل
Jaime Torres Bodet (1902) خايمي توريس بوديه (المكسيك)	إطلاق نار	أيار/الربيع	72	الحمل
Eli Siegel (1902) ايلي سيغل (لاتفيا)	الحبوب المنوّمة	تشرين الثاني/الخريف	76	الأسد
Kaneko Misuzu (1903) كانيكو ميسوزو (اليابان)	قطع شرايين الرسغ	آذار/الشتاء	27	الحمل
Jorge Cuesta (1903) خورخي كويستا (المكسيك)	شنقاً	آب/الصيف	39	العذراء
Ilarie Voronca (1903) ايلاري فورونكا (رومانيا)	الغاز	نيسان/الربيع	43	الجدي
Harry Martinson (1904) هاري مارتنسن (أسوج)	قطع شرايين الرسغ	شباط/الشتاء	74	الثور
Attila Jozsef (1905) أتيلا يوجف (المجر)	تحت عجلات قطار	كانون الأول/الخريف	32	الحمل
Tamiki Hara (1905) تاميكي هارا (اليابان)	تحت عجلات قطار	آذار/الشتاء	46	العقرب
Cesare Pavese (1908) تشيزاري بافيزي (إيطاليا)	الحبوب المنوّمة	آب/الصيف	42	العذراء

الإسم والبلد وسنة الولادة	طريقة الانتحار	الشهر والفصل عند الانتحار	السنّ عند الانتحار	البرج
Malcolm Lowry (1909) مالكولم لاوري (بريطانيا)	الحبوب المنوّمة	حزيران/الصيف	48	الأسد
José Maria Arguedas (1911) خوسيه ماريا ارغويداس (البيرو)	إطلاق نار	تشرين الثاني/الخريف	58	الجدي
Antonia Pozzi (1912) انطونيا بوتسي (ايطاليا)	الحبوب المنوّمة	كانون الأول/الخريف	26	الدلو
Ghérasim Luca (1913) غيراسيم لوكا (رومانيا)	غرقاً	شباط/الشتاء	81	الأسد
John Berryman (1914) جون بيريمان (الولايات المتحدة)	غرقاً	كانون الثاني/الشتاء	58	العقرب
Randall Jarrell (1914) راندال جاريل (الولايات المتحدة)	تحت عجلات سيارة	تشرين الأول/الخريف	51	الثور
Weldon Kees (1914) ويلدون كيز (الولايات المتحدة)	غرقاً	تموز/الصيف	41	؟
Tor Jonsson (1916) تور يونسون (النروج)	شنقاً	كانون الثاني/الشتاء	35	الثور
Tove Ditlevsen (1918) توفا ديتلفسون (الدانمارك)	الحبوب المنوّمة	آذار/الشتاء	58	الجدي
Khalil Hawi (1919) خليل حاوي (لبنان)	إطلاق نار	حزيران/الربيع	63	القوس
Paul Celan (1920) بول سيلان (رومانيا)	غرقاً	نيسان/الربيع	50	القوس
Jens Bjorneboe (1920) ينــز بيورنيبو (النروج)	شنقاً	أيار/الربيع	56	الميزان
Tadeusz Borowski (1922) تادوز بوروفسكي (بولونيا)	الغاز	تموز/الصيف	29	العقرب

الإسم والبلد وسنة الولادة	طريقة الانتحار	الشهر والفصل عند الانتحار	السنّ عند الانتحار	البرج
Gabriel Ferrater (1922) غبريال فيراتير (اسبانيا)	الحبوب المنوّمة	نيسان/الربيع	50	الثور
Hector Murena (1923) هكتور مورينا (الأرجنتين)	الحبوب المنوّمة	أيار/الربيع	52	الدلو
Yulia Drunina (1924) يوليا درونينا (روسيا)	الغاز	تشرين الثاني/الخريف	67	الثور
Mounir Ramzi (1925) منير رمزي (مصر)	إطلاق نار	أيار/الربيع	20	؟
Claude Gavreau (1925) كلود غافرو (كندا)	القفز من شاهق	تموز/الصيف	46	الأسد
Jon Mirande (1925) يون ميراندي (اسبانيا)	الحبوب المنوّمة	كانون الأول/الشتاء	47	العقرب
Lew Welch (1926) لو ولش (الولايات المتحدة)	إطلاق نار	ايار/الربيع	45	الأسد
Alfonso Costafreda (1926) ألفونسو كوستافريدا (اسبانيا)	الحبوب المنوّمة	نيسان/الربيع	48	الثور
Ingeborg Bachmann (1926) إنغبورغ باخمان (النمسا)	حرقاً	تشرين الأول/الخريف	47	السرطان
Hertha Kräftner (1928) هيرثا كرافتنر (النمسا)	الحبوب المنوّمة	تشرين الثاني/الخريف	23	الثور
Anne Sexton (1928) آن سكستون (الولايات المتحدة)	الغاز	تشرين الأول/الخريف	46	العقرب
José Agustin Goytisolo (1928) خوسيه اوغوستين غويتيسولو (اسبانيا)	القفز من شاهق	آذار/الشتاء	71	الحمل
Carlos Obregon (1929) كارلوس اوبريغون (كولومبيا)	الحبوب المنوّمة	كانون الثاني/الشتاء	34	الدلو

الإسم والبلد وسنة الولادة	طريقة الانتحار	الشهر والفصل عند الانتحار	السنّ عند الانتحار	البرج
Jean Pierre Duprey (1930) جان بيار دوبريه (فرنسا)	شنقاً	تشرين الأول/الخريف	29	الجدي
Sumiko Yagawa (1930) سوميكو ياغاوا (اليابان)	؟	؟	72	؟
Amelia Rosselli (1930) اميليا روسيللي (اليابان)	الكهرباء	شباط/الشتاء	66	الحمل
Abdel Baset El Soufi (1931) عبد الباسط الصوفي (سوريا)	شنقاً	تموز/الصيف	29	؟
Sylvia Plath (1932) سيلفيا بلاث (الولايات المتحدة)	الغاز	شباط/الشتاء	31	العقرب
Elise Cowen (1933) ايليز كوين (الولايات المتحدة)	القفز من شاهق	شباط/الشتاء	29	؟
Ingrid Jonker (1933) انغريد جونكر (جنوب افريقيا)	غرقاً	تموز/الصيف	32	العذراء
Francis Giauque (1934) فرنسيس جوك (سويسرا)	غرقاً	أيار/الربيع	31	العقرب
Richard Brautigan (1935) ريتشارد براوتيغان (الولايات المتحدة)	إطلاق نار	أيلول/الخريف	49	الدلو
Antoine Mechahwar (1936) انطوان مشحور (لبنان)	إطلاق نار	تشرين الثاني/الخريف	39	؟
Justo Alejo (1936) خوستو اليخو (اسبانيا)	القفز من شاهق	كانون الثاني/الشتاء	43	القوس
Alejandra Pizarnik (1936) اليخاندرا بيثارنيك (الأرجنتين)	الحبوب المنوّمة	أيلول/الخريف	36	الجوزاء
Edward Stachura (1937) ادوارد ستاشورا (بولونيا)	الغاز	تموز/الصيف	42	الأسد

الإسم والبلد وسنة الولادة	طريقة الانتحار	الشهر والفصل عند الانتحار	السنّ عند الانتحار	البرج
Tayseer Saboul (1939) تيسير سبول (الأردن)	إطلاق نار	تشرين الثاني/الخريف	34	الجدي
Danielle Collobert (1940) دانييل كولوبير (فرنسا)	السمّ	تموز/الصيف	38	الأسد
Luis Hernandez (1941) لويس ارناندث (البيرو)	تحت عجلات قطار	تشرين الأول/الخريف	36	القوس
Abdel Raheem Abu Zekri (1943) عبد الرحيم أبو ذكري (السودان)	القفز من شاهق	تشرين الثاني/الخريف	64	؟
Reynaldo Arenas (1943) رينالدو اريناس (كوبا)	المخدرات	كانون الأول/الخريف	47	السرطان
Ibrahim Zayer (1944) ابراهيم زاير (العراق)	إطلاق نار	نيسان/الربيع	28	؟
Alexis Traianos (1944) ألكسيس ترايانوس (اليونان)	الغاز	أيار/الربيع	36	الميزان
Safiyya Kettou (1944) صفية كتّو (الجزائر)	القفز من شاهق	كانون الثاني/الشتاء	45	العقرب
Veronica Forrest Thomson (1947) فيرونيكا فوريست تومسون (بريطانيا)	الحبوب المنوّمة	نيسان/الربيع	28	؟
Yuhan Viiding (1948) يوهان فيدينغ (استونيا)	إطلاق نار	شباط/الشتاء	47	الجوزاء
Leonardo Alishan (1951) ليوناردو أليشان (أرمينيا)	حرقاً	كانون الثاني/الشتاء	54	الحوت
Ana Cristina César (1952) آنا كريستينا سيزار (البرازيل)	إطلاق نار	تشرين الأول/الخريف	31	الجوزاء

الإسم والبلد وسنة الولادة	طريقة الانتحار	الشهر والفصل عند الانتحار	السنّ عند الانتحار	البرج
Javier Egea (1952) خافيير ايخيا (اسبانيا)	الحبوب المنوّمة	تموز/الصيف	47	العقرب
Tor Ulven (1953) تور اولفن (النروج)	الحبوب المنوّمة	أيار/الربيع	42	العقرب
Sophie Podolski (1953) صوفي بودولسكي (بلجيكا)	المخدرات	تشرين الثاني/الخريف	21	العقرب
Beppe Salvia (1954) بيبـــي سالفيا (ايطاليا)	القفز من شاهق	نيسان/الربيع	31	الميزان
Pedro Casariego (1955) بدرو كاسارييغو (اسبانيا)	تحت عجلات قطار	كانون الثاني/الشتاء	38	الحمل
Qasem Jebara (1955) قاسم جبارة (العراق)	إطلاق نار	؟	32	؟
Gu Cheng (1956) غو تشنغ (الصين)	شنقاً	تشرين الأول/الخريف	37	العقرب
Thierry Metz (1956) تييري ميتز (فرنسا)	شنقاً	نيسان/الربيع	41	الجوزاء
Nilgun Marmara (1958) نيلغون مارمارا (تركيا)	القفز من شاهق	تشرين الأول/الخريف	29	الدلو
Michael Strunge (1958) مايكل سترونغه (الدانمارك)	؟	؟	28	؟
Joe Bolton (1961) جو بولتون (الولايات المتحدة)	إطلاق نار	آذار/الربيع	29	القوس
Reetika Vazirani (1962) ريتيكا فازيراني (الهند)	قطع شرايين الرسغ	تموز/الصيف	40	الحوت

الإسم والبلد وسنة الولادة	طريقة الانتحار	الشهر والفصل عند الانتحار	السنّ عند الانتحار	البرج
Hai Zi (1964) هاي تسي (الصين)	تحت عجلات قطار	؟	25	؟
Abdallah Bou Khalfa (1964) عبدالله بو خالفة (الجزائر)	تحت عجلات قطار	تشرين الأول/الخريف	24	الجدي
Kareem Houmari (1972) كريم حوماري (المغرب)	شنقاً	آذار/الشتاء	25	؟

II - النتائج والخلاصات

تجدر الاشارة بداية، في سبيل الدقة العلمية، إلى أنّ بعض مجالات الاحصاء ناقصة، لأن المعطيات المتوافرة لم تتح لي أن أكتشف، رغم كل الابحاث والتحريات الحثيثة التي أجريتُها، طرق انتحار بعض الشعراء أو تاريخ ولادهم الكامل، باليوم والشهر. أما السبب الأساسي وراء النقص في معلومة طريقة الانتحار، فكان في غالبية الحالات تكتّم العائلة على المسألة وعدم رغبتها في الإفصاح عن الوقائع: على سبيل المثال، تمكنتُ بعد جهد وصبر من الاتصال بشقيقة الشاعرة اليابانية سوميكو ياغاوا (السيدة كويكي سان)، وفي حين أها ساعدتني بطيبة خاطر في الحصول على نص مترجم إلى الانكليزية للشاعرة، إلا أها رفضت رفضاً قاطعاً الاجابة عن سؤالي حول ظروف انتحار شقيقتها، وما كان عليّ سوى أن أحترم مشيئتها هذه. أما السبب الثاني لعدم توافر المعلومة، فهو الغموض الذي أحاط بحياة بعض الشعراء، على غرار الفرنسي جوليان تورما مثلاً، الذي خرج ذات يوم من النـــزل الذي كان يقيم فيه و لم يعد، من دون أن يتمكن أحد من العثور على جثته لاحقاً. لا بل ذهب البعض حدّ الشك في وجود هذا الشاعر الذي كان ينتمي إلى المدرسة "الباتافيزيائية" الرائدة في مجال التلغيز والتشويش وخلط الأوراق.

في كل حال، وأبعد من النواقص "الطفيفة" المذكورة، قمتُ بحساب النسب المئوية المدرجة أدناه بناء على العيّنة التي توافرت، بما يجعل النتيجة تحظى تالياً بقدر لا بأس به من الصدقية، أو على الاصح من القدرة "البيانية"، مع ضرورة توضيح انّ أي احصاء من هذا النوع لا يستطيع أن يدّعي "الشمولية" في غياب العدد الكامل للشعراء المنتحرين في العالم، خلال الفترة الزمنية قيد الدرس (1900 - 2006).

من جهة ثانية، كان بودّي أن أقوم أيضاً بإحصاء حول الوقت من النهار أو الليل الذي ينتحر فيه الشعراء أكثر من سواه، إلا أن هذه المعلومة نادراً ما

توافرت للأسف في السير الذاتية التي تحصّلتُ عليها حول المنتحرين. لكنها، عندما، وحيثما، توافرت، أظهرت هيمنة ساحقة للفجر.

لم تشمل هذه الاحصاءات دراسة كاملة ومستوفية الشروط للحقل المعجمي للشعراء المنتحرين، لسبب وجيه أن تحقيق دراسة مماثلة في شكل صحيح يتطلب دراسة الأعمال الشعرية الكاملة لكل شاعر على حدة، وهذا مشروع ضخم قائم في ذاته. ولكن يمكن الاشارة، تخصيصاً لا تعميماً، إلى ان الكلمات الخمس الأكثر تواتراً، أقلّه في المنتخبات التي يضمّها هذا العمل، هي بالترتيب: "موت" (حقلها الدلالي أو المفهومي: "نهاية"، "خلاص"، "سقوط" و"ختام")، "ليل" (حقلها الدلالي: "عتمة"، "ظلمة"، "حلكة"، "مساء"، "مغيب"، "ظلال")، "يأس" (حقلها الدلالي: "قنوط"، "حزن"، "كآبة"، "أسى"، "بؤس")، "وحدة" (حقلها الدلالي: "عزلة"، "انـــزواء"، "غربة" و"وحشة") و"رحيل" (حقلها الدلالي: "ذهاب"، "هروب"، "غياب"، "فرار"، "ضياع"، "ضلال"، "نوم"، "خروج"، "سفر").

على هامش هذه النقطة، نذكر أنّ دراسة صدرت منذ بضعة أعوام عن جامعة تكساس، أجراها عالم النفس جيمس بينيبايكر، أظهرت أن الشعراء المنتحرين يركّزون في شعرهم على محور "الأنا"، وأن قصائدهم أكثر انطواء على نفسها وانفصالا عن العالم الخارجي من قصائد الباقين. وقد اعتمد العالِم لإثبات نظريته تلك على تحليل ألسنيّ للغة الخاصة بمجموعة من تسعة شعراء انتحروا (بيريمان، كراين، يسينين، غوردون، جاريل، ماياكوفسكي، بلاث، تيسدايل وسكستون)، مقارنةً بلغة تسعة شعراء آخرين، قريبين من الفئة الأولى، سناً وبيئةً، لكنهم قضوا لأسباب طبيعية أو ما زالوا على قيد الحياة. وقد نفّذ بينيبايكر الدراسة بواسطة جهاز الكومبيوتر، مستخدماً برامج خاصة لتحليل 135 قصيدة لهؤلاء الشعراء، واستكشاف الأنماط اللغوية التي تُظهر المشاعر السلبية لديهم، فضلاً عن حساب عدد الكلمات المتواترة المرتبطة بالموت أو الحزن أو اليأس أو العزلة أو غيرها من المؤشرات "الخطيرة".

بمعزل عن تشكيكي في مدى صدقية هذه الدراسة "الروبوتية" للشعر، وفي صواب اعتبار القصيدة محض "فحصٍ طبي" - اذ لم يقرأ العلماء والمختصون النصوص ولم يحللوها ولم "يغوصوا" في أبعادها ولم يحتكّوا بها لا من قريب ولا من بعيد، بل هم اكتفوا بإدخال المعلومات والنصوص في ذاكرة الكومبيوتر، الذي تكفّل أعمال النقد والرصد والتشريح والتفسير - لا شك في أنها تمنح فكرة موضوعية عن معجم الشعراء المنتحرين ومفرداتهم الأثيرة.

أيضاً، عملتُ، في مقدّمة كل مجال إحصائي يتناول شعراء هذا الكتاب، على إعطاء لمحة "تفسيرية" ومقارنة مقتضبة حول الانتحار عموماً في المجال نفسه. في بعض الأحيان، تطابقت محصّلات انتحار الشعراء مع معدّلات الانتحار العامة (مثلا، في ما يتعلق بنسبة الانتحار بين الرجال والنساء)، ولم تتطابق في بعض الأحيان الأخرى (مثلا، في ما يتعلق بسنّ الانتحار). لكنّ هذه المقارنات المبسّطة لا تزعم الدقة المطلقة في كل حال، فهي لم ترتكز سوى على عدد ضئيل من الدراسات، مقارنةً بالكمّ الهائل من الابحاث التي أجريت ولا تزال تُجرى حول هذا الموضوع، وجلّ ما ترمي إليه هو إعطاء أفكار أولية صحيحة، وإن غير كاملة.

أ - جنس المنتحرين:

يشرح الدكتور في علم النفس جورج مورفي في كلية واشنطن للطب في سانت لويس، في موقع Science Daily المتخصص في نشر الدراسات النفسية، أن الرجال ينتحرون أكثر من النساء بنسبة 4 مقابل 1. الاستثناء الوحيد على هذه القاعدة العالمية تمثّله الصين، حيث تنتحر النساء أكثر. على سبيل المثال، 80 في المئة من الناس الذين ينتحرون في الولايات المتحدة هم من الذكور. صحيح أن النساء يصبن بانهيارات عصبية أكثر من الرجال، وأنهن "يحاولن" الانتحار أكثر بنسبة 2 مقابل 1، لكن معظم محاولاتهن لا تؤول إلى موت، ويكون الهدف منها فقط اطلاق جرس انذارٍ ما. أيضاً، يعزو الدكتور مورفي سبب "نجاح" الرجال

في الانتحار إلى أنهم يستخدمون أدوات قاتلة أكثر من النساء. ففي حين تلجأ معظم النساء إلى الحبوب المنوّمة، يختار الرجال غالباً المسدسات والبنادق. ناهيك بأن معظم الدراسات تشير إلى أن المرأة أكثر صلابة على المستوى النفسي من الرجل، رغم أنها أكثر قابلية منه للوقوع في دوامة الاكتئاب.

العيّنة = 100 شاعر:

الشعراء المنتحرون: 74 شاعراً – 74%

الشاعرات المنتحرات: 26 شاعرةً – 26%

ب – طريقة الانتحار:

تشير احصاءات منظمة الصحة العالمية إلى أن عدداً كبيراً من الانتحارات يتم بواسطة الأسلحة النارية في البلدان التي تباع فيها هذه الأسلحة بسهولة. على سبيل المثال، 55 في المئة من الانتحارات في الولايات المتحدة عام 2001 تمّت بواسطة إطلاق النار. معاينة أخرى أجريت على 16 بلداً بين عامي 1960 و1980 أظهرت تفوّقاً ساحقاً للأسلحة النارية والغاز والشنق، وبيّنت نجاح ثماني محاولات انتحار بالرصاص من أصل عشر، ونجاح سبع محاولات انتحار شنقاً وغرقاً من أصلٍ عشر، فيما محاولة واحدة فقط من أصل عشر تنجح اذا كانت الطريقة المستخدمة قطع شرايين الرسغ. أخيراً، أحصت المنظمة نفسها 83 طريقة مختلفة للإنتحار، و989 سبباً مختلفاً.

العيّنة = 97 شاعراً:

الحبوب المنوّمة: 18 حالة – 18.6%

إطلاق نار: 17 حالة – 17.5%

غرقاً: 12 حالة – 12.35%

شنقا: 10 حالات – 10.3%

الغاز: 8 حالات – 8.25%

تحت عجلات قطار أو سيارة: 8 حالات – 8.25%

القفز من شاهق: 8 حالات – 8.25%

السمّ: 6 حالات – 6.15%

المخدرات: 4 حالات – 4.15%

قطع شرايين الرسغ: 3 حالات – 3.1%

حرقاً: حالتان – 2.05%

الكهرباء: حالة واحدة – 1.05%

ت – توقيت الانتحار:

طويلاً ناقش علماء النفس والاجتماع وجود علاقة ما بين المناخ والضوء والحرارة من جهة، والميل إلى الانتحار من ثانية، بناء على احصاءات مختلفة في بدايات القرن العشرين أظهرت أن المراحل المناخية الانتقالية – أي عندما يتحول الشتاء ربيعاً والصيف خريفاً – تشهد نسبة انتحار أعلى من سواها. لكن هذا الرابط لم يزل افتراضيا، ولم يتم اثباته علمياً. يُذكر أن أكثر البلدان اهتماما بهذه المسألة وعكوفا عليها هي بلدان اوروبا الشمالية، التي تشهد معدلات انتحار عالية تترافق مع مناخها الصعب. على سبيل المثال، أجرى الدكتور تيمو بارتونن، من معهد الصحة العامة في فنلندا، دراسة حول هذا الموضوع، حاول أن يبرهن من خلالها أن ارتفاع مستويات الضوء وهبوطها يؤثران سلباً على التوازن النفسي لدى الانسان ويربكان ساعته البيولوجية، ما يجعل الناس عموما، والمكتئبين خصوصا، أكثر هشاشة ومزاجية في هذه المراحل، وتالياً أكثر عرضة لإغراء الانتحار.

العيّنة = 96 شاعراً:

*** الشهر:**

نيسان: 12 حالة – 12.5%

تشرين الثاني: 11 حالة – 11.5%

تموز: 11 حالة – 11.5%

تشرين الأول: 11 حالة – 11.5%

ايار: 9 حالات – 9.4%

كانون الثاني: 8 حالات – 8.35%

شباط: 8 حالات – 8.35%

آذار: 7 حالات – 7.3%

كانون الأول: 7 حالات – 7.3%

حزيران: 6 حالات – 6.2%

ايلول: 3 حالات – 3.05%

آب: 3 حالات – 3.05%

**** الفصل:**

في الخريف: 30 حالة – 31.25%

في الربيع: 26 حالة – 27.1%

في الشتاء: 23 حالة – 23.95%

في الصيف: 17 حالة – 17.7%

ث – سنّ الانتحار:

أظهرت احصاءات منظمة الصحة العالمية على مرّ الأعوام العشرة الأخيرة وفي مختلف البلدان أنّ من هم دون العشرين "يحاولون" الانتحار عشر مرّات أكثر من الراشدين، وأنهم ينتحرون فعلياً ثلاث مرات أكثر من الراشدين. أما أبرز أسباب الانتحار لدى الشباب، فهي المشكلات العاطفية وافتقارهم إلى حبيب او شريك، في حين بيّنت الدراسات أن الترمّل لدى المتقدمين في السن هو السبب الرئيسي لانتحارهم. أيضاً، وفي دراسة أجريت أخيرا في بريطانيا وطاولت 8580 شخصاً، اتضح أن الدافع الثاني إلى الانتحار بعد الوحشة العاطفية هو المرض، وتحلّ البطالة في المرتبة الثالثة.

العيّنة = 100 شاعر:

بين الثلاثين والاربعين: 30 حالة – 30%

بين الاربعين والخمسين: 26 حالة – 26%

فوق الخمسين: 25 حالة – 25%

تحت الثلاثين: 19 حالة – 19%

ج – أبراج المنتحرين:

رغم العدد الهائل من الدراسات في علم الفلك التي تربط بين البرج، أو على الأدقّ بين المبحث النجميّ thème astral وشخصية الانسان، ليس ثمة دليل قاطع على وجود علاقة بين الميول الانتحارية ومواقع الكواكب ساعة الولادة، خصوصا بسبب عدم القدرة على اختبار المعطيات علمياً. لكن معظم الأبحاث تركّز على العلاقة بين موقع القمر تحديدا (كوكب المزاج)، والمريخ (كوكب "العنف")، وتربط بينهما وبين الانتحار. على سبيل المثال، أظهرت دراسة طاولت ألفاً واربعمئة حالة انتحار في فنلندا، أن الناس أكثر استعدادا لقتل أنفسهم عندما يكون القمر جديداً في الخريف والشتاء (أي عندما يكون الليل أشدّ حلكة من العادة)، وعندما يكون القمر بدراً في الربيع والصيف (أي عندما يكون الليل مضاءً أكثر من العادة). من جهته، أجرى قسم علم النفس في جامعة ايرلانغن – نورمبورغ في ألمانيا دراسة تناولت 3054 حالة انتحار سُجِّلت بين عامي 1998 و2003، فلم تثبت نتائج المسح أي علاقة بين المراحل القمرية والانتحار.

أيضاً، وفي بحث أجرته إدارة الصحة العامة في مقاطعة تشيسهاير في بريطانيا بين عامي 1989 و2000 على جميع الذين قضوا خلال هذه الفترة الزمنية، لم يبرز أي اختلاف جدير بالذكر بين أبراج الذين ماتوا ميتة طبيعية وأبراج المنتحرين. لكن الدكتور ا. ساليب من جامعة ليفربول لاحظ، في ما يتعلق بالمنتحرين، أن الانتحار شنقاً شائع بين مواليد برج العذراء، في حين أنه نادرٌ جداً بين مواليد برجي العقرب والقوس. أيضاً، ظهر ميلٌ إلى سبل الانتحار العنيفة لدى الاشخاص المولودين في أشهر الصيف.

أخيراً، بيّنت دراسة مثيرة للجدل أجراها الدكتوران ستيفن ستاك وديفيد لستر في الولايات المتحدة، أن مواليد برج الحوت هم الأكثر "قابلية" للانتحار و"استحساناً" له، فيما أن مواليد برج القوس هم الأقل استعداداً له وتفكيراً فيه.

العيّنة = 87 شاعراً:

العقرب: 15 حالة - 17.25%

الجدي: 11 حالة - 12.65%

الأسد: 9 حالات - 10.35%

الثور: 9 حالات - 10.35%

الحمل: 8 حالات - 9.2%

الجوزاء: 7 حالات - 8.05%

القوس: 6 حالات - 6.9%

الدلو: 6 حالات - 6.9%

الميزان: 5 حالات - 5.75%

السرطان: 4 حالات - 4.6%

العذراء: 4 حالات - 4.6%

الحوت: 3 حالات - 3.4%

الأبراج الترابية: 24 حالة - 27.6%

الأبراج النارية: 23 حالة - 26.45%

الأبراج المائية: 21 حالة - 24.15%

الأبراج الهوائية: 19 حالة - 21.8%

ح – بعض البيّنات الاضافية:

* البلدان التي شهدت أكبر عدد من انتحارات الشعراء (تشمل الارقام المدرجة أدناه شعراء القسم الثالث وشعراء ما قبل القرن العشرين أيضاً):

تجدر الإشارة بداية إلى أن نسب الشعراء المنتحرين بحسب البلدان لا تتناغم مع نسب الانتحار عموماً بحسب البلدان، اذ أظهرت إحصاءات منظمة الصحة العالمية الأخيرة أن البلدان التي تشهد النسب العليا للانتحار هي الجمهوريات الروسية والبلطيقية (خصوصا ليتوانيا وروسيا ولاتفيا وأستونيا وبلاروسيا وسلوفانيا وأوكرانيا)، تتبعها بلدان اوروبا الشمالية والشرقية (خصوصاً فنلندا وتشيكيا والمجر).

فرنسا: 20 شاعراً

الولايات المتحدة: 18 شاعراً

تركيا: 13 شاعراً

اسبانيا: 7 شعراء

البرتغال: 6 شعراء

إيطاليا والأرجنتين واليابان وسويسرا: 5 شعراء

روسيا: 4 شعراء

** السنوات التي شهدت أكبر عدد من انتحارات الشعراء في أنحاء العالم:

1930 و1972: 6 شعراء

1951: 5 شعراء

1974 و1978 و1994: 4 شعراء

1928 و1933 و1965 و1969 و1973 و1975 و1976 و1977 و2002: 3 شعراء

*** أيام الأسبوع بتراتبية نسبة الانتحار فيها (من الأكثر إلى الأقل):

1 - الأحد

2 - الاثنين

3 - الخميس

4 - الثلثاء

5 - الأربعاء

6 - الجمعة

7 - السبت

اســـتطراد

تأمّلاتٌ لمترجمٍ شغوف... وشاعرة!

يا لصعوبة أن أكون نفسي وآخرَ في آنٍ واحد!
إيف بونفوا

برج بابل لمّا يزل يلقي بظلاله الخلاّقة علينا
جورج شتاينر

ليس المهمّ أن ننقل، بل الحال التي يكون عليها ما نقلناه
هنري ميشونيك

هذه التأملات ليست استعراضاً تطبيقياً، مدعوماً بالأمثلة والبراهين، للإشكالات التي واجهتُها لدى ترجمة قصائد هذه الأنطولوجيا، إن على المستوى المعجمي، أو التركيبي والصرفي والنحوي. إذ سوف أخصّص لذلك قريباً مؤلّفاً على حدة، أعرض فيه لتجربتي العملية في الترجمة الأدبية عموماً، والشعرية خصوصاً، استناداً إلى أمثلة وملاحظات ومعاينات مستقاة من عملين أساسيين حققتُهما في هذا المجال، هما "أنطولوجيا الشعر اللبناني الحديث بالاسبانية"، وأنطولوجيا الشعراء المنتحرين هذه. بل بل إن ما يأتي هو بعض التأملات "النظرية" و"الذهنية" في عملية الترجمة الشعرية، خصوصاً على مستوى العلاقة الجدلية بين المترجِم والمترجَم إذا كان الإثنان شاعرين.

ماذا تعني الترجمة؟

الإجابة الأولى التي تتبادر إلى الذهن هي: أن نقول الشيء نفسه بلغة أخرى. لكن، هل يمكن حقاً ان نحصر الترجمة، وخصوصاً الأدبية والشعرية منها، في هذا المعنى الضيّق؟ ألا توازي الترجمة على الأرجح إعادة الخلق او الإختراع؟ أليست عملية استـــنباط خلاّقة للغة جديدة داخل اللغة وتشييداً لجسر رابط بين اللغات المختلفة؟ بلى. فالنص المترجم شبيه بجنين يولد مرتين، ولكلّ ولادة بروقها وصعقاتها. إنهما هويتان للوطن ذاته، بل أكاد أقول: شقيقان توأمان من أمّ واحدة، مخيلة الكاتب وتجربته وأفكاره، ولكن من رحمين - لغتين مختلفتين، وكانتا لتكونا منفصلتين تماما لولا حبل السرّة - نار المعنى الرابطة بينهما.

لهذه الأسباب وغيرها تشكّل الترجمة، الشعرية تحديداً، والتي هي شغفي وميدان تخصصي الأكاديمي، رحلة استكشاف فنية. مغامرة غالباً ما يساور الكشّاف فيها شعور بعدم الرضا عند نهايتها نظراً إلى صعوبة القبض على جميع خفاياها. لقد قيل الكثير عن العلاقة التي تربط بين الترجمة وفعل الخيانة، ولكن إلى أي مدى يشكّل عامل "الأمانة" البحتة معياراً لتقويم عملية ترجمة الشعر؟ أليس صحيحاً أن ترجمة الشعر لا يمكنها أن تحيا اذا كانت حرفية؟ طبعاً، فهي تفقد الكثير من وهجها اذا كان معيارها التبجّح بالاخلاص والموضوعية الخالصة اللذين قد يُفرغان النص من روحه فلا يبقى منه سوى جثته، إن لم يقترنا بالموهبة والحساسية الموضوعتين في خدمتهما. هذا لأقول إنّ معرفة العالم السري للنص الشعري ليست شأناً علمياً وأكاديمياً بحتاً، بل هي خصوصاً معيارٌ حدوسي ورؤيوي نفّاذ. ومثل هذه المعرفة هي الترجمة الشعرية: حيث الحدس يخترق أسرار القصيدة ويضع نفسه في خدمة التقنيات والمعايير الأكاديمية.

لماذا أترجم الشعر؟

لأني، بكل بساطة، أجني من ترجمته متعة كبيرة، هذا طبعاً إلى جانب اقتناعي الراسخ بأن لا حدّ لأهمية الترجمة في ضخ دماء جديدة في الحياة الأدبية والشعرية،

وتعزيز عمليات التفاعل والتهجين بين الحضارات والثقافات. أنا شغوفة بالترجمة الشعرية، فضلا عن كوني "متورّطة" في النصوص التي أترجمها، لأني إذ أقوم بعملية الاختيار، أختار القصائد التي تسرقني وتفاجئني وتسحرني: لا يعني ذلك في الضرورة أنها تشبهني وتعبّر عني، بل يكفي أن تكون قد تركت بصماتها على روحي لكي تحفّزني على ترجمتها. فالترجمة الشعرية ليست وظيفة، وهي لا تكون ناجحة ولا تصيب أهدافها الا إذا كان المترجم "مندمجاً" في ما يترجمه. واعني بالاندماج ان من الضروري أن يكون النص قد اوقع المترجم في "شراكه" وشدّه إليه، لكي تجيء النتيجة مرضية حقا ومن "الداخل".

في طور عمليات الترجمة الشعرية الكثيرة التي قمتُ بها في هذا الكتاب، وهي في شكل خاص من الفرنسية والانكليزية والاسبانية والايطالية، ولكن أيضاً من البرتغالية والالمانية – وإن بتواتر اقلّ، ومع استشارة ترجمات النصوص بلغة وسيطة –، واجهتُ مجموعةً من العقبات المختلفة المتأتية من كون النص الذي اريد ترجمته يبدي أحياناً بعض المقاومة قبل الإنتقال من لغة إلى لغة (حتى لأشعر أحياناً أنه فرسٌ حرون ينبغي ترويضها تسللاً)، وهذا شأن طبيعي وصراع لا مفرّ منه في كل ترجمة. فمعظم الكلمات تحمل مجموعة متنوعة من المعاني بحسب ورودها في العبارة أو الجملة، ناهيك بتقنيات التلاعب بالجمل التي يلجأ اليها الشاعر أحيانا، والمفردات الخاصة التي ليس لها ما يوازيها بدقّة، وبكل ما تحمل من فوارق nuances في اللغة المنقول اليها، فضلا عن الاشكاليات التي تعود إلى الفرق الشاسع بين اللغة العربية واللغات الأخرى، ومقتضيات السياق والإستعارات اللغوية والوحدات الجدلية والمحاكاة والإضافة والإبدال وتغيير الأزمنة والصيغ وترتيب الكلمات.

لكني لن أمحّص، كما أوضحتُ في أوّل الاستطراد، كل العقبات التي واجهتني، وهي لا يمكن أن تُدرَس أصلاً سوى حالة بحالة، ولا مكان لاسترسال مماثل هنا، على أهميته. بدلاً من ذلك سأعطي مثالا بسيطاً على أحد الرهانات الصعبة الكثيرة التي حاولتُ رفعها، ألا وهو الرهان الذي تمثل في نص الشاعرة البلجيكية صوفي بودولسكي مثلاً.

تكتب بودولسكي نصّاً أوتوماتيكياً مهلوساً ومفتوحاً على كل الاحتمالات من حيث المعنى، وبلا منطق بنيوي للجملة كما نعرفه من حيث الشكل (وهو ما لمستُه أيضاً، وإن بدرجات أقل، لدى مشحور وغافرو). فهل يمكن "ترجمة" هذا النوع من الكتابات؟ ليس ثمة جواب قاطع وحاسم عن سؤال مماثل، لكني حاولت أن "أخترع" بديلا موازياً لها في اللغة العربية، بديلا يمكن أن يؤدي المعنى نفسه "تقريباً": وهذه الـــ "تقريباً" هي الكلمة – المفتاح في دينامية الترجمة، وهي التي اختار الأديب والمفكّر الايطالي الكبير اومبرتو ايكو أن يركّز عليها في أحد بحوثه حول الموضوع(*)، وخصوصاً في ما يتعلق بالحدود المقبولة لمرونة الـــ "تقريباً"، واضعاً بذلك مسألة الترجمة في نطاق عمليات "التفاوض" و"التسوية"، وجاعلاً إياها سعياً إلى إحلال التوافق بين لغتين، ملحّاً على مدى خطورة هذه الـــ "تقريباً" حين تكون مرادفاً للتساهل والاستخفاف والرداءة والعشوائية والركاكة: هكذا نجد أنفسنا نحن المترجمين، مترجمي الشعر خصوصاً، متنازَعين بين احتمالات وخيارات متنوّعة، علينا أن ننتقي منها ما نجده الأفضل تعبيراً – تقريباً! – عن فكرة اللغة المنقول منها والأكثر تمثيلاً لها في اللغة المنقول اليها.

كيف أختار قبل أن أترجِم؟

لا يُخفى على أحد أن لكلّ لغة أدواتها ونبرتها ووجدانها وفضاء حريتها التي تضفيها على القول. ولقد بات اتقان المترجم للغات شأناً ملحّاً، وفي غياب هذا الإتقان يتعرّض الشعر، اذ يترجَم، لانتهاكات خطيرة وسوء فهم لمعانيه ومبانيه. ولا يكفي أن يتقن مترجم الشعر لغة الانطلاق او لغة النص الأصلية، ولا يكفي ان يتمكن من نقل المعنى بإخلاص من الضفة الأولى إلى الثانية، بل ينبغي له خصوصاً ان يكون عارفاً لغة الوصول، متبحراً فيها، متمكناً منها، لكي يصوغ ترجمته فيها على نحو يليق بالأصل وباللغة المستقبِلة على السواء، فلا تبدو ترجمة بل أصلاً.

* Umberto ECO, *Dire quasi la stessa cosa,* Bompiani, Milano, 2003.

فعلاً، لا يمكن أن تقوم الترجمة على نقل نصّ من لغة إلى أخرى بشكل آلي، وثمة علاقة وثيقة تربط في النص الشعري بين البنية النحوية والبعد الجمالي لكل لغة في ذاتها، وهي العلاقة - المحور التي يجب أن تمرّ من خلالها الشحنة بين الدال والمدلول والقارىء، وذلك على المستويين اللغوي والأدبي على حد سواء. وكم جميل ان يصيب سهم المترجم الهدف في صميمه، وأن تبدو القصيدة المترجَمة كما لو أنـــّها مكتوبة للتو باللغة المنقول اليها، كأن لا تاريخ سابقاً لها في لغتها الأولى. هكذا مثلاً، لدى انكبابي على إعداد هذه الانطولوجيا، حرصتُ، لدى اختياري نصوص الشعراء الذين ترجمتهم إلى اللغة العربية، أن أختار منها، بقدر الامكان، تلك النصوص المتآلفة مع روح العربية وتاريخها وثقافتها وارثها الشعري، لكي تصير القصائد المترجمة جزءاً لا يتجزأ من هذا الارث وتلك الثقافة، بدل أن تبدو "دخيلة" عليهما. أي أن عملية البحث والاختيار كانت تنطوي على تحدٍّ ثلاثي: هاجس البحث عن النصوص المتمحورة حول تيمة الموت، وهاجس انتقاء القصائد التي حرّضتني، وهاجس اختيار تلك التي لن تشكّل ترجمتها خيانةً "عربيةً" للشاعر.

ما طبيعة العلاقة التي تنشأ بيني وبين الشاعر الذي أترجمه؟

هناك، دائماً، علاقة خاصة تنشأ بين المترجِم والمترجَم، فكيف إذا كان الاثنان شاعرين؟ تنعقد آنئذ اواصر هذه العلاقة الشغوف على ثلاثة مستويات:

أولاً: العلاقة بين القارىء والشاعر: وهو المستوى الأول، الأساسي، من العلاقة، اذ ان المترجم المثالي هو أولا قارئ للشعر، عارف بعوالمه وأسراره، ومتشرب دلالات لغته وتأويلاتها.

ثانياً: العلاقة بين المترجم والشاعر: وهو المستوى الثاني من العلاقة، أي المستوى الذي يتم فيه التعامل مع الشاعر الواجب ترجمته كنص وعمل ومهمة، بكل ما يقتضيه ذلك من إمكانات لغوية ومعرفية وشروط وتقنيات.

ثالثاً: العلاقة بين الشاعر والشاعر: وهو المستوى الثالث، الأعلى والأصعب والأشد خطورة، والمتضمِّن، حكماً، المستويين الأولين: فالمترجم في هذه الحال ليس فقط قارئاً، ولا هو فقط مترجِم، بل إنه أيضاً وخصوصاً شاعر، وتالياً ثمة احتمال ان يخنق الشاعر المترجِم شعرية المترجَم، والعكس بالعكس. كيف يحصل هذا؟

قال إدمون كاري: "يجب علينا عند ترجمة الشعر أن نكون، لا مترجمين فحسب، بل شعراء أيضا". من هذا المنطلق ليس افضل من الشاعر مترجماً للشعر. جميعنا يعرف المخاطر التي يواجهها النص الشعري عندما يترجمه شخص يفتقر إلى الحساسية الشعرية، ولكن ماذا عن هذه المخاطر عندما يكون المترجم شاعرا؟ انها مخاطر من نوع آخر، مختلفة تماما عن الأولى، لكنها لا تقل عنها جدية وفداحة. أن يكون مترجم الشعر شاعراً، فهذا ينطوي على عدد لا بأس به من الأخطار، أبرزها خطران في رأيي، سوف اسعى إلى استعراضهما في ما يأتي:

1 – الخطر الأول: بين نصلَي التدخل والتشويه:

الترجمة مثلما ذكرتُ آنفاً لا يمكن أن تنحصر في عملية نقل آلية وحرفية للمعاني والألفاظ، لأن ذلك قد يكون مرادفا لفشلٍ شبه أكيد في اداء المهمّة، ولا سيما ان لكل لغة خصوصيتها وتقنياتها وعناصرها وأدوات تعبيرها التي تتميّز بها عن غيرها.

صحيح أنه علينا أن نسعى، عند ترجمة الشعر، إلى احتضان المعنى من دون الاعتداء على الروح، بدرجات متفاوتة من الحرية، تمليها طبيعة النص نفسه، وذلك توقاً إلى إنقاذه من براثن وحش الترجمة الحرفية، حتى لو تطلّب ذلك أن "نتطاول" عليه أحياناً، ولكن من الجوهري ألاّ ننتهك النصّ الأصلي بمساحة الحرية هذه. ضروري ان يحترم المترجم أدبيات مهنته واخلاقياتها، وألاّ "يفبرك" القصيدة او الجملة الشعرية ويعجنها ويحوّرها تبعاً لذائقته الشعرية الخاصة حدّ إفقادها خصوصيتها وجعلها شبيهة بنصوصه الخاصة. وهو ما لا يقل فداحة عن الخطر المضاد، أي خطر التشويه الناتج من "الجهل" الشعري، وأعني الفظائع والأخطاء الجسيمة التي يرتكبها البعض في حق النصّ الشعري عند ترجمتهم إياه، أكان ذلك بالاقتطاع أم الاقتباس أم تغيير المعنى، وغيرها من أعمال الإغتصاب.

خطر "التدخل" هذا، غواية لا يستهان بها، ويدرك ذلك جيداً كل شاعر خاض مجال الترجمة الشعرية. لذلك حاولت وأحاول جاهدة أن أجتنب، إذ أترجم، تحميل النص صوتي الخاص كي لا "أقتل" الشاعر الذي أترجمه. فالمترجم الجيّد، وإن كان يترك علاماته، لا محالة، في النص الذي يعمل عليه، إلا انه لا يخنق هذا النص بل يدعه يتنفّس بهوائه الخاص. مترجم الشعر الجيّد لا "يمحو" أسلوب المؤلف، بل هو يسعى في الدرجة الأولى إلى منح هذا المؤلف ولادة جديدة بلغته، من دون ان يطمس خصوصيته وميزاته وفردانيته. أما إذا حدثت عملية "محو"، فذلك يعني ان المترجِم لم يحسن القيام بعمله.

2 – الخطر الثاني: اجتياح شعرية المترجَم لشعرية المترجِم:

كم من المرات أسأل نفسي وأنا اقرأ نصاً لأحد الشعراء: ترى ماذا يريد الشاعر أن يقول لي؟ ولطالما اعتبرت نفسي "خادمة" أمينة لهذا الشاعر اذ أترجمه. ولكن، هل يبادلني هو الأمانة نفسها؟ أم أنه "يغدر بي" أحياناً ويتسلل صوته إلى نصي الخاص من حيث لا أدري، وأكاد أقول بمعزل عن إرادتي وقلمي؟ هذا هو الخطر الثاني الكبير الذي يواجه مترجِم الشعر عندما يكون شاعراً.

لذلك، فإن أهمية المترجم إذا كان شاعراً تكمن في أن يتمكّن في الدرجة الأولى من "هضم" الهبات الموضوعة بين يديه، أي أن يتمكّن من جعل الدماء الجديدة التي يُحقن بها تنسرب في شرايينه و"تتلوّث" بدمائه لتصير جزءاً شرعياً من لاوعيه اللغوي، من دون أن يسمح لها بأن تمحو خصوصيته. أكبر تحدّ يستطيع المترجم أن يواجهه وينتصر فيه، هو أن يقتل المؤلفين الذين يحبّهم في داخله من دون أن يلغيهم، أي أن يحيوا به لا أن يحيا بهم. وهذا خطر يواجهه اصلاً قارىء الشعر، فكم بالأحرى مترجمه، أي ذاك الذي ينحني ساعات وساعات على النص يغوص فيه وينحته ويعيد خلقه ويخترع له أبوّة ثانية؟

سؤالٌ أخير:

ماذا يعني اكتساب الترجمة والمترجم أهمية متزايدة يوماً بعد يوم في عالمنا المعاصر؟

يعني، ربما، توكيداً إضافياً أنّ عصر برج بابل القديم لم ينته، وأن حاجز اللغة كعائق أمام التواصل بين الناس لم يعد مقبولاً. يعني كذلك أنه في بابل الجديدة هذه، سوف يتكلم كلّ إنسان بلغته ولكنه سيريد حتماً أن يفهم ما يقوله الآخر أيضاً، وأن يمدّ يده إليه، مباشرةً، واضحةً، كاملة: هذه هي بالذات يد المترجم، حاضن الإختلافات وجامع الثـــنائيات. هل يمكن أن نقول إذاً إن الترجمة هي مثل الزواج... تقريباً؟ سأترك لجان كوكتو أن يجيب عن هذا السؤال: "لا يكفي الترجمة أن تكون زواجاً، بل ينبغي لها أن تكون زواجاً قائماً على الحبّ".

بين الترجمة التي تبغي إعادة كتابة القصائد بنبلٍ واتقان، ومنحها جسداً ثانياً يليق بها، والترجمة العمياء التي تطيح الأصل وتبالغ في تجاوز محرّماته، ثمة خيط رفيع، هو نفسه الخيط بين هبة الحياة وعملية الاغتيال، بين صرخة الولادة وصرخة الموت: وقد اجتهدتُ، في هذه الأنطولوجيا، ألا أقطعه.

عساي وفّقتُ في مسعاي.

ج. ح.

I

الأنطولوجيا الكبرى

خمسون شاعراً منتحراً

(بحسب سنة الولادة، من الأقدم إلى الأحدث)

"يا أيها الموت، انتظر، هاكَ ما يعلّمه زرادشت.
أوصيكم بموتي، الموت الطوعي الذي يجيء إليّ لأني أطلبه"

فريدريك نيتشه



روحي الجريحة محكومةٌ بالموت

* شاعر بلغاري، (اسمه الحقيقي بيو توتيف كراشولوف)، ولد في بلدة شيربان الجنوبية في الأول من كانون الثاني عام 1878، وانتحر بتجرّع السمّ ثم بإطلاق النار على رأسه في صوفيا يوم 16 تشرين الأول، بعدما كان حاول الانتحار في العام السابق وفشل، وفقد بصره جراء ذلك. نشأ في عائلة مزارعين، لم يتابع تعليمه، وانتقل إلى العاصمة في الحادية والعشرين من عمره، حيث رسّخ سريعاً وباكراً مكانته كأحد أبرز شعراء بلغاريا في القرن العشرين من خلال نشر قصائده في مجلة "ميسال" (فكر) الأدبية المهيبة. بدأ حياته المهنية كعامل تلغراف، لكنه انتقل من ثم إلى الصحافة. ينتمي شعره إلى الحركة الرمزية، مع مناخات غنائية رومنطيقية قوية. ناضل في المقاومة لتحرير الأراضي البلغارية التي بقيت تحت الاحتلال العثماني في مقدونيا بعد نيل بلغاريا استقلالها. أحبّ امرأتين في حياته، ومعظم قصائده مهداة إليهما: الأولى مينا تودوروفا، التي توفيت بالسل، والثانية لورا كارافيلوفا، التي انتحرت بسبب غيرتها عليه، مما اصابه بيأس عظيم. من أعماله: "على تلال فيتوشا"، "البرق يضرب: الرعد يموت" و"ريح منتصف الليل".

Moan

أنين

Last sunrays of a passing day
And fragrance of some roses-early
pick.
The song of swans lost and sick,
My soul, lonely and astray.

الشعاعات الأخيرة لنهارٍ آفلٍ
وعطر ورود قُطفت
باكراً.
أغنيات التمّ الضائعة والمريضة،
روحي الوحيدة والشريدة.

Ah, quiet sadness of a coming night
And in the bush, the moan of a
breeze.
My wings are down, weak and light,
My soul is dead - in lasting peace.

آه من الحزن الهادىء لليل الآتي
وفي الأجمة، أنين
نسمة.
جناحاي مخفوضان، ضعيفان وخفيفان،
روحي ميتة – في سلامٍ مستديم.

In vain you fear, mother

عبثاً تخافين، أمّاه

In vain you fear, mother,
That my wandering through life
Has exhausted me, that your son
Has forgotten you.

عبثاً تخافين، أمّاه،
من أن يكون ترحالي في الحياة
قد أنهكني، من أن يكون ابنكِ
قد نسيكِ.

In vain you fear, mother.
How could I forget
The one who, without pity,
Gave me life?

عبثاً تخافين، أمّاه.
كيف لي أن أنسى
مَن منحتني الحياة
بلا شفقة؟

Longing

Again this tremble of the heart
For roads without end or start...
I'm going lonely on a trip.

And looking through the foggy
tomorrow
I see just the shadow of my sorrow:
The only harbor for my ship.

توق

القلب يرتجف من جديد
أمام طرق بلا نهاية ولا بداية...
أنا ذاهبٌ وحيداً في رحلة.

واذ أنظر عبر ضباب
الغد
لا أرى إلا ظل كآبتي:
مرفأ سفينتي الوحيد.

To Lora

My soul is grief. My soul is call
Because I am a bird picked off.
To death is doomed my wounded
soul -
Soul wounded by the love.
My soul is grief. My soul is call.
Ask me what are meeting and send-
off
I tell you they are hell and woe,
and in the woe there's also love.
Mirages are close, distant are
the streets.

الى لورا

روحي حزينة. روحي نداء
لأني عصفور منـــزوع الريش.
روحي الجريحة محكومة
بالموت -
روحي، التي جرّحها الحبّ.
روحي حزينة. روحي نداء.
إسأليني ما اللقاء
والوداع
أجيبك أنهما الجحيم والبليّة،
وفي البليّة حبٌّ أيضاً.
السرابات قريبةٌ، وبعيدةٌ
هي الشوارع.

Surprised you are smiling	مندهشةً تبتسمين
with the joy of ignorance	بفرح الجهل
and youngster's greed,	وطمع الشباب،
with sultry flesh and airy ghost.	بشهوة الجسد وهوائية الشبح.
Mirages are close, distant the streets	السرابات قريبةٌ، بعيدةٌ هي الشوارع
when you are standing in halo.	عندما تقفين في الهالة.
you never hear who calls and grieves,	لا تسمعين البتّة من ينادي ويحزن،
you - flesh, and airy ghost...	أنتِ – يا جسداً، وشبحاً من هواء...

Two pretty eyes / عينان جميلتان

Two pretty eyes. The soul of a child.	عينان جميلتان. روح طفلة.
In them is music and light.	فيهما موسيقى، وضوءٌ فيهما.
They don't desire, they hold no promises inside.	لا ترغبان شيئاً، لا تعدان بشيء.
My soul, in pray,	إنْ روحي سوى صلاة،
Oh, child,	أيتها الطفلة،
My soul, in pray!	إنْ روحي سوى صلاة!
The passions and sorrows	الأهواء والاحزان
will cover them tomorrow	ستُسدِل على هاتين العينين في الغد
with the veil of shame and sin.	حجاب الخجل والخطيئة.
The veil of shame and sin	حجاب الخجل والخطيئة
won't cover them tomorrow	لن يُسدل عليهما في الغد
by the passions and sorrows.	بسبب الأهواء والأحزان.

My soul, in pray,
Oh, child,
My soul, in pray!
They don't desire, they hold no
promises inside…
In them is music and light.
Two pretty eyes. The soul of a child.

إنْ روحي سوى صلاة،
أيتها الطفلة،
إنْ روحي سوى صلاة!
لا ترغبان شيئاً، لا تعدان
بشيء...
فيهما موسيقى، وضوءٌ فيهما.
عينان جميلتان. روح طفلةٍ.

Come!

تعالي!

Your eyes are starry skies.
Your hair... Somber veil
Of slow evening is your hair!
Your breath - the pure, virgin air
Of southern summer breeze,
Amidst the calm and ease.

عيناكِ سماواتٌ مرصّعة بالنجوم.
شَعركِ... حجابٌ معتم
للمساء البطيء شَعرُكِ!
نَفَسكِ – الهواء الصافي، النقي
لنسمة الصيف الجنوبية،
وسط الهدوء والطمأنينة.

Come! My days are cold and dead.
Full moon...
Your hair spread
Like soft embrace.

تعالي! أيامي باردة وميتة.
بدرٌ...
شَعرُكِ المفروش
كعناقٍ ناعم.

Come,
breath into my face,

تعالي،
تنفّسي في وجهي،

Come,	تعالي،
warm my heart of ice	أدفئي قلبي الجليدي
In full-moon night, under the starry skies.	في ليلة البدر، تحت السماوات المرصّعة بالنجوم.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية، نقلها عن البلغارية إيفان فاسيليف، عن موقع الشعر البلغاري على الانترنت).



الآن أخيراً بات في وسعي أن أموت

* شاعرة أميركية، ولدت في ميسوري في 8 آب عام 1884، وانتحرت بابتلاع حبوب منوّمة في منـــزلها في نيويورك يوم 29 كانون الثاني 1933. كانت شاعرة غنائية بامتياز، تيماتها الأثيرة الحب وجمال الطبيعة والموت. نالت عام 1918 جائزة جامعة كولومبيا للشعر (كانت توازي في أهميتها جائزة بوليتزر اليوم). عانت طوال حياتها من صحة سيئة، ولم تشرع في الذهاب إلى المدرسة الا في التاسعة من عمرها بسبب ضعفها الجسدي. تأثرت كثيرا بالشاعرة البريطانية كريستينا روسيتّي، وطبعت مخيلتها رحلاتها المتكررة إلى أوروبا. أحبها رجلان، أولهما الشاعر المنتحر بدوره ڤاشل ليندسي، الذي كتب لها أجمل قصائده. لكنها رفضت الزواج به، وتزوجت بدلا منه رجل الأعمال ارنست فيلسنغر، وانتقلت معه للعيش في نيويورك. ظلت على صداقة قوية بفاشل طوال حياتها، وصدمها انتحاره كثيرا. لم يكن زواجها ناجحا، وتطلقت عام 1929، رغم انف بيئتها الفيكتورية المحافظة. منذ ذلك الحين لم تكف صحتها عن التدهور. من أعمالها: "لهب وظلال"، "هيلانة طروادة وقصائد أخرى"، "أغنيات حب" و"أنهار إلى البحر".

Barter

Life has loveliness to sell:
All beautiful and splendid things,
Blue waves whitened on a cliff,
Soaring fire that sways and sings,
And children's faces looking up,
Holding wonder like a cup.

Life has loveliness to sell:
Music like a curve of gold,
Scent of pine trees in the rain,
Eyes that love you, arms that
hold,
And for your spirit's still delight
Holy thoughts that star the night.

Spend all you have for loveliness,
Buy it and never count the cost;
For one white singing hour of peace
Count many a year of strife well lost,
And for a breath of ecstasy
Give all you have been, or could
be.

مقايضة

لدى الحياة فتنةٌ للبيع:
أشياء جميلة ورائعة،
أمواجٌ زرقاء تبيضّ على جرف،
نارٌ محلّقة تترنّح وتغنّي،
ووجوه أطفال يرفعون أنظارهم،
حاملين الدهشة كفنجان.

لدى الحياة فتنةٌ للبيع:
موسيقى كمثل منحنى من ذهب،
رائحة أشجار الصنوبر في المطر،
عينان تحبّانكَ، ذراعان
تحضنانكَ،
وأفكارٌ مقدّسة تنجّم الليل
من أجل أن تدوم بهجة روحك.

أنفقْ كل ما لديك على الفتنة،
اشترها ولا تسلْ عن الثمن؛
فمقابل كل ساعة سلام غرّيدة
أحسبْ سنةً ضائعة من الكفاح،
ومقابل تنهيدة نشوة واحدة
أعط كلّ ما كنت، أو ما يمكن أن
تكون.

The Long Hill

I must have passed the crest a while
ago
And now I am going down.
Strange to have crossed the crest
and not to know,
But the brambles were always
grabbing at the hem of my
gown.
All the morning I thought how
proud I should be
To stand there straight as a queen,
Wrapped in the wind and the sun
with the world under me -
But the air was dull, there was little I
could have seen.
It was nearly level along the beaten
track
And the brambles caught in my gown.
But it's no use now to think of
turning back:
The rest of the way will be only
going down.

الهضبة العالية

لا بد أني تجاوزتُ القمّة منذ
فترة
والآن أنا أنــزل.
غريبٌ أني عبرتُ القمّة من دون أن
أنتبه،
لكن العلّيق كان يلتصق باستمرار
بحاشية
ثوبي.
طيلة الصباح فكّرت كم ينبغي لي أن
أفخر
عندما سأقف هناك كمثل ملكة،
تلفّني الريح والشمس، والعالم
من تحتي -
لكن الجوّ كان غائماً، و لم أر
الكثير.
كانت الدرب المطروقة شبه
منبسطة
وكان العلّيق يلتصق بثوبي.
لا جدوى الآن من أن أفكّر في
الرجوع:
بقيّة طريقي نــزولٌ
فحسب.

Peace

Peace flows into me
As the tide to the pool by the
shore;
It is mine forevermore,
It ebbs not back like the sea.
I am the pool of blue
That worships the vivid sky;
My hopes were heaven-high,
They are all fulfilled in you.
I am the pool of gold
When sunset burns and dies,
You are my deepening skies,
Give me your stars to hold.

سلام

السلام يتدفّق فيَّ
مثلما يتدفّق المدّ إلى الحوض عند
الشاطىء؛
بل هو لي إلى الأبد،
لأنه لا يعود أدراجه كالبحر.
أنا حوض الزرقة
الذي يعبد السماء المشرقة؛
آمالي كانت بعلوّ الجنة،
وهي كلّها متحققة فيكَ.
أنا حوض الذهب
عندما يحترق الغروب ويموت،
وأنتَ سماواتي الذاهبة في العمق،
فامنحني نجومكَ لأحملها.

Joy

I am wild, I will sing to the trees,
I will sing to the stars in the sky,
I love, I am loved, he is mine,
Now at last I can
die!

I am sandaled with wind and with
flame,

فرح

أنا الحرون، سوف أغنّي للأشجار،
سوف أغنّي للنجوم في السماء،
أنا أُحبّ، أنا أُحَبّ، وهو لي،
الآن أخيراً بات في وسعي أن
أموت!

صندلي من ريح
ولهب،

I have heart-fire and singing to give,
I can tread on the grass or the stars,
Now at last I can live!

ولديَّ نار القلب وأغنياته
لأعطيها،
أستطيع أن أمشي على العشب أو
على النجمات،
الآن أخيراً بات في وسعي أن
أعيش!

Alchemy

I lift my heart as spring lifts up
A yellow daisy to the rain;
My heart will be a lovely cup
Although' it holds but pain.
For I shall learn from flower and leaf
How to colour every drop they hold,
To change the lifeless wine of my grief
To living gold.

خيمياء

أرفع قلبي مثلما يرفع الربيع
زهرةً صفراء إلى المطر؛
سيكون قلبي كوباً جميلاً
رغم أنه لا يحوي إلا الوجع.
لأني سأتعلّم من الزهرة والورقة
كيف تلوّنان كل قطرة تحملانها،
لكي أحوّل نبيذ حزني
الميت
الى ذهب حيّ.

Two Songs for Solitude

1
The Crystal Gazer

I shall gather myself into myself again,

أغنيتان للوحدة

1
المحدِّقة في الكريستال

سوف أجمع نفسي في نفسي من
جديد،

سوف ألملم أنواتي المبعثرة وأجعلها واحدة،
سوف أصهرها داخل كرة كريستالية مصقولة
حيث يمكنني أن أرى القمر ووميض الشمس.
ثم سوف أجلس كمثل عرّافة، ساعةً بعد ساعة،
أراقب المستقبل آتياً والحاضر يغيب،
والصور الصغيرة المتحوّلة للناس المستعجلين،
معتدّين بأنفسهم، ذهاباً وإياباً.

I shall take my scattered selves and make them one,
I shall fuse them into a polished crystal ball
Where I can see the moon and the flashing sun.
Then I shall sit like a sibyl, hour after hour,
Watching the future come and the present go,
And the little shifting pictures of people rushing,
In self-importance, to and fro.

2
الوحيدة

ليظنّوا أني أحبّهم
أكثر مما أحبّهم حقاً،
ليظنّوا أني أهتمّ،
رغم أني ذاهبة وحدي،
إذا كان ذلك يعزّز غرورهم، ما همّي أنا
المكتملة بذاتي كمثل زهرةٍ أو حجر؟
لا فرق عندي إذا جاؤوا أو رحلوا

2
The Solitary

Let them think I love them
more than I really do,
Let them think I care,
though I go alone,
If it lifts their pride, what is it to me
Who am self-complete as a flower or a stone?
It is one to me that they come or go

If I have myself
and the drive of my will,
And strength to climb on a summer night
And watch the stars swarm over the hill.
My heart has grown rich with the passing of years,
I have less need now
To share myself with every new comer,
Or shape my thoughts into words with my tongue.

ما دمت أملك نفسي
واندفاعة رغبتي،
والقوة لكي أتسلّق ليلة صيف
وأتأمل النجوم تحتشد فوق الهضبة.
لقد ازداد قلبي غنىً على مرّ السنين،
وتقلّصت حاجتي
لأن أتقاسم نفسي مع كل قادمٍ جديد،
أو لأن أصوغ أفكاري في كلماتٍ بلساني.

I Shall Not Care

لن أهتمّ

When I am dead and over me bright April
Shakes out her rain-drenched hair,
Though you shall lean above me
broken-hearted,
I shall not care.
I shall have peace, as leafy trees are peaceful
When rain bends down their boughs;
And I shall be more silent and cold-

عندما أموت ومن فوقي نيسان المتلألىء
سينفض خصلات شعره المبلولة
بالمطر،
ستنحني عليَّ بقلب مفطور،
لكني لن أهتمّ.
سأنعم بالسلام، مثل الأشجار المورقة
عندما يُحني المطر أغصانها؛
وسأكون أكثر صمتاً

hearted
Than you are now.

وبرودةً
مما أنتَ عليه الآن.

Dooryard Roses

I have come the selfsame path
To the selfsame door:
Years have left the roses there
Burning as before.
While I watch them in the wind
Quick the hot tears start:
Strange so frail a flame outlasts
Fire in the heart.

ورود الفناء

لقد جئتُ الطريق نفسها
نحو الباب نفسه:
السنون تركت الورود هناك
مشتعلةً كما كانت.
وبينما أتأملها في الريح
سريعاً تنهمر دموعي الساخنة:
غريبٌ أن يصمد لهبٌ ضعيف كهذا
أكثر من النار في القلب.

Night Song of Amalfi

I asked the heaven of stars
What I should I give my love.
It answered me with silence:
Silence above.
I asked the darkened sea
Down where the fishermen go,
It answered me with silence:
Silence below.

أغنية أمالفي الليلية

سألتُ جنّة النجوم
ماذا ينبغي لي أن أعطي حبيبـــي.
أجابتني بصمت:
أعطيه صمتاً فحسب.
سألتُ البحر المعتم
في الأسفل حيث يذهب الصيادون،
فأجابني بصمت:
أعطيه صمتاً فحسب.

Oh, I could give him weeping,
Or I could give him song,
But how can I give him
silence
My whole life long?

آه، في وسعي أن أعطيه بكائي،
في وسعي أن أعطيه أغنيتي،
ولكن كيف يمكنني أن أعطيه
الصمت
طوال حياتي؟

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)

جورج تراكل GEORG TRAKL



ألمسني أيها الموت أنا رجلٌ مكتمل

* شاعر نمسوي، ولد في سالزبورغ في 3 شباط عام 1887، وانتحر بجرعة زائدة من الكوكايين في كراكوفيا يوم 3 تشرين الثاني 1914. كان والده بائع خردوات وأمّه ربة منــزل. تابع دراسته في مدرسة كاثوليكية، رغم كونه بروتستانتياً، لكنه ترك الثانوية عام 1905 وعمل لدى صيدلاني طوال ثلاثة أعوام، فتعلّق بالمهنة وقرّر تالياً التخصّص فيها، وانتقل إلى فيينا لدراستها. بدأ بكتابة المسرح لكن عروضه لم تشهد أيّ نجاح، ثم شرع ينشر قصائده في عدد من المجلات الشعرية. تطوّع في الجيش وخدم كصيدلاني في إينــزبروك. عند اندلاع الحرب العالمية الأولى، أُرسل لمعاينة الجنود الجرحى في غروديك، وعانى جراء ذلك اكتئاباً حاداً، حتى أنه حاول مرّةً أن يطلق النار على نفسه، لكن رفاقه أنقذوه من محاولة انتحاره الأولى. أدمن باكراً الكحول والمخدّرات. كان يكره المدن ويعتبرها معقلاً لدمار القيم. حبّه الأكبر والوحيد كان شقيقته مارغريت التي عاش معها علاقة محرّمة ومعقّدة. شعره الرمزي مهّد لظهور الحركة التعبيرية في آداب اللغة الألمانية. من أعماله: "خريف الرجل الوحيد"، "سيباستيان في الحلم"، "قصائد" و"أغنية الراحلين".

Nachtlied (1)

Über nächtlich dunkle Fluten
Sing' ich meine traurigen Lieder,
Lieder, die wie Wunden bluten.
Doch kein Herz trägt sie mir wieder
Durch das Dunkel her.

Nur die nächtlich dunklen Fluten
Rauschen, schluchzen meine Lieder,
Lieder, die von Wunden bluten,
Tragen an mein Herz sie wieder.

ليليّة (1)

فوق الأمواج التي يعتّمها الليل
أغنّي أغنياتي الحزينة،
أغنيات تنـــزف كجروح.
لكن لا قلب يُرجعها إليّ
عبر العتمات.

وحدها الأمواج التي يعتّمها الليل
تهدر بأغنياتي وتبكيها،
أغنيات تنـــزف من جروحها،
وتُرجعها إلى قلبي.

Nachtlied (2)

Triff mich Schmerz! Die Wunde glüht.
Dieser Qual hab' ich nicht acht!
Sieh aus meinen Wunden blüht
Rätselvoll ein Stern zur Nacht!
Triff mich Tod! Ich bin vollbracht.

ليليّة (2)

ألمسني أيها الألم! الجرح يلتهب.
أحتقر هذا العذاب!
أُنظرْ، من جروحي يزهر
نجمٌ غامضٌ في الليل!
ألمسني أيها الموت! أنا رجلٌ مكتمل.

Begegnung

Am Weg der Fremde - wir sehn uns an

لقاء

هذا الغريب على الدرب – يحدّق الواحد منّا في الآخر

Und unsre müden Augen fragen:
Was hast du mit deinem Leben getan?
Sei still! sei still! Laß alle Klagen!

وعيوننا المتعبة تسأل:
ماذا فعلتَ في حياتكَ؟
أصمتْ! أصمتْ! دعكَ من الشكوى!

Es wird schon kühler um uns her,
Die Wolken zerfließen in den Weiten.
Mich deucht, wir fragen nicht lange mehr,
Und niemand wird uns zur Nacht geleiten.

الجوّ ازداد برودةً حولنا،
الغيوم تبدّدت في البعيد.
لن نطرح، على ما يبدو، المزيد من الأسئلة،
ولا أحد في الليل سيرافقنا.

Delirium

هذيان

Der schwarze Schnee, der von den Dächern rinnt;
Ein roter Finger taucht in deine Stirne
Ins kahle Zimmer sinken blaue Firne
Die Liebender erstorbene Spiegel sind.
In schwere Stücke bricht das Haupt und sinnt
Den Schatten nach im Spiegel blauer Firne,
Dem kalten Lächeln einer toten

الثلج الأسود الذي يسيل عن السقوف؛
إصبع حمراء تنغرز في جبينك
في الغرفة العارية تنـــزل ندفٌ زرقاء
هي مرايا العشّاق الباهتة.
الرأس ينفجر شظايا ثقيلة ويحلم
بالظلال في مرايا الندف الزرقاء،
بالابتسامة الباردة لفتاةٍ

Dirne.
In Nelkendüften weint der
Abendwind.

ميتة.
هواء المساء يبكي في عطور
القرنفل.

Nähe des Todes

حضور الموت

O der Abend, der in die finsteren
Dörfer der Kindheit geht.
Der Weiher unter den Weiden
Füllt sich mit den verpesteten
Seufzern der Schwermut.

آه من المساء الذاهب إلى قرى الطفولة
المعتمة.
المستنقع تحت أشجار الصفصاف
ينتفخ بتنهّدات المالنخوليا
النتنة.

O der Wald, der leise die braunen
Augen senkt,
Da aus des Einsamen knöchernen
Händen
Der Purpur seiner verzückten Tage
Hinsinkt.
O die Nähe des Todes. Laß uns
beten.
In dieser Nacht lösen auf lauen
Kissen
Vergilbt von Weihrauch sich der
Liebenden schmächtige Glieder.

آه من الغابة التي خفيفةً تُخفض عينيها
البنيّتين،
عندما يُغرق الرجل الوحيد أرجوان
أيامّه
المنتشية بيديه
العظميتين.
آه من حضور الموت.
لنصلّ.
في هذا الليل تنحلّ أعضاء العشّاق
الهزيلة
على وسائد دافئة صفّرها
البخور.

Zu Abend mein Herz

Am Abend hört man den Schrei
der Fledermäuse.
Zwei Rappen springen auf der
Wiese.
Der rote Ahorn rauscht.
Dem Wanderer erscheint die kleine
Schenke am Weg.
Herrlich schmecken junger Wein
und Nüsse.
Herrlich: betrunken zu taumeln in
dämmernden Wald.
Durch schwarzes Geäst tönen
schmerzliche Glocken.
Auf das Gesicht tropft Tau.

قلبي عند المساء

يُسمع في الليل زعيق
الخفافيش.
حصانان أسودان يثبان في
المرج.
أشجار القيقب الحمراء تحفّ.
النـــزل يظهر فجأةً أمام عيني المسافر
على الدرب.
يا لروعة طعم الجوز والنبيذ
الجديد.
يا لروعة الترنّح نحو غابة
الغسق.
عبر الأغصان الداكنة ترنّ أجراسٌ
موجعة.
الندى يقطر على الوجه.

(عن لغتها الأصلية: الألمانية،
مع استشارة الترجمة الفرنسية)

ALFONSINA STORNI ألفونسينا ستورني



حدسي يقول لن أعيش طويلاً

* شاعرة أرجنتينية، ولدت في سويسرا في 20 أيار (في بعض المراجع 26 أيار) عام 1892، وانتحرت غرقاً في مار ديل بلاتا في الأرجنتين يوم 25 تشرين الأول 1938، بعدما كتبت قصيدها الأخيرة، "سوف أنام". عاشت طفولتها بين والد غريب وسوداوي ومدمن على الكحول، وأم تفتقر إلى الحنان. عملت نادلة في العاشرة، وفي الثالثة عشرة انخرطت في فرقة مسرحية وجابت أنحاء البلاد. بعد المرحلة المسرحية تابعت دراسات في دار المعلمين وقرّرت أن تكرّس وقتها لتعليم المعوقين عقليا، كما بدأت تكتب في مجلات أدبية، ناشرةً اولى قصائدها. عام 1935 أصيبت بالسرطان، وفي العام نفسه انتحر صديقها الكاتب الاوروغوايي اوراثيو كيروغا، فانجرفت في الاكتئاب. في مقهى "تورتوني" حاذت بورخيس وماريتيي وبيرانديللو ولوركا. بدأت كتابتها كلاسيكية في الشكل ثم تحررت، فتخلت عن رومنطيقيتها لتغوص في السواد. في شعرها حضور ساطع للمرأة، لحياتها واحاسيسها ونضالاتها ومشكلاتها. من أعمالها: "قلب شجاع"، "قلق شجرة الورد"، "الأذى الرقيق"، "إحباط" و"عالم من سبع آبار".

Voy a dormir

Dientes de flores, cofia de rocío,
manos de hierbas, y tú, nodriza fina,
tenedme prestas las sábanas errosas
y un edredón de musgos scardados.

Voy a dormir, nodriza mía, acuéstame.
Ponme una lámpara a la cabecera;
Una constelación, la que te guste:
Todas son buenas, bájala sólo un poquito.

Ahora déjame sola: oiré romper los brotes...
me acunará un pie celeste desde arriba
y un pájaro me trazará unos compases
para que olvide.

Gracias... Ah, otro encargo:
si llama nuevamente por teléfono

سوف أنام

يا أسناناً من زهر، يا قبّعةً من ندى،
يا يدين معشوشبتين، وأنتِ، يا مرضعتي الرقيقة،
جهّزي لي الشراشف الترابية
ولحافاً من الطحالب المقلوعة.

سوف أنام، يا مرضعتي، ضعيني في السرير.
أضيئي لي مصباحاً عند رأسي؛
أو كوكبة نجوم، تلك التي تعجبكِ:
كلّها جميلة، فقط أخفضيها قليلاً.

الآن دعيني وحدي: سأسمع البراعم تتفتّق...
ستهدهدني قدمٌ إلهية من علٍ
وعصفورٌ سيرسم لي إيقاعاتٍ
لكي أنسى.

شكرا... آه، خدمة أخرى:
إذا اتصل بي ثانيةً

élque en vano espero,
le dices que no insista,
que he salido.

ذاك الذي عبثاً أنتظر،
قولي له ألا يصرّ،
قولي إني خرجت.

Sábado

Me levanté temprano y anduve descalza
Por los corredores: bajé a los jardines
Y besé las plantas,
Absorbí los vahos limpios de la tierra,
Tirada en la hierba;
Me bañé en la fuente que verdes cielos
Circundan. Más tarde, mojados de agua
Peiné mis cabellos.
Perfumé las manos
Luego puse traje de clarín más leve
Que la misma gasa.
De un salto ligero llevé hasta el vestíbulo
Mi sillón de paja.

يوم السبت

استيقظتُ باكراً ومشيتُ حافيةً
بين الأروقة: نــزلتُ الى البستان
وقبّلتُ الغرسات،
امتصصتُ بخار الأرض النظيف،
المتدفق في العشب؛
استحممتُ في النبع المزنّر بسمواتٍ خضراء
ثم مشّطتُ شعريَ
المبلول.
عطّرتُ يديَّ
ولبستُ ثوباً من كتّان
أخفّ من الشاش،
وبقفزةٍ رشيقة حملتُ الى البهو
كرسيَّ الذي من قشّ.

Fijos en la verja mis ojos quedaron,	مسمّرتين على البوابة كانت عيناي،
Fijos en la verja.	مسمّرتين على البوابة.
El reloj me dijo: diez de la mañana.	قالت الساعة: إنها العاشرة صباحاً.
Adentro un sonido de loza y cristales:	في الداخل صوت خزف وكريستال:
Comedor en sombra; manos que aprestaban	غرفة الطعام في الظل، والأيدي تعدّ
Manteles.	المائدة.
Afuera, sol como no he visto	في الخارج شمسٌ كما لم أرها قط
Sobre el mármol blanco de la escalinata.	فوق رخام الدرج الأبيض.
Y entre afuera y adentro, mis ojos,	داخلٌ وخارجٌ، وبينهما عينايَ،
Que fijos en la verja siguieron,	عينايَ المسمّرتان على البوابة،
Fijos:	مسمّرتان:
Te esperaban.	تنتظرانكَ.

Yo en el fondo del mar

أنا في قاع البحر

En el fondo del mar	في قاع البحر
hay una casa de cristal.	بيتٌ من الكريستال.
A una avenida	يطلّ
de madréporas	على جادة
da.	المجوّفات.

Un gran pez de oro	سمكةٌ ذهبية كبيرة
a las cinco	تجيء عند الخامسة
me viene a saludar.	لتحيّيني.
Me trae	تحمل لي
un rojo ramo	باقةً حمراء
de flores de coral.	من زهور المرجان.
Duermo en una cama	أنام في سرير
un poco más azul	أشدّ زرقةً بقليل
que el mar.	من زرقة البحر.
Un pulpo	أخطبوطٌ
me hace guiños	يغمزني
a través del cristal,	من وراء الزجاج،
y en el bosque verde	وفي الغابة الخضراء
que me circunda	التي تحوطني
- din don... din dan -	- دينغ دونغ... دينغ دونغ -
se balancean y cantan	تتأرجح وتغنّي
las sirenas	جنّيات البحر
de nácar verdemar.	اللواتي من صَدَف أوقيانوسيّ أخضر.
En el fondo del mar	في قاع البحر
Yo	أنا
Y sobre mi cabeza	وفوق رأسي
arden, en el crepúsculo,	تحترق في المغيب

las erizadas puntas del	أطراف البحر
mar.	المنتصبة.

Tú me quieres blanca	**تريدني بيضاء**
Tú me quieres alba,	أنتَ تريدني فجراً،
Me quieres de espumas,	من زبدٍ تريدني،
Me quieres de nácar.	من صَدف.
Que sea azucena	تريدني زنبقةً
Sobre todas, casta,	أفضل من كل الزنابق، أصيلة،
De perfume tenue.	ذات عطرٍ ناعم
Corola cerrada,	وتويجة مضمومة،
Ni un rayo de luna	لا يعبرني حتى
Filtrado me haya	شعاعُ قمرٍ واحد
Ni una margarita	ولا تزعم زهرة ربيع
Se diga mi hermana.	أنها أختي.
Tú me quieres nívea,	ثلجيةً تريدني،
Tú me quieres blanca,	بيضاء،
Tú me quieres alba.	تريدني فجراً.
Tú que hubiste todas	أنتَ الذي حملتَ كل الكؤوس
Las copas a mano,	بين يديكَ،
De frutos y mieles	ومرّغتَ شفتيكَ
Los labios morados,	بالفاكهة والعسل،
Tú que en el banquete	أنتَ الذي

Cubierto de pámpanos	مستوراً بأوراق تين
Dejaste las carnes	تركتَ لحوم المأدبة
Festejando a Baco,	لتحتفي بباخوس،
Tú que en los jardines	أنتَ الذي
Negros del Engaño	ركضتَ صوب الدمار
Vestido de rojo	في بساتين الخداع السوداء
Corriste al Estrago.	مرتدياً اللون الأحمر.

Tú que el esqueleto	أنتَ الذي هيكلكَ العظمي
Conservas intacto,	لا يزال سليماً،
No sé todavía	لا أعرف حتى الآن
Por cuáles milagros	بأيّ معجزة
Me pretendes blanca	تزعمني بيضاء
(Dios te lo perdone),	(سامحك الله)،
Me pretendes casta	تزعمني أصيلة
(Dios te lo perdone),	(سامحك الله)،
¡Me pretendes alba!	تزعمني فجراً!

Huye hacia los bosques,	أهربْ إلى الغابات،
Vete a la montaña;	إذهبْ إلى الجبل؛
Límpiate la boca;	إغسلْ فمكَ؛
Vive en las cabañas;	عشْ في الأكواخ؛
Toca con las manos	أُلمسْ بيديكَ
La tierra mojada;	الأرض الرطبة؛
Aliméntate	غذِّ جسمكَ
Con raíz amarga;	بالجذور المرّة؛

Bebe de las rocas;	إشربْ من الصخور؛
Duerme sobre escarcha;	نَمْ فوق الندى؛
Renueva tejidos	جدِّدْ أنسجتكَ
Con sal y agua;	بالملح والماء؛
Habla con los pájaros	تحدّثْ مع العصافير
Y lévate al alba,	واستيقظْ باكراً،
Y cuando el cuerpo	وعندما يعود إليكَ
Te sea tornado,	جسمكَ،
Y cuando hayas puesto	وعندما تسكب في هذا الجسم
En el alma	روحكَ
Que por las alcobas	الضائعة
Se quedó enredada,	في المخادع،
Entonces, buen hombre,	آنذاك، شئني أيها الرجل الطيّب،
Preténdeme blanca,	شئني بيضاء،
Preténdeme nívea,	شئني ثلجية،
Preténdeme casta.	شئني أصيلة.

Presentimiento
حدس

Tengo el presentimiento que he de vivir muy poco.	حدسي يقول لن أعيش طويلاً.
Esta cabeza mía se parece al crisol,	رأسي هذا يشبه البوتقة،
purifica y consume,	يطهّر ويحرق،
pero sin una queja, sin asomo de horror.	لكن بلا شكوى وبلا رعبٍ ظاهر.

Tengo el presentimiento que he de vivir muy poco
Y para acabarme quiero
Que una tarde sin nubes,
bajo un límpido sol
nazca de un gran jazmín una víbora blanca
Que dulce,
dulcemente, me pique el corazón.

حدسي يقول لن أعيش طويلاً
ولكي أنتهي أودّ لو تولد
في مساءٍ بلا غيوم،
تحت شمسٍ صافية
أفعى بيضاء من ياسمينةٍ كبيرة
وبرقّةٍ،
برقّةٍ تلدغ قلبي.

Silencio

صمت

Un día estaré muerta, blanca como la nieve,
dulce como los sueños en la tarde que llueve.

Un día estaré muerta, fría como la piedra,
quieta como el olvido, triste como la hiedra.
Un día habré logrado el sueño vespertino,
el sueño bien amado donde acaba el camino.

في أحد الأيام سأكون ميتة، بيضاء كالثلج،
رقيقة كالمنامات في مغيبٍ ممطر.

في أحد الأيام ميتةً سأكون، باردةً كالحجر،
هادئةً كالنسيان، كاللبلاب حزينة.
سأحقق في أحد الأيام حلمي المسائي،
ذاك الحلم الغالي حيث تنتهي الطريق.

Un día habré dormido con un
sueño tan largo
que ni tus besos puedan avivar el
letargo.

سأنام في أحد الأيام مع حلمٍ فسيح
فسيح
حدّ أن قبلاتكَ نفسها لن تستطيع إحياء
الخدر.

Un día estaré sola, como está la
montaña
entre el largo desierto y la mar que
la baña.

في أحد الأيام سأكون وحيدةً، مثلما
الجبل وحيد
بين الصحراء الشاسعة والبحر الذي
يغسله.

Será una tarde llena de dulzuras
celestes,
con pájaros que callan, con tréboles
agrestes.

سيكون ذلك المساء طافحاً بالرقة
الإلهية،
بالعصافير الصامتة والنفل
البرّي.

La primavera, rosa como un labio
de infante
entrará por las puertas con su
aliento fragante.

وسيدخل الربيع الزهري مثل شفة
طفل
من الأبواب بلهاثه
المعطّر.

La primavera rosa me pondrá en
las mejillas
- ¡la primavera rosa! - dos rosas
amarillas...

وسيضع الربيع
الزهري
- الربيع الزهري أجل! -
وردتين صفراوين على خدّي...

La primavera dulce, la que me
puso rosas

الربيع الرقيق، ذاك الذي وضع
وروداً

encarnadas y blancas en las manos sedosas.	قرمزية وبيضاء على يديَّ الحريريتين.
La primavera dulce que me ensebara a amarte,	الربيع الرقيق نفسه الذي علّمني أن أحبّكَ،
la primavera misma que me ayudó a lograrte.	الربيع الذي ساعدني في الوصول إليكَ.
¡Oh la tarde postrera que imagino yo muerta	آه من المساء الأخير الذي أتخيّلني فيه ميتةً
como ciudad en ruinas, milenaria y desierta!	مثل أنقاض مدينةٍ ألفية وخالية!
¡Oh la tarde como esos silencios de laguna	آه من ذلك المساء الذي يشبه صمت البحيرات
amarillos y quietos bajo el rayo de luna!	الصمت الأصفر والساكن تحت شعاع القمر!
¡Oh la tarde embriagada de armonía perfecta:	آه منه مساءً ثملاً من التناغم الكامل:
cuán amarga es la vida! ¡Y la muerte qué recta!	كم مريرةٌ هي الحياة، وكم هو الموت مستقيم!
La muerte justiciera que nos lleva al olvido	الموت المنصف الذي يحملنا الى النسيان
como al pájaro errante lo acoge el nido.	مثلما يستقبل العش عصفوراً تائهاً.

Y caerá en mis pupilas una luz bienhechora,
la luz azul celeste de la última hora.

وسيقع في بؤبؤيَّ ضوءٌ خيِّر،
الضوء الإلهي الأزرق للساعة الأخيرة.

Una luz tamizada que bajando del cielo
me derramará en los ojos la dulzura de un velo.

ضوءٌ خافتٌ سينـــزل من السماء
وسيسكب في عينيَّ حنوّ غلالة.

Una luz tamizada que ha de cubrirme toda
con su velo impalpable como un velo de boda.

ضوءٌ خافتٌ سيغمرني من رأسي الى قدميَّ
بحجابه اللامحسوس كطرحة عرس.

Una luz que en el alma musitará despacio:
la vida es una cueva, la muerte es el espacio.

ضوءٌ سيهمس في روحي على مهل:
الحياة كهف، الموت هو الفضاء.

Y que ha de deshacerme en calma lenta y suma
como en la playa de oro se deshace la espuma.

وسيمحوني في سكونٍ بطيء وسامٍ
مثلما عند الشاطىء الذهبي يمّحي الزبد.

La caricia perdida

Se me va de los dedos la caricia sin causa,
se me va de los dedos... En el viento, al rodar,
la caricia que vaga sin destino ni objeto,
la caricia perdida, ¿quién la recogerá?

Puedo amar esta noche con piedad infinita,
puedo amar al primero que acertara a llegar.
Pero nadie llega. Están solos los floridos senderos
Y la caricia perdida, rodará... rodará...

Si en el viento te llaman esta noche, viajero,
si estremece las ramas un dulce suspirar,
si te oprime los dedos una mano pequeña

اللمسة الضائعة

تهرب اللمسة من أصابعي بلا سبب،
تهرب من أصابعي... اللمسة الشريدة،
المتدحرجة في الريح، بلا قدرٍ ولا غاية،
اللمسة الضائعة، من سيلتقطها؟

أستطيع أن أحبّ هذه الليلة برحمةٍ لامتناهية،
أستطيع أن أحبّ أول من سينجح في الوصول إليّ.
لكن لا أحد يأتي. هناك فقط دروبٌ مزهرة
ولمسةٌ ضائعة تتدحرج... تتدحرج...

إذا نادوكَ في الريح هذه الليلة يا أيها المسافر،
إذا ارتجفت الأغصان بتنهيدةٍ رقيقة،
إذا ضغطتْ على أصابعكَ يدٌ صغيرة

Si no ves esa mano, ni la boca que besa,	وإذا لم تر تلك اليد، ولا الفم الذي يقبّل،
si es el aire quien teje la ilusión de llamar,	إذا كان الهواء هو الذي ينسج وهم النداء،
oh, viajero, que tienes el cielo en los ojos,	آه يا أيها المسافر الذي تحمل السماء في عينيكَ،
en el viento fundida,	أنا الذائبة في الريح،
¿me reconocerás?	هل ستعرفني؟

Soy esa flor — أنا تلك الزهرة

Tu vida es un gran río, va caudalosamente.	حياتكَ نهرٌ كبير يجري غزيراً.
A su orilla, invisible, yo broto dulcemente.	على ضفّته، خفيةً، أنبتُ بتؤدة.
Soy esa flor perdida entre juncos y hierbas	أنا تلك الزهرة الضائعة بين الأسل والحشائش
que piadoso alimentas, pero acaso ni miras.	التي تغذّيها برحمتكَ، لكنكَ لا ترمقها البتّة.
Cuando creces, me arrastras y me muero en tu seno;	عندما تعلو تسحبني فأموت على صدركَ؛
cuando secas, me muero poco a poco en el cieno	وعندما تجفّ أموت ببطءٍ في الوحل
pero de nuevo vuelvo a brotar dulcemente	لكني أعود فأنمو بتؤدة

أنا تلك الزهرة الضائعة التي تنمو على
ضفتيكَ،
خاشعةً وصامتة، ربيعاً وراء
ربيع.

Soy esa flor perdida que brota en
tus riberas,
humilde y silenciosa todas las
primaveras.

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)



يجب أن تحبّوني لأني سوف أموت

* شاعرة روسية، ولدت في موسكو في 9 تشرين الأول عام 1892، وانتحرت بشنق نفسها في يلابوغا يوم 31 آب 1941. شقيقتها أناستازيا كانت موضع تفضيل لدى والدها ماريا، التي أرادها أن تكرّس حياتها للموسيقى، وكانت تسخر من كتاباتها وتمزّق أوراقها وتحرق قصائدها. ذهبت إلى باريس عندما بلغت السادسة عشرة، وهناك اصدرت ديوانها الأول. عرفت الجوع والفقر والوحدة واليأس. ابنتها ايرينا قضت جوعا بين ذراعيها عام 1920، وكانت لما تبلغ بعد الثالثة من العمر. عاشت طويلاً في المنفى بين براغ وباريس، لكنها عادت إلى الاتحاد السوفياتي عام 1939. خاضت علاقات عاطفية مع رجال ونساء على السواء، وكانت امرأة مستقلة ومتطرفة ومنفعلة إلى ابعد الحدود. صوتها الشعري مزيج بين تعبيرات شخصيتها الغريبة والمتطرفة، واستخدامها الصارم للغة. تيماتها الأثيرة طفولتها التعيسة، الحب، والتوتر الجنسي في حياة المرأة عموماً. تراسلت طويلاً مع بوريس باسترناك. من أعمالها: "ألبوم المساء"، "الفانوس السحري"، "الأرق" و"قصيدة الجبل، قصيدة النهاية".

كم وقعوا في هذه الهاوية...

Il en tomba combien dans cet abîme...

كم وقعوا في هذه الهاوية الفاغرة في
البعيد؟
أنا أيضاً بدوري سوف أختفي يوما من
العالم،
بلا قافية، هذا أكيد،
وسيجمد كل ما كان يغنّي فيَّ ويكافح
ويلمع ويتوق،
ومثله أخضر عينيَّ، وصوتي الحنون،
وذهب شعري.
أما الحياة فستظلّ هنا، بخبزها وملحها
ونهاراتها الكثيرة النسيان،
وسيكون كل شيء كما لو أني لم أكن
يوماً تحت السماء
أنا التي تتغيّر ملامحي
كطفلة، أنا الشريرة للحظة
فحسب،
والتي أعشق ساعة يثور
الحطب عندما يأخذه
الرماد
وأحبّ الفيولونسيل، والنـــزهات،
والأجراس إذ
تُقرع،
أنا الصاخبة عيشاً والحقيقية بإفراط فوق
الأرض المداعِبة!

Il en tomba combien dans cet
abîme béant dans le lointain?
Et je disparaîtrai un jour sans
rime du monde, c'est certain,
Se figera tout ce qui fut qui
chante et lutte et brille
et veut,
Et le vert de mes yeux et ma voix
tendre, et l'or de mes cheveux.
Et la vie sera là, son pain, son sel,
et l'oubli des journées,
Et tout sera comme si sous le ciel
je n'avais pas été
Moi qui changeais comme un
enfant sa mine, méchante qu'un
moment,
Qui aimais l'heure où la bûche
s'anime quand la cendre les
prend
Et le violoncelle, et les
cavalcades, et le clocher
sonnant,
Moi tellement vivante et véritable
sur le sol caressant!

Je vous demande une confiance sûre, je vous prie de m'aimer	أطلب منكم ثقةً راسخة، وأرجوكم ان تحبّوني
Et jour et nuit, voie orale ou écrite,	نهاراً وليلاً، كتابةً أو شفاهةً،
pour mes oui non cinglants	من أجل كل "نعم" لاذعة أقولها ومن أجل كل "لا"
Du fait que si souvent je suis trop triste, que je n'ai que vingt ans,	من أجل أني حزينة عميقاً وغالباً، وبالكاد بلغتُ العشرين،
Du fait de mon pardon inévitable de vos offenses passées,	من أجل غفراني اللامفرّ منه لإساءاتكم الماضية،
Pour toute ma tendresse incontenable et mon trop fier aspect,	من أجل كل حناني الجامح وملامحي الأنوفة،
Et la vitesse folle des temps forts, pour mon jeu, pour mon vrai,	من أجل السرعة المجنونة للحظات الصاعقة، ومن أجل لعبي وصدقي،
Ecoutez-moi, il faut m'aimer encore du fait que je mourrai.	إسمعوني، يجب أن تحبّوني أيضاً لأني سوف أموت.

Moi — أنا

Tel est fait de pierre, tel est fait d'argile,	ثمة من هو مصنوعٌ من حجر، أو من طين،
Mais moi, je m'argente et scintille,	أما أنا فأتفضّض وأبرق،
Je m'occupe de trahir, je m'appelle Marina,	بالخيانات أشغلُ نفسي، اسمي مارينا،
Je suis la fragile écume marine.	وإنيّ زبدُ البحر الهشّ.

Tel est fait de pierre, tel est fait de chair:
Pour eux cercueils et pierres tumulaires;
Dans les fonds marins baptisée,
Je suis, dans mon envol, constamment brisée!

ثمة من هو مصنوعٌ من حجر، أو من لحم ودم:
من أجل هؤلاء، النعوش والأضرحة؛
أما أنا التي تعمّدتُ في أعماق البحار،
فلا أنفكّ أحلّق وأنكسر في تحليقي!

Au travers des coeurs, au travers des arrêts,
Mon bon plaisir ne cesse de percer son chemin.
Voyez-vous ces boucles déchaînées?
Je ne suis point faite de dépôts salins,
Et me brisant sur vos genoux de granit,
A chaque vague je ressuscite.
Que vive l'écume, joyeuse écume, la haute écume marine
qui est moi.

عبر القلوب، وعبر العقبات،
لا تلبث لذتي تشقّ طريقها.
هل ترون تلك الحلقات الجامحة؟
لستُ مكوّنةً من ترسّباتٍ ملحية أنا،
واذ أنكسر على ركبكم الصوانيّة،
أقوم من موتي مع كل موجة.
فليعشْ الزبد، الزبد الفرح، زبد البحر الشاهق
الذي هو أنا.

D'où vient cette tendresse?

من أين هذا الحنان؟

D'où vient cette tendresse?
Ces vagues ne sont pas les

من أين هذا الحنان؟
ليست هذه الأمواج

premières
que j'ai posées tout doucement
sur d'autres lèvres
aussi sombres que les tiennes.

الأولى
التي ألقيها برقّة
على شفتين أخريين
تضاهيان شفتيكَ عتمةً.

Comme les étoiles apparaissent
puis disparaissent
(d'où vient cette tendresse?)
tellement de yeux sont apparus
puis disparus devant les miens!

مثلما تظهر النجوم
ثم تختفي
(من أين هذا الحنان؟)
كم من العيون ظهرت
ثم اختفت أمام عينيّ!

Aucune chanson dans l'obscurité
de mes nuits passées
(d'où vient cette tendresse?)
ne fut entendue comme
présentement,
à même les veines du chanteur.
D'où vient cette tendresse?
et qu'en ferais-je, chanteur
jeune et espiègle qui passe.
Toute personne a les cils
aussi longs que les tiens.

ما من أغنية في ظلمة
لياليَّ الماضية
(من أين هذا الحنان؟)
ما من أغنية سُمعت مثلما تُسمع هذه
الآن،
طالعةً من عروق المغنّي.
من أين هذا الحنان؟
وماذا أفعل به، قلْ أيها المغنّي
العابر شاباً ومحتالاً.
للجميع رموشٌ
طويلة كرموشكَ.

À Byron

الى بايرون

Je pense au matin de votre gloire,
Au matin de votre vie,

أفكّر في صباح عزّكَ،
في صباح حياتكَ،

عندما استيقظتَ شيطاناً
لنفسكَ
وإلهاً للآخرين.

Quand démon vous vous êtes éveillé
Et Dieu pour les hommes.

أفكّر في حاجبيكَ
اللذين يطوّقان شعلة عينيكَ،
في حمم الدماء القديمة
التي تجري في عروقكَ.

Je pense à vos sourcils
Qui cerclent la flamme de vos yeux,
À la lave du sang ancien
Qui coule dans vos veines.

أفكّر في أصابعك – الطويلة الطويلة –
في خصل شعركَ الأجعد
وفي النظرات التي تلتهمكَ
عبر الصالونات والأروقة.

Je pense à vos doigts - si longs -
Dans vos cheveux bouclés
Et aux regards qui vous dévorent
Dans les salons et les allées.

أفكّر في تلك القلوب
التي لم يتسنّ لكَ وقت قراءتها شاباً،
بينما كانت أقمارٌ تنبجس
وتخمد على وقع أمجادكَ.
أفكّر في ذلك البهو المعتم،
في المخمل المنحني على الدانتيلا،
فيكَ إذ كنتَ لتتلو عليَّ قصائدك
قبل أن أتلو قصائدي عليك.

Je pense à ces cœurs que, trop jeune,
Vous n'eûtes le temps de lire,
Tandis que des lunes jaillissaient
Et s'éteignaient au rythme de vos gloires.
Je pense à ce salon obscur,
Au velours penché sur la dentelle,
À vous qui m'auriez dit vos vers
puis moi, les miens pour vous.

Je pense aussi à la poussière
Qui reste de vos lèvres et de vos
yeux -
À tous ces yeux qui reposent
morts...
À eux, à nous...

أفكّر أيضاً في الغبار
الباقي من شفتيك
وعينيك -
في كل العيون التي ترقد
ميتة...
فيها، وفينا...

Les yeux

العينان

Deux lueurs rouges - non, deux
miroirs!
Non, deux ennemis!
Deux cratères séraphins.
Deux cercles noirs.

Carbonisés - fumant dans les
miroirs
Glacés, sur les trottoirs
Dans les salles infinies -
Deux cercles polaires.
Terrifiants! Flammes et ténèbres!
Deux trous noirs.
C'est ainsi que les gamins
insomniaques
Crient dans les hôpitaux: Maman!

ضوءان أحمران - لا،
مرآتان!
لا، عدوّتان!
فوّهتا بركان ملائكيتان.
دائرتان سوداوان.

مفحّمتان - تدخّنان في
المرايا
مثلجتان فوق الأرصفة
وداخل الصالات اللامتناهية -
دائرتان قطبيتان.
مرعبتان! نارٌ وعتمة!
حفرتان مظلمتان.
لهذا يصرخ الأطفال
المتأرقون
في المستشفيات: أمّاه!

خوفٌ وعتاب، تنهيدةٌ وآمين...
لفتةٌ نبيلة...
على الشراشف المتجمّدة -
مجدان أسودان.

Peur et reproche, soupir et amen...
Le geste grandiose...
Sur les draps pétrifiés -
Deux gloires noires.

إعرفوا إذاً أن الأنهار
تعود،
وأن الحجارة تتذكّر!
أن العينين لا تزالان تشرقان
في الأشعة الفائقة الحدّ -
شمسان، فوّهتان،
- لا، ماستان!
مرآتا اللجة السفلية هما:
عينا ميت.

Alors sachez que les fleuves
reviennent,
Que les pierres se souviennent!
Qu'encore encore ils se lèvent
Dans les rayons immenses -
Deux soleils, deux cratères,
- Non, deux diamants!
Les miroirs du gouffre souterrain:
Deux yeux de mort.

الحياة ليست ضجيجاً ولا إعصاراً

الحياة ليست ضجيجاً ولا إعصاراً،
هي هكذا: إنها تثلج،
المنـــزل مضاء،
أحدهم يقترب.
ببطء، يرنّ الجرس،
ويدخل. يرفع ناظريه.
لا صوت.
الأيقونات تتوهّج.

La vie n'est pas bruit ni orage

La vie n'est pas bruit ni orage,
Elle est ainsi: il neige,
La maison est éclairée,
Quelqu'un s'approche.
Lentement, la sonnerie étincelle,
Il entre. Lève les yeux.
Pas un bruit.
Les icônes flambent.

Avec une immense tendresse

Avec une immense tendresse - car
Bientôt je quitterai tout ceci -
Je pense aux épaules
Qui porteront ce loup,

À celui qui prendra le plaid
douillet
Et cette canne fine à tête de
lévrier,
À celui qui portera mon bracelet
d'argent,
Incrusté de turquoise…

Et tous ces papiers et ces fleurs
Que je n'ai pas la force de
garder…
Ma dernière rime - et toi,
Ma dernière nuit!

بحنانٍ هائل

بحنانٍ هائل – لأنني
قريباً سأرحل عن كل هذا –
أفكّر في الكتفين
اللتين سوف تحملان هذا الذئب،

أفكّر في الشخص الذي سيأخذ الغطاء
الناعم
وهذه العصا الرفيعة المتوّجة
برأس كلب سلوقي،
في ذاك الذي سيلبس اسوارتي
الفضّة،
المزيّنة بأحجار الفيروز...

في كل هذه الأوراق والأزهار
التي لم أعد أقوى على الاحتفاظ
بها...
في قافيتي الأخيرة – وفيكَ أنت،
يا ليليَ الأخير!

(عن لغة وسيطة: الفرنسية، نقلها عن الروسية بيار ليون وإيف ماليه، في "السماء تحترق"، منشورات "غاليمار"، باريس، 1999)



الأوان فات

* شاعر روسي، ولد في جورجيا في 19 تموز عام 1893، وانتحر بإطلاق رصاصة على قلبه في موسكو يوم 14 نيسان 1930، بعدما كتب رسالة وداع تطفح بالمرارة والخيبة، يقول فيها إن "زورق الحب تحطّم على روتين الحياة اليومية". كان ذا شخصية جذابة، تبثّ من حولها كاريزما نادرة وقدرة على التأثير في الآخرين، وكان متطرفا في حياته وخطابه وانتماءاته وعشقه. تأثر كثيرا بقصة حبّه مع ليلي بريك، التي كانت امرأة متزوجة، وشقيقة إلسا تريوليه (حبيبة الشاعر لويس أراغون لاحقاً). إلا أن زوج ليلي غض الطرف عن علاقتها بالشاعر، لا بل وصل به ذلك حدّ قبول هذه العلاقة كأمر واقع. لا يمكن فصل شعره عن التجربة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي، فقد كان مناضلا متقدا في سبيل مبادىء الحزب البولشفي وافكاره، وسُجن وتعذّب جراء ذلك. هو من أبرز المحدثين في الشعر الروسي في القرن العشرين، وقد كتب في الحب والثورة والدين والحرية والسفر، لكنه اشتهر خصوصا بقصائده النضالية، رغم أن قصائد الحب التي سطّرها لا تقل أهمية عن الأولى. من أعماله: "الغيمة في سروال"، "البقّة" و"الناي عموداً فقرياً".

You

You came to me
determined,
because I seemed large,
because I was roaring,
but on close inspection
you saw I was a mere boy.
So you seized
and snatched away my heart
and began
to play with it -
like a girl with a ball.

Before this miracle
every woman
was either astounded
or inquiring:
"*Love such a fellow?*
Why, he'll pounce on you!
You must be a lion tamer,
a girl from the zoo!".

As for me I was ecstatic,
and I didn't feel the yoke pricking!
Oblivious of everything with joy,

أنتِ

أتيتِ إليّ
بعزم،
لأني بدوتُ شاسعاً،
ولأني كنتُ أزأر،
ولكن عندما تفحصتِني عن قرب
وجدتِني محض صبيّ.
فقبضتِ على قلبي
انتزعتِه من مكانه
ورحتِ
تلعبين به –
مثلما تلعب فتاةٌ بطابة.

أمام هذه المعجزة
كانت كل امرأة
إما مصعوقة
أو تسأل:
"*تحبين رجلاً كهذا؟!*
لماذا؟ سوف ينقضّ عليك!
لا بد أنك مروّضة أسود،
فتاةٌ من حديقة الحيوانات!".

أما أنا فكنتُ منتشياً،
و لم أشعر بالنير يلكزني!
متناسياً كل شيء في غمرة فرحي،

I jumped
and leapt about
Like a bride-happy redskin,
and how I felt elated
and light!

صرتُ أقفز
وأثب هنا وهناك
مثل هنديٍّ سعيد بعروسه،
ولكم أحسستُ بالزهو
والخفّة!

Usually so

هكذا في العادة

Any man born is entitled to love,
but what with jobs,
incomes,
and other such things?
The heart's core grows harder
from day to day.
The heart wears a body
the body - a shirt,
And as if that's not enough!
Someone -
the idiot! -
manufactured stiff cuffs
and clamped starch on the chest.
Aging,
people suddenly have second
thoughts.
Women rub in powder and rouge,

يحقّ لكل انسان حيّ أن يحبّ،
ولكن ماذا عن الوظائف،
والمداخيل،
وسواها من الأمور المماثلة؟
يزداد لبّ القلب صلابةً
يوماً بعد يوم.
يرتدي القلب جسداً
والجسد قميصاً،
وكما لو أن هذا لا يكفي!
أحدهم –
يا لغبائه!–
صنّع ثنيات أكمام قاسية
وثبّت الصدر بالنشا.
إذ يتقدم الناس في السن،
يعيدون فجأةً النظر في
الأمور.
النساء يتمرّغن بالبودرة وأحمر الشفاه،

and men do cartwheels according to
Muller's system,
But it's too late:
The skin proliferates in wrinkles,
while love flowers
and flowers
and then withers and shrinks.

والرجال يصنعون الدواليب وفق طريقة
ميولر،
لكن الأوان فات:
البشرة تتجعّد،
بينما الحبّ يزهر
ويزهر
ثم يذبل وينكمش.

As a boy

I was gifted in measure
with love.
Since childhood,
People
have been drilled to labor.
But I
fled to the banks of the Rion
and knocked about there,
doing absolutely nothing.
Mamma chided me angrily:
"Good for nothing!"
Papa threatened to belt me.
But I,
my hands on a false three-rouble
note,
played at "three leaves"

عندما كنتُ فتياً

كنتُ موهوباً إلى حدٍّ ما
في الحبّ.
منذ الطفولة،
يُدرَّب الناس
على العمل.
أما أنا
فكنتُ أهرب إلى ضفاف الريون
وأجول هناك،
من دون أن أفعل شيئاً على الاطلاق.
كانت أمي توبّخني غاضبة:
"لا تصلح لشيء!"
ووالدي يهدّد بضربي بالحزام.
أما أنا،
فكنت ألعب لعبة "الأوراق الثلاث"
مع جنودٍ تحت سياج،
وفي يدي ورقة الروبلات الثلاثة

with soldiers under a fence.	المزوّرة.
Unconstricted by shirt,	كنتُ لا قميصَ يقيّدني،
unburdened by boots,	ولا حذاء يرهقني،
I was baked in the sultry sun of	وكانت شمس كوتيزي الحارقة
Kutaisi:	تخبزني:
To the sun I proffered now my	تارةً أشمّس
back,	ظهري،
now my belly,	وطوراً بطني،
until the pit of my stomach ached.	حتى يصير فمي يؤلمني.
The sun was astonished:	كانت الشمس مذهولة:
"I can hardly see him, the brat!	*" بالكاد أستطيع رؤيته، هذا الشقي!*
Yet he's got	*إلا أنه يملك*
a little heart,	*قلباً صغيراً،*
and this one does his small	*وهو يقوم بأفضل ما يستطيع صغير مثله أن*
best!	*يفعله!*
For which place other than it	*فأيّ مكان آخر سواه*
less than a yard big	*مساحته أقلّ من ياردةٍ*
can contain	*قد يتسع*
me	*لي*
the river	*وللنهر*
and this hundred-mile stretch of rock?!".	*ولهذي الصخور الممتدة على ألف ميل؟!" .*

Adults — البالغون

Adults have much to do:	لدى البالغين مهامٌ كثيرة:

Their pockets are stuffed with	جيوبهم محشوّة
roubles.	بالروبلات.
Love?	الحبّ؟
Certainly!	بالتأكيد!
For about a hundred roubles.	بما قيمته حوالى مئة روبل.
But I,	أما أنا،
the homeless,	الذي لا بيت لي،
thrust	فأقحم
my hands	يديّ
into my torn pockets	في جيوبي الممزقة
and slouch about	وأمشي مترهلاً
goggle-eyed.	وعيناي جاحظتان.
Night.	إنه الليل.
You put on your best dress	ترتدين أجمل ثيابكِ
and relax with wives and widows.	وتسترخين برفقة الزوجات والأرامل.
Moscow,	موسكو،
with the ring of its endless	بحلقة طرقاتها المستديرة
Sadovayas,	اللامتناهية،
chokes me in its embraces.	تخنقني في عناقاتها.
The hearts	قلوب
of amorous women	العاشقات
go tic-tac,	تدقّ "تيك تاك"،
and on the bed of love the partners	وعلى سرير الحب يشعر الشريكان
feel ecstatic.	بالنشوة.

Stretched out like Passion Square,
I catch the wild heartbeats
of capital cities.
Open wide -
my heart nearly on the surface -
I unfold myself to sun and mud.
Enter me with your passion!
Climb in with your love!
Now I have lost control of my heart.
I know where lodges the heart in
others:
In the breast- as everyone knows!
But with me
anatomy has gone mad:
As if nothing in me but the heart
roaring everywhere.
Oh, what a multitude of
springtimes
has been packed into my feverish
body in these years!
Their burden unspent is unbearable.
Unbearable,
not figuratively I say,
not in verse,
but literally.

متمدداً مثل "ساحة الشغف"،
أقبض على دقّات القلب المجنونة
للمدن الكبرى.
مشرَّعاً –
وقلبي يكاد يطفو على السطح –
أفتح نفسي للشمس والوحل.
اخترقوني بولعكم!
تسلّقوني بحبكم!
فالآن فقدت السيطرة على قلبي.
أعرف أين تكمن قلوب
الآخرين:
في الصدر – كما يعلم الجميع!
أما معي
فقد جنّ جنون علم التشريح:
كأنّي لا شيء فيّ سوى القلب
هادراً في كل مكان.
آه، كم من أوقات
الربيع
تراكمت في جسدي المحموم طوال هذه
السنين!
حِمْلها غير المهرق لا يطاق.
لا يطاق أقول،
لا بالمعنى المجازي،
لا شعراً،
بل حرفياً.

What happened

More than possible
more than necessary -
as though
in sleep it swelled in poetic delirium-
the lump of the heart has grown
huge in bulk:
that bulk is love,
that bulk is hate.
Under the burden
my legs
walk shakily -
although I am
as you know
well built -
Yet
here I am dragging myself about,
one of the appendages of the heart,
hunching the vast width of my
    shoulders
swelling with the milk of verse -
that cannot be poured forth
anywhere, it seems -
till I brim anew.

ما حصل

أكثر من الممكن
أكثر من الضروري –
كما لو أنها
تورّمت أثناء النوم جرّاء حمّى شعرية –
صارت كتلة القلب هائلة
الحجم:
ذاك الحجم هو الحبّ،
ذاك الحجم هو الكره.
ساقاي
تحت الوطأة
تمشيان مرتجفتين –
رغم أني
كما تعرفون
صلب العود –
ولكن
ها أني أجرجر نفسي هنا وهناك،
ذيلاً من ذيول القلب،
محنياً كتفيّ
العريضتين
منتفخاً بحليب الشعر –
الذي لا يمكن سكبه
في أي مكان على ما يبدو –
حتى أطفح من جديد.

منهكٌ أنا من فرط الغنائية –
ممّرضة العالم الرطبة هذه –
غلوّ
النموذج الأصلي من موباسان.

I am exhausted by lyricism -
the wet nurse of the world -
the hyperbole
of Maupassant's archetype.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية، نقلها عن الروسية ماركس هيوارد وجورج ريفي، في "البقة وقصائد مختارة"، منشورات "جامعة انديانا"، بلومنغتون، 1975)



أن أصير رماداً خفيفاً تذرّيه الريح

* شاعرة برتغالية، ولدت في فيلا فيكوسا في 8 كانون الأول عام 1894، وانتحرت برمي نفسها تحت عجلات قطار يوم عيد ميلادها السادس والثلاثين، أي في 8 كانون الأول 1930. كتبت قصيدها الأولى عام 1903، وكان عنوانها "الحياة والموت". نشأت بلا أب، وفقدت أمها وهي بعد في الرابعة عشرة من العمر، فتبنّتها العائلة التي كانت تعمل لديها والدها كخادمة. لكنّ والدها الحقيقي اعترف بأبوّته لها بعد 19 عاما من وفاتها. هي من روّاد الحركة النسوية في البرتغال. كانت المرأة الأولى التي التحقت بكلية الحقوق في جامعة لشبونة، وذلك بعد تخرّجها من كلية الآداب. تزوجت المرة الأولى في التاسعة عشرة، والثانية في الثامنة والعشرين، والثالثة في الحادية والثلاثين. بدأت تظهر عليها علامات اللاتوازن العقلي بعدما أجهضت طفلها الأول، لكن وضعها ازداد تأزّماً بعد مقتل شقيقها في حادث طائرة. حاولت الانتحار مراراً إلى أن "نجحت"، وشفيت من حياة الوحدة والألم واليأس التي عاشتها. برعت خصوصاً في كتابة السونيتات وكانت عوالمها الشعرية بمثابة ملجأ لها من عذاباتها الدنيوية. من أعمالها: "كتاب الأحزان"، "أقنعة القدر" و"صحة مزدهرة".

Tortura

Tirar dentro do peito a Emoçao,
A lucida verdade, o Sentimento!
E ser, depois de vir do coraçao,
Um punhado de cinza esparso ao vento...

Sonhar um verso de alto pensamento,
E puro como um ritmo de oraçao!
E ser, depois de vir do coraçao,
O po, o nada, o sonho dum momento...

Sao assim ocos, rudes, os meus versos:
Rimas perdidas, vendavais dispersos...
Com que eu iludo os outros, com que minto!

Quem me dera encontrar o verso puro,
O verso altivo e forte, estranho e duro,

عذاب

أن أقتلع من صدري العاطفةَ،
وكلَّ حقيقةٍ وكلَّ شعور!
أن أتجاهل القلب فأصيرَ
رماداً خفيفاً تذرّيه الريح...

أن أحلم بشعرٍ أفكارُه سامقة،
ونقيٌّ كمثلِ إيقاعِ صلاة!
أن أتجاهل القلب فأصير
غباراً، أو لا شيء، أو حلماً لحظةً يدوم...

جوفاءُ أبياتي، خرقاء وجلفة:
ضائعةٌ قوافيها، مبعثرةٌ أناشيدها...
أخدع بها الآخرين، وأكذب!

من في وسعه أن يجد بيت الشعر الصافي،
البيت الأنوف والقوي، الغريب والقاسي،

Que dissesse, a chorar, isto que sinto?

الذي قد يعبّر، عند البكاء، عن هذا الذي أحسّ به؟

Sobre a neve

Sobre mim, teu desdém pesado jaz
Como um manto de neve... Quem dissera
Porque tombou em plena primavera,
Toda essa neve que o Inverno traz!
Coroavas-me inda há pouco de lilás
E de rosas silvestres, quando eu era
Aquela que o Destino prometera
Aos teus rútilos sonhos de rapaz!
Dos beijos que me deste não te importas
Asas paradas de andorinhas mortas...
Folhas de Outono e correria louca...
Mas inda um dia, em mim, ébrio de cor,
Há-de nascer um roseiral em flor
Ao sol da Primavera doutra boca!

فوق الثلج

إزدراؤكَ الفظّ استقرّ عليّ ثقيلاً
كمثلِ معطفٍ من ثلج... مَن كان ليقول
إنه سوف يذوب وسط الربيع،
كلّ هذا الثلج الذي جمّده الشتاء!
توّجتَ جبيني العالي بألف زنبقة
ووردةٍ بريّة، عندما كنتُ أنا
تلك التي يرصدها القدر
لأحلامكَ الكاسرة المتوهّجة!
ثم صارت قبلاتكَ على شفتيّ
أجنحةً تزيّنها طيورٌ قتيلة...
أوراقَ خريفٍ تقع بجنون...
ولكن لا بدّ أن تولد فيّ يوماً
شجرةُ وردٍ مزهرةٌ كبيرة، سكرى بألوانها،
تحت شمسِ ربيعِ فمٍ آخر!

O nosso mundo

Eu bebo a Vida, a Vida, a longos
tragos
Como um divino vinho de Falerno
Poisando em ti o meu olhar eterno
Como poisam as folhas sobre os
lagos...
Os meus sonhos agora são mais
vagos,
O teu olhar em mim, hoje é mais
terno...
E a Vida já não é o rubro inferno
Todo fantasmas tristes
e presságios!
A Vida, meu amor, quero vivê-la
Na mesma taça erguida em tuas
mãos,
Bocas unidas hemos de bebê-la!
Que importa o mundo e as ilusões
defuntas?
Que importa o mundo e seus
orgulhos vãos?
O mundo, Amor, as nossas bocas
juntas!

عالمنا

أشرب الحياةَ، الحياة، بجرعاتٍ
كبيرة
كمثلِ نبيذٍ سمويّ من فاليرن
ملقيةً عليكَ نظرتي الأبديةَ
مثلما على البحيرات تلقي الأوراق
نفسها...
أحلامي الآن أشدُّ
غموضاً،
أكثر حناناً نظراتكَ إليّ
اليوم...
و لم تعد الحياة جحيماً مرعبةً
ملأى بهواجس حزينة
ومشؤومة!
أودّ لو أجمع الحياة، يا حبّي،
في هذه الكأس التي ترفعها
يداكَ،
كي نشربها معاً!
ما همّنا العالم وأوهامه
المشجية؟
ما همّنا العالم وأمجاده
الفانية؟
العالم، يا حبّي، هو شفاهنا
المضمومة!

Amar

Eu quero amar, amar perdidamente!
Amar só por amar: Aqui... além...
Mais Este e Aquele, o Outro e toda a gente...
Amar! Amar! E não amar ninguém!

Recordar? Esquecer? Indiferente!...
Prender ou desprender? É mal? É bem?
Quem disser que se pode amar alguém
Durante a vida inteira é porque mente!

Há uma Primavera em cada vida:
É preciso cantá-la assim florida,
Pois se Deus nos deu voz, foi pra cantar!

E se um dia hei-se ser pó, cinza o nada
Que seja a minha noite uma alvorada
Que me saiba perder... pra me encontrar!

حبّ

أريد أن أحبَّ، أن أحبَّ بجنون!
أن أحبَّ لكي أحبَّ فحسب: هنا... هناك...
أن أحبَّ أكثر هذا وذاك، الآخرَ والناسَ جميعهم...
أن أحبَّ! أن أحبَّ! وألاّ أحبَّ أحداً!

أن أتذكّرَ؟ أن أنسى؟ لا يهمّ!
أن أقبضَ أم أسرّحَ؟ أهذا أهو شرٌّ؟ أهو خيرٌ؟
كاذبٌ من يزعم أنه يستطيع
أن يحبَّ شخصاً واحداً طوال حياته!

ثمّة ربيعٌ في كلّ حياة:
وضروريٌ أن نغنّيه مزهراً هكذا،
لأنه إذا الله أعطانا صوتاً، فلكي نغنّي!

وإذا كنتُ سأصير يوماً غباراً، رماداً أو لا شيء
فليكن ليليَ فجراً
يعرف أن يضيّعني... لكي يلاقيني!

(عن لغتها الأصلية: البرتغالية،
مع استشارة الترجمة الاسبانية)



يا أيها القلب لن تخفق بعد الآن

* شاعر روسي، ولد في قسطنطينوفو في 3 تشرين الأول عام 1895، وانتحر بشنق نفسه في غرفته في فندق "انكلترا" في سان بطرسبورغ فجر 28 كانون الأول 1925، بعدما كان حاول في اليوم السابق قطع شرايين رسغه، وكتب بدمه قصيدة يقول فيها: "وداعاً وداعاً، دعونا لا نحزن، لا جديد في أن أموت الآن". نشأ في عائلة فلاحين، وبدأ يكتب الشعر وهو في التاسعة من العمر. انتقل إلى موسكو عام 1912، حيث اعال نفسه بنفسه، وتابع دراسات لوقتٍ قصير في جامعتها. ثم انتقل إلى سان بطرسبورغ حيث حظي بمساندة الشاعر الكسندر بلوك، وشرع يعرف الشهرة في أوساطها الأدبية. كان وسيماً ورومنطيقياً، أحبّ نساء كثيرات وتزوّج خمس مرّات في حياته القصيرة، بما فيها مرّة مع الراقصة الأميركية الشهيرة إيزادورا دانكن، التي كانت تكبره بثمانية عشرة عاماً. كان مدمناً على الكحول وصاحب طباع شرسة. كتب عن الحب والوطن والحياة البسيطة، وبدا شعره الغنائي متأثرا بالفولكور الموسيقي الروسي، فعرف شعبيةً كبيرة في أوساط الناس العاديين. من أعماله: "الأرض الأشد غربة"، "أزرق سماوي"، "إينونيا"، "ينابيع ماري"، "التجلّي"، "اعترافات سوقيّ" و"موسكو الثملة".

إسمع يا قلبيَ القذر

إسمع، يا قلبيَ القذر،
يا فؤادَ الكلب التافه يا قلبي:
إنها من أجلك، يا أيها اللص العجوز،
هذه الشفرة التي في يدي.

عاجلاً أم آجلاً، سوف أغرز
بين أضلعي فولاذها البارد.
هل يمكن أن ننطلق إلى ما لا نهاية
نحو الأفق الفاسد؟

لندعِ الأغبياء يثرثرون
حول الهدف الذي يضنيهم:
إذا كان هناك شيءٌ في هذا العالم،
فهو ليس سوى العدم.

Écoute, saleté de coeur

Écoute, saleté de cœur,
Mon stupide cœur de chien:
Elle est pour toi, vieux bandit,
Cette lame dans ma main.

Tôt ou tard, entre mes côtes
Je planterai son froid d'acier.
Vers l'horizon pourrissant
Peut-on sans fin s'élancer?

Laissons pérorer les sots
Sur la cible les rongeant:
S'il y a quelque chose au monde,
Ce n'est rien que le néant.

إهدأي أيتها الريح

إهدأي أيتها الريح.
كفَّ عن العواء، يا زجاجاً مائياً.
إنها تمطر حليباً
عبر ثقوب السماء الحمراء.

الكلمات تنتفخ حكمةً،
السنابل عامرةٌ ومنحلّة.

Vent, apaise-toi

Vent, apaise-toi.
Cesse d'aboyer, verre aqueux.
A travers les mailles rouges du ciel,
C'est du lait qu'il pleut.

Les mots s'enflent de sagesse,
Pleins et déliés les épis.

L'aube, par-delà les nuages,
Comme une vache lève sa queue.

Je te vois depuis ma lucarne,
Architecte généreux,
En chasuble au-dessus du monde
Tu as suspendu les cieux.

Aujourd'hui
Le soleil est un chat
Perché sur le saule céleste,
Sa patte d'or
Effleure mes cheveux.

الفجر يرفع ذيله
فوق الغيوم كمثلِ بقرة.

أراكَ من نافذتي الصغيرة،
يا أيها المهندس الكريم،
لقد علّقتَ السموات
مثلَ مريولٍ فوق العالم.

اليوم
الشمسُ قطّةٌ
جاثمةٌ على شجرة الصفصاف السموية،
قائمتُها الذهبية
تلامس شَعري.

Je n'ai ni regrets, ni larmes

Je n'ai ni regrets, ni larmes, ni plaintes,
Tout s'en va comme la brume des pommiers blancs;
Depuis que l'or du déclin l'a étreinte,
Ma jeunesse fuit infailliblement.

Cœur, tu ne battras plus comme jadis,
Les premiers froids t'ont déjà

ليس عندي ندمٌ ولا دموع

ليس عندي ندمٌ، ولا دموعٌ، ولا شكاوى،
كل شيءٍ يختفي مثل ضبابةِ أشجارِ التفاح البيضاء؛
شبابي يهرب بلا هوادة،
منذ عانقه ذهبُ الزوال.

يا أيها القلب لن تخفق بعد الآن،
سبق لموجات البرد الأولى أن

effleuré.	لامستكَ.
Et le pays qui en bouleaux se tisse	والبلاد المنسوجة كأشجار بتولة
Ne m'incitera plus à rôder nu-pieds.	لن تحرّضكَ بعد اليوم على السير حافياً.
Esprit vagabond! C'est de moins en moins	يا روحي الشريدة! ما عدتِ
Que tu attises le feu sur mes lèvres.	تذكين النار على شفتيَّ كما كنتِ.
Ô ma fraîcheur disparue au lointain,	آه يا عذوبتي التي في البعيد اختفت،
Débordement des sens et des yeux en fièvre!	قد فاضت الحواس والعيون المحمومة!
Je suis plus sobre en désirs, plus austère,	صارت رغباتي أقلّ، وتقشّفي أشدّ،
Ma vie… Ou t'ai-je seulement rêvée?	يا حياتي... أم تراني حلمتكِ فحسب؟
Comme si vite, à l'aube printanier,	كما لو أني عبرتُ مسرعاً
Sur un cheval rose j'étais passé.	على ظهرِ حصانٍ زهريّ في فجر الربيع.
Mais nous sommes tous mortels, c'est ainsi,	لكننا هالكون جميعاً، لا مفرّ،
Des feuilles d'érable s'écoule le cuivre…	مثلما ينــــزف النحاس من أوراق القيقب...
Que soit perpétuellement béni	ليكن مباركاً على الدوام
Ce qui est venu fleurir et mourir.	ما جاء ليزهر ويموت.

من ذا الذي مات؟

سهولٌ مغطّاةٌ بالثلج، قمرٌ شاحبٌ ووحيد.
أصقاعنا مكسوّةٌ بكفن.
أشجار البتول تبكي عبر الغابات.
من يرقد هنا؟ من ذا الذي مات؟ أتراه أنا؟

(عن لغة وسيطة: الفرنسية، نقلها عن الروسية هنري أبريل، في "الرجل الأسود"، منشورات "سيرسي"، باريس، 2005)

Qui est mort?

Plaine enneigée, lune livide et seule.
Notre contrée couverte d'un linceul.
Sanglots des bouleaux à travers les bois.
Qui gît là? Qui est mort? Serait-ce moi?



قلْ للآلهة: "دعيني أموت!"

* شاعر يوناني، ولد في تريبوليس في 30 تشرين الأول عام 1896، وانتحر بإطلاق النار على نفسه تحت شجرة أوكاليبتوس في بريفيزا يوم 21 تموز 1928، بعدما كان حاول في اليوم السابق الانتحار غرقاً في بحر مونوليتي طوال عشر ساعات، ولم يفلح بسبب اتقانه السباحة. كتب في رسالة وداعه: "لطالما كنتُ مصابا بدوار الخطر، وها أنا أدفع الثمن عن جميع الذين، على غراري، آمنوا بأن الحياة لعبة بلا جوهر". أمضى معظم طفولته، التي طبعتها الوحدة والتعاسة، في جزيرة كريت، ودرس الحقوق في اثينا، حيث عمل لاحقاً كموظف حكومي. بدأ كتابة الشعر في سن مبكرة، ونال جائزة شعرية مهمة عام 1920. كان من المتمردين على اللغة اليونانية الكلاسيكية والجامدة، منضوياً في ذلك تحت لواء المدرسة الشعرية التي اسسها كوكستيس بالاماس عام 1880. تأثر خصوصاً بالشعراء الرمزيين الفرنسيين من القرن التاسع عشر. يعبّر شعره عن أزمته الوجودية وكآبته "العضوية" ونـــزعته الثورية وشعوره الطاعن في الوحدة واللعنة. من أعماله: "ألم الإنسان والأشياء"، "السلوى" و"رثاء وهجاء".

انتحارات متخيَّلة

يديرون المفتاح في الباب؛
يُخرجون
رسائلهم القديمة، المخبّأة بعناية،
يقرأونها بصمت، ثم يجرجرون
أقدامهم للمرة الأخيرة.

يقولون: حياتنا كانت مأساة.
يا إلهي! كم كانت ضحكة الناس
مرعبة،
والدموع، والعرق، وحنين
السماوات، ووحدة
المشهد.

يقفون هناك عند النافذة،
محدّقين في
الأشجار، في الأطفال، في الطبيعة
كلها،
في عمّال البناء الذين يُعملون مطارقهم
في البعيد،
في الشمس التي تريد أن تغرب الى
الأبد.
قضي الأمر. ها هي رسالة الوداع:
موجزة كما ينبغي، عميقة،

Imaginary Suicides

They turn the key in the door,
take out
their old, well-hidden letters,
read them quietly, then drag
their feet a final time.

Their life has been a tragedy, they
say.
God! people's frightful laughter,
and the tears, the sweat, nostalgia
of the skies, the landscape's
solitude.

They stand there by the window,
gazing at
the trees, the children, all of
nature,
at the marble-workers hammering
away,
the sun that wants to set
forever.
It's over. Here's the note:
appropriately short, profound,

and simple,	وبسيطة،
full of indifference and	طافحة باللامبالاة
forgiveness	والتسامح
for whoever's going to weep and	حيال من سيقرأها
read it.	ويبكي.
They look in the mirror, look at	ينظرون في المرآة، ينظرون في
the time,	الساعة،
ask if it's madness maybe, a	يتساءلون هل الانتحار جنونٌ ربما، أو
mistake.	غلطة.
"It's over now" they murmur;	يهمسون: "قضي الأمر الآن"؛
deep down, of course, they're	لكنهم طبعاً، في أعماقهم، سيؤجلون
going to put it off.	التنفيذ.

My Verses | أبياتي

My verses, children of my blood.	أبياتي، بنات دمي.
They speak, but I supply the	هي تحكي، لكني أمنح
words	الكلمات
like fragments of my heart,	كشظايا من قلبي،
I offer them like tears from my	وأقدّمها كدموعٍ من
eyes.	عينيّ.
They go with bitter smiles	تذهب بابتساماتٍ مريرة
when I recount so much of life.	عندما أسرد بها حياتي.

I girdle them with sun and day	أطوّقها بالشمس والنهار
and sun	والشمس
for when I'm overtaken by the	لأقيها الليل عندما يحتلّني
night.	الليل.
They fix the limits of the sky and	ترسم حدود السماء
earth.	والأرض.
And yet my sons still wonder	لكنها لا تنفكّ تتساءل عما هو
what is missing	ناقص
always bored, worn down,	ضجرةٌ دائماً، منهكة،
the only mother they have known	الأم الوحيدة التي عرفتْها هي
is Grief.	الكآبة.
I pour out the laughter of the	أسكب لها الضحكات ذات النغمة
sweetest tune,	الأرقّ،
the aimless passion of the flute;	وشغف الناي البلا هدف؛
to them I am an unsuspecting	بالنسبة إليها أنا ملكٌ
king	ساذج
who's lost his people's love.	خسر حبّ شعبه.
They waste away, they fade away,	تتبدّد في البعيد، وتختفي،
Yet	لكنها
never cease their quiet	لا تكفّ البتّة عن نحيبها
lamentation.	الصامت.
Pass by, Mortal, with averted	مرّوا، أيها الفانون، وحوّلوا
gaze;	أنظاركم؛

Lethe, carry me in your boat to
bathe.

وأنت يا نهر النسيان، إحملْني في
مركبكَ لأغتسل.

Nobility

Make your pain into a harp.
Become a nightingale,
become a flower.
When bitter years arrive,
make your pain into a harp
and sing the one song.

Don't bind your wound
but with the branches of the rose.
I give you wanton myrrh
- for balm - and opium.
Don't bind your wound,
your purple blood.

Tell the gods to "let me die!"
but hold on to the glass.
Buck against your days when
there's a festival for you.
Tell the gods to "let me die!"
but say it with a laugh.

نبل

إجعل ألمكَ قيثارة.
كنْ عندليباً،
كنْ زهرة.
عندما تأتي السنوات المريرة،
إجعل ألمكَ قيثارة
وغنِّ الأغنية الوحيدة.

لا تضمّد جرحك
إلا بأغصان الورد.
سأعطيكَ المرّ الشهواني
– بلسماً – والأفيون.
لا تضمّد جرحكَ،
دمكَ الأرجواني.

قل للآلهة: "دعيني أموت!"
ولكن تمسّك بالكأس.
قاومْ أيامك بعناد عندما
يقام مهرجان على شرفك.
قل للآلهة: "دعيني أموت!"
لكن قلْها بضحكة.

Make your pain into a harp.
Refresh your lips
at the lips of your wound.
One dawn, one evening,
make your pain into a harp
and laugh, and die.

إجعل ألمكَ قيثارة.
رطّب شفتيكَ
عند شفتي جرحكَ.
في فجرٍ ما، في مساءٍ ما،
إجعل ألمك قيثارةً
واضحكْ، ومتْ.

Tonight the moon...

القمر هذه الليلة...

Tonight the moon will fall upon
the strand, a heavy pearl.
And over me will play the mad
mad moonlight.

The ruby wave will shatter
at my feet, and scatter all the
stars.
From my palms two doves
will have been born;

They'll rise - two silver birds -,
be filled - two cups - with
moonlight,
sprinkle moonlight on my
shoulders,
on my hair.

القمر هذه الليلة سينـــزل
على الشاطىء، كمثل لؤلؤةٍ ثقيلة.
وفوقي سوف تتراقص
أشعته المجنونة المجنونة.

الموجة الياقوتية ستنكسر
عند قدمي، وتبعثر النجمات
كلها.
ومن راحتيَّ سوف تولد
يمامتان؛

سترتفعان – كطائرين فضيين –،
ستطفحان – ككأسين – بأشعة
القمر،
وستنثرانها على
كتفيَّ،
على شعري.

The sea is molten gold.	البحر سبيكة ذهب.
I'll launch my dream to sail	سوف أطلق أشرعة حلمي لكي يبحر
upon a caïque. I'll tread a diamond	على متن زورق. سوف أطأ ماسة
into gravel, glistening.	تلتمع في الحصى.
The encircling light will seem to pierce	النور المحيط سيبدو كأنه يخترق
my heart, a heavy pearl.	قلبي، كمثل لؤلؤةٍ ثقيلة.
And I shall laugh. And then I'll	وسوف أضحك. ثم سوف
weep... And there,	أبكي... وها هي،
there's the moonlight!	ها هي أشعّة القمر!

In the garden the chrysanthemums were dying...

كانت أزهار الأقحوان تموت في الحديقة...

In the garden the chrysanthemums were dying	كانت أزهار الأقحوان تموت في الحديقة
like desires when you came.	كمثل رغباتٍ، عندما أتيتِ.
Calmly	بهدوء
you laughed, like little white flowers.	ضحكتِ، كأزهارٍ بيضاء صغيرة.
Silent, I made a sweetest song	بصمت صنعتُ أغنيةً رقيقة
out of the darkness deep within me	من عتمة أعماقي

and I made the petals sing it up
above you.

وجعلتُ البتلات تغنّيها
فوقكِ.

A Tree

With calm, indifferent brow
I'll greet the afternoon, the dawn.
A tree, I'll stand and gaze at both
the tempest and the azure sky.

I'll say that life's the coffin
in which people's joy and sorrow
die.

شجرة

بجبينٍ هادىء ولا مبالٍ
سوف أحيّي الأصيل والفجر.
كمثل شجرةٍ سأقف وأحدّق
في العاصفة كما في زرقة السماء.

وسأقول إن الحياة هي التابوت
الذي يموت فيه فرح الناس
وحزنهم.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية، نقلها عن اليونانية بيتر كينغ وأندريا كريستوفيدو، مجلة "اوكسفورد"، العدد 24، سنة 2001)



تلك الخطى الهادئة ورائي خطاكَ أيها الموت

* شاعرة أسوجية، ولدت في يوتوبوري في 16 أيلول (في بعض المراجع 26 ت1) عام 1900، وانتحرت بحقن نفسها بجرعة زائدة من المخدرات في ألنغساس يوم 24 نيسان 1941، بعدما غادرت منـــزلها سيرا على الاقدام وهامت في السهول المجاورة. هي من اهمّ شعراء أسوج في القرن العشرين رغم قصر حياتها. تأثرت في مراهقتها بطاغور، وانغمست في الميثولوجيا الهندية وتعمّقت في البوذية. لكنها سرعان ما انعطفت واتجهت نحو المسيحية. تابعت دروساً في اليونانية لأنها أرادت أن تقرأ أفلاطون بلغته. واعتاد رفاقها على مقاعد الدراسة مناداتها "تيو الشغوفة". عاشت حياة مرهقة وكثيرة التقلب عاطفيا، وكانت هويتها الجنسية ملتبسة، إذ أحبّت نساءً ورجالاً على السواء، وإن مالت أكثر صوب النساء، وقد ساهمت روايتها الوثائقية "أزمة" في تغيير القوانين المتعلقة بالمثلية الجنسية. لم يكن يعجبها شكلها، وكانت تشعر بالدونية بسبب سمنتها. بدأت باكرا سلسلة من الانهيارات العصبية والادمان على المخدرات. كانت شاعرة أفكار في الدرجة الأولى، شاعرة الحياة وما يجب أن تكون عليه هذه الحياة، وقد كتبت أيضاً في الرواية. من أعمالها: "غيوم"، "قلوب" و"من أجل الشجرة".

Death is like you

I think death is like you,
tall and pale and straight like you,
sea-eyed, distant-eyed as you
and with the same lips, closed by
pain.

You are death. I am yours,
my hand yours and my mind
yours.
You have deadened all life's
burgeoning,
lulled into a sorrowful sleep
dream and deed that scarce have
tried their wing.

But I love you, my death,
you my long, bitter death,
in whose closed hand my life
withers away.
You my sweet, sweet death
I bless your tortures every day!

الموت مثلكَ

أعتقد أن الموت مثلكَ،
طويلٌ شاحبٌ ومنتصبٌ مثلك،
عيناه بحريتان، بعيدتان مثل عينيكَ
ومثل شفتيكَ شفتاه، مضمومتان من فرط
الوجع.

الموت أنتَ وأنا ملْككَ،
يداي لك
وعقلي.
لقد أهمدتَ كل حياة
تبرعم،
وهدهدتَ نحو نومٍ محزن
الحلمَ والفعلَ اللذين بالكاد جرّبا
أجنحتهما.

لكني رغم ذلك أحبّكَ يا موتي،
أنت يا موتي الطويل، المرّ،
الذي في قبضة يده تذوي
حياتي.
أنتَ يا موتي الحلو، الحلو
أبارك عذاباتكَ كل يوم!

Those quiet footsteps behind me

If I listen, I can hear my life
flying
ever faster now.
Those quiet footsteps behind me,
death, it is you.

Before, you were far away -
I held you all too dear.
Now, when I long no more,
now you are there.

Dear death, there is in your being
something that comforts strifers:
what do you care if one's grown
great,
or wasted the whole of one's life?

Dear death, there is in your being
something that clears the air:
all that's the same with the good
and the bad
you lay open, naked and bare.

تلك الخطى الهادئة ورائي

إذا أصختُ جيداً، استطعتُ أن أسمع
حياتي تطير
أسرع من أيّ وقت مضى.
تلك الخطى الهادئة ورائي،
إنها خطاك، يا أيها الموت.

قبلاً، كنتَ بعيداً –
وكم كنتَ غالياً عندي.
الآن، حين كففتُ عن التوق إليكَ،
الآن، ها قد أتيتَ.

أيها الموت العزيز، ثمة في كينونتك
شيء يؤاسي المكافحين:
ما همّك أنت إذا صار المرء
عظيماً،
أو إذا ضيّع حياته هباء؟

أيها الموت العزيز، ثمة في كينونتك
شيء يجلو الأجواء:
أنت كما أنت مع الصالح
والطالح
مشرّعاً تتمدد، عارياً واعزل.

Follow me and let me hold your
hand,
it calms one deep and well:
The beautiful it makes
indispensably great,
The ugly it makes small.

إتبعني ودعْني أمسك
بيدكَ،
يدكَ التي تطمئن جيداً وعميقاً:
الجميل تجعله كبيراً
لا مفرّ،
والبشع تجعله صغيراً.

It's as though you wanted
something of me,
I present you want, I guess:
a strange, small curious key -
the simple word 'yes'.

كأنكَ تريد مني
شيئاً،
وحسبي أنكَ هديةً تريد:
مفتاحاً صغيراً عجيباً وغريباً –
هو كلمة "نعم" البسيطة.

Yes, yes, I want to!
Yes, yes, I will!
So here I lay down my piety at
your feet
so you may grow in me, still.

نعم، نعم، أرغب!
نعم، نعم، سوف!
وها أنذا أفرش طاعتي عند
قدميكَ
لكي تنمو فيَّ، ساكناً.

You are my purest comfort

أنتَ عزائي الأنقى

You are my purest comfort
my most steadfast shelter
you are the best I have
for nothing hurts as much as you.

أنتَ عزائي الأنقى
وملجأي الأشد رسوخاً
أنت أفضل ما لديَّ
لأن لا شيء يوجعني مثلكَ.

No, nothing hurts as you.
Your touch burns me like ice and
fire
your look cuts like steel my soul.
And the more you hurt me the
more I love you
and that is why the best I have
Is you.

لا، لا شيء يوجع مثلكَ.
يدكَ تحرقني كثلجٍ
ونار
نظرتكَ تخترق روحي كالفولاذ.
وكلّما أوجعتني أشدّ أحببتكَ
أكثر
لذا فإن أفضل ما لديَّ
هو أنت.

How can I tell...

كيف يمكنني أن أعلم...

How can I tell if your voice is
beautiful?
I only know, that it penetrates me
and makes me shake like a leaf
and tears me to shreds and breaks
me.

كيف يمكنني أن أعلم اذا كان صوتكَ
جميلاً؟
جلّ ما أعرف أنه يخترقني
يجعلني أرتجف كورقة
يمزّقني
ويكسرني.

What do I know about your skin
and limbs?
It makes me tremble that they are
yours,
so for me there is no sleep or life
till I make them mine.

ما أدراني أنا ببشرتكَ
وأوصالكَ؟
يروّعني فحسب أنها
ملْكك،
أي أنه لن يهنأ لي نومٌ ولا عيش
قبل أن أجعلها ملْكي.

أنتَ البذرة

أنتَ البذرة وأنا التربة
تكمن فيَّ وتنمو.
أنتَ الطفل المنتظر
وأنا الآن أمّك.

أيتها الأرض، إمنحي دفئكِ!
أيها الدم، إمنح نسغكَ!
قوةٌ مجهولة تطالب
اليوم
بكل الحياة التي لديَّ.

الموجة الدافئة المتدفقة
لا تعرف سدّاً على الأرض،
أوسع تريد أن تصبح،
وتكسر لتمشي طريقها قدماً.

لهذا السبب تؤلمني
أحشائي الآن:
شيء ما ينمو
ويكسرني –
وهذا الشيء، يا حبّي،
هو أنت!

You are the seed

You are the seed and I your soil
You lie in me and grow.
You are the child expected.
I am your mother now.

Earth, give your warmth!
Blood, give your sap!
An unknown power requires
today
all the life I have.

The flowing warm wave
knows no dam on earth,
wider it wants to become,
it breaks its way forth.

That is why it hurts
inside me now:
something is growing and
breaking me -
and this something, my love, is
you!

Learn to be silent

Each night on earth is full of
pain.
Heart, learn to be silent.
only hard souls, hard shields
reflect light from the home of the
stars.

Your lament makes you weaker.
Heart, learn to be silent.
Only silence heals, silence
hardens,
untouchably chaste and guiltlessly
true.

You seek suffering's ardent life!
Heart, learn to be silent:
By wounds and fever no one is
made strong.
Strong as steel is heaven's
stronghold.

تعلّم أن تصمت

كل ليل يمرّ على الارض مترعاً
بالآلام.
يا أيها القلب، تعلّم أن تصمت.
وحدها الأرواح القوية، وحدها التروس
الصلبة
تعكس الضوء في منـــزل النجمات.

نواحكَ يزيدكَ ضعفاً:
يا أيها القلب، تعلّم أن تصمت.
وحده الصمت يشفي، الصمت
يمرّس،
بعفّته التي لا تُمسّ وصدقه البلا
ذنب.

تودّ أن تختبر معاناة الحياة الشغوفة!
تعلّم أن تصمت يا قلبي:
بالجروح والحمّى لن يشتدّ
عودكَ،
وقاسياً مثل الفولاذ هو معقل
السماء.

Nowhere

I am sick with poison, I am sick

في لا مكان

مريضةٌ بالسمّ، مريضةٌ

بعطشٍ
لم تخلق الطبيعة شراباً
يرويه.

with a thirst
for which nature has not created
any drink.

من كل حقلٍ تقفز جداول
وينابيع:
أنحني وأشرب من عروق
الأرض
سرّها المقدس.

from every field leap streams and
springs:
I stoop down and drink from the
earth's veins
its sacrament.

تفيض السماوات بأنهارٍ
مقدّسة:
أنهل وأشعر أن شفتيَّ رطبتان
بنشواتٍ بيضاء.

the heavens overflow with holy
rivers:
I drink and feel my lips wet
with white ecstasies.

ولكن في لا مكان، في لا مكان
أروي ظمأي...

But nowhere, nowhere
I quench my thirst...

فأنا مريضةٌ بالسم، مريضةٌ
بعطشٍ
لم تخلق الطبيعة شراباً
يرويه.

For I am sick with poison, I am
sick with a thirst
for which nature has created no
drink.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية، نقلها عن الأسوجية ديفيد ماكداف، في "الأشعار الكاملة"، منشورات "بلوداكس"، لندن، 1994)



الفجر الذي سيفاجئنا على ضفاف الموت

* شاعر مدغشقري، ولد في تاناريفي في 4 آذار عام 1901، وانتحر بالسمّ يوم 22 حزيران 1937. هو أحد أهم شعراء بلاده في القرن العشرين. عصامي ولاامتثالي، قرّر ترك المدرسة وهو بعد في الرابعة عشرة من العمر، ليكمل تعليمه بنفسه، ساعدته في ذلك مكتبة جدّه الغنية، التي قال عنها في ما بعد إنها "سممته" بحب الكتب. عشق بودلير ورامبو ومالارميه، وقرأ أيضاً ريلكه وشكسبير وغوته. كتب معظم قصائده بالمدغشقرية والفرنسية في آن واحد، في لعبة ذهاب واياب مستمرة بين موسيقى هذه وتلك، ولا أحد يعرف حتى اليوم أيّ لغة كانت الأصل أو الترجمة في نصوصه الثنائية اللغة، وهو الذي ولد في أوج الاستعمار الفرنسي، وكان يشعر بأنه وارث الثقافتين على السواء. لكن الأوساط الأدبية الفرنسية اقصته، وقد جُرح عميقا جراء ذلك، خصوصا بعدما حاول طويلا العيش والكتابة في باريس ولم ينجح. تكثر في شعره الايحاءات الرومنطيقية والرمزية، وتيمات الموت والأرض والأسلاف. علق في دوامة الاكتئاب بعد وفاة ابنته الصغيرة. من أعماله: "كأس الرماد"، "شبه منامات"، "إرث"، "أناشيد أبيون" و"الفجر الأحمر".

صور قمرية

ضوء القمر، ضوء القمر – وماذا بعد؟
لا تُكثرْ من شرب الحليب الناضح
من حلمة هذه الكلبة المتوحشة والعوراء
التي تعوي في حطام السماء
كما لتنادي من عمق صحراء الليل
ذرّيتها التي لا تحصى
وتنفتح عيونها كألف نجمة ونجمة.

ضوء القمر، ضوء القمر – وماذا بعد؟

حليبيةٌ هي أيضاً
الريح التي تطيح الظلال المنحوتة
على الأرض
وتزيد عدد الأرواح
المرئية لكل الأشياء
التي كأنها تهرب من العواء الصامت
المدوّي في كل مكان.

Images lunaires

Claire de lune, clair de lune - et après?
Ne bois pas trop le lait qui fuit
Du pis de cette chienne sauvage et borgne
Qui aboie dans les ruines du ciel
Comme pour appeler du fond du désert de la nuit
Son innombrable progéniture
Dont s'ouvrent les yeux en myriades
d'étoiles.

Claire de lune, clair de lune - et après?

Le vent lui-même est laiteux
Qui ébranle les ombres sculptées
Sur le sol
Et augmente le nombre des âmes
Visibles de toutes les choses
Qui semblent fuir l'aboiement silencieux
Mais résonnant partout.

Claire de lune, clair de lune - et	ضوء القمر، ضوء القمر – وماذا
après?	بعد؟
Vois-tu ces oiseaux pacifiques	هل ترى تلك الطيور المسالمة
Qui grandissent au cœur du paysage	التي تنمو وسط المشهد
fantômatique?	الشبحي؟
Ils paissent l'ombre,	إنها ترتعي الظل
Ils picorent la nuit.	وتنقد الليل.
De quoi donc leur jabot sera-t-il	ممّ ستمتلىء حوصلتها يا
rempli	ترى
Lorsque deviendront des chants	عندما ستصبح سنابلُ الأرزّ والذرة
dans le leur	التي استولت عليها الديوك
Les épis de riz et de maïs	أغنيات
Ravis par les coqs?	في أغنيتها؟
Claire de lune, clair de lune - et	ضوء القمر، ضوء القمر – وماذا
après?	بعد؟
Moi, je ne suis plus assez jeune	لم أعد شاباً بما يكفي
Pour chercher une sœur lunaire	لكي أبحث عن شقيقةٍ قمرية
dehors	خارجاً
Après les rondes enfantines:	بعد الرقصات الطفولية:
Je tiendrai mes enfants dans mes	سأحضن أطفالي
bras jusqu'à ce qu'ils s'endorment,	حتى يغفوا،
Et il est des livres que je lirai avec	وسأقرأ كتباً مع

ma femme	زوجتي
Jusqu'à ce que la lune change	إلى أن يتغيّر القمر
Et devienne pour nous elle-même	ويصير نفسه من أجلنا
En l'attente de l'aube	في انتظار الفجر
Qui nous surprendra aux rives de la mort.	الذي سيفاجئنا على ضفاف الموت.

Un clin d'œil — طرفة عين

Les yeux s'ouvrent, les yeux se ferment,	العينان تنفتحان، العينان تغمضان،
- On ne sait s'il peut frapper aux portes du ciel,	- لا نعرف هل يستطيع البرق الأشدّ سرعةً
Pendant ce temps,	أن يقرع أبواب السماء
L'éclair le plus rapide.	أثناء ذلك.
Les yeux s'ouvrent, les yeux se ferment,	العينان تنفتحان، العينان تغمضان،
- Arrive-t-il à franchir ce qui forme	- هل تستطيع خطوة الطفل المترددة
l'univers pour une fourmi,	أن تجتاز ما يشكّل الكون
Le pas hésitant d'un enfant?	بالنسبة إلى نملة؟
Les yeux s'ouvrent, les yeux se ferment:	العينان تنفتحان، العينان تغمضان:
Tes songes deviendront des cauchemars	مناماتكَ ستصبح كوابيس

Si tu penses trop à ce qui peut
mystérieusement se passer
Pendant ce temps!

إذا أمعنتَ التفكير في ما يمكن أن يحصل
خفيةً
أثناء ذلك!

Quelles rides, que de rides secrètes
Plissent alors le front de la terre,
Et les joues de ta bien-aimée,
Et celles des femmes que tu désires,
Et celles des autres que tu ne
connais même pas!
Que de fils blancs
S'apprêtent à tresser le linceul qui
enveloppera
Les personnes qui ont trop vécu!

أيّ تجاعيد، كم من التجاعيد السريّة
تقطّب آنئذٍ جبين الأرض،
وخدّي محبوبتكَ،
وخدود النساء اللواتي تشتهي،
وخدود الأخريات اللواتي لا تعرفهنّ
حتى!
كم من الخيطان البيض
تستعد لحياكة الكفن الذي
سيغلّف
الأشخاص الذين عاشوا أكثر مما ينبغي!

Les yeux s'ouvrent, les yeux se
ferment -
Si tu vas à ces fenêtres
Ouvertes sur le monde,
N'y dénombre pas les fleurs qui
Viennent de naître
Sur la tombe de celles qui sont déjà
tombées;

العينان تنفتحان، العينان
تغمضان –
إذا ما ذهبتَ إلى هذه النوافذ
المفتوحة على العالم،
لا تحصِ هناك الزهور التي
ولدت لتوّها
على قبور تلك التي سقطت
بتلاتها؛

Ne cherche pas à trouver les stèles

لا تحاول أن تجد فيها النصب

التذكارية
لما لم يعد موجوداً
أو لما تغيّر في صمت
القدر:
- تلك النصب المنهارة والمرتفعة على
الفور
في المقبرة الممتدة وراء
العينين.

commémoratives
De ce qui n'est plus
Ou de ce qui a changé dans le
silence du Sort:
- ces stèles écroulées aussitôt
érigées
Au cimetière qui s'étend derrière les
yeux.

لا تتأمل سوى هذا الشباب
الأبدي
الذي يمنحكَ نفسه،
في طرفة عين،
والذي هو ابن العوالم القديمة
المتتالية.

N'y contemple que cette jeunesse
éternelle
Qui s'offre à toi,
En un clin d'œil,
Et qui est fille des vieux mondes
successifs.

آثاركَ

"لم تفعل سوى الإصغاء إلى الأغاني،
لم تفعل سوى الغناء بنفسكَ؛
لم تصغ إلى الناس
يتكلمون،
ولا أنتَ تكلّمت.
"أيّ كتبٍ قرأت،
خارج تلك التي تخزن أصوات

Ton Oeuvre

«Tu n'as fait qu'écouter des chants,
Tu n'as fait toi-même que chanter;
Tu n'as pas écouté parler les
hommes,
Et tu n'as pas parlé toi-même.
«Quels livres as-tu lu,
En dehors de ceux qui conservent

la voix des femmes	النساء
Et des choses irréelles?	والأشياء الوهمية؟
«Tu as chanté,	"لقد غنّيتَ،
Mais n'as pas parlé,	لكنكَ لم تتكلم،
Tu n'as interrogé le cœur des choses	لم تسائل جوهر الأشياء
Et ne peux pas les connaître»,	وليس في وسعك معرفتها"،
Disent les orateurs et les scribes	يقول الخطباء والكتبة
Qui rient de te voir magnifier	الذي يضحكون من تعظيمكَ
Le miracle quotidien de la mer et	معجزة البحر والأفق
de l'azur.	اليومية.
Mais tu chantes toujours	لكنك لا تفتأ تغنّي
Et t'étonnes en pensant à l'étrave	وتندهش إذ تفكّر في صدر السفينة
Qui cherche une route intracée	الباحث عن طريقٍ غير مرسومة
Sur l'eau étale	فوق المياه الراكدة
Et va vers des golfes inconnus.	ذاهباً نحو خلجانٍ مجهولة.
Tu t'étonnes en suivant des yeux cet	تندهش اذ تقتفي بعينيكَ هذا
oiseau	العصفور
Qui ne s'égare pas dans le désert du	الذي لا يضيع في صحراء
ciel	السماء
Et retrouve dans le vent	ويجد في الريح
Les sentiers qui mènent à la forêt	الدروب المؤدية إلى الغابة
natale.	الأمّ.
Et les livres que tu écris	والكتب التي تكتبها

ستهدر بأشياء وهمية –
وهمية من فرط ما هي حقيقية،
تماماً كالمنامات.

Bruiront de choses irréelles -
Irréelles à force de trop être,
Comme les songes.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



مدفونٌ حيّاً أنا

* شاعر مكسيكي، ولد في مكسيكو في 17 نيسان عام 1902، وانتحر فيها بإطلاق النار على رأسه يوم 13 ايار 1974، بعد صراع طويل ومضن مع مرض السرطان. درس الفلسفة والآداب، وتولى إدارة منظمة الأونيسكو بين عامي 1948 و1952، ثم كرّس نفسه للنشاط السياسي (شغل طويلا منصب وزير التربية) والديبلوماسي (كان مثلا سفيرا للمكسيك في باريس، 1955 – 1958). ناضل خصوصاً في سبيل محو الأمية في بلاده، كما ساهم في تحقيق مشروع بناء متحف الفن الحديث. كان من مؤسسي مجلة "معاصرون" التي ادت دورا جوهريا في تحديث الآداب المكسيكية، ونشأ عنها تيار أدبي يحمل الإسم نفسه. كتب أيضاً في القصة والنقد والمذكرات، ونال عدداً كبيراً من الجوائز والتكريمات وشهادات الدكتوراه الفخرية. في بداياته، تأرجحت لغته الشعرية بين الرمزية الفرنسية والفانتازيا اللاتينية، قبل أن يجد صوته الخاص الذي جسّد أكثر ما جسّد قلق الشاعر وحساسيته الانسانية والأخلاقية وتفاعله مع هموم عصره وجيله. من أعماله: "القلب الهاذي"، "سونيتات"، "حدود"، "بلا هدنة" و"زمن من رمل".

Círculo

Muriendo y renaciendo a cada
instante
Sobre esta ruta en círculo
tendida,
Cada paso que doy hacia delante
Me acerca más al punto de
partida.

Pues río soy que busca, en el
cambiante
Fluir del tiempo, no ya la playa
erguida
Sino el secreto manantial
constante
En que brota y acaba toda vida.

Comencé por huir, pero de
modo
Tan obediente al cauce en que
progreso
Que escapo menos, hoy, si mas
camino
Y, tras haberme repetido en

دائرة

إذ أموت وأولد من جديد كل
لحظة
فوق هذي الطريق المنبسطة على شكل
دائرة،
كل خطوة أخطوها إلى الأمام
تقرّبني أكثر من نقطة
الانطلاق.

فما أنا سوى نهر يبحث، في
دفق
الزمن المتغيّر، لا عن الشاطىء
المنتصب
بل عن السرّ الأصيل
الثابت
الذي منه تنبجس وفيه تنتهي كل حياة.

لقد شرعتُ في الهرب، لكن على
هوى
المجرى الذي أسير
فيه
حدّ أني أهرب أقلّ اليوم كلما مشيتُ
أكثر
وبعدما كرّرتُ نفسي في كل

todo,
Siento que mi llegada es un
regreso
Y descubro en mi origen mi
destino.

شيء،
صرتُ أشعر أن وصولي
عودة
وفي منشأي بتّ أكتشف
قدري.

Dédalo

Enterrado vivo
en un infinito
dédalo de espejos,
me oigo, me sigo,
me busco en el liso
muro del silencio.

Pero no me encuentro.

Palpo, escucho, miro.
Por los ecos
de este laberinto,
un acento mío
esta pretendiendo
llegar a mi oído.
Pero no lo advierto.

متاهة

مدفوناً حياً
في متاهةٍ
لامتناهية من المرايا،
أسمعُني، أتبعُني،
أبحث عنّي على جدار
الصمت الأملس.

لكني لا أجدُني.

ألامسني، أصغي، أنظر.
بين أصداء
هذه المتاهة،
نبرةٌ هي نبرتي
تحاول
أن تصل إلى مسامعي.
لكني لا أنتبه إليها.

Alguien esta preso	أحدهم محتجَزٌ
aquí, en este frío	هنا، داخل هذا السور
lucido recinto,	البارد النيّر،
dédalo de espejos...	في متاهة المرايا هذه...
Alguien, al que imito.	أحدٌ أقلّده.
Si se va, me alejo.	إذا ابتعد، أبتعد.
Si regresa, vuelvo.	وإذا عاد، أعود.
Si se duerme, sueno.	وإذا نام، أحلم.
"¿Eres tu?", me digo...	"أهذا أنتَ؟"، أقول لنفسي...
Pero no contesto.	لكني لا أجيب.
Perseguido, herido	مضطهَداً، مجروحاً
por el mismo acento	من النبرة إياها
- que no sé si es mío -	- التي لا أعرف إذا كانت نبرتي -
en el eco mismo	في الصدى ذاته
del mismo recuerdo	للذكرى نفسها
en este infinito	في هذه المتاهة
dédalo de espejos,	اللامتناهية من المرايا،
estoy enterrado vivo.	مدفونٌ حيّاً أنا.

Paz	**سكينة**
No nos diremos nada.	لن نقول شيئاً.
Cerraremos las puertas.	سنغلق الأبواب.

Deshojaremos rosas sobre el
lecho vació
Y besaré, en el hueco de tus
manos abiertas
La dulzura del mundo que se va
como un rió...

سننثر بتلات الورود فوق السرير
الخالي
وسأقبّل، في باطن يديكِ
المفتوحتين
رقّة العالم التي تمضي كمثل
نهر...

Agosto

Va a llover... Lo ha dicho al césped
el canto fresco del rió;
el viento lo ha dicho al bosque
y el bosque al viento y al rió.

Va a llover... Crujen las ramas
y huele a sombra en los pinos.

Naufraga en verde el paisaje
Pasan pájaros perdidos.

Va a llover... Ya el cielo empieza
a madurar en el fondo
de tus ojos pensativos.

آب

سوف تمطر... قال ذلك للعشب
نشيدُ النهر الندي؛
الريح قالته للغابة
والغابة للريح والنهر.

سوف تمطر... الأغصان تطقطق
وتفوح رائحة العتمة من الصنوبرات.

المشهد يغرق في الخضرة
وتمرّ عصافير تائهة.

سوف تمطر... وقد بدأت السماء
تنضج في أعماق
عينيكِ المتأملتين.

Ambición

Nada más, Poesía:
la más alta clemencia
esta en la flor sombría
que da toda su esencia.

No busques otra cosa.
¡Corta, abrevia, resume;
no quieras que la rosa
dé más que su perfume!

طموح

ليس ثمة ما هو أكثر، أيها الشعر:
الرأفة العليا
تكمن في الزهرة الداكنة
التي تمنح كل شذاها.

لا تبحث عن شيء آخر.
شذّبْ، اختصرْ، أوجزْ؛
لا تطلب من الوردة أن تعطي
أكثر من عطرها!

(عن لغتها الأصلية: الإسبانية)



لا مكان لي بين الأحياء

* شاعر مجري، ولد في ضواحي بودابست في 11 نيسان عام 1905، وانتحر برمي نفسه تحت عجلات قطار في بالاتونسارزو مساء 3 كانون الأول 1937. هجر والده العائلة وهو لما يتجاوز الثالثة من العمر، فعرف طفولة فقيرة وبائسة، حدّ أنه حاول الانتحار للمرّة الأولى وهو في التاسعة، وهي محاولة ستليها محاولات أخرى لا تحصى إلى حين حلول "الضربة القاضية". تابع دراسات ثانوية متقطّعة، ونشر مجموعته الأولى عام 1922. عمل مدّةً في مصرف، ثم درس الآداب والفلسفة في الجامعة وقرّر الاتجاه نحو التعليم. لكنه اتُهم مراراً بالكفر والإخلال بالآداب العامة بسبب قصائده الجريئة والمتمرّدة على الله، مما حال دون نيله منصباً في أي مؤسسة تعليمية رسمية. عاش فترةً في فيينا وباريس، لكنه عاد إلى بودابست عام 1927، حيث انطلق في علاقة عاطفية صعبة مع مارتا فاغو، ابنة عائلة من البورجوازية المثقفة. ناضل لوقتٍ قصير في صفوف الحزب الشيوعي. شعره طافح انفعالاتٍ وأناقة وموسيقى ولعنة، وتراكيب غريبة و"عفوية" ترفد بعض رؤاه التجريدية ببعدٍ غنائي رقراق. من أعماله: "متسوّل الجمال"، "لستُ أنا من يصرخ"، "لا أب ولا أمّ"، "رقصة الدبّ" و"هذا مؤلم جداً".

Ce n'est pas moi qui crie

Ce n'est pas moi qui crie, c'est la terre qui gronde.
Attention, attention, le diable est devenu fou!
Blottis-toi au creux des sources,
Colle-toi contre la vitre,
Cache-toi derrière les feux des diamants,
Sous des pierres, parmi des insectes,
Oh, cache-toi dans le pain à peine sorti du four,
Ô toi, mon pauvre,
Pénètre dans la terre avec l'averse fraîche:
C'est en vain que tu plonges ta face en toi-même,
Tu ne peux la laver que baignée en une autre.
Sois la mince nervure d'une herbe,
Et tu seras plus grand que l'axe de ce monde.

Ô machines, oiseaux, frondaisons, étoiles,
Notre mère stérile, en suppliant,

لستُ أنا من يصرخ

لستُ أنا من يصرخ، بل هي الأرض تهدر.
حذار، حذار، قد جنَّ جنون الشيطان!
تكوّرْ في قلب الينابيع،
التصقْ بزجاج النافذة،
اختبِىءْ وراء نيران الماسات،
تحت الحجارة، بين الحشرات،
آه، اختبىء في الرغيف الخارج لتوّه من الفرن،
أنتَ يا أيها المسكين،
تغلغل في الأرض مع المطر النديّ:
عبثاً تغطّس وجهكَ في ذاتكَ،
ليس في وسعكَ أن تغسله سوى بمياه وجهٍ آخر.
كن عِرقَ العشبةِ الرقيق،
تصر أكبر من مدار هذا العالم.

آه يا أيتها الآلات والعصافير والأوراق والنجوم،
أمّنا العاقر تطالب بالأطفال،

réclame des enfants.	راجيةً.
Ainsi, ô toi, mon pauvre,	لذلك، يا أيها المسكين،
Que ce soit terrible ou bien merveilleux,	أكان ذلك مرعباً أم رائعاً،
Ce n'est pas moi qui crie, c'est la terre qui gronde.	لستُ أنا من يصرخ، بل هي الأرض تهدر.

Seul — وحيداً

Seul je serai, toujours seul en ce monde,	وحيداً سأكون، وحيداً دائماً في هذا العالم،
Ne trouverai nulle amie à la ronde	ولن أجد صديقةً لنفسي في أيّ مكانٍ من الأرض
Dont les baisers chasseraient ma douleur.	تمحو قبلاتُها وجعي.
Je chercherai, vainement, l'âme sœur	عبثاً سأبحث عن توأم روحي
Et ses baisers… fidèle et pas méchante,	وعن قبلاتها... عن تلك التي ستكون مخلصةً وطيّبة،
Fière de moi, m'appréciant, aimante,	فخورةً بي، تقدّرني وتحبّني،
La larme à l'œil, veillant sur mon sommeil,	التي دمعتُها سخيّة، وتسهر على نومي،
De belle humeur, joyeuse, à mon éveil,	وجيّدٌ مزاجُها، فرحةً عند استيقاظي،

Prête à mourir pour un ami qu'elle aime,
Ressuscitant pour adorer le même.

عن المستعدّة للموت في سبيل من تحبّ،
وللقيام من موتها كي تعبده أكثر.

Nul ne fondra sur moi, tout sanglotant
Sur mon tombeau… muet obstinément.

لا، لا أحد سيرتمي عليَّ، لا أحد سيبكي
على قبري… قبري الصموت بعناد.

Ça fait très mal!

هذا مؤلم جداً!

Contre la mort
Qui te guette dedans, dehors
(Pauvre souris qui craint partout le piège),

ضدّ الموت
الذي يتربّص بكَ في الداخل، في الخارج
(كمثل فأرة مسكينة تخشى المصيدة في الأمكنة كلّها)،

Ton seul abri
C'est la femme que tu chéris.
Ses bras, ses genoux, ses seins te protègent.

ملجأكَ الوحيد
هو المرأة التي تحبّ.
ذراعاها، ركبتاها ونهداها تحميكَ.

Mais le désir
N'est pas seul à t'envahir,
C'est ta faim d'aimer, aussi, qui te pousse!

ولكن ليست الرغبة وحدها
ما يجتاحكَ،
بل يدفعكَ أيضاً جوعُكَ للحبّ!

Pour cela même,	لأجل ذلك بالذات،
Tous embrassent celle qu'ils aiment,	الجميع يقبّلون تلك التي يحبّون،
Tant que la mort n'a pas éteint leur bouche.	طالما لم يُطفىء الموت شفاههم.
Devoir, aimer,	الواجب والحبّ
Double fardeau! Trésor double!	حِملٌ مزدوج! كنـــزان في كنـــز!
Mais celui qui aime et qui aime en vain	لكنّ من يحبّ ويحبّ عبثاً
Est sans patrie,	لا وطن له،
Exposé à tous les périls,	معرّضٌ هو لكل الأخطار،
Comme un animal qui fait ses besoins.	كمثلِ حيوانٍ يقضي حاجته.
Pas d'autre issue	لا منفذ
Quand bien même tu aurais pu	حتى لو كان قُدِّر لكَ
Tuer ta mère avant de quitter son sein:	أن تقتل أمّكَ قبل أن تترك نهدها:
Or, elle existe,	فموجودةٌ هي،
Celle qui comprend ces mots tristes:	تلك التي تفهم هذي الكلمات الحزينة:
Loin d'elle, elle m'a rejeté pourtant!	لكّنها رمتني بعيداً عنها!
Je n'ai de place	لا مكانَ لي
Chez les vivants. Ma tête lasse	بين الأحياء. رأسي المتعب

Bourdonne, agitant soucis et tourments	يطنّ، طافحاً بالهموم والأحزان
Comme un hochet	مثلما ترنّ الخشخَيْشة
Tinte dans la main du bébé	في يد الطفل
Qui le fait sonner dans sa solitude.	الذي يهزّها في وحدته.
Que faire, enfin,	ماذا عليّ أن أفعل، يا ترى،
Pour elle et contre elle au besoin?	في سبيلها وضدّها عند الحاجة؟
Je le devinerais sans honte aucune…	سوف أتكهّن ذلك بلا أيّ خجل…
Hélas! Le monde	واحسرتاه! العالم
Rejette ceux à qui le songe	ينبذ أولئك الذين يخيفهم
Fait peur, et qu'aveugle un soleil qui brille.	المنام، ويعميهم بريق الشمس.
Comme le fait	أتعرّى من ثقافتي
Un couple heureux des ses effets,	مثلما يتعرّى
De la culture je me déshabille.	ثنائيٌّ سعيدٌ بأحواله.
Où donc est-elle	أين هي يا ترى
Pour me laisser ainsi qui bêle	حتى تتركني هكذا، أشكو
À l'abandon, charrié par la mort?	الهجران، ويجرفني الموت؟
En même temps	الطفل ومن أنجبه يتألمان
Souffrent l'accouchée et l'enfant!	في آنٍ واحد!

D'être partagé le tourment s'endort!	والعذاب، من فرط ما تقاسماه، يغفو!
Mais, quant à moi,	أما أنا،
Le chant douloureux que voilà	فسوف أُعطى هذا النشيد الأليم فحسب،
Me sera payé, et ça c'est infâme.	وذلك لأمرٌ مشين.
Secourez-moi,	ساعِدوني،
Vous, les gamins! Où qu'elle soit,	أنتم يا أيها الصبيان! أنّا تكن هذه المرأة،
Que votre œil crève, s'il voit cette femme!	فلتُفقأ عيونكم إذا رأها!
Vous, innocents,	أنتم، يا أيها الأبرياء،
Dont la botte écrase les flancs,	الذين تمعس الجزمةُ خواصرَكم،
Hurlez donc vers elle: Ça fait très mal!	هيّا اصرخوا بها: هذا مؤلمٌ جداً!
Vous, chiens fidèles	وأنتِ، يا كلاباً وفيّةً
Que la roue broie et écartèle,	يسحقها الدولاب ويفسّخها،
Aboyez vers elle: Ça fait très mal!	اصرخي بها: هذا مؤلمٌ جداً!
Femmes enceintes,	يا أيتها الحوامل،
Avortez et jetez vos plaintes	أجهضن ووجّهن شكواكنّ
Et vos pleurs vers elle: Ça fait très mal!	ودموعكنّ إليها: هذا مؤلمٌ جداً!
Gens qui passez,	أيها المارة،

Tombez en arrière, cassés,
Et geignez vers elle: Ça fait très mal!

اسقطوا إلى الوراء، انكسروا،
وانتحبوا أمامها: هذا مؤلمٌ جداً!

Et vous, les gars
Dressés en un mortel combat,
Pour la femme criez: Ça fait très mal!

وأنتم يا أيها الرجال
المتأهبون لمعركة قاتلة،
من أجلِ المرأة اصرخوا: هذا مؤلمٌ جداً!

Chevaux et bœufs
Qu'on châtre pour asservir mieux,
Plaignez-vous à elle: Ça fait très mal!

أيتها الأحصنة والثيران
التي تُخصى إمعاناً في إذلالها،
اشتكي اليها: هذا مؤلمٌ جداً!

Poissons muets,
Happez l'hameçon sous la glace
Et murmurez, sans voix: Ça fait très mal!

يا أسماكاً خرساء،
ابتلعي الصنّارة تحت الجليد
واهمسي بلا صوت: هذا مؤلمٌ جداً!

Vous les vivants,
Vous qui tremblez sous les tourments,
Flambent vos toits, vos blés, votre bétail,

وأنتم أيها الأحياء،
الذين ترتجفون تحت وطأة العذاب،
وتشتعل النار بسقوفكم وقمحكم وماشيتكم،

Tout calcinés:
Quand elle dort venez crier
Autour d'elle avec moi: Ça fait très

فتحترق كاملةً:
عندما تنام تعالوا اصرخوا
من حولها معي: هذا مؤلمٌ

mal!	جداً!
Que cela l'obsède	ليقضّها ذلك
Sa vie durant! le meilleur d'elle,	طوال حياتها! هي التي ترفض
C'est pour son confort qu'elle le refuse,	أفضل ما فيها في سبيل راحتها،
Dedans, dehors,	في الداخل، في الخارج،
Privant ma vie blessée à mort	حارمةً حياتي الجريحة حتى الموت
De ce qui fut son tout dernier refuge.	مما كان ملجأها الأخير.

(عن لغة وسيطة: الفرنسية، نقلها عن المجرية مجموعة مترجمين في "أحبّوني"، منشورات "فيبوس"، باريس، 2005)



أخيراً سأطير بعيداً كمثل قُبَّرة

* شاعر ياباني، ولد في هيروشيما في 15 تشرين الثاني (بعض المراجع تذكر 19 تشرين الثاني) عام 1905، وانتحر برمي نفسه تحت عجلات قطار في طوكيو يوم 13 آذار 1951، بعدما بعث برسائل وداع إلى مجموعة من اصدقائه. موت زوجته كان تيمة مركزية في شعره، هو الذي كتب قبل وفاتها، في ما يشكّل نبوءة مخيفة: "إذا ما خسرتُ ساداي يوماً، سأعيش من بعدها سنة واحدة فقط لأكتب لها قصائد حزينة، ثم سأرحل طوعاً عن هذه الدنيا. فأيّ معنى لحياتيَ من دونها؟". أيضاً انفجار القنبلة النووية التي تعرّض لها في 6 آب 1945، وكان يومذاك في منـــزل والديه، والتي نجا منها بأعجوبة، تحوّل محوراً هجسياً في أعماله الأخيرة. تعبّر قصائده عن رؤية كابوسية مكفهرّة للعالم، وعن إحساس بالظلم الذي يتعرّض له البشر، مما يحمّلها همّاً إنسانياً عميقاً. لكنه همّ يتشابك مع شؤون الأنا وشجونها، فتمّحي في تجسّداته الحدود بين الخاص والعام، وبين الشخصي والشامل، فيصير الشعر طلباً للنجدة، نجدة الذات ونجدة الآخر سواء بسواء. كتب أيضاً في الرواية. من أعماله: "أزهار الصيف" و"أرض رغبة القلب".

The Devil's Moment

لحظة الشيطان

As if to shed a white phantom
of pampas grass and falling mists:
cold tears brim, pour…

كما لو لتذرف شبحاً أبيض
من عشب البامبا والرذاذ النازل:
تطفح الدموع الباردة، وتنهمر...

So, in this devil's moment,
I stroll down the hill, along the path:
the world around me falls silent.

هكذا، في لحظة الشيطان هذه،
أنـــزل التلّ، على طول الدرب:
العالم من حولي في سكون.

A spring, shimmering and rippling
A fragile face, smiling and crying.

ربيعٌ، يومض ويترقرق
وجهٌ رقيقٌ، يبتسم ويبكي.

Epitaph

نقشٌ على ضريح

Carved in the stone of a day long
gone
Its shadow cast in sand
In the center of the crumbling world
The illusion of a flower.

منقوشاً في حجرِ نهارٍ مضى منذ وقتٍ
طويل
وهمُ زهرة
ظلُّها مُلقىً على الرمال
وسط عالمٍ يتداعى.

An Elegy

مرثية

Along the canal, where the
willows
already shed tears of green,

على طول القناة، حيث سبق لأشجار
الصفصاف
أن ذرفت دموع الأخضر،

under the sky smiling, veiled in
rainy mist,

the water, calm and collected,
awaits an elegy within me.
All the throwaway farewells…
already forgotten.
All the throwaway agonies…
already wiped away.
As if even now theblessing
appeared in the distance,

I will walk away. Now more than
ever I want to go fade
Into transparency, beyond eternity.

At last, I am flying away as a lark.
I fly away, but you stay and live
long and well.

تحت السماء المبتسمة، المحجوبة برذاذ
المطر،

المياه، هادئةٌ ومتجمّعة،
تنتظر مرثيةً داخلي.
كلّ الوداعات الرخيصة...
نُسيَت.
كلّ العذابات الرخيصة...
مُسحَت.
كما لو أن النعمة ظهرت في
المسافة الآن،

سوف أرحل. الآن أكثر من أيّ وقتٍ مضى
أريد أن أختفي
شفّافاً، ما وراء الأبدية.

أخيراً، سأطير بعيداً كمثل قُبَّرة.
سأطير بعيداً، لكن أنتم ستظلّون وستعيشون
طويلاً وجيّداً.

This is a Human Being

هذا إنسان

This is a human being.
Look how the atomic bomb has
changed it:
distended the body horribly,
rendered man and woman into one

هذا إنسانٌ.
أنظروا كيف غيّرته القنبلةُ
النووية:
لقد نفخت الجسد إلى حدّ مرعب،
وحوّلت الرجل والمرأة شكلاً

shape.	واحداً.
O, listen to the voice from these swollen lips on a face	آه، اصغوا إلى الصوت الطالع من هذه الشفاه المتورّمة على وجهٍ
burned and scorched black.	محروقٍ ومتفحّم.
Help me,	ساعِدوني،
Says the thin soft voice.	يقول الصوت الخافت الرقيق.
This. This is a human being.	هذا. هذا إنسان.
The face of a human being.	هذا وجهُ إنسان.

Give Me Water / اسقوني الماء

Give me water	اسقوني الماء
ah, give me water	آه، اسقوني الماء
let me drink	دعوني أشرب
I'd rather die than be this thirsty	أفضّل الموت على هذا العطش
I'd rather	أفضّل
ah	آه
help, help	ساعِدوني، ساعِدوني
water	ماء
water	ماء
please	أرجوكم
somebody	هل من أحدٍ
oh	أوه
The sky is ripped	السماء ممزّقة
the city is gone	المدينة اختفت

the river is	النهر
flowing	يدفق
oh	أوه
The night is falling	الليل ينـــزل
the night is falling	الليل ينـــزل
on dried up eyes	على العيون الناشفة
on festering lips	على الشفاه المتقيّحة
burning and blazing	ويحرق، يُلهِب
reeling	يلفّ
this smashed	هذا الوجه
face	المسحوق
the cry of the suffering	يلفّ صرخة الإنسان
human being.	الموجوع.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية،
نقلها عن اليابانية ماريان
تاركوف وأكيكو وياسوهيرو
يوتسوموتو، خصيصاً لنا)



سيجيء الموت وستكون له عيناكِ

* شاعر ايطالي، ولد في سانتو ستيفانو بلبو في 9 ايلول عام 1908، وانتحر بابتلاع حبوب منوّمة في تورينو يوم 27 آب 1950، في غرفة قذرة كان استأجرها في الطبقة الثانية من "فندق روما". تأثر خصوصا بالكاتب اوغوستو مونتي الذي كان استاذه. ناضل ضد الفاشية وسُجن جراء ذلك. أحبّ في حياته امرأتين: "الفتاة ذات الصوت الأجشّ"، المناضلة المجهولة الإسم التي عرفها على مقاعد الجامعة، واعتقله الفاشيون بسببها ورفض أن يشي بها. وحين خرج من الأسر عام 1936، وجدها قد تزوّجت بغيره. ثم التقى كونستانس داولينغ عام 1947، اللعوب الأميركية التي سرعان ما هجرته بدورها وعادت إلى بلادها. بدأ يعمل منذ عام 1933 في دار "إيناوديي"، التي سيصير من أهم أعمدتها، وكرّس نفسه خصوصا لترجمة الأدب الأميركي. برز كروائي أكثر منه شاعراً، واستكشف خصوصاً الواقعية الوجودية، في موازاة بعض التيمات الرمزية. نال جائزة "ستريغا" الأدبية المهيبة. من أعماله: "سيجيء الموت وستكون له عيناكِ"، "مهنة الحياة"، "الصيف الجميل"، "القمر والنار" و"الرجل الوحيد".

Hai un sangue	**لكِ دمٌ**
Hai un sangue, un respiro,	لكِ دمٌ، ولهاثٌ،
Sei fatta di carne	جسدٌ
di capelli di sguardi.	شعرٌ ونظرات.
Terra e piante,	الأرض والزرع،
cielo di marzo, luce,	سماء آذار والنور
vibrano e ti somigliano.	تتموّج وتشبهكِ.
il tuo riso e il tuo passo	ضحكتكِ وخطواتكِ
come acque che sussultano	مثل مياهٍ ترتعش
la tua ruga fra gli occhi	الخطوط التي بين عينيكِ
come nubi raccolte	مثل غيومٍ مقطوفة
il tuo tenero corpo	وجسدكِ الطري
una zolla nel sole.	مرجٌ وسط الشمس.
Hai un sangue, un respiro.	لكِ دمٌ ولهاث.
Vivi su questa terra.	تعيشين على هذه الارض.
Ne conosci i sapori	تعرفين نكهاتها
le stagioni i risvegli,	فصولها ويقظاتها،
Hai giocato nel sole,	قد لعبتِ في الشمس،
hai parlato con noi.	ومعنا تكلّمتِ.
Acqua chiara	يا ماء صافياً
virgulto primaverile	يا سليلة الربيع
terra e germogliante silenzio	يا أرضاً وصمتاً مبرعماً
tu hai giocato bambina	أنت لعبتِ طفلةً

sotto un cielo diverso,	تحت سماءٍ أخرى،
ne hai negli occhi il silenzio,	وفي عينيكِ صمتها،
una nube, che sgorga	غيمةٌ تتدفق كنبعٍ من
come polla dal fondo.	الأعماق.
Ora ridi e sussulti	الآن تضحكين وتختلجين
sopra questo silenzio.	فوق ذلك الصمت.
Dolce frutto che vivi	يا ثمرةً حلوةً تسطع
sotto il cielo chiaro,	تحت سماء صافية،
che respiri e vivi	وتتنفّس وتعيش
questa nostra stagione,	فصلنا هذا،
nel tuo chiuso silenzio	في صمتكِ المغمد
è la tua forza,	تكمن قوتكِ،
Come erba viva nell'aria	ومثل عشبةٍ حيّة في الهواء
rabbrividisci e ridi,	ترتعشين وتضحكين،
ma tu, tu sei terra	ولكن أنتِ، الأرض أنتِ
e le sue radici feroce.	وجذورها المفترسة.
Sei la terra che aspetta.	أنتِ الأرض التي تنتظر.

I mattini passano — تمضي الأصباح

I mattini passano chiari	تمضي الأصباح صافية
e deserti.	ومقفرة.
Cosi i tuoi occhi	مثلها كانت عيناكِ
s'aprivano un tempo.	تتفحتان في ما مضى.
Il mattino trascorreva lento,	كان الصباح بطيئاً يمضي،

era un gorgo d'immobile luce.	وكان لجّةً من النور الجامد.
Taceva. Anche tu viva tacevi;	صامتاً كان ومثله كنتِ وأنتِ حيّة؛
le cose	الأشياء
vivevano sotto i tuoi occhi	كانت تنطق بالحياة تحت عينيكِ
(non pena non febbre non	(لا حزن، لا حمّى، لا
ombra)	ظلال)
come un mare al mattino,	مثل بحرٍ عند الصباح،
chiaro.	صافٍ.
Dove sei tu, luce, è il	حيث أنتِ، أيها النور، يرى الصباح
mattino.	النور.
Tu eri la vita e le cose.	الحياة كنتِ والاشياء.
In te desti respiravamo	وكنّا فيكِ نتنفّس يقظين
sotto il cielo che ancora è in noi.	تحت هذه السماء التي ما زالت فينا.
Non pena non febbre allora,	لا حزن لا حمّى اذاً،
non quest'ombra greve	ولا ذاك الظل الثقيل
di un giorno affollato e diverso.	لنهارٍ طافح ومختلف.
O luce, chiarezza lontana,	أيها النور، يا صفاءً بعيداً،
respiro affannoso,	يا نفساً يلهث،
rivolgi gli occhi immobili e	وجّهي أنظاركِ الجامدة
chiari su noi.	والصافية إلينا.
E' buio il mattino che passa	مظلمٌ هو كل صباحٍ يمضي
senza la luce dei tuoi occhi.	من دون نور عينيكِ.

سيجيء الموت وستكون له عيناكِ

سيجيء الموت وستكون له عيناكِ
هذا الموت الذي يرافقنا
من الصباح إلى المساء،
أرِقاً، أصمّ،
كحسرةٍ عتيقة
أو رذيلة بلا جدوى.
ستكون عيناكِ حينئذ
كلمةً قيلت سدىً،
صرخةً مكتومة، صمتاً ستكونان،
مثلما تتراءيان لكِ كل صباح
حين تنحنين على ذاتكِ في المرآة.
في ذلك اليوم يا أملاً غالياً،
نحن أيضاً سوف نعرف
أنّ الحياة أنتِ وأنكِ العدم.

يرتدي الموت نظرةً لكلّ منا:
سيجيء الموت وستكون له عيناكِ.
سيكون له طعم التخلّي عن رذيلة،

Verrà la morte e avrà i tuoi occhi

Verrà la morte e avrà i tuoi occhi
questa morte che ci accompagna
dal mattino alla sera,
insonne, sorda,
come un vecchio rimorso
o un vizio assurdo.
I tuoi occhi saranno allora
una vana parola,
un grido taciuto, un silenzio.
Così li vedi ogni mattina
quando su te sola ti pieghi nello specchio.
O cara speranza,
quel giorno sapremo anche noi
che sei la vita e sei il nulla.

Per tutti la morte ha uno sguardo:
Verrà la morte e avrà i tuoi occhi.
Sarà come smettere un vizio,

come vedere nello specchio
riemergere un viso morto,
come ascoltare un labbro
chiuso.
In quel momento
Scenderemo nel gorgo muti.

سوف يشبه رؤية وجهٍ مضى
ينبثق من المرآة،
كما الانصات إلى شفةٍ مضمومة
سيكون.
آنذاك
سوف ننـــزل إلى الهاوية بسكون.

La casa

المنـــزل

L'uomo solo ascolta la voce
calma
con lo sguardo socchiuso,
quasi un respiro
gli alitasse sul volto,
un respiro amico
che risale, incredibile, dal tempo
andato.

الرجل الوحيد يصغي إلى الصوت
الهادىء
بنظرةٍ منفرجة،
وشبه نَفَس
يرقد على وجهه،
نَفَسٌ صديق
يرتقي، عجيباً، إلى زمنٍ
مضى.

L'uomo solo ascolta la voce
antica
che i suoi padri, nei tempi,
hanno udito,
chiara e raccolta,
una voce che come il verde

الرجل الوحيد يصغي إلى الصوت
القديم
الذي سمعه آباؤه في
ما مضى،
جلياً ومقطوفاً،
صوتٌ يكفهرّ عند السماء

degli stagni e dei colli incupisce	كما خضرة
la sera.	المستنقعات والقبب.
L'uomo solo conosce una voce	الرجل الوحيد يعرف صوتاً
d'ombra,	من ظلال،
carezzante,	عذباً،
che sgorga nei toni calmi di una	يتفجّر في أنغام النبع السرّي
polla segreta:	الهادئة:
la beve intento, occhi chiusi,	يشربه مأخوذاً، مغمض العينين،
e non pare che l'abbia accanto.	ولا يبدو أنه قربه.
E' la voce che un giorno ha	ذلك هو الصوت الذي استوقف
fermato	يوماً
il padre di suo padre,	والد والده،
e ciascuno del sangue morto.	وجميع ذوي الدم الميت.
E una voce di donna che suona	صوت امرأة هو، يُعزَف
segreta	سرّاً
sulla soglia di casa, al cadere del	على عتبة المنـــزل، حين ينسدل
buio.	الظلام.

In the morning you always come back

دائماً ترجعين في الصباح

Lo spiraglio dell'alba	شعاع الفجر
respira con la tua bocca	يتنفّس من فمكِ

in fondo alle vie vuote.
Luce grigia i tuoi occhi,
dolci gocce dell'alba
sulle colline scure.
Il tuo passo e il tuo fiato
come il vento dell'alba
sommergono le case.
La città abbrividisce,
odorano le pietre -
sei la vita, il risveglio.

وسط الشوارع الخالية.
ضوءٌ رماديٌّ عيناكِ،
نقطتا سَحَر عذبتان
فوق التلال الداكنة.
خطوتُكِ ونَفَسكِ
يغمران البيوت
مثل هواء الصبح.
المدينة ترتعش،
الحجارة تتعطّر –
أنتِ الحياة، اليقظة أنتِ.

Stella sperduta
nella luce dell'alba,
cigolio della brezza,
tepore, respiro -
è finita la notte.

يا نجمةً ضائعة
في ضوء الفجر،
يا أنين النسيم،
يا دفئاً، لهاثاً –
قد انقضى الليل.

Sei la luce e il mattino.

النور أنتِ والصباح.

The night you slept

الليلة التي نمتِ فيها

Anche la notte ti somiglia,
la notte remota che piange
muta,
dentro il cuore profondo,

الليل، هو الآخر، يشبهكِ،
ذاك الليل البعيد الذي يبكي
بصمت،
في أغوار القلب،

e le stelle passano stanche.	بينما تتهادى النجمات متعبةً.
Una guancia tocca una	خدٌّ يلامس
guancia -	خدّاً –
è un brivido freddo,	رعشةٌ باردة،
qualcuno	أحدهم
si dibatte e t'implora, solo,	يتخبّط ويتوسّلكِ، وحيداً،
sperduto in te, nella tua	ضائعاً فيكِ، في
febbre.	حمّاكِ.
La notte soffre e anela l'alba,	الليل يتعذّب ويتوق إلى الفجر،
povero cuore che sussulti.	يا قلباً مسكيناً يختلج.
O viso chiuso, buia angoscia,	آه يا وجهاً مقفلاً، يا قلقاً من عتمة،
febbre che rattristi le stelle,	يا حمّى تُشجي النجمات،
c'è chi come te attende l'alba	ثمة مَن، مثلكِ، ينتظر الفجر
scrutando il tuo viso in	متأمّلاً وجهكِ في
silenzio.	صمت.
Sei distesa sotto la notte	مستلقيةً أنتِ تحت الليل
come un chiuso orizzonte	على غرار أفقٍ مغلقٍ
morto.	وميت.
Povero cuore che sussulti,	يا قلباً مسكيناً يختلج،
un giorno lontano eri l'alba.	في يومٍ بعيدٍ كنتِ أنتِ الفجر.

(عن لغتها الأصلية: الايطالية)



إعرفي يا روحي أن قد دخلتِ طريق الموت

* شاعرة ايطالية، ولدت في ميلانو في 13 شباط عام 1912، وانتحرت بابتلاع حبوب منوّمة، أيضاً في ميلانو، يوم 3 كانون الأول 1938، بعدما ركبتْ درّاجتها الهوائية وصعدت هضبة مجاورة لأحد الأديرة وتمدّدت تحت شجرة في البرد. السبب أن أهلها الأثرياء رفضوا زواجها بالرجل الذي تحبّ، كونه يكبرها بخمسة عشر عاما ومن طبقة اجتماعية دون طبقتها، وقد تحدثت في رسالتها الوداعية عن يأسها "القاتل". والدها المتسلّط لم يفلتها من قبضته حتى بعد موتها. مارس رقابته على نصوصها، حاذفاً منها ما لا يعجبه، مضيفاً إليها ما يرغب، حتى أنه اعاد كتابة المقاطع التي وجدها متطرفة وغير متطابقة مع صورة الابنة المثالية التي كان يريدها عنوة. إلا أن بعض اصدقائها عملوا على ارجاع معظم نصوصها إلى حالتها الاصلية، ومنهم الشاعر الكبير اوجينيو مونتالي الذي كان يحبّ شعرها. قصائدها تشبهها، خجولة، وحيدة. كلماتها مقيمة بين جدران الصمت، تحكي شعورها بالغربة والوحدة في بيئة مدّعية فُرضت عليها فرضاً لكنها لا تنتمي إليها. من أعمالها: "كلمات"، "الحياة المحلومة" و"انتهى زمن الكلام".

تلاقٍ

Ricongiungimento

لو كنتُ أفهم
ماذا يعني
أن أكفّ عن رؤيتكَ
لاعتقدتُ أنه ما كانت لي حياةٌ
في هذا الكون.

لكن الأرض بالنسبة اليّ
ما هي سوى هذه البقعة التي أدوسها أنا
وتلك التي تدوسها أنت:
أما الباقي
فهواء
نبحر فيه كمركبين
حرّين
لنتلاقى.

في السماء الصافية
تطلع أحياناً غيومٌ صغيرة،
خيطانٌ من صوف
أو ريش - بعيدة -
ومن ينظرها من هنا لبضع لحظات
لا بدّ سيرى غيمةً واحدة
تبتعد.

Se io capissi
Quel que vuol dire
non vederti piu
credo que la mia vita
qui finirebbe.

Ma per me la terra
E soltanto la zolla che calpesto
E l'altra che calpesti tu:
il resto
è aria
in cui comezattere sciolte
navighiamo
a incontrarci.

Nel cielo limpido infatti
Sorgono a volte piccole nubi,
fili di lana
o piume - distanti -
e chi guarda di li a pochi istanti
vede una nuvola sola
che si allontana.

Vicenda d'acque

La mia vita era come una cascata
inarcata nel vuoto;
la mia vita era tutta incoronata
di schiumare e di spruzzi,
gridava la follia d'inabissarsi
in profondità cieca;
rombava la tortura di donarsi
in offerta ruggente
al vorace mistero del silenzio.

La mia vita
era come una cascata inarcata nel
vuoto;
e con te è diventata un lago
scavato nella roccia;
l'urlo della caduta è ormai
solo un vago mormorio dal
profondo.

Oh, amore mio, ho rivelato.
Lascia dunque ch'io ti taccia
infine:
poi che la mia culla ed il tuo eco

مائيات

كانت حياتي مثل شلالٍ
مقوَّس فوق الفراغ؛
كانت متوّجةً كلّها
بالرذاذ والزبد،
تصرخ جنون السقوط
في قاع العماء،
وتتلوّع من أنها تهب نفسها
هبةً مدوّية
لسرّ الصمت الشره.

مثل شلالٍ مقوَّسٍ فوق
الفراغ
كانت حياتي،
أمّا معكَ فغدت بحيرةً
متفجّرة من الصخر،
وهدير السقطة ما عاد
سوى همسٍ مبهم في
الأعماق.

آه حبيبـــي قد بحتُ،
فدعني أكتمكَ
الآن:
في الفراغ والصمت

ho trovate nel vuoto e nel
silenzio.

وجدتُ
مهدي وصداكَ.

Sera d'aprile

مساء نيسانيّ

Batte la luna soavemente
di là del vetro
sul mio vaso.
Senza vederla la penso,
come me,
una grande primula
anch'essa:
Stupita
e sola
nel prato azzurro del cielo.

برقّةٍ ينسدل القمر
من وراء الزجاج
على مزهريتي.
أتخيّله من دون أن أراه،
هو الآخر،
مثلي:
زهرة ربيعية
مذهولة
ووحيدة
في مرج السماء الأزرق.

Salire

صعود

Saliremo sugli altipiani,
dove vola la rondine dell'alba
che bagna nella fonte
le ali d'oro
ed intesse i suoi nidi
sulle case immense dei monti.

سنصعد الهضاب،
حيث تحلّق سنونوة الفجر
التي تغسل في النبع
جناحيها الذهبيين
وتنسج أعشاشها
فوق منازل الجبال الفسيحة.

Saliremo sugli altipiani
dove passan le nubi ad una ad
  una
lente a fior della neve
come velieri
su di un lago pallido.

سنصعد الهضاب
حيث تعبر الغيوم غيمةً
  غيمة
بطيئةً تكاد تلامس الثلج
مثل أشرعة
فوق بحيرةٍ شاحبة.

Saliremo oltre i cipressi,
oltre i pini,
dove saremo soli sotto il cielo
  nudo:
soli affinché quando Dio grida
nel silenzio del vento
i nostri nomi
sappiamo
che è l'ora di andare.

أعلى من السرو،
أعلى من الصنوبر سنصعد،
الى حيث نكون وحيدَين تحت السماء
  العارية:
وحيدان كي عندما يصرخ الله
في صمت الريح
اسمينا
نعرف أن ساعة الرحيل
قد دقّت.

Notturno

ليليّة

Curva tu suoni
ed il tuo canto cresce
Come un albero d'argento
nel silenzio oscuro.

تعزف موسيقاكَ يا أيها المنحني
فينمو نشيدكَ
شجرةً من فضّة
في الصمت المعتم.

Limpidi nascono dal tuo labbro
i profili delle vette,

صافيةً تولد من شفتكَ
خطوط القمم،

e nel buio
muoiono limpide le tue note
come gocce assorbite dalla terra.

وفي الظلمات
تموت صافيةً نوطاتك
مثل قطراتٍ تمتصها الأرض.

Curva tu suoni
e la nebbia sopra gli abissi
percorse dal vento
raccoglie il tuo suono spento.
Lo raccoglie
E lo solleva nel cielo.

تعزف موسيقاكَ يا أيها المنحنى
والضباب فوق الوديان
التي تعبرها الريح
يلملم صوتكَ المنطفىء.
يلملمه
ويرفعه إلى السماء.

Largo

هيمان

O lasciate lasciate che io sia
una cosa di nessuno
per queste vecchie strade
in cui la sera affonda.

آه دعوني، دعوني أكون
شيئاً لا يملكه أحدٌ
على هذي الدروب القديمة
التي يغرق فيها المساء.

Lasciate lasciate ch'io mi perda
ombra nell'ombra,
gli occhi
due coppe alzate
verso l'ultima luce.

دعوني، دعوني أضيع
ظلاً بين الظلال،
وعيناي
كأسان مرفوعتان
صوب الضوء الأخير.

E non chiedetemi, non chiedete
quello che voglio

ولا تسألوني، لا تسألوا
ماذا أريد

o quello che sono:	أو من أنا:
Chi sarei se per me nella	من تراني أكون إذا كنتُ في الحشد لا
folla	أرى
è il vuoto,	سوى الفراغ،
e nel vuoto	ولا أرى في الفراغ سوى
l'arcana folla dei miei fantasmi?	حشد استيهاماتي الغامض؟
Poi no, non cercate	ثم لا، لا تبحثوا
quello ch'io cerco	عمّا أبحث
quando l'estremo pallore del cielo	عندما شحوب السماء المنيع
m'illumina la porta di una chiesa	يضيء من أجلي بابَ كنيسةٍ
e mi sospinge a entrare.	ويدفعني إلى الدخول.
E li non domandatevi se prego	وهناك لا تهتمّوا إن كنت أصلّي
e chi prego	لمن أصلّي
e perché prego.	ولماذا.
Io sono entrata in quella chiesa	الكنيسة تلك دخلتُها
Soltanto	فقط
per avere un po' di tregua,	لكي أنعم ببعض الراحة،
e una panca e il silenzio	وبكرسيٍّ وصمتٍ
in cui parlino le cose	من النوع الذي تتحاور فيه الأشياء
sorelle -	الشقيقة –
Poi ch'io sono una cosa,	فأنا شيءٌ،
una cosa di nessuno	شيءٌ لا يملكه أحد
che va per le vecchie vie del suo	يسير على دروب العالم
mondo	القديمة

gli occhi
due coppe alzate
verso l'ultima luce.

وعيناه
كأسان مرفوعتان
صوب الضوء الأخير.

Inizio della morte

Quando ti diedi
le mie immagini di bimba
mi fosti grato e mi dicesti:
"Come se tu volessi
ricominciare la vita
per donarmela
intera".

Ora nessuno più potrebbe
trarre dall'ombra
quella piccola lieve persona
che si spezzò
dopo che fu
durante una breve alba
la tua Pupa bambina,
e nessuno si china
alla sponda
della sua culla obliata.

بداية الموت

عندما أعطيتكَ
صور طفولتي
شكرتَني وقلتَ:
"كأنك بذلك تريدين
أن تبدأي حياتكِ من جديد
لتمنحيني إياها
كاملةً".

الآن لم يعد أحدٌ يستطيع
أن ينتشل من الظل
تلك الفتاة الخفيفة
التي انكسرتْ
بعدما كانت
طوال فجرٍ سريع
طفلتكَ اللعبة،
ولا عاد أحد ينحني
على حافّة
مهدها المنسيّ.

Quanto a te, anima mia,	أما أنتِ يا روحي،
sappi che sei entrata	فاعرفي أن قد دخلتِ
sulla strada del morire.	طريق الموت.

(عن لغتها الأصلية: الايطالية)



لليأس ثلاثة أزواج من السيقان

* شاعر روماني، ولد في بوخارست في 23 تموز عام 1913، وانتحر غرقاً في نهر السين في باريس يوم 9 شباط 1994، بعدما كتب رسالة اخيرة إلى زوجته ميشلين كاتي. اسمه الحقيقي سلمان لوكر. احتكّ منذ صغره بلغات وثقافات عدة، وخصوصا الفرنسية والألمانية. كتب الشعر بدايةً بالرومانية ثم اعتمد الفرنسية في شكل نهائي منذ عام 1946. جذبته السوريالية الفرنسية، وتراسل طويلا مع اندره بروتون، لكنه رفض لقاءه خلال زيارته الأولى لباريس عام 1938. اضطُهِد خلال الحرب العالمية الثانية بسبب يهوديته، في ظل المناخ المعادي للسامية الذي كان سائدا آنذاك في بلاده. هاجر إلى باريس بعد قيام النظام الشيوعي. كان يرتدي دائماً اللون الأسود. شعره ذو جذر دادائي قوي، يعبّر عن عصيان على التراكيب ويتضمن لعباً على اللغة ومعها، يصعب غالباً نقله إلى لغات اخرى. كان من الشعراء "الصوتيين"، الذين يشدّدون على اهمية اللفظ والالقاء ونبضات اللغة الغريزية، وقد شهدت قراءاته نجاحا كبيراً في العالم اجمع. من أعماله: "البطل النهائي"، "المفتاح"، "المشعوذ الأسود"، "نهاية العالم" و"أغنية الشبّوط".

Qui voyez-vous?	**من ترون؟**
Nous ne voyons personne	نحن لا نرى أحداً
Nous voyons parfois quelqu'un	نرى أحياناً أحدهم
Sinon comme quelqu'un qu'on voit	لا كما لو أنه أحدٌ نراه
Du moins comme quelqu'un	ولكن على الأقل كأحد
Qu'on voit parfois	نراه أحياناً
Parfois nous voyons quelqu'un	أحياناً نرى أحدهم
Mais en général	ولكن عموماً
Nous ne voyons personne	لا نرى أحداً
Quand nous voyons quelqu'un	وعندما نرى أحدهم
Nous ne voyons personne	لا نرى أحداً
Mais personne ne voit	ولكن لا أحد يرى
Qu'en ne voyant personne	أننا عندما لا نرى احداً
On voit toujours quelqu'un	نرى دائماً أحدهم
On voit bien que nous nous voyons	من الواضح أننا نرى
Puisque nous nous voyons parfois	بما أن بعضنا يرى بعضنا أحياناً
Quoique pas toujours pour se voir	وإن ليس دائماً لكي يرى بعضنا بعضاً
Et encore moins pour voir	ولا خصوصاً لكي نرى
Que l'on ne se voit pas	أن بعضنا لا يرى بعضنا
Comme si personne ne voyait	كما لو أن لا أحد يرى
Quelqu'un voit pourtant	لكنّ أحدهم يرى

Que nous ne nous voyons pas
Et que nous voyons pourtant
quelqu'un
Parfois
Comme si nous ne voyons
personne
Et comme si nous voyons
pourtant
Quelqu'un
Mais en général
Nous ne voyons personne
Même quand nous voyons
quelqu'un
Et quand quelqu'un voit
Que nous ne voyons personne.

أن بعضنا لا يرى بعضنا
وأننا نرى رغم ذلك
أحدهم
أحياناً
كما لو أننا لا نرى
أحداً
وكما لو أننا نرى رغم
ذلك
أحدهم
ولكن عموماً
نحن لا نرى أحداً
حتى عندما نرى
أحدهم
حتى عندما يرى أحدهم
أننا لا نرى أحداً.

Les cris vains

Personne à qui pouvoir dire
Que nous n'avons rien à dire
Et que le rien que nous nous
disons
Continuellement
Nous nous le disons
Comme si nous ne nous disions
rien

الصرخات غير المجدية

ما من أحد نستطيع أن نقول له
ليس لدينا شيءٌ نقوله
وإنّ اللاشيء الذي نقوله
لأنفسنا
بلا انقطاع
نقوله
كما لو كنّا لا نقول
شيئاً

Comme si personne ne nous	كما لو أن لا أحد يقول
disait	لنا
Même pas nous	ولا حتى نحن
Que nous n'avons rien à dire	ليس لدينا شيء نقوله
Personne	ما من أحدٍ
A qui pouvoir le dire	نستطيع أن نقول له ذلك
Même pas à nous	ولا حتى لأنفسنا.

Personne à qui pouvoir dire	ما من أحدٍ نستطيع أن نقول له
Que nous n'avons rien à faire	ليس لدينا شيءٌ نفعله
Et que nous ne faisons rien	وإننا لا نفعل شيئاً
d'autre	آخر
Continuellement	بلا انقطاع
Ce qui est une façon de dire	وهي طريقةٌ لنقول
Que nous ne faisions rien	إننا لا نفعل شيئاً
Une façon de ne rien faire	طريقةٌ لعدم فعل شيء
Et de dire ce que nous faisons.	ولقول ما نفعله.

Personne à qui pouvoir dire	ما من أحدٍ نستطيع أن نقول له
Que nous ne faisions rien	إننا لا نفعلُ شيئاً
Que nous ne faisions	إننا لا نفعل
Que ce que nous disons	سوى ما نقوله
C'est à dire rien.	وأعني لا شيء.

Son corps léger

Son corps léger
Est -il la fin du monde?
C'est une erreur
C'est un délice glissant
Entre mes lèvres
Près de la glace
Mais l'autre pensait:
Ce n'est qu'une colombe qui respire.
Quoi qu'il en soit
Là où je suis
Il se passe quelque chose
Dans une position délimitée par l'orage.

Près de la glace c'est une erreur
Là où je suis ce n'est qu'une colombe
Mais l'autre pensait:
Il se passe quelque chose
Dans une position délimitée
Glissant entre mes lèvres
Est-ce la fin du monde?
C'est un délice quoi qu'il en soit

جسدها الخفيف

جسدها الخفيف
هل هو نهاية العالم؟
إنه غلطة
لذّة منــــزلقة
بين شفتيَّ
قرب المرآة
لكنّ الآخر كان يفكّر:
هو ليس سوى يمامة تتنفّس.
مهما يكن
حيث أنا
ثمة شيء يحدث
في وضعية تحدّدها العاصفة.

جسدها قرب المرآة غلطة
وحيث أنا ليس سوى يمامة
لكن الآخر كان يفكّر:
ثمة شيءٌ يحدث
في وضعية محدّدة
تنــــزلق بين شفتيَّ
هل هي نهاية العالم؟
مهما يكن إنه لذّة

Son corps léger respire par
l'orage.

جسدها الخفيف يتنفّس من
العاصفة.

Dans une position délimitée
Près de la glace qui respire
Son corps léger glissant entre mes
lèvres
Est-ce fin du monde?
Mais l'autre pensait: c'est un
délice
Il se passe quelque chose quoi
qu'il en soit
Par l'orage ce n'est qu'une
colombe
Là où je suis c'est une erreur.

في وضعية محدّدة
قرب المرآة التي تتنفّس
جسدها الخفيف منــــزلقاً بين
شفتيَّ
هل هو نهاية العالم؟
لكن الآخر كان يفكّر: إنه
لذّة
مهما يكن ثمة شيءٌ
يحدث
في العاصفة ليس سوى
يمامة
وحيث أنا هو غلطة.

Est-ce la fin de monde qui
respire
Son corps léger? Mais l'autre
pensait:
Là où je suis près de la glace
C'est un délice dans une
position délimitée
Quoi qu'il en soit c'est une
erreur

هل هي نهاية العالم
تتنفّس
جسدها الخفيف؟ لكن الآخر كان
يفكّر:
حيث أنا قرب المرآة
لذّةٌ في وضعيةٍ
محدّدة
مهما يكن هو
غلطة

Il se passe quelque chose par	ثمة شيءٌ يحدث في
l'orage	العاصفة
Ce n'est qu'une colombe	ليس سوى يمامة
Glissant entre mes lèvres.	تنــزلق بين شفتيَّ.

Ce n'est qu'une colombe	ليس سوى يمامة
Dans une position délimitée	في وضعيةٍ محدّدة
Là où je suis par l'orage	حيث أنا في العاصفة
Mais l'autre pensait:	لكنّ الآخر كان يفكّر:
Qui respire près de la glace	من يتنفّس قرب المرآة
Est-ce fin du monde?	هل هي نهاية العالم؟
Quoi qu'il en soit c'est un délice	مهما يكن إنه لذّة
Il se passe quelque chose	ثمة شيءٌ يحدث
C'est une erreur	غلطةٌ
Glissant entre mes lèvres	تنــزلق بين شفتيَّ
Son corps léger.	هو جسدُها الخفيف.

D'audiant à voyant — من سامعٍ إلى راءٍ

Comment placer sur une orbite	كيف يمكن أن نضع
Sans cieux	حدقات محاجرنا
Les prunelles	التي بلا عيون
Sans yeux	التي بلا تجاويف
De nos orbites	على مدارٍ
Sans creux?	بلا سماوات؟

Les lèvres	والشفاه
Sans bouche	التي بلا فم
Sous des narines	تحت مناخر
Sans trou?	بلا ثقوب؟
L'oreille à l'orée de l'œil	والأذن عند طرف العين
La rétine à même le tympan	والشبكية لصق الطبلة
Le dedans entre les dents	والداخل بين الأسنان
Et le dehors dedans?	والخارج في الداخل؟

Ma déraison d'être — عبثُ وجودي

Le désespoir a trois paires de jambes	لليأس ثلاثة أزواج من السيقان
Le désespoir a quatre paires de jambes	لليأس اربعة أزواج من السيقان
Quatre paires de jambes	أربعة أزواج من السيقان
aériennes volcaniques	الهوائية البركانية الامتصاصية
absorbantes symétriques	المتناسقة
Il a cinq paires de jambes cinq paires symétriques	له خمسة أزواج من السيقان خمسة أزواج متناسقة
Ou six paires de jambes	أو ستة أزواج من السيقان الهوائية
aériennes volcaniques	البركانية
Sept paires de jambes	سبعة أزواج من السيقان
volcaniques	البركانية

لليأس سبعة لليأس ثمانية أزواج من
السيقان البركانية
ثمانية أزواج من السيقان ثمانية أزواج
من الجوارب
ثماني شوكات هوائية تمتصّها
السيقان
له تسع شوكات متناسقة
لأزواج سيقانه
التسعة
عشرة أزواج من السيقان تمتصّها
سيقانه
أي أحد عشر زوجاً من السيقان
الامتصاصية البركانية
لليأس اثنا عشر زوجاً من السيقان اثنا
عشر زوجاً من السيقان
له ثلاثة عشر زوجاً من السيقان
لليأس أربعة عشر زوجاً من السيقان
الهوائية البركانية
خمسة عشر خمسة عشر زوجاً من
السيقان
لليأس ستة عشر زوجاً من السيقان ستة
عشر زوجاً من السيقان
لليأس سبعة عشر زوجاً من
السيقان تمتصّها
السيقان
ثمانية عشر زوجاً من السيقان وثمانية

Le désespoir a sept et huit paires
de jambes volcaniques
Huit paires de jambes huit
paires de chaussettes
Huit fourchettes aériennes
absorbées par les jambes
Il a neuf fourchettes
symétriques à ses neuf paires de
jambes
Dix paires de jambes absorbées
par ses jambes
C'est à dire onze paires de
jambes absorbantes volcaniques
Le désespoir a douze paires de
jambes douze paires de jambes
Il a treize paires de jambes
Le désespoir a quatorze paires
de jambes aériennes volcaniques
Quinze quinze paires de
jambes
Le désespoir a seize paires de
jambes seize paires de jambes
Le désespoir a dix-sept paires de
jambes absorbées par les
jambes
Dix-huit paires de jambes et dix-

عشر زوجاً من الجوارب	huit paires de chaussettes
ثمانية عشر زوجاً من	Il a dix-huit paires
الجوارب في شوكات	de chaussettes dans les fourchettes
سيقانه	de ses jambes
أي تسعة عشر زوجاً من	C'est à dire dix-neuf paires de
السيقان	jambes
لليأس عشرون زوجاً من	Le désespoir a vingt paires de
السيقان	jambes
لليأس ثلاثون زوجاً من	Le désespoir a trente paires
السيقان	de jambes
ليس لليأس أزواج	Le désespoir n'a pas de paires
سيقان	de jambes
ليس له أزواج سيقان على	Mais absolument pas de paires
الاطلاق	de jambes
ليس له سيقان على الاطلاق على	Absolument pas absolument pas
الاطلاق	de jambes
ليس له سيقان على الاطلاق	Mais absolument pas de jambes
له سيقان ثلاث بالتأكيد.	Absolument trois jambes.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



ليس ثمة وقتٌ كافٍ للموت

* شاعرة دانماركية، ولدت في كوبنهاغن في 14 كانون الثاني (في بعض المراجع 14 ك1) عام 1918، وانتحرت بابتلاع حبوب منوّمة يوم 7 آذار 1976. كانت امرأة حساسة جداً وقلقة إلى حدّ مرضيّ، حملت معها طوال حياتها آثار بيئتها الفقير وصراعها الدائم مع والدتها المتسلطة. تزوجت أربع مرّات لكنها عاشت خصوصاً علاقة شغف دامت طويلاً مع الصحافي فيكتور اندريسون، رئيس تحرير جريدة "اكسترا بلاذيت"، اذ استمر زواجهما من عام 1950 حتى 1971. رغم انفصالهما لم تنفض العلاقة بينهما، بل ظلت متجاذبة بين حب وكره وأذى وانتقام وخيانات متبادلة. أدخلت مستشفى الأمراض العقلية مرات عدة، وكتبت معظم أعمالها هناك. كانت مدمنة على تعاطي الحبوب والمخدرات، وكررت محاولة الانتحار مراراً جراء ظروف حياتها العاطفية الكابوسية. كتبت أيضاً في الرواية والقصة والبحث والمقال. تتجلى في أعمالها نـــزعة استعرائية جريئة وقوية، وتحضر في قصائدها تيمة الذات التائهة والموت والوحدة، فضلاً عن بعدٍ ايروتيكي أسود. من أعمالها: "الهدوء المطبق"، "هبة"، "حرية مطلقة"، "الوجوه" و"ربيع مبكّر".

Self-portrait	**أوتوبورتريه**
I cannot:	لا أستطيع:
cook	الطبخ
wear a hat	اعتمار قبّعة
comfort people	مواساة الناس
wear jewellery	التزيّن بالحِلى
arrange flowers	ترتيب الزهور
remember appointments	تذكّر المواعيد
thank givers for their presents	شكر المانحين على هداياهم
give the right tip	إعطاء البخشيش اللازم
hold on to a man	التمسّك برجل
show interest	إدعاء الاهتمام
at parent-teacher meetings.	في اجتماعات الأهل والمعلمين.
I cannot stop:	لا أستطيع الكفّ عن:
smoking	التدخين
drinking	شرب الكحول
eating chocolate	أكل الشوكولا
stealing umbrellas	سرقة المظلات
forgetting remembering birthdays	نسيان تذكّر أعياد الميلاد
and cleaning my nails	وتنظيف أظافري
telling people what	قول ما يودّ الناس
they want to hear	سماعه
telling secrets	البوح بالأسرار

loving weird places	حبّ أماكن غريبة
and psychopaths.	وأشخاص مضطربين نفسياً.
I can:	أستطيع:
Be alone	البقاء وحيدة
do the dishes	غسل الأطباق
read books	قراءة الكتب
form sentences	تركيب الجمل
listen	الإصغاء
and feel happy	والشعور بالسعادة
without feeling guilt.	من دون الإحساس بالذنب.

Longing / توق

I long	أتوق
to grow old	إلى أن أصير عجوزاً
grow dull	أن أصير بليدةً
and doddering	وخرِفةً
with a taste	بذوْقٍ
only aroused	لا تثيره
by strong	إلا البهارات
Spices	القوية
with eyes that	وبعينين
only see	لا تريان
the clearest of	سوى الأنقى

colours	من الألوان
and ears that	وبأذنين
only hear	تسمعان
the loudest of	من الأصوات
noise.	أعلاها.
I long	أتوق
for oblivion	الى نسيان
of all	أحزان الحياة
life's sorrows	كلّها
for fading of	الى وَهَن
feelings	المشاعر
and the holding	والتمسّك
on to	بما
what's dead	مات
and gone	وغاب
that no one	ولا يتذكّره
else remembers	أحدٌ
that no one	وليس في وسع أحدٍ
can touch	ملامسته
or change	أو تغييره
in any way.	البتّة.
I long	أتوق
for fragility	الى الهشاشة
and ache in	والوجع في

all bones,	كل العظام،
safe	في مأمنٍ
till death	حتى الموت
against all	من كل
wants.	الرغبات.
Safe	في مأمنٍ
against the damned	من فورة
hot rush	الدماء
of blood	الساخنة اللعينة
and the pale pain	ومن آلام
of longing	الشوق الشاحبة
across my	في
tired loins.	فرْجيَ المتعب.
How long	كم طويلةً
life feels	تبدو الحياة
these early	في ليالي
spring nights,	الربيع المبكرة هذه،
drenched with that	المبلّلة بتلك
evil sweetness,	الرقّة الشريرة،
how long it feels	كم طويلةً تبدو
for someone who is alone.	لمن هو وحيد.
Oh let me	آه دعوني
hastily grow old	أصير عجوزاً بسرعة
and nothing	فلا أرغب
want	شيئاً

and never again
ولا يرغبني

be wanted
أحدٌ

by no one
بعد الآن

but my death.
سوى موتي.

Time
وقت

For fear of not
خشية عدم الصمود

lasting the whole time
طوال الوقت

I often push
غالباً ما أدفن

my face under
وجهي تحت

my hair
شَعري

and turn my gaze
وأحوّل نظرتي

inwards towards myself
الى الداخل نحو ذاتي

so no stranger can see
كي لا يرى أيُّ غريب

through my eyes.
من خلال عينيَّ.

Bits of childhood
فتاتٌ من طفولة

float around
يعوم

in my blood,
في دمي،

then as now,
أمس كما اليوم،

irreconcilable with
غيرَ متناغمٍ مع

my age.
سنّي.

Withered
شبابي العرضيّ

my incidental youth
يعلق ذابلاً

stands in my throat
في حلْقي

holding back
sweet words of night.

I steal from the time to come
as from a sum
put in the bank
for a rainy day.
And when the rainy day comes
It would be too late
and there would be no time
a reasonable time
for death.

كابحاً
كلام الليل العذب.

أسرق من الوقت الآتي
كما لو من مبلغٍ
مودَع في المصرف
ليومٍ أسود.
وعندما يأتي اليوم الأسود
يكون الأوان قد فات
وليس ثمة وقتٌ
ليس ثمة وقتٌ كافٍ
للموت.

The very last time

When I am dead and all earthly light
has disappeared into a starry
gown
lay me down in a field somewhere
in the ground, all wet and brown.

No coffin shall close its deadly lid
On my terrestrial coat
I will listen to the footsteps that
come and go
from the nearby busy road.

المرّة الأخيرة

عندما أموت وتختفي
كل أنوار الأرض في عباءةٍ مرصّعة
بالنجوم
مدّدوني في حقلٍ في بقعةٍ ما
داخل الأرض الرطبة السمراء.

لن يُسدِل أيُّ تابوت غطاءه القاتل
على معطفي الأرضيّ
وسأصغي إلى الخطوات تقترب
وتبتعد
على الطريق المكتظة المجاورة.

And winter and summer shall in turn
appear in my thousand-year dream
while worms are trailing my
chinbone and neck
in my hair's decaying stream.

الشتاء تارةً والصيف طوراً
سيظهران في حلمي الذي يدوم ألف سنة
بينما الديدان تجرجر ذقني
وعنقي
في ذيل شَعري المتلاشي.

But one day they'll come with shovel
and pick
and carefully unravel my bone
and a young geologist with a pale,
wise look
perhaps will take me home.

ولكن سيأتون في أحد الأيام بالرفش
والمعول
لينبشوا عظامي بحذر
وربما يصطحبني جيولوجيٌّ شاب ذو نظرةٍ
شاحبة وحكيمة
الى منـــزله.

And there his girlfriend who is so
young and fair
as spring yet barely awake
with a curious shiver will approach
my lair
and wondering touch my hair.

هناك ستقترب صديقته الشابة
والجميلة
الجميلة كربيعٍ استيقظ لتوّه
ستقترب من مخبأي بارتعاشة
فضول
لتلامس شعري بِحَيرة.

And the man will hold the skull of
my head
in his refined hand
and feel the connection for one last
time
between our matter and mind.

سيحمل الرجل
جمجمتي
في يده الرهيفة
وسيشعر بالرابط للمرة
الأخيرة
بين مادتنا وعقلنا.

And he will direct his scientist gaze	وسيوجّه نظرته العالِمة
to the thousands of years ahead	الى ألوف السنوات الممتدة أمامه
and he will stroke - for the very last time	وسيمسّد – للمرّة الأخيرة
the long, shiny hair of my head.	شعر رأسي اللامع الطويل.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية، نقلتها عن الدانماركية ماريا باغر، كوبنهاغن، خصيصاً لنا)



عمِّق الحفرة يا حفّار

* شاعر لبناني، ولد في الشوير في الأول من كانون الأول عام 1919 (1925 في بعض المراجع)، وانتحر بإطلاق النار على رأسه ببندقية صيد على شرفة بيته المجاور للجامعة الأميركية في بيروت يوم 6 حزيران 1982، غداة اجتياح القوات الاسرائيلية العاصمة اللبنانية. تلقّى علومه في المدارس المحلية حتى سن الثانية عشرة، ثم مرض والده فاضطر إلى احتراف مهنة البناء. لكنّه كان عصامياً وعلّم نفسه حتى تمكّن من دخول المدرسة من جديد، فالجامعة الأميركية التي تخرّج منها بتفوّق مكّنه من الحصول على منحة للالتحاق بجامعة كامبريدج البريطانية، فنال منها شهادة الدكتوراه. نشط في الحزب السوري القومي الاجتماعي ما بين 1933 و1955. عاش قصة حب كبيرة مع القاصة العراقية ديزي الأمير، لكن علاقتهما لم تنجح. كان من مجدّدي دماء الشعر العربي، اذ طعّم قصائده بنفس فلسفي ورمزي واضح، وابتعد عن التيمات والصور المستهلكة. الطبيعة والأساطير والتنازع بين المادة والروح من أبرز موضوعاته، وكان الشعر بالنسبة إليه فعل وجود. من أعماله: "نهر الرماد"، "الناي والريح"، "بيادر الجوع"، "الرعد الجريح"، و"من جحيم الكوميديا".

في جوف الحوت

ومتى يمهلنا الجلاّدُ والسوطُ المدمّى؟
فنموتْ
بين أيدٍ حانياتٍ،
في سكوتٍ، في سكوتْ
ومتى يخجل مصباح الخفيرْ
من مخازي العار
والدمعِ المدوّي من سريرٍ لسريرْ؟
ومتى يُحتضَر الضوء المقيتْ
ويموت
عن بقايا خِرَقٍ شوهاءَ،
عنّا، عن نفايات المقاهي والبيوت؟
حُشِرَت في مِصهر الكبريت،
في مستنقع الحمّى،
رستْ في جوف حوت
مُضغةً يجترّها الغاز الجحيميّ السعير،
حشرجاتٍ تتعالى
سحباً صفراء في وجه القدير
والضمير
ذلك الصوت المُرائي
كم يرائي المستجير،
ذلك الجوّ الجحيميّ السعير
في مداه لا غدٌ يشرق،
لا أمسٌ يفوت

غير آنٍ ناءَ كالصخر على دنيا تموت
أتراه كان لي دنيا سواها،
كان لي يومٌ نضير
وعرفتُ الحلم والايمان والحب القرير:
نبضُ قلبين، وزندٌ ليّن،
وصدىً يهمسه دفء الحرير،
وصليبٌ ورعٌ فوق السرير
وخيالٌ يتحدّى
عتمة المجهول والسرّ الكبير.
أتراه كان لي يومٌ معافىً ونضير
أم حكايات ثلوجٍ مدّها
البُحرانُ في وهج الهجير؟
كل ما أذكره أنّي أسير،
عمره ما كان عمراً،
كان كهفاً في زواياه
تدبّ العنكبوت
والخفافيشُ تطير
في أسى الصمت المرير
وأنا في الكهف محمومٌ ضرير
يتمطّى الموتُ في أعضائه،
عضواً فعضوا، ويموت
كل ما أعرفه أنّي أموت
مضغةً تافهة في جوف حوت.

عودة إلى سدوم

-1-

عدتُ في عينيَّ طوفانٌ من البرقِ
ومن رعد الجبال الشاهقةْ،
عدتُ بالنار التي من أجلها
عرّضتُ صدري عارياً للصاعقة،
جرفتْ ذاكرتي النارُ وأمسي
كلُّ أمسي فيكَ يا نهر الرماد:
صلواتي سِفر أيوب، وحبّي
دمع ليلى، خاتمٌ من شهرزاد
فيكَ يا نهر الرماد
ولْيَمُتْ من مات بالنارِ
حملتُ النار للفندق، للبيت المخرَّب
فيه أطمارُ أبي، عكّازه
ويضيء البيتَ خفّاشٌ مذهّب
دونه يخشع أهلي، إخوتي...
نسلُ السبايا
خلّفتهمْ غزواتُ الشرق والغرب
لصوصاً وبغايا
خرقاً، ممسحةً في فندق الشرق الكبير؛
بنتهم تستمرئ الناب الذي يغرز
في البضّ الحرير
وليكن ناب خصيٍّ،

إن يكن ناب أمير
لم يزل شاعرهم ينسلّ من جيب
لجيبٍ خلف دينارٍ صغير
ثم يزهو، يتشهّى، يستعير
لصرير الفأر في أمعائه
من ضميري صوت عملاق الضمير

لستُ بوذيّاً بحبّي
أُطعِمُ الطحلبَ والقملَ شراييني وقلبي،
فليمت من مات بالنار
وبالطوفان... لن أبكيكَ يا نسل سدوم
لن تموت الارض إن متّم...
لها بعلٌ إلهي قديم
طالما حَنَتْ إليه عبر ليل العقم...
أنثى وإلهه
فضّها البعل وروّاها
فغصّتْ بالرجال الآلهة

-2-

ما الذي أبقت عليه النارُ
من بيتي، وأتعابي، ومن تاريخ عمري
ما الذي ينبض محروراً طرياً
في رماد المطرح الخاوي بصدري؟
كدتُ أبكي لابتسامات الصغارِ السُّمرِ،

أطفالي، وأبناء حنيني
إنها أصفى من النار
وأقوى من أعاصير جنوني
طالما روّضتُهم في الريح والثلج
وفي الشمس على جمر الرمال
شئتهم من معدن الفولاذ سُمراً
ورياحيناً طوال،
وأنا من أجلهم أحرقتُ تاريخي،
وطئتُ التاجر الوغد المرائي
ثعلبٌ يمتصّ من أعضائهم
وهج دمائي.
كل جيلٍ كنتُ أبنيه من السُّمر الطوال
لا مكاناً له، لا بيتاً وخبزاً،
صفوةُ المطلوب خصيانٌ ضئال.
مهنة التمسيح في الفندق
لا يبرع فيها غير أشباه الرجال

وتذكرتُ قتال الغول والتنّين
في أرضي، وكانت وادعهْ،
إخوتي أهلي على درب الهلاك
بعضهم في شدق هذا
بعضهم في شدق ذاك
وليموتوا مثلما عاشوا
بلا تاريخ، موتى لا يحسّون الهلاك

وتذكّرتُ الصغار السمر حولي
والوجوه اليانعة
معهم في الكدح والضحك،
ووحدي موجعٌ، وجهي بوجه الفاجعة
من خلال الورد والحور
أراها خلف سور "الجامعة"

أترى يولد من حبّي لأطفالي
وحبّي للحياة
فارسٌ يمتشق البرقَ على الغول،
على التنّين، ماذا هل تعود المعجزات؟
بدويٌّ ضرب القيصر بالفُرسِ
وطفلٌ ناصريٌّ وحفاة
روّضوا الوحش بروما، سحّبوا
الأنياب من فك الطغاة
ربِّ ماذا
ربِّ ماذا
هل تعود المعجزات؟
باسم ما أحرقتُ من نفسي بنفسي
لأصفّي وجه تاريخي وأمسي

باسم هذا الصبح في "صنّين"،
والعتمةُ خلفي وجحيمُ الذكريات:
ليحلّ الخصب ولتجرِ الينابيع

ويمضي "الخِضْرُ" في إثر الغزاة،
فارسٌ يولد من حبّي لأطفالي
وحبّي للحياة
لتحلَّ المعجزات
ربِّ ماذا
ربِّ ماذا
هل تعود المعجزات؟

حفرة بلا قاع (مقتطف)

عمّق الحفرة يا حفّار،
عمّقها لقاع لا قرارْ
يرتمي خلف مدار الشمسِ
ليلاً من رمادٍ
وبقايا نجمة مدفونة خلف المدارْ
لا صدى يرشح من دوّامة الحمّى
ومن دولاب نار
آه لا تلقِ على جسمي
تراباً أحمراً حياً طري
رَحِماً يمخره الشرش ويلتفُّ
على الميت بعنف بربري
ما ترى لو مدَّ صوبي
رأسه المحموم

لو غرَّق في لحمي نيوبهْ
من وريدي راح يمتصّ حليبه
لُفَّ جسمي، لُفَّه، حنّطْه، واطمرْهُ
بكلس مالح، صخرٍ من الكبريت،
فحمٍ حجري.

جحيم بارد

ليتني ما زلتُ في الشارع أصطادُ الذّبابْ
أنا والأعمى المغنّي والكِلابْ
وطوافي بزوايا الليلِ،
بالحاناتِ من بابٍ لبابْ
أتصدّى لذئاب الدرب..!
ماذا؟ ليتني ما زلتُ درباً للذئابْ
وعلى حشرجة الأنقاض في صدري،
على الكهْف الخرابْ
يلهثُ الوغدُ بحمّى رئتيه
بدعابات السكارى، بالسّبابْ
أنا والدربُ نعاني الليل وطْئاً وسبابْ
ليته ما لّمني من وحلة الشارع
ما عوّدني دفء البيوتْ
ويداً تمسح عاري وشحوبي
ليت ما سلّفني ثوباً وقوتْ..

ونعمْنا بعض ليْلات.. تلاها:
هذيانٌ، سأمٌ، رعْبٌ، سكوتْ
الرؤى السوداءُ، ربّي، صرعتْهُ
خلّفتْه بارداً مرّاً مقيتْ
ليت هذا البارد المشلول
يحيا أو يموتْ
رثّ فيه حسُّه،
أعصابه انحلّت شباكاً من خيوط العنكبوتْ
شاع في البيت مُناخ القبر: دلفٌ،
عتْمةٌ، ريحٌ حبيسٌ، وسكوتْ
برْكةٌ سوداءُ يطفو في أساها
وجْهُه المرّ الترابيّ الصّموتْ،
ليْتَ هذا البارد المشلول
يحْيا أو يموتْ
ليته!
يا ليت ما سلّفني دفئاً وقوتْ.



أيّاً يكن الحجر الذي تدحرجه

* شاعر روماني، ولد في تشرنوفيتس في 23 تشرين الثاني عام 1920، وانتحر غرقاً في نهر السين في باريس يوم 19 نيسان 1970، بعدما خلع ساعة يده التي لم تكن تفارق معصمه قط، وكتب على مفكرته في صفحة ذلك اليوم: "رحيل بول". بدأ بدراسة الطب، ثم انتقل إلى الأدب. أُرسل والداه إلى معسكر اعتقال نازي حيث لقيا حتفهما، وأُرسل بدوره إلى احد المعسكرات في مولدافيا لمدة سنة. بعد إقامته في بوخارست وفيينا استقر في باريس عام 1947، حيث عاش في بدايات إقامته هناك حياة عزلة ووحدة مؤلمة. أحبّ امرأتين وكتب لهما مئات الرسائل: زوجته جيزيال دو ليترانج، والشاعرة والكاتبة النمسوية انغبورغ باخمان التي انتحرت بدورها بعده بثلاث سنوات. كان مترجماً كبيراً للشعر (خصوصا لسوبرفيال ورامبو وميشو)، وتأثر بفلسفة هايدغر (رغم ارتباط الأخير بالنازية)، وتأرجح في حياته بين ثلاث لغات هي الرومانية التي ولد منها والألمانية التي ولد لها والفرنسية التي ولدت فيه. اتهمته كلير غول زوجة الشاعر ايفان غول زوراً بسرقة أشعار زوجها، فأصيب بانهيار عصبي جراء ذلك. من أعماله: "من عتبة إلى عتبة"، "شبكة الكلام"، "وردة لا أحد" و"قوة الضوء".

Tenebrae — حلكة

Nah sind wir, Herr,	نحن قريبون جداً، أيها الربّ،
nahe und greifbar.	قريبون وفي متناولكَ.
Gegriffen schon, Herr,	مخطوفون، أيها الربّ،
ineinander verkrallt, als wär	متمسّكون واحدنا بالآخر، كما لو
der Leib eines jeden von uns	كان جسد كلٍّ واحدٍ منّا
dein Leib, Herr.	جسدكَ، أيها الربّ.
Bete, Herr,	صلِّ، أيها الربّ،
bete zu uns,	وجِّه صلاتكَ إلينا،
wir sind nah.	نحن قريبون جداً.
Windschief gingen wir hin,	لقد ذهبنا محنيين،
gingen wir hin, uns zu bücken	ذهبنا نميل
nach Mulde und Maar.	فوق البركة وفوق حفرة المياه.
Zur Tränke gingen wir, Herr.	ذهبنا إلى المسقى، أيها الربّ.
Es war Blut, es war,	كان ذلك دماً، كان
was du vergossen, Herr.	دماً ما سكبته، أيها الربّ.
Es glänzte	كان يلمع
Es warf uns dein Bild in die Augen, Herr.	كان يعكس صورتكَ في عيوننا، أيها الربّ.

Augen und Mund stehn so offen
und leer, Herr.
Wir haben getrunken, Herr.
Das Blut und das Bild, das im Blut
war, Herr.

الفم والعينان فارغة وفاغرة، أيها
الربّ.
لقد شربنا، أيها الرب.
شربنا الدم والصورة التي في الدم، أيها
الرب.

Bete, Herr.
Wir sind nah.

صلِّ، أيها الرب.
نحن قريبون جداً.

Welchen der Steine du hebst

أيّاً يكن الحجر الذي تدحرجه

Welchen der Steine du hebst -
du entblößt
die des Schutzes der Steine bedürfen:
nackt,
erneuern sie nun die Verflechtung.

أيّاً يكن الحجر الذي تدحرجه –
تكتشف أولئك الذين
يحتاجون إلى حماية الحجارة:
عراة،
ها هم الآن يضفرون من جديد.

Welchen der Bäume du fällst -
du zimmerst
die Bettstatt, darauf
die Seelen sich abermals stauen,
als schütterte nicht
auch dieser
Äon.

أيّاً تكن الشجرة التي تقطعها –
أنت تصنع
هيكل السرير الذي
تلتصق عليه الأرواح من جديد،
كما لو لم يكن الدهر
هو الآخر
يرتجف.

Welches der Worte du sprichst -

أيّاً تكن الكلمة التي تقولها –

du dankst	أنت إنما تحمد
dem Verderben.	الخسارة والهلاك.

Lob der Ferne	**في مديح البعيد**
Im Quell deiner Augen	في ينبوع عينيكِ
leben die Garne der Fischer der Irrsee.	تعيش شباك صيّادي البحر الهاذي.
Im Quell deiner Augen	في ينبوع عينيكِ
hält das Meer sein Versprechen.	يفي البحر بوعوده.
Hier werf ich,	أرمي فيه،
ein Herz, das geweilt unter Menschen,	أنا القلب الذي أقام بين البشر،
die Kleider von mir und den Glanz eines Schwures:	الثياب التي كنتُ أرتديها وبريق عهد:
Schwärzer im Schwarz, bin ich nackter.	أزداد سواداً في عمق السواد فأزداد عرياً.
Abtrünnig erst bin ich treu.	لا أغدو مخلصاً إلا عندما أصير مارقاً.
Ich bin du, wenn ich ich bin.	أكونكِ، عندما أكون نفسي.
Im Quell deiner Augen	في ينبوع عينيكِ
treib ich und träume von Raub.	أهيم وأحلم بالنهب.
Ein Garn fing ein Garn ein:	شبكةٌ علقت بين خرومها شبكة:
wir scheiden umschlungen.	هكذا نفترق متعانقين.

Im Quell deiner Augen
erwürgt ein Gehenkter den Strang.

في ينبوع عينيكِ
مشنوقٌ يخنق الحبل.

Die Hand voller Stunden

Die Hand voller Stunden, so kamst
du zu mir - ich sprach:
Dein Haar ist nicht braun.
So hobst du es leicht auf die Waage
des Leids, da war es schwerer als
ich...
Sie kommen auf Schiffen zu dir und
laden es auf, sie bieten es feil auf
den Märkten der Lust -
Du lächelst zu mir aus der Tiefe, ich
weine zu dir aus der Schale, die
leicht bleibt.
Ich weine: Dein Haar ist nicht braun,
sie bieten das Wasser der See,
und du gibst ihnen Locken...
Du flüsterst: Sie füllen die Welt
schon mit mir, und ich bleib dir
ein Hohlweg im Herzen!
Du sagst: Leg das Blattwerk der
Jahre zu dir - es ist Zeit, daß du

يدٌ ملأى بالساعات

جئتِ إليَّ ويدكِ ملأى
بالساعات– قلتُ:
شَعركِ ليس بنيّاً.
آنذاك رفعتِه ووضعتِه خفيفاً على
ميزان الألم: كان أثقل
منّي...
يأتون إليكِ على متن سفن ويحمّلونه،
شَعركِ، ثم يبيعونه في أسواق
اللذة –
تبتسمين نحوي من الأعماق، أبكي نحوك
من كفّة الميزان التي لا تنفكّ تظلّ
خفيفة.
أبكي: شعركِ ليس بنيّاً. هو يمنح مياه
البحر، وأنت تمنحينه
التجعّدات...
همسين: يملأون العالم كلّه بي وحدي،
لكنّي لم أزل درباً ضيّقة في
قلبكِ!
تقولين: إحمل معك أوراق السنين – لقد
حان الوقت لكي تأتي

kommst und mich küssest!
Das Blattwerk der Jahre ist braun,
dein Haar ist es nicht.

وتقبّلني!
أوراق السنين بنيّة، أما شعركِ
فلا.

Kristall

Nicht an meinen Lippen suche
deinen Mund,
nicht vorm Tor den Fremdling,
nicht im Aug die Träne.

Sieben Nächte höher wandert Rot
zu Rot,
sieben Herzen tiefer pocht die Hand
ans Tor,
sieben Rosen später rauscht der
Brunnen.

كريستال

لا تبحثي عن ثغركِ على
شفتيَّ،
ولا عن الغريب أمام البوابة،
ولا عن الدمعة في العين.

بعد سبع ليالٍ تذهب الحمرة الى
الحمرة،
بعد سبعة قلوبٍ تقرع اليد
الباب،
وبعد سبع ورودٍ ينبجس
النبع.

Zwiegestalt

Laß dein Aug in der Kammer sein
eine Kerze,
den Blick einen Docht,
laß mich blind genug sein,
ihn zu entzünden.

صورة مزدوجة

لتكن عينكِ في الغرفة
شمعةً،
نظرتك الفتيل،
ولأكنْ أعمى بما يكفي
لأشعله.

Nein.	لا.
Laß anderes sein.	ليكن شيء آخر.
Tritt vor dein Haus,	تقدّمي أمام بيتكِ،
schirr deinen scheckigen Traum an,	أسرجي حلمكِ الثرثار،
Laß seine Hufe reden	دعي حافره يتكلّم
zum Schnee, den du fortbliest	مع الثلج الذي سرقتِهِ
vom First meiner Seele.	من سقف روحي.

Es ist nicht mehr — ليس

Es ist nicht mehr	ليس
Diese	ذلك
Zuweilen mit dir	الثقل المنغرز
In die Stunde gesenkte	معكِ أحياناً في
Schwere. Es ist	الساعة. هو ثقلٌ
Eine andre.	من نوعٍ آخر.
Es ist das Gewicht, das die Leere zuruckhalt,	إنه الوزن الذي يحفظ الفراغ،
Die mit -	الذي
Ginge mit dir.	قد يرحل معكِ.
Es hat, wie du, keinen Namen.	هو، مثلكِ، بلا إسم.
Vielleicht	ربما
Seid ihr dasselbe. Vielleicht	تكونان الشيء نفسه. في أحد الأيام ربما

Nennst auch du mich einst
So.

أنتِ أيضاً سوف تنادينني
هكذا.

Vom Blau

Vom Blau, das noch sein Auge sucht, trink ich als erster.
Aus deiner Fußspur trink ich und ich seh:
du rollst mir durch die Finger, Perle, und du wächst!
Du wächst wie alle, die vergessen sind.
Du rollst: das schwarze Hagelkorn der Schwermut
fällt in ein Tuch, ganz weiß vom Abschiedwinken.

So schlafe, und mein Aug wird offen bleiben.
Der Regen füllt den Krug, wir leerten ihn.
Es wird die Nacht ein Herz, das
Herz ein Hälmlein treiben -
Doch ists zu spät zum Mähen,
Schnitterin.

من الزرقة

أنا أول من يرتوي من الزرقة الباحثة عن عينها.
أشرب في باطن أثرك
وأرى:
تكرجين بين أصابعي، أيتها اللؤلؤة، وتكبرين!
تكبرين على غرار جميع المنسيين.
تكرجين: نفناف الكآبة الأسود
يعاود السقوط في شبكة بيّضتها وداعات كثيرة.

نامي إذاً، وستظل عيني أنا مفتوحة.
المطر ملأ الجرة، ونحن أفرغناها.
الليل أنبت قلباً، والقلب أنبت
غصناً –
فات أوان كسره،
سيدتي.

شعرك من ثلج، رياحٌ	So schneeig weiß sind, Nachtwind,
ليلية!	deine Haare!
أبيض هو ما فضل لي، وأبيض ما	Weiß, was mir bleibt, und weiß, was
أفقده!	ich verlier!
هي تحصي الساعات، أنا أحصي	Sie zählt die Stunden, und ich zähl
السنين.	die Jahre.
شربنا المطر. المطر قد	Wir tranken Regen. Regen tranken
شربنا.	wir.

(عن لغتها الأصلية: الألمانية،
مع استشارة الترجمة الفرنسية)



كمثل حجرٍ يقع على منحدر

* شاعر بولوني، ولد في زيتومير في اوكرانيا في 12 تشرين الثاني (بعض المراجع يذكر 16 تشرين الثاني) من عام 1922، وانتحر بالغاز في وارسو يوم الأول من تموز 1951. عندما كان في الرابعة من العمر، أرسل الروس والده إلى الغولاغ في كاريليا، وأمّه إلى معسكرٍ آخر في سيبيريا، فأعاده الصليب الأحمر البولوني، هو وشقيقه، إلى فرصوفيا، حيث وافاهما والداهما بعد إطلاق سراحهما عام 1934. تابع دراسات في الآداب في جامعةٍ سرّية في العاصمة المحتلّة آنذاك من جانب الألمان، وبدأ ينشر قصائده وقصصه في المجلات الأدبية، بينما شغل وظيفة حارس ليلي لأحد المخازن. اعتقله النازيون عام 1943 وأرسلوه إلى أوشفيتز، ثم إلى معسكرات أخرى، حيث شاهد عدداً كبيراً من اصدقائه يُقتَلون في غرف الغاز. بعد تحرير بولونيا عام 1945، انتقل لفترة وجيزة للعيش في ميونيخ، قبل أن يعود إلى بلاده. انتسب بداية إلى الحزب الشيوعي، مؤمناً بأنه السبيل "كي لا تتكرّر أوشفيتز"، لكنه سرعان ما خيّبه. عُرف في مرحلة لاحقة كناثرٍ أكثر منه شاعراً، خصوصاً عندما روى تجربته في أوشفيتز في سلسلة من القصص القصيرة، لكنه شاعرٌ في الصميم. لا أمل في قصائده، لا عزاء، لا شفقة. من أعماله: "أنّا تكن الأرض" و"وداعاً ماريا".

Will you come back to me?

Will you come back to me? As a
wave,
as the darkness which weaves
around my feet and creeps
into my heart. A heavy
swollen sky - that's what you are:
as real as my shadow, my body,
elusive and deep as my dazed
reflection
in a window pane blackened by
night.
Something stirs in me as though
I had simply left myself behind,
just as I would get up from a table
or a bed.
But I'm wrapped in myself as in
sleep.
I know I dream myself,
but dreaming, remember nothing.

هل ستعودين إليّ؟

هل ستعودين إليّ؟ كمثل
موجة،
كالظلمة التي تُنسَج
حول قدميّ وتزحف
الى داخل قلبي. سماءٌ
ثقيلةٌ متورّمة أنتِ:
حقيقيةٌ كظلّي، كجسدي،
مراوغةٌ وعميقةٌ كانعكاسي
المدوّخ
في زجاج نافذةٍ سوّده
الليل.
ثمة شيءٌ يتحرّك فيّ، كما لو
أني ببساطةٍ تركتُ ذاتي ورائي،
كلّما هممتُ بالنهوض عن طاولةٍ أو
سرير.
لكنّي ملتحفٌ بي كما في
المنام.
أعرف أني أحلم نفسي،
لكني، إذ أحلم، لا أتذكّر شيئاً.

Return to life

Poems long dead are coming to life
in forgotten images, shards of

إنبعاث

قصائد ماتت منذ وقتٍ طويل تعود إلى الحياة
في صورٍ منسيّةٍ، شذرات

metaphors;
carefully I put them together,
collect them
gradually into a folder, lock them in
the closet.
A woman in a kerchief walking in
the street,
the cutting rain, the wind whistles:
November.
The woman gathers firewood and
withered leaves,
she carries a basketful home to
burn.

استعارات؛
أَلملمُها بحذرٍ،
أضعها
واحدةً تلو أخرى في ملفٍّ، أقفل عليها في
خزانة.
امرأةٌ محجّبةٌ تمشي في
الشارع،
المطر الحادّ، صفير الريح:
تشرين.
تجمع المرأةُ الحطبَ والأوراقَ
المتناثرة،
تحمل منها سلّةً إلى البيت لتشعل بها
النار.

Curriculum vitae

I did not join the Home Army.
I did not work for the Resistance.
I spent my nights studying
at the underground university.
My friends looked death in the
face,
many were killed, as in any battle,
and I wrote about Liebert,
Staff, epithets and rhythm.
I did not smuggle goods to Warsaw,
I never went to trendy bars.

نبذة

لم أنضم إلى الجيش الوطني.
لم أناضل في صفوف المقاومة.
أمضيتُ لياليَّ أدرس
في الجامعة السرّية.
أصدقائي نظروا الموت عيناً
بعين،
كثرٌ قُتلوا، كما في كلّ معركة،
أما أنا فكتبتُ عن ليبرت،
عن شتاف، عن النعوت والإيقاع.
لم أهرّب الحطب إلى فرصوفيا،
و لم أرتد يوماً الحانات الرائجة.

I wrote poems. Not for fame,	كتبتُ القصائد. لا طمعاً في شهرة،
but because I had to. Trifles. Youth.	بل لأني كنتُ مضطراً. تفاهات. شباب.
I was not a gold broker,	لم أكن تاجر ذهب،
I didn't know the rates of exchange.	لم أعرف معدّلات الصرف.
I had a girl. Long nights, my love...	كانت لي امرأة. طويلةٌ كانت ليالينا، يا حبّي...
Where is she? Torture...	أين هي الآن؟ تُعذِّب...
That was my life... poems, love,	تلك كانت حياتي... قصائد، حبّ،
without character, empty, pale.	حياةٌ بلا معنى، فارغة، باهتة.
Perhaps it would not have been wasted	ربما ما كانت لتكون إهداراً
if I'd killed just one single German.	لو أنّي قتلتُ ألمانياً واحداً فحسب.

Lines in an autograph album / سطورٌ في ألبوم تواقيع

... Maybe I should just let myself	... ينبغي لي ربما أن أجعل نفسي تقع
tumble downhill like a stone	كمثلِ حجرٍ يقع على منحدر
and like a statue see the world	وكمثلِ تمثالٍ أن أرى العالم
through cold lifeless eyes.	بعينين باردتين بلا حياة.

I think of you / أفكّر فيكِ

I think of you. Your eyes,	أفكّر فيكِ. عيناكِ،
your voice, your smile, are there	صوتكِ، ابتسامتكِ، كلّها هناك
in the sky. A cloud	في السماء. تنـــزلق
slides down the slope of the sky	غيمةٌ على منحدر السماء

and you turn your face a little.	فتديرين وجهكِ قليلاً.
There, a tree tangled in the wind	هناك، شجرةٌ متشابكةٌ مع الريح
bends its head like you bend yours.	تُحني رأسها مثلما تُحنين رأسكِ.
Here, a bird balances in the air	هنا، عصفورٌ يتأرجح في الهواء
like your hand raised to your forehead	مثل تأرجحِ يدكِ المرفوعة إلى جبينك
in thought. The scattered	تأمّلاً. جمالُ
beauty of things, the fleeting sparks	الأشياء المبعثر، الشراراتُ الزائلة
of earthly grace converge in you,	للفتنة الدنيوية تلتقي كلّها فيكِ،
and take on a lasting shape...	وفيكِ تأخذ شكلها المستديم...

(عن لغة وسيطة: الانكليزية، نقلها عن البولونية مايكل كاندل، عن موقع hunza على الإنترنت)



كم أنت جميلٌ أيها الموت

* شاعر مصري، ولد في الاسكندرية عام 1925، وانتحر بإطلاق النار على نفسه في 25 أيار 1945 بسبب قصة حب فاشلة، بعدما كتب على قصاصة ورق: "أنا هارب". بسبب صغر سنّه لدى وفاته، لم يتسنّ لتجربته الشعرية المحدودة والهامشية والهزيلة، لغةً وصياغة ومضموناً، أن تتبلور: هل كان ليكون شاعراً "حقيقياً" لو أوتيت له الحياة؟ لا أحد يستطيع الاجابة عن هذا السؤال. لكن تكمن أهميته الوحيدة ربما – وتالياً ذريعة وجوده في هذه الأنطولوجيا – في أنه كتب قصائد حرّة ومنثورة بالعربية في زمن مبكر جداً، أي في الأربعينات، وكان متأثراً في ذلك على الأرجح بدراسته وقراءته الشعر الانكليزي. تتسم قصائده برومنطيقية حادة وانشائية ساذجة غالباً، تخفف من سطحيتها بين الفينة والفينة بعض الصور الشعرية المفاجئة ذات المنحى السوريالي. تيمة الموت حاضرة في غالبية أشعاره، ومثلها الحب واليأس والكآبة والغربة وعناصر الطبيعة كالشمس والقمر والبحر والغيوم... الخ. له مجموعة واحدة نُشرت بعد رحيله عام 1997 عنوانها "بريق الرماد".

أنا الغريب

أنا الغريب
أذرع الأيام على نغمات موسيقى
حزينة ضائعة
غير تاركٍ فيها آثاراً لأقدامي.
أنا الغريب، فقدتُ طريقي قبل أن أجدها
وها أنا أذرع الايام
وراء غريبٍ ليرشدني.
أهيم بين مجالس الموتى
هامساً في آذانهم
بأغانيّ التي لا معنى لها،
أرسلها في خفوت
خائفاً إيقاظهم،
ثم أجلس في صمت
منصتاً إلى أناشيدهم التي يعبق بها السكون
يلقونها في سعادةٍ عميقة ابدية.

أنا الغريب
بذرتُ زهوري وعدتُ أجمعها
لأتوّج بها جبين معبودتي
ورحتُ مع الفجر إلى معبدي
في قلبي ضحكة وعلى شفتيَّ ابتسامة
فوجدتُ جبين معبودتي متوّجاً بزهور

لم تبلغ جمال زهوري
فعدتُ مع الليل
أضمّ إلى صدري زهوري
في عيني دمعة وفي قلبي آهة
وعدتُ أنثرها على مقابر السعداء
ثم خرجتُ إلى الدنيا
وقد نسيتُ ضحكاتي
بين مهامس الموتى
نسيتُها أو ذكرتُها
حين سألني معبودي بعض ابتساماتي.
أودّ لو استعدتُ ضحكاتي
ولثمتُ في سعادة طائشة
تلك النسمات التي تتهافت في مرحٍ
لامسةً جبينكِ
أودّ لو استعدتُ ابتساماتي
فأنثرها على زهرات البنفسج
ثم ألقي بها لتذوي تحت قدميكِ

أودّ لو ملأتُ الآفاق من أجلكِ ضحكاً
وأغرقتُ الكون بابتساماتي.
آه كم أودّ
ولكني غريبٌ يا معبودتي
أذرع الايام على نغمات موسيقى
حزينة ضائعة

حزينة كليالي الشتاء
ضائعة كأنغام قلبي.
آه كم أودّ
ولكني غريب يا معبودتي
فابكي لي ساعة
واصفحي عن ألمي.

آلام وأحلام

أنا... ما أنا؟ لا شيء
مخلوقٌ تتجاذبه الاحزان وترتطم على صخر قلبه آلام وأحلام
أحيا لأستمع إلى ألحان قلبي
حين يهدأ، أو يثور
كانت لي الطبيعة الشادية، أناجيها، فتناجيني
ولكن ما بالها اليوم
إنها ميتة، ميتة أشيّعها كل يوم. بل كل ساعة.
إنني أفنى. أفنى فناءً عنيفاً هادئاً
عنيفاً كاصطخاب الأمواج فوق الصخور
هادئاً كالنسائم الناعسة في ليالي الصيف الحالمة
لقد صهرت روحي على قالب الخيال والأحلام
فنى جسدي وبقيتُ روحاً. روحاً حالمة متأملة متألمة
روحٌ تجري وراء الحب والجمال
شبحٌ يجري وراء سراب.

إن يديَّ مثلجتان. ولكن النار تندلع في رأسي
أنني أقوم بدوري في مهزلة الحياة. ولكنه دور طويل مملّ
لكن لا لا ها هي خاتمة الرواية تقترب
ما أروعها وما ألذّها. كم أنت جميلٌ أيها الموت
ويلي
إني اخالها تبعد كلما اقتربت
إنني لا أستطيع الحياة. ولكني لا أستطيع الموت
أيتها الافكار السوداء التي تتدافع في رأسي
إهدئي. إهدئي قليلاً
واتركي مجالاً لأحلامي.

في الليل الأبديّ

نهاري قصير، ولكن ليلي أبديّ...
ليلٌ مرّت اطرافه،
لم تعكس صفحة قلبي شعاعاً واحداً
لكوكب من كواكبه...
أسدلت عينيّ، حتى لا يروعني،
ما يحوطني من ظلام...
وفجأةً... تسلّل في هذا الليل البائس
شعاعٌ، همس في أذني،
فأنصتُّ إلى لحنٍ سماوي هامس...
ثم مسّ برفقٍ عيني الحالمة، فتفتحت على نور،
ارتوى منه قلبي الظامىء، قبل أن ترتشفه عيناي

ومن الافق البعيد، امتدت يد خفية
فدفعت، في صمت، سحابةٌ قاتمة
أخذت تزحف في بطءٍ رهيب،
وتعلّقت بها عيناي، في خوفٍ يائس
وولّى الشعاع...
وتهشمت بقلبي زهورٌ لم تتفتح بعد.
وضعت يداً مرتجفة فوق قلبي، وغامت عيناي
وتراقصت من حولي الاشعة السوداء،
بعدما ولّى الشعاع وتركني
تركني أذوي... في سكون ليلٍ أبدي...

حطام

رأيتُ النجم الشاحب تخنقه أضواء الفجر، فبكيت...
ورأيت الزهرة الطفلة تطأها أقدام السابلة، فبكيت...
بكيت، وبكيت،
ولم أجد من يبكي لي...
تنكبتُ طريق البشر، ورحت أبحث عنه...
فقدتُه في الظلمة القاسية،
ولم أجد الضوء يساعدني، فأبحث عنه
فسرت أتلمس طريقي بيديَّ المرتعشتين
فعيناي أهلكهما طول الترقب
ومن بعيدٍ... لاح لي شبح عابر
أحسستُ برنين قدميه

وشعرتُ بنور المصباح الذي بيده
فتحسستُ طريقي اليه، ناديته،
لكنه أسرع الخطى مبتعداً
ولم يلبِّ ندائي...
عدتُ أتعثّر
في وحل الطريق، وحدي
وسَرَت في قلبي برودة اليأس
أشدّ قسوةً من برودة الموت
وأبت دموعي أن تنبثق
فتمنح قلبي قبساً من حرارتها
في هذا الليل، الثقيل، المائت...

ووجدتُ الطريق بلا نهاية
فأدرتُ ظهري
وعدتُ أبحث عن قيثارتي
التي تركتُها في بدء الطريق
عدتُ اليها
فوجدتُ منها حطاماً
لكنه حطام ملتهب
ضممتُه إلى صدري المرتعد
ورحتُ أناجيه
أناجيه فيشجيني
بألحان الموت.

قابر الأحلام

في غفلةٍ من قلبي
جمعتُ الحطام المتناثر في حناياه
ورحتُ به
بعيداً عن رنين الضحكات
وفي قطعةٍ من الليل
لم تمتد اليها أصداء الاغنيات المرحة
جثوتُ أحفر مثوى لأحلامي
ثم أهلتُ عليها تراباً
بلّلته بدموعي
وعدتُ مغمضاً عينيّ
مخفياً عن عيني قبر احلامي
وأسرعتُ نحو النهار
حاسباً أني سأخطر في الدنيا بلا أحلام...

ما هذه الرعدة الرقيقة التي تغمرني
كلما رمقت تلك الذبالات المعلّقة في السماء
داعيةً أرواحنا التعسة
وتلك القبور البيضاء المتناثرة فوق اللجة
داعيةً أجسادنا التي تمقتها؟
إن هذه الرعدة تزداد عنفاً
كلما تذكرت أني أذرع الدنيا - بلا أحلام.

إني أحسّ بالرعدة تقتلني

وأنا أرمق الدماء المتساقطة من أظافري
وأنا أنبش في الأرض كالمجنون
باحثاً عن قبر أحلامي
زاحفاً على ركبتي في إعياء
متحسساً براحة يدي
التراب الجاف الذي بلّلته مرةً بدموعي،
وكلما أرسل القمر أشعته
لامعةً في سخرية
على قطرات دمي التي لوّثها التراب
رفعتُ قبضتي المتقلصة في وجهه
لاعناً بسماته البلهاء
ثم أعود كسيراً
أحفر في الارض كالمجنون
باحثاً عن قبر أحلامي
في كل مكان...
باحثاً في كل مكان
لم يلوّثه رنينٌ بعثته الضحكات
و لم تدنّسه أصداءٌ خلّفتها الأغنيات المرحة.



سأموت حتى أرى القمر

* شاعر اميركي، ولد في أريزونا في 16 آب عام 1926، وانتحر بإطلاق النار على رأسه في نيفادا يوم 23 ايار 1971، بعدما اختفى في منطقة جبلية وفي يده بندقية صيد، تاركاً وراءه رسالة وداع يقول فيها: "لا أدين بشيء لآلن غينسبرغ ولا لأمي". لم يتم العثور على جثته قط رغم حملات تفتيش دؤوبة. من أهم شعراء جيل البيت، ولكن أقلّهم شهرة. عمل في بداياته سائق تاكسي، ثم في مجال الاعلانات. بدأ يكتب الشعر منذ اكتشافه كتابة غرترود شتاين التي أثّرت فيه إلى ابعد الحدود. كان مقرّباً من جاك كيرواك، الذي جعله شخصية في إحدى رواياته، كما من دونالد ألن، الذي ساهم في نشر قصائده. أغرم بالشاعرة لينور كانديل، التي عُرفت بنصوصها الايروتيكية. غرق منذ شبابه في دوامة الادمان على الكحول وفي الانهيارات العصبية والعلاقات العاطفية الفاشلة. تميزت نبرته بالغنائية والتمرّد والسخرية السوداء، وهو القائل: "أولئك الذين لا يجدون شيئاً يستحق العيش من أجله، يخترعون دائماً ما يستحق الموت في سبيله". من أعماله: "الصخرة المتهادية"، "خاتم من عاج"، "عن الخبز والشعر" و"أنا باقٍ".

Not yet 40, my beard is already white

لم أبلغ الأربعين بعد، لكنّ لحيتي صارت بيضاء

Not yet 40, my beard is already
white.
Not yet awake, my eyes are
puffy and red,
like a child who has cried too
much.

What is more disagreeable
than last night's wine?

I'll shave.
I'll stick my head in the cold
spring
And look around at the pebbles.
Maybe I can eat a can of peaches.

Then I can finish the rest of the
wine,
write poems 'til I'm drunk again,
and when the afternoon breeze
comes up
I'll die to see the moon
and the dark trees
and the nibbling deer

لم أبلغ الأربعين بعد، لكنّ لحيتي
صارت بيضاء.
لم أستيقظ بعد، لكنّ عينيَّ متورّمتان
وحمراوان،
كمثل طفلٍ بكى
طويلاً.

هل ثمة ما هو كريهٌ أكثر
من نبيذ الأمس؟

سوف أحلق ذقني.
سوف أقحم رأسي في النبع
البارد
وأجول بنظري على الحصى.
ربما سيكون في وسعي أن آكل علبة درّاق.

ثم أتمكن من إنهاء بقية
النبيذ،
وأكتب القصائد حتى أثمل من جديد،
وعندما يهبّ نسيم
الأصيل
سأموت حتى أرى القمر
والأشجار الداكنة
والأيل يلوك

and hear
the quarrelling coons.

وأسمع
حيوانات الراكون تتخاصم.

Taxi Suite

منظومة سيارة الأجرة

When I drive cab
I am moved by strange whistles
and wear a hat

عندما أقود سيارة الأجرة
تحرّكني صفاراتٌ غريبة وأعتمر
قبّعة

When I drive cab
I am the hunter. My prey leaps
out from where it
hid, beguiling me with gestures

عندما أقود سيارة الأجرة
أكون أنا الصيّاد. فريستي تثب
من حيث
كانت مختبئة، وتلهيني بإيماءاتها

When I drive cab
all may command me, yet I am
in command of all who do

عندما أقود سيارة الأجرة
يستطيع أيٌّ كان أن يأمرني، لكني أنا
آمر الجميع

When I drive cab
I am guided by voices
descending from the naked air

عندما أقود سيارة الأجرة
تُرشدني أصواتٌ
تنـــزل من الهواء العاري

When I drive cab
A revelation of movement
comes to me. They wake now.

عندما أقود سيارة الأجرة
تنكشف لي حركة. ها هم يستيقظون
الآن.

Now they want to work or look
around. Now they want
drunkenness and heavy food.
Now they contrive to love.

الآن يريدون أن يعملوا أو أن ينـــزّهوا
أنظارهم. الآن يريدون
السُكر والطعام الثقيل. الآن يخططون
للحبّ.

When I drive cab
I bring the sailor home from the
sea. In the back of
my car he fingers the pelt of his
woman

عندما أقود سيارة الأجرة
أعيد البحار من البحر. في
مؤخرة
سيارتي هو يداعب جلد
امرأته

When I drive cab
I watch for stragglers in the
urban order

عندما أقود سيارة الأجرة
أتنبّه إلى المشرّدين في نظام
المدينة

When I drive cab
I end the only lit and waitful
things in miles of
darkened houses.

عندما أقود سيارة الأجرة
أطفيء الأشياء الوحيدة المضاءة
والمنتظِرة على طول أميال
من المنازل المعتمة.

The image, as in a hexagram

الصورة، كما لو في نجمةٍ سداسية

The image, as in a hexagram:

الصورة، كما لو في نجمةٍ سداسية:

The hermit locks his door

الناسك يقفل بابه في وجه

against the blizzard.	العاصفة.
He keeps the cabin warm.	يحفظ الكوخ دافئاً.
All winter long he sorts out all	طوال الشتاء يرتّب كل
he has.	ممتلكاته.
What was well started shall be	ما بدأ في شكلٍ صحيح يجب أن
finished.	يُنجَز.
What was not, should be	ما بدأ خطأ، يجب أن
thrown away.	يُرمى.
In spring he emerges with one	في الربيع يخرج بكساءٍ
garment	واحدٍ
and a book.	وكتاب.
The cabin is very clean.	الكوخ نظيفٌ جداً.
Except for that, you'd never	لولا ذلك، ما كنتَ
guess	لتخمّن
anyone lived there.	أن أحداً يسكنه.

I saw myself

رأيتُ نفسي

I saw myself	رأيتُ نفسي
a ring of bone	خاتماً من عاج
in the clear stream	في الدفق الصافي
of all of it	من كل شيء

and vowed
always to be open
so that all of it
might flow
endlessly
through me.

وأقسمتُ
أن أكون دائماً مفتوحاً
لكي يدفق
كل شيء
الى ما لا نهاية
من خلالي.

Dear Joanne

جوان العزيزة

Dear Joanne,

Last night Magda dreamed that,
she, you, Jack, and I,
were driving around
Italy.

We parked in Florence and left
our dog to guard the car.
And Magda was worried
because he
doesn't understand Italian.

جوان العزيزة،

أمس حلمتْ ماجدة أننا،
أنا وأنتِ وجاك وهي،
كنّا نقود السيارة
في أنحاء إيطاليا.

توقّفنا في فلورنسا وتركنا
كلبنا ليحرس السيارة.
وكانت ماجدة قلقة
لأنه
لا يفهم الايطالية.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



لن يحدثَ شيءٌ بعد الآن

* شاعرة نمسوية، ولدت في كلاغنفورت في 25 حزيران عام 1926، وانتحرت بحرق نفسها في شقّتها في روما يوم 17 تشرين الأول 1973، لكنها لم تمت على الفور بل بعد ثلاثة أسابيع من إدخالها المستشفى. درست الفلسفة والقانون وعلم النفس، وتمحورت أطروحة الدكتوراه التي ناقشتها حول نقد فلسفة هايدغر الوجودية. بعد تخرّجها عملت محرّرة في إحدى المحطات الإذاعية، وشرعت تكتب سيناريوات مسرحية للراديو. انتمت إلى مجموعة 47 الأدبية الشهيرة، التي ضمّت، في من ضمّت، هاينريش بول وغونتر غراس. استقرّت في روما منذ عام 1953 مع حبيبها الكاتب السويسري ماكس فريش، حيث كرّست كل وقتها لكتابة الشعر والقصص القصيرة والبحوث، وشرعت تحصد شهرةً عالمية. نالت جوائز أدبية عدّة، وهي ركن أساسي من أركان الأدب النمسوي في القرن العشرين. قصائدها تروي الحياة والأنوثة والروح وحدودها وحقائقها بنَفَس هرمسي. أحاطت شائعات كثيرة بانتحارها، وخصوصاً بسبب اكتئابها الحادّ والمستمر في السنوات الأخيرة من حياتها، وادمانها المهدّئات والمسكّنات. من أعمالها: "الوقت معلّقاً"، "مناداة الدبّ الأكبر"، "إله مانهاتن"، "مالينا" و"السنة الثلاثون".

Bruderschaft

Alles ist Wundenschlagen,
Alles ist Wundenschlagen,
und keiner hat keinem
verziehn.
Verletzt wie du
und verletzend,
lebte ich
auf dich hin.

Die reine, die Geistberührung,
um jede Berührung vermehrt;
wir erfahren sie alternd,
ins kälteste Schweigen
Gekehrt.

أخوّة

كلّ شيء يجرح،
كلّ شيء يجرح،
ولا أحد منّا سامح
الآخر.
موجوعةٌ مثلكَ أنا،
وموجِعة،
أنا التي عشتُ
في سبيلكَ.

كلّ لمسة تزيد
اللمسة طهراً، وروحانيةً؛
نختبرها إذ نشيخ،
وقد تحوّلت
صمتاً بارداً.

Nach dieser Sintflut

Nach dieser Sintflut
möchte ich die Taube,
und nichts als die Taube,
noch einmal gerettet sehn

Ich ginge ya unter in diesem Meer
Flog sie nicht aus,

بعد هذا الطوفان

بعد هذا الطوفان
أتمنى أن أرى الحمامة،
ولا شيء سوى الحمامة،
ناجيةً مرّةً أخرى.

سوف أغرق في هذا البحر
إذا لم تحلّق بعيداً،

Brachte sie nicht	إذا لم تُرجِع
In letzer Stunde	الورقة
das Blatt.	في الساعة الأخيرة.

Enigma / لغز

Nichts mehr wird kommen.	لن يحدث شيءٌ بعد الآن.
Frühling wird nicht mehr werden.	بعد الآن لن يأتي الربيع.
Tausendjährige Kalender sagen es jedem voraus.	روزناماتٌ عمرها آلاف السنين تنبأت للجميع بذلك.
Aber auch Sommer,	الصيف أيضاً لن يأتي،
und weiterhin, was so gute Namen	وما بعده، وكل ما له أسماء
wie "sommerlich" hat -	"صيفية" جميلة –
es wird nichts mehr kommen.	لن يأتي بعد الآن.
Du sollst ja nicht weinen,	لكنك لست لتبكي،
sagt	تقول
eine Musik.	الموسيقى.
Sonst	وإلا
sagt	فلن يفصح
niemand	أحدٌ
etwas.	عن شيء.

Mein Vogel

Was auch geschieht: die verheerte
Welt sinkt in die Dämmrung
zurück.
Einen Schlaftrunk halten ihr die
Wälder bereit, und vom
Turm, den der Wächter verliess,
blicken ruhig und stet die Augen
der Eule herab.

Was auch geschieht: du weißt
deine Zeit,
mein Vogel, nimmst deinen Schleier
und fliegst durch den Nebel zu mir.

عصفوري

مهما حصل: العالم المدمَّر
يعود لينغرز في
الغسق.
الغابات تعدّ له مشروباً كي
يغفو، ومن
أعلى البرج الذي تركه الحارس،
تقع، هادئةً وثابتة، نظرة
البومة.

مهما حصل: أنت تعرف متى تدقّ
ساعتك،
يا عصفوري، فتأخذ حجابك
وتطير، عبر الضباب، نحوي.

Einsam sind alle Brücken

Einsam sind alle Brücken
und der Ruhm ist ihnen gefährlich
wie uns, vermeinen wir doch,
die Schritte der Sterne auf unserer
Schulter zu spüren.
Doch übers Gefälle der
Vergänglichkeit
wölbt uns kein Traum.
Besser ist's, im Auftrag der Ufer

كلّ الجسور وحيدةٌ

كلّ الجسور وحيدةٌ
والمجد يهدّدها
مثلما يهدّدنا، لأننا نتوهّم
أن النجوم تمشي على
أكتافنا.
لكن لا حلم يقوّس
ظهورنا
بعد سقطات الأشياء العابرة.
من الأفضل أن نعيش في إمرة

zu leben, von einem zum andern,	الضفاف، متنقلين من ضفّةٍ إلى ضفّة،
und tagsüber zu	وأن ننتظر طوال
wachen	النهار
dass das Band der Berufene trennt.	ذاك الذي سيقصّ الشريط.

(عن لغتها الأصلية: الألمانية،
مع استشارة الترجمة الانكليزية)



الطفلة فيّ تموت

* شاعرة أميركية، ولدت في بلدة نيوتن في ماساشوستس في 9 تشرين الثاني عام 1928، وانتحرت بالغاز في مرأب منـــزلها في وستون يوم 4 تشرين الأول 1974. تزوجت وأنجبت ابنتين، لكنها وقعت فريسة الانهيارات العصبية والاكتئاب منذ عام 1954، وأُدخلت المصحّ النفسي مراراً. لم تبدأ في كتابة الشعر الا بعد محاولة انتحارها الاولى عام 1956، التي تلتها محاولات كثيرة فاشلة. تعرّفت إلى الشاعرة سيلفيا بلاث عام 1958 فجمعتهما صداقة متينة ونقاط تشابه غريبة وصاعقة في المصير. كانتا تهويان اللقاء والحديث عن سيناريوات انتحارهما المتخيّلة. لطالما كانت تردد جملة كافكا الشهيرة: "الكتابة يجب أن تكون الفأس التي تكسر بحر الجليد فينا". هي غاصت في بحر الجليد ذاك، وحاولت أن تعيش حياة امرأة تقليدية. لكن شياطينها لم تدعها في سلام. قصائدها تتميز ببنى استعارية ذات وظيفة تحليلية، لا شكلية، وهي تروي حكايات: حكايات مأزقها الخاص، كما مأزق زمنها وعالمها وبيئتها وتناقضات الروح الانسانية. نالت بوليتزر الشعر عام 1967. من أعمالها: "عش أو مت"، "قصائد حب"، "دفاتر الموت" و"تحولات".

The black art | شعوذة

A woman who writes | المرأة التي تكتب
feels too much: | تحسّ بأشياء كثيرة:
so many trances and portents! | بكمٍّ من النشوات والبشائر!
As if cycles and children and | كما لو أن الدورات والأطفال
islands | والجزر
weren't enough; | لا يكفون؛
as if mourners and gossips and | كما لو أن النادبات والثرثرات
vegetables | والخضر
were never enough. | لا يمكن أن تكفي.
She thinks she can warn the stars. | هي تظن أنها تستطيع تحذير النجوم.
A woman who writes | المرأة التي تكتب
is essentially a spy. | في الأصل جاسوسة.
Dear love, I am that girl. | حبيبـــي، أنا تلك الفتاة.

A man who writes | الرجل الذي يكتب
knows too much: | يعرف أشياء كثيرة:
such spells and fetishes! | كمّاً من الرقيات والأصنام!
As if erections and congresses and | كما لو أن الانتصابات والمؤتمرات
products | والمنتجات
weren't enough; | لا تكفي؛
as if machines and galleons and | كما لو أن الآلات والسفن
wars | والحروب
were never enough. | لا يمكن أن تكفي.
With used furniture he makes a | هو يصنع شجرةً من أثاثٍ

tree.
A man who writes
is essentially a crook.
Dear love, you are that man.

مستعمل.
الرجل الذي يكتب
في الأصل نصّاب.
حبيبـــي، أنتَ ذاك الرجل.

Never loving ourselves,
hating even our shoes and our
hats,
we loved each other, *precious,
precious.*
Our hands were light blue and
gentle,
our eyes were full of terrible
confessions.
But when we married,
our children left us in disgust.
And there is now too much food
and no one left over
to eat up all that weird abundance.

من دون أن نحبّ أنفسنا البتّة،
كارهين حتى أحذيتنا
وقبّعاتنا،
أحبّ الواحد منّا الآخر، *أيها الغالي، أيها
الغالي*.
كانت أيدينا زرقاء فاتحة
وناعمة،
وعيوننا طافحة باعترافات
رهيبة.
لكننا عندما تزوّجنا،
غادَرَنا أولادنا باشمئزاز.
وثمة الآن لدينا قدرٌ هائلٌ من الطعام
وما من أحد باقٍ هنا
لكي يخلّصنا من هذه الوفرة العجيبة.

The Kiss

My mouth blooms like a cut.
I've been wronged all year,
throughout its tedious nights.

القبلة

فمي يزهر كجرح.
لقد ظُلمتُ طوال السنة،
طوال لياليها المضجرة.

Its days gave me nothing but rough
elbows,
and delicate boxes of Kleenex
calling:
Crybaby crybaby, you fool!

لم تعطني أيامها سوى ضربات مرفق
مؤلمة،
وعلب من أوراق الكلينكس الناعمة التي
تصرخ في وجهي:
أيتها البكاءة، أيتها البكاءة، يا لغبائك!

Before today my body was useless.
Now it's tearing at its square
corners.
It's tearing my old garments off,
knot by knot.
See: Finally it's shot full of these
electric bolts.
Zing! A resurrection!

قبل اليوم كان جسدي لا نفع له.
وها هو الآن يبلى عند زواياه
المربّعة.
يمزّق ثيابي القديمة عنه،
عقدةً وراء عقدة.
أنظروا: أخيرا ثقبته هذه الصواعق
الكهربائية.
"دينغ"! إنها القيامة!

Once my body was a boat,
quite wooden and with no
business,
no salt water under it
and in need of some paint.
It was no more
than a group of boards:
But you hoisted the boards, you
rigged them.
The boat has been elected.

في أحد الأيام كان جسدي مركباً،
خشبياً للغاية وعاطلاً عن
العمل،
بلا ماءٍ مالحٍ تحته
وفي حاجةٍ إلى بعض طلاء.
لم يكن أكثر
من مجموعة ألواح:
لكنّكَ رفعتَ الألواح وزوّدتها
الأشرعة.
اختير المركب.

All my nerves are turned on.
I hear them like musical
instruments.
Where there was silence
now the drums, the strings are
incurably playing.
You did this:
Pure genius at work.

أعصابي كلّها مضاءة.
أسمعها مثل أدوات
موسيقية.
حيث كان صمتٌ
ثمة الآن طبولٌ وأوتارٌ تقرع بلا
هوادة.
كلّ هذا من صنيعكَ:
العبقري فعل فعله.

Yet be ware my darling,
the composer has stepped
into fire.

ولكن انتبهْ حبيبـــي،
لقد دخل المؤلّف
في النار.

From the garden

من البستان

Come, my beloved,
Consider the lilies.
We are of little faith,
we talk too much.
Put your mouthful of words away
And come with me
to watch the lilies open in the field,
Growing there like yachts,
Slowly steering their petals
Without nurses or clocks.

تعال حبيبـــي،
نتأمل الزنابق.
نحن قليلا الإيمان،
ونكثر الكلام.
تخلّ عن ثرثرتكَ
وتعال معي
نشاهد الزنابق تتفتح في الحقل،
وتنمو فيه كمثل مراكب،
تبحر على مهلٍ ببتلاتها
بلا ممرضاتٍ ولا ساعات.

Let us consider the view:	لنتأمّل المشهد:
A house where white clouds	بيتُ تزيّن فيه الغيوم البيضاء
Decorate the muddy halls.	الأروقة الموحلة.
Oh, put away your good words	آه، دعْ كلامكَ المعسول
And your bad words.	وكلامكَ البذيء
Spit out your words like stones!	ابصقْ كلماتكَ كحجارة!
And come here! Come here!	وتعال إلى هنا! تعال إلى هنا!
Come eat my pleasant fruits.	تعالَ التهمْ ثماري الشهية.

The breast | النهد

This is the key.	ذلك هو المفتاح.
This is the key to everything.	ذلك هو مفتاح كل شيء.
I found it.	وجدتُهُ.
I am worse than the gamekeeper's	إني أسوأ من أولاد
Children	الناطور
picking for dust and bread.	المنقّبين عن غبارٍ وفتاتِ خبز.
Here I am drumming up perfumes.	ها أنا أستجدي العطور.
Let me go down on your carpet,	دعني أنـــزلق على سجادتك،
Or your straw mattress -	أو على فراشك الذي من قش –
whatever	لا فرق
because the child in me is dying,	لأن الطفلة فيَّ تموت،
dying.	تموت.

No, I was not cattle waiting to be
eaten,
nor some sort of street lost in a
city
But your hands found me like an
architect.

لا، لم أكن قطيعاً ينتظر أن
يؤكل،
ولا كنتُ شارعاً تائهاً في
مدينة
لكنّ يديكَ عثرتا عليَّ كمثل مهندسٍ
معماري.

Jugful of milk! It was yours years
ago
when I lived in the valley of my
bones,
bones dumb in the swamp. Little
playthings.

ابريقاً مملوءاً حليباً كنتُ! وكان ملككَ
لسنوات خلت
عندما كنتُ أعيش في وادي
عظامي،
عظامٌ خرساء في المستنقع. لُعَبٌ
صغيرة.

A xylophone maybe with skin
stretched over it awkwardly.
Only later did it become something
real.

أو ربما آلة موسيقى خشبية ذات جلد
ممدود عليها بغرابة.
لم تصر حقيقيةً إلا في وقتٍ
لاحق.

Later I measured my size against
movie stars.
I didn't measure up. Something
between
my shoulders was there. But never
enough.

في وقتٍ لاحقٍ قارنتُ نفسي بنجوم
التمثيل.
لم أكن على المستوى. كان ثمة
شيءٌ
بين كتفيَّ. لكنه لم يكن يوماً
كافياً.

Sure, there was a meadow,	طبعاً، كان هناك مرجٌ أخضر،
but no young men singing the	ولكن لا شبّان يغنّون
truth.	الحقيقة.
Nothing to tell truth by.	ولا شيء لتقال الحقيقة به.
Ignorant of men, I was lying next	كنتُ جاهلةً في الرجال، ممدّدةً قرب
to my sisters	شقيقاتي
when rising out of the ashes I	عندما نهضتُ من رمادي
cried:	وصرخت:
my sex will be transfixed!	*رحمي سوف تتحجّر!*
Now I am your mother, your	والآن أنا أمّكَ، ابنتكَ،
daughter, your brand new thing,	لعبتكَ الجديدة،
a snail, a nest.	بزّاقة، عشّ.
I am alive when your fingers are.	أحيا عندما تكون أصابعكَ حيّة.
I wear silk - the cover to uncover -	أرتدي الحرير - الغطاء الذي يجب رفعه -
because silk is what I want you to	لأن الحرير هو ما أريدكَ أن تفكّر
think of.	فيه.
But I dislike my cloth for it is too	لكني أكره ثوبي لأنه صارمٌ
stern.	جداً.
So tell me anything	قلْ لي إذاً أيّ شيء
but track me like a climber:	ولكن تعقّبني كمثلِ متسلّقِ جبال:
Here is the eye, here is the jewel,	هاكَ العين، هاك الجوهرة،

here is the excitement the nipple
learns.

I am unbalanced - but I am not
completely mad.
I am mad the way young girls are
mad,
And I have offerings, I have
offerings...

Still I burn
the way money burns:
In vain.

وهاكَ الاهتياج الذي تتعلّمه حلمة
الثدي.

لستُ متّزنةً - لكني لست مجنونةً
تماما.
أنا مجنونةٌ جنونَ الفتيات
الصغيرات،
وعندي تقدمات، عندي
تقدمات...

إلا أني أحترق
مثلما يحترق المال:
هباءً.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)

خوسيه أَوْغوستين غويتيسولو JOSÉ AUGUSTIN GOYTISOLO



أريد أن أموت هكذا بين ذراعيك

* شاعر اسباني، ولد في برشلونة في 13 نيسان عام 1928، وانتحر برمي نفسه من شرفة منزله في 19 آذار 1999، بعدما كتب انه "نثرة رمادٍ حزينة، تقع وتقع على الأرض". فقد أمه خوليا جراء غارة شنّتها قوات فرانكو على المدينة وهو بعد في العاشرة من العمر، فتأثر عميقاً بهذه الخسارة المأسوية، ومنح في ما بعد اسم امه لابنته، التي سيكتب لها إحدى اجمل قصائده في حبّ الحياة، حبّ آمن به لكنه لم ينقذ صاحبه من الوقوع في الهاوية الأخيرة. نشأ في كنف عائلة بورجوازية مثقفة، تابع دراسات في الحقوق، وناضل ضد الديكتاتورية. كان من روّاد الشعر الحرّ، الذي وصفه دائماً بأنه "أقل أنواع الشعر حرية إذا كان مكتوباً كما يجب". كان أيضاً مترجماً وناشراً وناقدا ادبياً، وساهم في نشر إنتاج عدد كبير من الشعراء القشتاليين. يتميّز صوته الشعري بمزيج خاص من العفوية والسخرية والنوستالجيا في مواجهة مرور الزمن، ولطالما ردّد أنه لا ينتمي إلى أيّ جيل أدبي، وانه يؤمن بدور الشاعر كشاهد على عصره. من أعماله: "العودة"، "وضوح"، "سنوات فاصلة"، "شيء ما يحصل" و"كلمات من أجل خوليا".

Así... / هكذا

[illegible]

هي الأشياء

[illegible]

un viaje... No sé,
no sé lo que me pasa.

في رحلة... لا أعرف،
لا أعرف ما يحدث لي،

Quiero morir así,
así en tus brazos.

أريد أن أموت هكذا،
هكذا بين ذراعيك.

Palabras para Julia / كلمات من أجل خوليا

Tu no puedes volver atrás
porque la vida ya te empuja
como un aullido interminable.

أنت لا تستطيعين العودة إلى الوراء
لأن الحياة تدفعك قدماً
كمثل صياح لا ينتهي.

Hija mía, es mejor vivir
con la alegría de los hombres,
que llorar ante el muro ciego.
Te sentirás acorralada,
te sentirás perdida o sola,

يا ابنتي، من الأفضل أن نعيش
بفرح الانسان،
من أن نبكي أمام الجدار الأعمى.
ستشعرين أنكِ مطارَدة،
أنكِ ضائعة أو وحيدة،

tal vez querrás no haber nacido.

وأحياناً ستتمنين لو لم تولدي.

Yo sé muy bien que te dirán
que la vida no tiene objeto,
que es un asunto desgraciado.

أعرف تماماً أنهم سيقولون لكِ
ليس للحياة معنى،
وأنها مهمّة خاسرة.

Entonces siempre acuérdate
de lo que un día yo escribí
pensando en ti como ahora pienso.

لأجل ذلك تذكّري دوماً
ما كتبتُه أنا في أحد الأيام
مفكّراً فيكِ مثلما أفكّر الآن.

Un hombre sólo, una mujer
así, tomados de uno en uno,
son como polvo, no son nada.

رجلٌ وحيد، امرأةٌ
وحيدة، مفترقان أحدهما عن الآخر،
هما كالغبار، ليسا شيئاً.

Pero yo cuando te hablo a ti,
cuando te escribo estas palabras,
pienso también en otros hombres.

ولكن عندما أخاطبكِ،
عندما أكتب لكِ هذه الكلمات،
أفكّر أيضاً في آخرين.

Tu destino esta en los demás,
tu futuro es tu propia vida,
tu dignidad es la de todos.

قدركِ هو الآخرون،
مستقبلكِ هو حياتكِ أنت،
كرامتكِ كرامة الجميع.

Otros esperan que resistas,
que les ayude tu alegría,
tu canción entre sus canciones.

هناك من يأمل أن تقاومي،
أن يساعده فرحكِ،
وأغنيتكِ بين أغنياته.

لأجل ذلك تذكّري دوماً
ما كتبتُه أنا في أحد الأيام
مفكّراً فيكِ مثلما أفكّر الآن.

Entonces siempre acuérdate
de lo que un día yo escribí
pensando en ti como ahora pienso.

لا تستسلمي البتّة ولا تحيدي
عن الدرب، لا تقولي أبداً:
ما عدتُ أحتمل وسألبث هنا.

Nunca te entregues ni te apartes
junto al camino, nunca digas
No puedo más y aquí me quedo.

الحياة جميلة، ستكتشفين ذلك
رغم أحزانها،
ستُعطَين حبّاً، ستُعطَين أصدقاء.

La vida es bella, tu veras
como a pesar de los pesares,
tendrás amor, tendrás amigos.

أما الباقي فلا خيار لنا فيه
وهذا العالم كما هو
سيكون ميراثكِ الوحيد.

Por lo demás no hay elección
y este mundo tal como es
será todo tu patrimonio.

سامحيني، لا أعرف أن أقول لكِ
أكثر، ولكن اعلمي
أني لم أزل أرافقكِ على الطريق.

Perdóname, no sé decirte
nada mas, pero tu comprende
que yo aun estoy en el camino.

ودوماً، دوماً تذكّري
ما كتبتُه أنا في أحد الأيام
مفكّراً فيكِ مثلما أفكّر الآن.

Y siempre, siempre, acuérdate
de lo que un día yo escribí
pensando en ti como ahora pienso.

En este mismo istante...

في هذه اللحظة بالذات...

En este mismo instante
hay un hombre que sufre,
un hombre torturado
tan sólo por amar
la libertad. Ignoro
dónde vive, qué lengua
habla, de qué color
tiene la piel, cómo
se llama, pero
en este mismo instante,
cuando tus ojos leen
mi pequeño poema,
ese hombre existe, grita,
se puede oír su llanto
de animal acosado,
mientras muerde sus labios
para no denunciar
a los amigos. ¿Oyes?
Un hombre solo
grita maniatado, existe
en algún sitio. ¿He dicho solo? ¿No
sientes, como yo,
el dolor de su cuerpo
repetido en el tuyo?

في هذه اللحظة بالذات
هناك رجلٌ يتوجّع،
رجلٌ معذّب
لا لشيء سوى لأنه يعشق
الحرية. أجهل
أين يعيش، أيَّ لغة
يتكلّم، ما لون
بشرته، ما
اسمه، ولكن
في هذه اللحظة بالذات،
عندما تقرأ عيناكَ
قصيدتي الصغيرة هذه،
هذا الرجل موجود، ويصرخ،
يمكن أن نسمع نحيبه،
نحيب حيوانٍ مطارَد،
بينما يعضّ على شفتيه
كي لا يشي
بأصدقائه: أوَتسمع؟
هناك رجلٌ وحيدٌ
يصرخ مكبّلاً، موجودٌ
في مكانٍ ما. هل قلتُ إنه
وحيدٌ؟
ألا تسمع، مثلي،
وجع جسده مكرّراً في جسدكَ؟

¿No te mana la sangre
bajo los golpes ciegos?
Nadie esta solo. Ahora,
en este mismo instante,
también a ti y a mi
nos tienen maniatados.

ألا تنبجس دماؤكَ
تحت الضربات العمياء؟
لا أحد وحيدٌ. الآن،
في هذه اللحظة بالذات،
أنا وأنتَ أيضاً
مكبّلان.

El aire huele a humo

رائحة الهواء دخان

¿Qué hará con la memoria
de esta noche tan clara
cuando todo termine?

ماذا تفعل هي بذكرى
هذه الليلة الصافية
عندما ينتهي كل شيء؟

¿Qué hacer si cae la sed
sabiendo que esta lejos
la fuente en que bebía?

ماذا أفعل أنا إذا دهمني العطش
عارفاً أنه بعيدٌ
الينبوع الذي كنتُ منه أنهل؟

¿Qué hará de este deseo
de terminar mil veces
por volver a encontrarle?

ماذا تفعل هي برغبتي
في أن أموت آلاف المرّات
لكي ألقاها من جديد؟

¿Qué hacer cuando un mal aire
de tristeza la envuelva
igual que un maleficio?

ماذا أفعل عندما تلفّها
سحابة حزنٍ سقيمة
كمثل رقيةٍ شريرة؟

¿Qué hará bajo el otoño
si el aire huele a humo
y a pólvora y a besos?

ماذا تفعل في الخريف
اذا كانت رائحة الهواء دخاناً
ورماداً وقبلات؟

¿Qué hacer? ¿Qué hará? Preguntas
a un azar que ya tiene
las suertes repartidas.

ماذا أفعل؟ ماذا تفعل؟
أسئلةٌ نوجّهها إلى قَدَرٍ سبق له
أن قرّر مصائرنا.

El oficio del poeta

مهنة الشاعر

Contemplar las palabras
sobre el papel escritas,
medirlas, sopesar
su cuerpo en el conjunto
del poema, y después,
igual que un artesano,
separarse a mirar
cómo la luz emerge
de la sutil textura.
Así es el viejo oficio
del poeta, que comienza
en la idea, en el soplo
sobre el polvo infinito
de la memoria, sobre
la experiencia vivida,
la historia, los deseos,

تأمّل الكلمات
المكتوبة على الورق،
قطّعها، قدِّرْ وزنَ
جسدها في
كلية القصيدة، وبعدذاك،
كمثل حِرَفيٍّ،
إنفصلْ عنها وانظر
في كيفية انبعاث الضوء
من هذا النسيج الدقيق.
تلك هي مهنة
الشاعر القديمة، تبدأ
في الفكرة، في النفخ
على الغبار اللامتناهي
للذاكرة، على
التجربة المعيشة،
على تاريخ الانسان ورغباته

las pasiones del hombre.

وقصص شغفه.

La materia del canto
nos lo ha ofrecido el pueblo
con su voz. Devolvamos
las palabras reunidas
a su auténtico dueño.

مادة النشيد هذه
منحنا إياها الشعب
بصوته. ونحن نعيد
الكلمات المضمومة
الى سيّدها الأصلي.

Por rincones de ayer

في زوايا الأمس

En lugares perdidos
contra toda esperanza
te buscaba.

في أمكنة ضائعة
ضدّ كلّ أملٍ
بحثتُ عنكِ.

En ciudades sin nombre
por rincones de ayer
te busqué.

في مدن بلا اسم
في زوايا الأمس
بحثتُ عنكِ.

En horas miserables
entre la sombra amarga
te buscaba.

في ساعات الأسى
بين الظلال المريرة
بحثتُ عنكِ.

Y cuando el desaliento
me pedía volver
te encontré.

وعندما سألني الاحباط
أن أعدل
وجدتُكِ.

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)

كارلوس أوبريغون CARLOS OBREGÓN



كارلوس أوبريغون بريشة غونثالو تورّيس

ليس الموت حافةً

* شاعر كولومبي، ولد في بوغوتا في 21 شباط عام 1929، وانتحر بابتلاع حبوب منوّمة في مدريد في الأول من كانون الثاني 1963، بعدما كان يخضع لعلاج نفسي هناك. درس الرياضيات والفيزياء في جامعة ميشيغان في الولايات المتحدة، ثم انتقل إلى دراسة الفلسفة. عرف أزمات دينية عديدة، لكنه، وأثناء متابعته صفوفاً لميرلو بونتي في فيينا عام 1956، عاش تجربة صوفية عميقة، فأراد أن يدخل سلك الرهبنة، إلا أن طلبه لم يُقبل. منذ سنوات مراهقته، حاول أن يهرب من عائلته ومحيطه وبيئته عبر السفر والتجوال. عاصر مجموعة "ميتو" الأدبية، لكنه لم ينتم إليها ولا إلى أي تيار آخر. ظل طويلاً شاعراً منسياً في بلاده، رغم أنه من أكثر المساهمين في تشريع آفاقها على ثقافات العالم كما على اتجاهات جديدة (الى جانب الشاعر أوريليو أرتورو)، لكنه بدأ يُعتبر الآن من أبرز شعراء أميركا اللاتينية في القرن العشرين. انطبعت شخصيته بنفاد الصبر والشعور الدائم باللارضا. شعره مسكون بهمومه اللاهوتية ونـــزعته الرمزية وتوق روحه إلى الارتقاء، وهو يعكس بلغته المتقشفة حقيقته وحياته بامتياز. مجموعتاه الوحيدتان: "المسافة المدمَّرة" و"مصبّ".

A la hora de maitines

A la hora de maitines
Renacen en tu nombre
Mis delicias secretas
Y me entrego de nuevo
A lo que eres.

Eres siempre lo mismo
Y cada día en ti
Solo es imagen
De tu premier deseo.

أوان صلاة السَّحَر

أوان صلاة السَّحَر
تولد من جديد في اسمك
لذّاتي السرية
وأمنح نفسي مرّةً اخرى
لما أنتَ عليه.

أنتَ دائماً هو هذا
وكل يومٍ فيكَ
صورةٌ فحسب
عن رغبتكَ الأولى.

Lo que veo

Lo que veo es muy sencillo.
Pero lo que no veo
Es aun más sencillo.
Desde tu hondura veo
en la noche
Un ciprés y una rosa.
Y lo que no veo
Solamente es tu hondura.
Me hiciste monje
Para cerrar los ojos.

ما أراه

ما أراه بسيطٌ جداً.
ولكن ما لا أراه
أكثر بساطةً حتى.
من عمق أعماقك أرى
في الليل
سروةً ووردة.
وما لا أراه
هو عمق أعماقكَ فحسب.
لقد جعلتَني راهباً
لكي أغمض عينيَّ.

Huye el tiempo

Huye el tiempo y tú perduras,
Surges de la apariencia
Como una flor secreta
Que en la luz se desvela
Y el ser, desde el pozo de su
noche,
Te incendia con su fuego.

No, no es la muerte una
Frontera
Sino un velo de sombra
Y tiempo diluido,
Cuando todo se vuelve hallazgo
Y tu rostro sereno
Nos ama y nos reclama
Con su sonrisa eterna.

الزمن يهرب

الزمن يهرب وأنتَ تظل،
تنبثق من المظهر
كمثل زهرةٍ سرّية
تستيقظ في الضوء
والكائن، من بئر
ليله،
يحرقكَ بناره.

لا، ليس الموت
حافةً
بل حجابٌ من ظلال
ووقتٌ مخفّف،
عندما يصير كل شيء لقيةً
ووجهكَ الهادىء
يحبّنا ويناديننا
بابتسامته الأبدية.

En las vigilias

En las vigilias
Tu silencio resuena
En mis oídos
más arcano
Que durante el día.

في السهرات

في السهرات
يرنّ صمتكَ
في مسامعي
أكثر غموضاً
منه في النهار.

Difícilmente	يصعب عليَّ
Recuerdo que soy monje,	أن أتذكّر أني راهب،
Que el tiempo fluye	وأن الزمن يجري
Tan solo porque difícilmente	لا لشيءٍ سوى لأنه يصعب عليَّ
Recuerdo que soy monje.	أن أتذكّر أني راهب.
El árbol con quien hablo,	الشجرة التي أخاطبها،
El árbol en que sueñas	الشجرة التي تحلم فيها
Te conoce.	تعرفكَ.
Tú eres	أنتَ أنتَ
y yo espero.	وأنا انتظر.

Hacia otra amplitud — نحو مدىً آخر

Hacia otra amplitud, hacia otras comarcas	نحو مدىً آخر، نحو بقاعٍ أخرى
Nos guía el viento cuando el eco del desierto	ترشدنا الريح عندما صدى الصحراء
Cabe en la mirada, honda luz	يدخل في النظرة، ضوءاً عميقاً
Que la tarde abandona en nuestras frentes,	يتركه الأصيل على أجيننا،
Y cuando las bestias están más cerca del deseo.	وعندما تزداد الحيوانات اقتراباً من الرغبة.
Pero ¿en que grito, en que punta de fuego culminamos?	ولكن، عند أيّ صرخة، عند أيّ بؤرةٍ من نار نبلغ الأوج؟

كل شيءٍ جذرٌ ونحيب...
نبحث عن الفسحة الزرقاء التي يتيه
فيها الجرس
بكلماته التي من معدنٍ
نائم
ولهاثه الذي من مطرٍ منسيٍّ يهطل
على الدرب.

على الضفاف، عندما يضرب القدر
الدماء،
تتذكّر حوافر الحصان رحلةً
أخرى،
أبعد من الطفولة، نحو
الليل...

Todo es raíz, lamento...
Buscamos el ámbito azul en
que se pierde la campana
Con su vocablo de metal
dormido
Y un aliento de lluvia olvidada
que cae en el camino.

En la ribera, cuando el destino
golpea la sangre,
Los cascos de un caballo
recuerdan otro viaje,
Mas atrás de la infancia, hacia la
noche...

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)



فلتأتِ الفصول لتبكي أجسادي وتموتها

* شاعر فرنسي، ولد في روان في الأول من كانون الثاني عام 1930، وانتحر بشنق نفسه في محترفه في باريس يوم 2 تشرين الأول 1959، بعدما أرسل مخطوطه الأخير، "النهاية والطريقة"، إلى صديقه أندره بروتون. عاش طفولة صعبة وعلاقة صدامية مع والده، وعرف حالات اضطراب نفسي منذ صغره. عام 1946 اكتشف أخيراً أنه لا يريد أن يكون "سوى شاعر". طوال حياته، عشق امرأة واحدة هي جاكلين سينار، التي تكبره سنّاً وكان تعرّف إليها على شاطىء في النورماندي في الثامنة عشرة من عمره، فلم يفترقا منذ ذلك اليوم. لدى انتقاله إلى باريس انتمى سريعاً إلى "العصابة" السوريالية من خلال بروتون الذي دعمه منذ بداياته وقال عنه إنه "شاعر كبير"، لكنه انفصل عن السورياليين لاحقاً. عام 1951 انتقل إلى ممارسة الرسم والنحت، وشهد في المجالين نجاحاً ملحوظاً. كان سوداوياً وغامضاً ومحيّراً، يشبه "شمساً سوداء" كما وصفه أصدقاؤه، كشاعر وإنسان على السواء، لكأنه كان يكتب قصائده بمادة العتمة نفسها. من أعماله: "وراء صنوه"، "الظل القوس"، "الغابة المدنّسة" و"النهاية والطريقة".

Le jour commence au bord de la nuit

Ecoutez-moi, je fonce!
J'enfonce la nuit dans ma tête à coups de couteau.
A coups de marteau, de grosse masse de barre rouge
Je l'enfonce et la ressors toute fumante
Comme un court-circuit sans étincelles.

Lâchez-moi, je fonce!
Je fourre la nuit dans ma bouche
Pour la sentir toute. Mon crâne est le pare-brise
Où saignent les secrets.
Je plonge la lune dans mon œil
A tout hasard
Pour la voir pleurer.

Les chansons sont rentrées dans la gorge
Ce silence me ronge les dents

النهار يبدأ عند حافة الليل

أصغوا إليّ، أنا أغوص!
أغرز الليل في رأسي بضربات سكّين.
بضرباتِ مطرقةٍ، مطرقةٍ حمراء ضخمة
أغرزها ثم أُخرجها مدخَّنةً
كمثلِ انقطاعِ تيّارٍ بلا شرارات.

دعوني، أنا أغوص!
أُقحم الليل في فمي
كي أحسّ به كاملاً. جمجمتي هي الواقية
حيث تنـــزف الأسرار.
أغرز القمر في عيني
كيفما اتفق
كي أراه يبكي.

الأغنيات عادت الى الحنجرة
هذا الصمت ينخر أسناني

J'ai dans ma tête le vent froid
des souvenirs
Qui sert comme de bougies
Mais peut-être qu'un de ces
jours
Moi aussi je chanterai
La lèpre blanche de l'amour.

في رأسي ريح الذكريات
الباردة
التي تقوم مقام شموع
ولكن ربما في أحد
الأيام
أنا أيضاً سوف أغنّي
بَرَص الحبّ الأبيض.

La femme du miroir

Replie-toi à l'intérieur de ton ombre, le miroir qui s'est chargé de refléter tes moindres frissons se brise et les morceaux s'incrustent dans tes yeux. A chaque pas ta sandale fait le bruit d'un gros crabe sur l'oreiller.

Ton pays est hors du temps, chaque jour qui vient t'enlise et te promène à travers ce pays de glace et de miroir aux arbres gonflés de cendre. Tu peux vivre et marcher tout comme une autre mais tu as encore la nuit à supporter jusqu'au jour où reconstituant dans ta tête le sommeil léger des suicidés tu franchiras l'espace inconnu du vent de cette démarche incolore qui est la tienne.

امرأة المرآة

إطوي نفسكِ داخل ظلّكِ، المرآة التي تكفّلتْ أن تعكس أقلّ ارتعاشاتكِ تنكسر وشظاياها تنغرز في عينيكِ. مع كلّ خطوةٍ يرنّ نعلكِ كصوتِ سلطعونٍ كبيرٍ على الوسادة.

بلادكِ خارج الزمن، كل يوم يجيء يورّطكِ وينـــزهكِ عبر بلاد الجليد والمرايا هذه، ذات الأشجار المترعة رماداً. في وسعكِ العيش والمشي كمثلِ امرأةٍ اخرى ولكن لم يزل عليكِ احتمال الليل حتى اليوم الذي، إذ تعيدين في رأسكِ تشكيل غفوة المنتحرين الخفيفة، ستعبرين فضاء الريح المجهول بهذه المشية العديمة اللون التي هي مشيتكِ.

أنتِ التي ترتعش نظرتكِ في رأسي،
أنتِ التي ينغرز رأسكِ في المرآة،
تملكين اسمي، وآثار نظراتي المعقودة
معاً وظل أصابعي العشر المربوطة
بظلّكِ، لكنّ أصداء رأسي ستحطّم
قناع غيابكِ العديم اللون، وسأبني
عليكِ طلاء الريح المستحيل، وجليد
المقالب والعضلات المحمّلة رصاصاً
والظل الرمادي الذي تتركه النهارات
على أظافركِ، وسأجعلكِ
تتأقلمين،

كي أبني عليكِ ذاتي، حتى نصير نحن
الاثنين واحداً فوق الحطام الفوسفوري
للمرآة المتشظية.

Toi dont le regard frissonne dans ma tête, toi dont la tête s'incruste dans le miroir, tu as mon nom, la marque de mes regards lacés ensemble et l'ombre de mes dix doigts noués à ton ombre, mais les résonances de ma tête détruiront ton masque incolore d'absence, et je construirai sur toi le vernis impossible du vent, le gel des farces et des biceps chargés de plomb, l'ombre grise des jours sur tes ongles et je t'acclimaterai,

Afin que sur toi me construise moi-même, ne faisant qu'un avec toi-même sur les débris phosphorescents du miroir éclaté.

من وراء الذئاب

إذ تعوي الذئاب يشدّ الليل
حزقته
وتكفّ الأرض عن الدوران
كي تنهض السماء على
قدميها.
الأرض شفّافة هذا
المساء
تحت الشمس الثانية، وثمة دماءٌ سوداء،

De derrière les loups

Comme les loups hurlent la
nuit resserre l'écrou
La terre s'arrête de tourner
Pour que le ciel se mette
debout.
Ce soir, la terre est
transparente
Au soleil- deux, sang noir, vent

glissant,	وريحٌ زلِقة،
Déployé dans le sens	منتشرة في الاتجاه
Du plus profond qui s'ouvre	الأشدّ عمقاً المنفتح على
sur lui-même	ذاته
En ses tours de cent visages.	في أبراجه ذات الوجوه المئة.
Visage de derrière les loups	وجهٌ من وراء الذئاب
Où, la nuit trépasse, passe	حيث الليل يموت، يمرّ
Un bras d'éprouvante.	كذراعٍ من رعب.
…Lisse comme un miroir	… أملس مثل مرآةٍ
Où l'on se glace à la vague des yeux.	نجمد فيها عند موجة العينين.
Le visage de derrière des loups	الوجه الذي من وراء الذئاب،
Comme un silence vient à peine	لَعَنَ لتوّه، كمثلِ
de maudire	صمتٍ،
Sa vie d'espace	حياتَه التي من فضاء
Dépasse déjà la cordillère des sens.	وسبق أن تجاوزت سلسلة جبال الحواس.
Frappe le visage, frappe	أُضرُبِ الوجهَ، أُضرب
Le visage lisse comme une glace	الوجه الأملس كمثلِ لوحِ جليدٍ
Passe le couteau sur ton visage,	مرِّر السكين على وجهكَ،
Prends ta vie par les deux bouts	خذ حياتكَ من طرفيها
Et fais la roue,	ودرْ على نفسكَ،
Fais la roue …	درْ على نفسكَ…

Après

Après la trace, vient la distance.
Ce que rêve l'autre, ce que rêve
l'un,
L'un dans l'autre se sont
compris.
Il n'est pas de lumière
Sans feu pour finir.
Commencée de fumée,
Ainsi se fait la forme,
Sans fait d'avenir.

بعد

بعد الأثر، تأتي المسافة.
ما تحلمه الثانية، ما يحلمه
الأول،
تفاهما الواحد منهما في
الآخر.
ليس هناك ضوءٌ
بلا نارٍ تختم.
بدءِ دخانٍ،
هكذا يتكوّن الشكل،
بلا فِعل مستقبل.

Qui dirait

Croisement de l'œil avec la nuit
Fermée bout à bout
Sur le cerveau, comme qui
dirait
Cerceau, comme qui dirait
Le saut en rien.

C'est une bouée qu'imagine
la nuit,
De blanc fer imaginaire,

كأنّ

تقاطع العين مع الليل
المقفل من أوّله إلى آخره
في الدماغ،
كأنّه
طوقٌ، كأنّه
القفزة في العدم.

إنها عوّامةٌ يتخيّلها
الليل،
من حديدٍ أبيضَ خياليّ،

Etale, comme qui dirait
Pétale, comme dirait
Spectrale devant un cri.

راكدة، كأنها
بتلة، كأنها
طيفٌ أمام صرخة.

Or le cri devenu bouche
C'est un cerceau, nul doute,
C'est un cerceau
Fermé, dirait le rouge fer.
C'est moi qui serre, comme qui
dirait,
Et je saute, comme qui dirait,
Bouée de sang au bout
À bout de l'ombre courbe,
À bout de souffle sur son cri.

لكنّ الصرخة التي صارت فماً
لهي طوقٌ، بلا شكّ،
هي طوقٌ
مقفلٌ، كان ليقول الحديد الأحمر.
كأنني أنا من
يضغط،
وكأنني أقفز،
وثمة عوّامةٌ من دمٍ عند الطرف
عند طرف الظل المقوّس،
اللاهث وراء صرخته.

Or le cri devenu chair
C'est cela, comme qui dirait,
C'est bien cela, comme qui
Dirait...

لكنّ الصرخة التي صارت جسداً
كأنها هي هذه،
كأنها هذه
فعلاً...

Saveur d'homme

طعْمُ الإنسان

Donnez - moi de quoi changer
les pierres,
De quoi me faire des yeux
Avec autre chose que ma chair

أعطوني ما أستطيع أن أغيّر به
الحجارة،
ما أستطيع أن أصنع به لنفسي عينين
بغير لحمي

Et des os avec la couleur	وعظاماً بلون
de l'air,	الهواء،
Et changez l'air dont j'étouffe	وغيِّروا هذا الهواء الذي يخنقني
Et un soupir qui le respire	بتنهيدة تتنفّسه
Et me porte ma valise	وتحملُ عنّي حقيبتي
De porte en porte;	من بابٍ إلى باب؛
Qu'à ce soupir je pense, sourire	ولأفكّرْ عند هذه التنهيدة: ثمة ابتسامةٌ
Derrière une autre porte.	وراء بابٍ آخر.
Détestable saveur d'homme.	يا لطعْم الإنسان الكريه.
En vérité, une main tremble	في الحقيقة، لا ترتجف يدٌ
Que pour vieillir sa mémoire;	إلا لتعتّق ذاكرتها؛
L'autre ne vieillit que d'avoir	ولا ترتجف الثانية إلا
Trop bougé de vie depuis le	من فرط ما حرّكتها الحياة منذ
temps	الوقت
Où le monde l'a basculée	الذي رماها فيه العالم
Dans l'histoire du temps et du	في تاريخ الزمن
moment	واللحظة
Qui, sans jamais se ressembler,	الذي، من دون أن يتكرّر البتّة،
Se retrouve à chaque instant	يجد نفسه في كل آن
Dans le sac noirci de son	في كيس أبديّته
éternité.	المسوَدّ.

Un habit de roses blanches

La fenêtre rouge ouverte sur la belle,
Est- ce ainsi que je conçois l'amour?
Des crimes de larmes aux pierres peintes de sang,
Des oliviers, dans une vieillesse affreuse, rajeunissent.

Et mes armes ont la couleur du marbre
Qui, de toute la longueur d'un monde,
Prend le pas sur la rue oubliée
Où mes pas font et défont les regrets.

Alentour, je me veux fidèle,
Dans l'égarement blanc, à la traîne de mes fées
Et que les saisons me viennent
Pleurer et mourir mes corps et mes corps défaits.

ثوبٌ من ورودٍ بيضاء

النافذة الحمراء المشرّعة على الجميلة،
أهكذا أفهم الحب؟
جرائمُ دموعٍ على حجارةٍ ملوّنةٍ بالدم،
أشجارُ زيتونٍ يتجدّد شبابها في شيخوخةٍ بشعة.

ولأسلحتي لون الرخام
الذي، على طول عالم بأكمله،
يتقدّم على الشارع المنسي
حيث تصنع خطواتي الندم ثم تبدّده.

من حولي، أريد نفسي مخلصاً،
في التيه الأبيض، لذيلِ ثوبِ جنّياتي
فلتأتِ الفصول
لتبكي أجسادي وأجسادي المبدّدة وتموتها.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



أموت خوفاً وعيناي مفتوحتان

* شاعرة ايطالية، ولدت في باريس في 24 آذار عام 1930، وانتحرت بكهربة نفسها في بانيو شقتها في وسط روما يوم 11 شباط 1996، وهو اليوم نفسه، بفارق 33 سنة، الذي انتحرت فيه الشاعرة الأميركية سيلفيا بلاث التي كانت تكنّ لها روسيللي إعجاباً كبيراً. تنتمي إلى جنس الشعراء الملعونين، إلى سلالة رامبو وكامبانا ومونتالي وبافيزي. عام 1937 اغتيل والدها كارلو، أحد أبرز زعماء مقاومة الفاشية، أمام عينيها، وهي لم تكن قد بلغت بعد السابعة من العمر، وقد اثّر فيها هذا الحدث المأسوي كثيراً. يعود فضل اكتشافها إلى الشاعر بازوليني. كتابتها محاولة دائمة لتخطّي الذات، من أبرز عناصرها النـــزعة الهرمسية والتجريب اللغوي والتكثيف والشجاعة والتقشف والتوتر والعنف والتجاوز، والحرية أيضاً وخصوصاً. أما القلق والخوف من الزوال فثابتان لديها، وهي التي كانت تردّد باستمرار: "لا شيء يدوم حقاً". الحبّ أيضاً وضع جروحه عليها، وقد عانت في حياتها وحدةً قاتلة، وخسرت أحبّة كثيرين. من أعمالها: "تنويعات في الحرب"، "سلسلة مضيافة"، "وثيقة"، "يوميات بليدة" و"نوم".

La libellula (Frammenti)

Non so se io sì o no mi morirò
di fame, paura, gli occhi troppo
aperti per miracolosamente
mangiare, la terra che ravvolge e
sostiene l'acqua
troppo nera per la leggiereza del
cielo. Che
strano questo mio riso di
pipistrello, che strano
questo mio farneticare senza
orecchie, che strano
questo mio farneticare senza
augelli. Che strano
questo mio amare le amare ozie
della vita…

Io non so se tra il sorriso della
verde estate
e la tua verde differenza vi sia una
differenza
io non so se io rimo per incanto o
per travagliata
pena. io non so se io rimo per
incanto o per ragione

اليعسوب (مقتطفات)

لا أعرف هل أموت
جوعاً أم لا، هل أموت خوفاً وعيناي
مفتوحتان
لآكل كمعجزة التراب الذي يغلّف المياه
ويسندها
المياه السوداء من فرط خفّة
السماء. كم
غريبةٌ ضحكتي، ضحكة الوطواط هذه،
كم غريبٌ
هذياني هذا الذي بلا آذان، كم
غريبٌ
هذياني هذا الذي بلا عصافير. كم
غريبٌ
حبّي هذا لفراغات الحياة
المرّة…

لا أعرف هل ابتسامة الصيف
الأخضر
مختلفة عن اختلافكَ
الأخضر
لا أعرف هل أكتب الشعر افتتاناً أو
عقاباً
معذّباً. لا أعرف هل افتتاناً أكتبُ أو
منطقاً

e non so se tu lo sai ch'io rimo interamente
per te. Troppo sole ha imbevuto il mare nella
sua prigionia tranquilla, dove il fiorame del
mare non vuole mettere mano ai bastimenti affondati.
L'alba si muove a grigiori lontana. Io non so
se tra le pallide rocce io incontravo lo sguardo,
io non so se tra le monotone grida incontravo
il tuo sguardo, io non so se tra la montagna
e il mare, esiste pure un fiume. Io non so se
tra la costa e il deserto rinviene un fiume accostato,
io non so se tra la bruma tu t'accosti. Io non
so se tu cadi o tu tremi, tu non sai se io piango
o dispero. Disperare, disperare, disperare, è

ولا أعرف هل أنت تعرف أني أكتبُ لأجلكَ
أنتَ فحسب. شمسٌ كثيرة لقّحت البحر في
أسره الهادىء، حيث زخرف
البحر لا يريد أن يقبض على السفن الغارقة.
الفجر يتحرك مكفهرّاً في البعيد. أنا لا أعرف
هل بين الصخور الشاحبة أجد النظرة،
لا أعرف هل بين الصرخات الرتيبة أجد
نظرتكَ، لا أعرف هل بين الجبل
والبحر ثمة نهرٌ أيضاً. لا أعرف هل
بين الشاطىء والصحراء يُكتشف نهرٌ راسٍ،
لا أعرف هل بين الضبابة ترسو أنتَ. لا أعرف
هل تقع أو ترتجف، وأنتَ لا تعرف هل أنا أبكي
أو أيأس. اليأس اليأس اليأس، كلّه

اختراع. أنتَ لا تعرف هل
أبكي
أو أيأس، لا تعرف هل أضحك أو أيأس.
وأنا
لا أعرف هل بين الصخور الشاحبة أجد
ابتسامتكَ.

tutto un fabbricare. Tu non sai se
io piango
o dispero, tu non sai se io rido o
dispero. Io
non so se tra le pallide rocce il tuo
sorriso.

الإقامة في الجحيم

كانت الإقامة في الجحيم ذات طبيعة
سماوية
لكنّ بلاط العناية الالهية كان يصرخ
أسماءً
مرتجعة وازدادت تجارب
الماضي
شراهةً. القمر أيضا
تحرّر
من حنينه وصارت ورود
الحديقة تذبل
ببطء تحت الشمس الناعمة. وحين كنتُ
ألامس الحديقة
كانت نعومتها تخترقني
حتى العظم
وحين كنتُ أرتجل أغنيةً كانت الشمس
تقع. لم تكن
اذاً طبيعة الأشياء السماوية

Il soggiorno in inferno

Il soggiorno in infierno era di
natura divina
Ma le lastre della provvidenza
ruggivano nomi
Retrogradi e le esperienze del
passato si facevano
Più voraci e la luna pendeva
anch'essa non più
Melanconica e le rose del giardino
sfiorivano
Lentamente al sole dolce. Se
sfiorava il giardino
Essa mi penetrava con la sua
dolcessa nelle ossa
Se cantavo improvisamente il sole
cadeva. Non
Era dunque la natura divina delle

cose che scuoteva
Il mio vigoroso animo ma la
malinconia.

ما يهزّ
روحي الصلبة، بل
الحنين.

Nell'antica Cina vi erano fiori d'andalusa

كان ثمة في الصين القديمة أزهارٌ أندلسية

Nell'antica Cina vi erano fiori
d'andalusa. Tu non fischi
per me. Il ramo storto della tua
vigliaccheria non era che
la bellezza! nel mare liscio e
pettinato in un nodoso cranio.
La scultura del tuo amore era un
ritornello, sapiente virgola
del maestro che sa sparire dalla
tavola sparecchiata.

كان ثمة في الصين القديمة أزهارٌ
أندلسية. أنت لا تصفرُ
من أجلي. غصن نذالتكَ الملتوي
لم يكن
سوى الجَمال في البحر الاملس والمسرَّح
على جمجمة وعرة.
منحوتة حبّكَ لازمةٌ، فاصلةٌ
بارعة
من فواصل المايسترو الذي يتقن
الإختفاء عن المائدة الخالية.

Il Giappone crudele e distante è la
tua patria.
Il Giappone nodoso ed
inestricabile è il viaggio che mi
procurerò con la tua assenza.

أرض اليابان القاسية والبعيدة هي
وطنكَ.
أرض اليابان الوعرة والمتشابكة هي
الرحلة التي
سيمنحني إياها غيابكَ.

Tutto il mondo è vedovo se è vero
che tu cammini ancora

العالم كلّه أرمل إذا كنتَ لا تزال تمشي
حقاً

tutto il mondo è vedovo se è vero!
Tutto il mondo
è vero se è vero che tua cammini
ancora, tutto il
mondo è vedovo se tu non muori!
Tutto il mondo
è mio se è vero che tu non sei vivo
ma solo
una lanterna per i miei occhi
obliqui. Cieca rimasi
dalla tua nascita e l'importanza del
nuovo giorno
non è che notte per la tua distanza.
Cieca sono
che tu cammini ancora! Cieca sono
che tu cammini
e il mondo è vedovo e il mondo è
cieco se tu cammini
ancora aggrappato ai miei occhi
celestiali.

العالم كلّه أرمل اذا كان ذلك حقيقياً! العالم
كله
حقيقي اذا كنتَ لا تزال تمشي
حقاً، العالم
كلّه أرمل ما دمت لم تمت!
العالم كلّه
ملكي اذا لم تكن حياً حقاً بل
محض
سراجٍ لعينيّ المائلتين.
ولادتكَ
أعمتني وأهمية النهار
الطالع
ليست سوى ليلٍ لمداك. عمياء
أنا
لأنك لا تزال تمشي! عمياء أنا لأنك
تمشي
والعالم أرمل والعالم أعمى لا تزال لم
تزل تمشي
متشبثاً بعينيَّ
السماويتين.

La vita è un largo esperimento per alcuni

La vita è un largo esperimento per
alcuni, troppo

الحياة تجربةٌ طويلة للبعض

الحياة تجربةٌ طويلة
للبعض،

Vuota la terra il buco nelle sue ginocchia.	الأرض فارغةٌ للغاية، وفارغٌ الثقب في ركبتيها.
Trafiggere lance e persuasi anedotti, ti semino	أغرز الرماح والأكاذيب المقنعة، أبعثرك
Mondo che cingi le braccia per l'alloro. Sebbene	يا أيها العالم الذي تشرّع ذراعيكَ للأمجاد. ورغم أنه
Sebbene tropoo falso il chiedere in ginocchio	رغم أنه باطلٌ كل طلبٍ يُطلب ركوعاً
Vorrei con un'ansia più viva ridirti: semina	أودّ أن أقول لك من جديد بلهفةٍ أكبر: إزرع
Le piante nella mia anima (un tranello), che	النباتات في روحي (فخاخاً)؛ كي
Non posso più muoverele ginocchia pieghe. Troppo	أصير عاجزةً عن الحراك كلّما ثنيتُ ركبتيَّ. فكثيرةٌ
Nel sole la vita che si spegne, troppo nell'ombra	هي الحياة التي تنطفيء تحت الشمس، وكثيرة
Il gomitolo che portava alla capanna, un mare	هي الخيطان التي تقود بين الظلال إلى التخشيبة، إلى بحر
Gonfio delle tue palpebre.	جفنيكَ المنتفخ.

Nel letargo que seguiva

في النوام الذي يلي

Nel letargo che seguiva l'ingranaggio dei	في النوام الذي يلي تشابك
pochi, io giacevo, felice e	البعض، كنتُ راقدةً، سعيدةً وفوضوية،

disordinata, disordinata
all'estremo; e le lingue dei serpi
s'avventavano
come fuoco vicino al capezzale.
Vicino al capezzale moriva un drago,
salumiere con i suoi salumi, le
sue code che pendevano molto
puzzolenti, ma delicate
nel loro odorare insieme.

فوضوية
الى اقصى حدّ؛ وكانت ألسنة الأفاعي
تهجم
مثل نارٍ قرب مخدّتي.
قرب مخدّتي كان يموت تنّين، بائع لحم
خنازير مع لحومه، وكانت
أذنابه المتدلية نتنةً للغاية،
ولكن مرهفةً
في فواحها معاً.

E se l'antigone vegliava silenziosa,
molto silenziosa
ai miei poderi i miei prodotti
disordinati, disadorni
di gloria, se essa fosse venuta col
suo gradito grido
d'allarme, io morivo, molto
silenziosa allarme.

ولو كانت أنتيغون ساهرةً بصمت،
بصمتٍ شديد
على قواي على ثماري الفوضوية،
المجرّدة
من مجدها، لو كانت لتجيء بصرخة
إنذارها
المستحبّة، كنتُ لأموت، إنذاراً صامتاً
للغاية.

I fiori vengono in dono e poi si dilatano

الزهور تأتي كتقدمة ثم تتمدّد

I fiori vengono in dono e poi si
dilatano
una sorveglianza acuta li silenzia:
non stancarsi mai dei doni.

الزهور تأتي كتقدمة ثم
تتمدّد
رقابة حادّة تُسكتها:
لا تملّي يوماً التقدمات.

Il mondo è un dente strappato	العالم ضرسٌ مقلوعة
non chiedetemi perché	لا تسألوني لماذا
io oggi abbia tanti anni	لي من العمر اليوم سنوات كثيرة
la pioggia è sterile.	والمطر عقيم.
Puntando ai semi distrutti	مشيراً إلى البذور المتلفة
eri l'unione appassita che cercavo	كنتَ الوئام الذابل الذي أبحث عنه:
rubare il cuore d'un altro per poi	سرقةُ قلب إنسانٍ آخر ثم
servirsene.	استعماله.
La speranza è un danno forse	الأمل أذىً نهائيّ
definitivo	ربما
le monete risuonano crude nel	والنقود ترنّ نيئةً فوق
marmo	رخام
della mano.	اليد.
Convincevo il mostro ad appartarsi	أقنعتُ الوحش بالتنحّي
nelle stanze pulite d'un albergo	في الغرف النظيفة لفندقٍ
immaginario	خياليّ
v'erano nei boschi piccole vipere	حيث ترقد في الغابات أفاعٍ صغيرة
imbalsamate.	مصبّرة.
Mi truccai a prete della poesia	تنكّرتُ ككاهنة الشعر
ma ero morta alla vita	لكني كنت ميتةً بالنسبة إلى الحياة
le nostre viscere che si perdono	أحشاؤنا التي تضيع
in un tafferuglio	في مشاجرة

ne moriamo spazzati via dalla
scienza.

نموت جرّاءها بعد أن يرمينا العلم
كالمهملات.

Il mondo è sottile e piano:
pochi elefanti vi girano, ottusi.
C'è come un dolore nella stanza, ed
è superato in parte: ma vince il peso
degli oggetti, il loro significare
peso e perdita.

العالم مرهفٌ ومسطّح:
بعض الفيلة تجول فيه ببلادة.
ثمة ما يشبه الوجع في الغرفة،
وجعٌ تجاوزتُه جزئياً: لكنه يغلب ثقل
الأشياء، ومعنى كونها
ثقلاً وخسارة.

C'è come un rosso nell'albero, ma è
l'arancione della base della lampada
comprata in luoghi che non voglio
ricordare
perché anch'essi pesano.

ثمة ما يشبه الاحمرار في الشجرة، لكنه
اللون البرتقالي في قاعدة المصباح
الذي اشتريته في أماكن لا أريد
تذكّرها
لأنها هي أيضاً تثقل عليّ.

Come nulla posso sapere della tua
fame
precise nel volare
sono le stilizzate fontane
può ben situarsi un rovescio d'un
destino
di uomini separati per obliquo
rumore.

لّما كنتُ لا أستطيع أن أعرف شيئاً عن
جوعك
الينابيع المزخرفة
تطير بدقّة
وليس من المستبعد أن ينقلب
قَدَر
رجالٍ تفرّقهم ضوضاء
مائلة.

(عن لغتها الأصلية: الايطالية)

ABDEL BASET EL SOUFI — عبد الباسط الصوفي



رجفةٌ بين حنايا القبر

* شاعر سوري، ولد سنة 1931 في مدينة حمص، وانتحر بشنق نفسه ببيجامة نومه في احد المستشفيات اثر إصابته بانهيار عصبي سبقته محاولات انتحارية عدة، في 20 تموز 1960 في كوناكري، حيث كانت أوفدته وزارة التربية والتعليم في بعثة لتدريس العربية. انتسب إلى المعهد العالي للمعلمين ونال شهادة الليسانس في الآداب سنة 1956، ثم مارس التدريس في ثانويات في دير الزور وحمص إلى حين سفره إلى غينيا. كانت حياته رتيبة ونمطية في الظاهر، لكنها غنية وصاخبة ومعذّبة في الداخل. تبيّن قصائده حساسية رومنطيقية مفرطة وتجربة وجودية عميقة، فضلاً عن حدْس شعري ناتئ لم يُعطَ له أن يمعن في التبلور والتجلّي. عرّى اللغة من بلاغتها وأناقتها و"تكلفها" ومنحها بساطة السرد التي سيطوّرها من بعده شعراء النصف الثاني من القرن العشرين. صدر له ديوان وحيد خلال حياته، بعنوان "أبيات ريفية"، وذلك عام 1961 عن "دار الآداب" في بيروت، ثم تولّت وزارة الثقافة السورية نشر آثاره الشعرية والنثرية الكاملة في دمشق بعد وفاته، وتحديداً عام 1964.

طريق

رجفةٌ بين حنايا القبر، فلأُرسلْ صلاتي
ولأَسِرْ، كالحلم الغارب، ولأَطْوِ حياتي
أذرع المجهولَ، واهي الخطو، دامي البسمات
ذاك صوتٌ، من خفيّ الغيب، من أعماق ذاتي
خضّب اللحن، على ثغري، وأدمى نغماتي
تلك أقدامي تجوب العمر، يوماً بعد يومِ
ما رأت عيناي؟ لا أدري، وما سطّر حُلمي؟
أقطع الأوتار آهاتٍ، واستنـــزف إثمي
آهِ! لا أعلم، ما جهلي بدنياي وعلمي؟
أنا... لا شيءَ، ولا شيءَ سأحيا... عبدَ وهمي
عبثاً أنظر في الأعماق، لا أبصر شيّا
والمدى الشاحب، ما مات رؤىً في مقلتيّا
هكذا أمضي مع الدهر، ولا أشكو المُضِيّا
أتخطّى الزمن الموغل إيقاعاً خفيّا
أنا... لا شيءَ، ولا شيءَ وجودُ الكون فيّا.

حائر

هام في الليل غارقاً في بكائه
ودموع الحيران كل عزائهْ
ساكباً في مسامع الليل شكواه...
فيبكي الوجود من أصدائهْ

سئم العيش في الحياة فأمسى
شارد اللب موجع القلب تائهْ
هجر الناس واصطفى النجم خدناً
بثّه المضجعات من أرزائهْ
من لقلب الحزين حطّمه الدهر وألقاه في خضمّ شقائهْ؟
صارع الموج هازئاً لا يبالي
وهو يلقى الإعصار من أنوائهْ
باسماً للخطوب حتى تلاشى العزم منه وراح في إغمائهْ
والليالي يعصفن عصف المنايا
راقصات غضبي على أشلائهْ
عاش والقلب فيه يخفق للحب وينـــزو إلى بقايا رجائهْ
وله في هياكل الحب نجوى
ونشيد قدسي في إيحائه.

هام والليل مدلهمٌّ الدياجي
يا لأحزانه وطول هيامهْ
لم يجد في الحياة غير الرزايا
وجراح الآلام من أيامهْ
قد مضى يقحم المنون وما أجداه في الدهر منتهى إقدامهْ
وبمحرابه تطوف الأماني
راقصات على صدى أنغامهْ
كم شدا فيه للجمال وناجى
دانيات القطوف من أحلامهْ
ذكريات تلوح في أفق الماضي فيبكي شجواً ليالي غرامهْ

ربّ ذكرى تثير جرح فؤاد
نسيت موجعاته في التئامهْ
ذكريات تعوده عاصفات
طفْنَ فيه على رؤى أحلامه
سكبت روحه على صفحة الحب سطور الخلود من إلهامهْ
وعلى مذبح المنى قد تلوّى
كالقتيل الصريع في آلامه
وتحار الدموع في مقلتيه
ربّ دمعٍ قد حار في تسكابهْ
شيّعت نفسه شتات رؤاها
مذ ذوى سحره بدنيا عذابه
رددت روحه نشيد هواها
وهو ينساب من حطام ربابهْ
في ظلام الفناء راح كئيباً
يدفن البيض من أماني شبابهْ
وتمر الأنسام يودعها النجوى فتبكي أسى لمرّ انتحابهْ
لمس الحب قلبه واحتواه
يرسل الغمغمات في محرابهْ
وبجفنيه من بقايا الأماني
حلمٌ حائرٌ على أهدابهْ
والزمان الغضوب يسخر منه
فمضى خائر القوى في ركابه.

أغمض الليل جفنه وبدا الفجر وما زال ممعناً في بكائه.



لديَّ مثل القطة تسع محاولات لأموت

* شاعرة أميركية، ولدت في بوسطن في 27 تشرين الأول عام 1932، وانتحرت بالغاز في مطبخ بيتها في لندن يوم 11 شباط 1963، بينما كان ولداها ينامان في الغرفة المجاورة. كانت تكره والدها رغم أنه توفي وهي لما تتجاوز الثامنة من العمر، وكتبت ذلك في قصيدتها الشهيرة "بابا"، التي تقول له فيها: "بابا، كان ينبغي لي أن اقتلك، لكنك متّ قبل ان يتسنى لي ذلك". كانت زوجة الشاعر البريطاني تيد هيوز، وصديقة الشاعرة المنتحرة بدورها آن سكستون. ناضلت في سبيل حريتها، وكانت تسعى إلى الكمال في كل ما تقوم به. مرارا أُدخلت المصحات العقلية، حتى انها عولجت بالصدمات الكهربائية. كانت تكتب كمن يعرف. كمن يَقتل كمن يُقتل وكمن يكتب ليقامر بمصيره. تعبّر قصائدها عن مأساة ذات حجم كوني لكنها مكبوتة بعناية في الأعماق. شعرها ذو صوت ولغة ونبرة مزدوجة، مستسلم تارة لغنائية الصور والمشاعر، وطوراً مضبوط بصرامة التقشف واللغة الذهنية والأفكار المحتشدة. كتبت أيضاً في الرواية. من أعمالها: "التمثال"، "الجرس الزجاج"، "أريل"، "عبور المياه" و"أشجار الشتاء".

Lady Lazarus

I have done it again.
One year in every ten
I manage it.

A sort of walking miracle,
my skin bright
as a Nazi lampshade

My right foot, a paperweight,
My face a featureless,
fine Jew linen.

Peel off the napkin
O my enemy!
Do I terrify you?

The nose, the eye pits, the full
set of teeth?
Don't worry, the sour breath
Will vanish in a day.

Soon, soon the flesh
The grave cave ate will be
A home to me.

السيدة لعازر

ها قد فعلتُها مجدداً.
كلّ سنة من أصل عشر
أفلح.

لكأنني معجزة نقّالة،
بشرتي برّاقة
كظلالِ مصباحٍ نازيّ

قدمي اليمنى مثقلةٌ للأوراق،
وجهي كتّانٌ يهوديٌّ ناعم،
بلا قسمات.

إنـــزع القشرة عنه
يا عدوّي!
أتراني أخيفكَ؟

الأنف، محجرا العينين، طقم الأسنان
كاملاً؟
لا تقلق، النَّفَس النتن
سوف يختفي في غضون يوم.

قريباً، قريباً اللحم
الذي التهَمَه كهف القبر
سيكون بيتي.

And I a smiling woman.
I am only thirty
And like the cat I have nine times
to die.

وامرأةً مبتسمةً سأكون.
لم أزل في الثلاثين
و لديَّ مثل القطة تسع محاولات
لأموت.

This is Number Three.
What a trash
To annihilate myself each
decade.

هذه محاولتي الثالثة.
يا له هراء
أن أبيد نفسي كل عشر
سنين.

What a million filaments:
The nut-crunching crowd
Shoves in to see.

يا لها ملايين الأسلاك:
الحشد الطاحن للبندق
يتدافع ليراها.

They unwrap me hand and foot -
The big strip tease.
Gentleman, ladies

يفضّوني يداً وقدماً –
عرض التعرّي الكبير.
سيداتي سادتي

These are my hands
My knees.
I may be skin and bone,

تلك يدايَ
وركبتايَ.
قد أكون من جلدٍ وعظم،

Nevertheless, I am the same,
identical woman.
The first time it happened I

لكني المرأة ذاتها، أنا
نفسها.
المرّة الأولى حصل فيها ذلك كنتُ في

was ten.	العاشرة.
It was an accident.	كان حادثة.
The second time I meant	المرّة الثانية وددتُ
To last it out and not come	أن أمضي قدماً ولا أرجع
back at all.	أبداً.
I rocked shut	صرتُ أتأرجح مغلقةً
As a seashell.	كصدفة.
They had to call and call	اضطروا إلى المناداة والمناداة
And pick the worms off me like	والى انتزاع الديدان عنّي كأنها لآلىء
sticky pearls.	دبقة.
Dying	الموت فنّ
Is an art, like everything else.	على غرار كل ما عداه.
I do it exceptionally well.	وإني أمارسه بإتقان.
I do it so it feels like hell	أمارسه حتى يصير جهنّم
I do it so it feels real	أمارسه حتى يبدو حقيقةً
I guess you could say I've a call.	في وسعكم القول إنه دعوتي.
It's easy enough to do it in a	من السهل فعله في
cell.	زنــــزانة.
It's easy enough to do it and	من السهل فعله من دون أن أحرّك
stay put.	ساكناً.
It's the theatrical	هو العودة

Comeback in broad day
To the same place, the same face,
the same brute
Amused shout:

المسرحة في وضح النهار
الى المكان نفسه، والوجه
نفسه، والصرخة البهيمية الضاحكة
نفسها:

'A miracle!'
That knocks me out.
There is a charge

"إنها معجزة!"
ذلك يذهلني.
هناك ثمنٌ

For the eyeing my scars, there
is a charge
For the hearing of my heart -
Oh, it really goes!

لكي أتحسّس على ندوبي، هناك
ثمنٌ
لكي أصغي إلى نبضات قلبي –
آه، إنه يدقّ حقاً!

And there is a charge, a very
large charge
For a word or a touch
Or a bit of my blood

وهناك ثمنٌ، ثمنٌ باهظٌ
جداً
لكل كلمة، لكل لمسة
لبضع نقاطٍ من دمي

Or a piece of my hair or my
clothes.
So, so, Herr Doktor.
So, Herr Enemy.
I am your opus,
I am your valuable,

لخصلةٍ من شعري أو قطعةٍ من
ثيابي.
هكذا اذاً سيدي الطبيب.
هكذا اذاً يا أيها العدو.
أنا تحفتكما،
طفلتكما الذهبية الطاهرة،

The pure gold baby	طفلتكما الثمينة
That melts to a shriek.	التي تذوب في صرخة.
I turn and burn.	أتقلّب وأحترق.
But do not think I	لكن لا تظنّوا أني أزدري قلقكم
underestimate your great	العظيم
concern over me.	عليَّ.
Ash, ash I am	رمادٌ، رمادٌ أنا
and you poke and stir.	وأنتم تلكزون وتهزّون.
Flesh, bone, there is nothing	لحمٌ، عظمٌ، ما من شيءٍ
there.	هنا.
A cake of soap,	لوحُ صابونٍ،
A wedding ring,	خاتمُ زواجٍ،
A gold filling.	سنٌّ من ذهب.
Herr God, Herr Lucifer	يا سيدي الله، يا سيدي إبليس
Beware	إحذرا
Beware.	إحذرا.
Out of the ash	من بين الرماد
I will rise with my red hair	سأنهض بشَعريَ الأحمر
And eat men like air.	وألتهم الرجال كالهواء.

I am vertical

I am vertical
But I would rather be
horizontal.
I am not a tree with my root in
the soil
Sucking up minerals and
motherly love
So that each March my leaves
may gleam.
Nor am I the beauty of a
garden bed
Attracting my share of Ahs and
spectacularly painted,
Unknowing I must soon
unpetal.
Compared with me, a tree is
immortal
And a flower-head not tall, but
more startling,
And I want the one's longevity
and the other's daring.
Tonight, in the infinitesimal
light of the stars,

عموديةٌ أنا

عموديةٌ أنا
لكن بودّي لو كنتُ
أفقية.
لستُ شجرةً جذورها في
الأرض
أمتصّ الأملاح المعدنية والحبّ
الأمومي
لكي تلمع أوراقي كلما حلّ
آذار.
ولا أنا جمالُ حوضٍ من
الزهر
أستدرّ حصّتي من الآهات
وذات ألوان رائعة،
جاهلةً أنّي سأفقد بتلاتي
قريباً.
مقارنةً بي، الشجرة
خالدة
واكليل الزهرة ليس عالياً،
لكنه أكثر فتنة،
وإني أريد حياة الأولى الطويلة وجرأة
الثاني.
هذه الليلة، في ضوء النجوم الشديد
الخفوت،

The trees and the flowers have
been strewing their cool odors.
I walk among them, but none
of them are noticing.
Sometimes I think that when I
am sleeping
I must most perfectly resemble
them -
Thoughts gone dim.
It is more natural to me, lying
down
Then the sky and I are in open
conversation,
And I shall be useful when I lie
down finally:
Then the trees may touch me
for once, and the flowers have
time for me.

ضوّعت الأشجار والزهور عطورها
المنعشة.
أمشي بينها، لكنها لا
تلتفت.
أحيانا أظن أني أثناء
نومي
لا بدّ أشبهها
تماماً -
أفكارٌ يلتهمها الظلام.
من الطبيعي أكثر أن أكون
ممدّدةً
هكذا ندخل السماء وأنا في حوارٍ
مباشر،
وكم مفيدةً سأكون يوم أتمدّد الى
الأبد:
آنذاك قد تلمسني الأشجار
أخيراً، وستمنحني الزهور بعضاً من
وقتها.

Edge

حافة

The woman is finally perfected.
Her dead body
wears the smile of
accomplishment.
The illusion of a Greek necessity

أدركت المرأة كمالها أخيراً.
جسدها الميت
يحمل ابتسامة
التحقّق.
وهم قدرٍ إغريقي

ينساب بين طيّات ثوبها.
قدماها العاريتان كأنهما تقولان:
كثيراً مشينا. كفى.

على صدرها طفلان ميتان
مقمّطان،
حيّةٌ بيضاء ملتفّة عند كل إبريقِ
حليبٍ
أصبح الآن فارغاً.
طوتْهما من جديد داخل
جسمها
مثلما تضمّ وردةٌ بتلاتها
عندما يغزو الخدر الحديقة
وتنـــزف العطور
من حَلْق زهرة الليل العذب
العميق.

أدركت المرأة كمالها أخيراً
وليس لدى القمر أيّ مبرّرٍ
للحزن،
وهو يحدّق من غطاء عظامها.
هي معتادة هذه الأمور.
فسحالها السوداء تطقطق وتسحبها.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)

Flows in the scrolls of her toga.
Her bare feet seem to be saying:
We have come so far, it is over.

On her chest two dead babies
coiled,
a white serpent at each little
pitcher of milk
now empty.
She has folded them back into
her body
as petals of a rose close
when the garden stiffens
and odours bleed
From the sweet, deep throat of
the night flower.

The woman is finally perfected
And the moon has nothing to
be sad about,
Staring from her hood of bone.
She is used to this sort of thing.
Her blacks crackle and drag her.

أنطوان مشحور ANTOINE MECHAWAR



سألتِني أن أحدثكِ عن الموت

* شاعر ومخرج ورسّام لبناني، ولد في بيروت عام 1936، وانتحر بإطلاق النار على رأسه صباح يوم 17 تشرين الثاني 1975، بعدما كان أسرّ إلى أحد اصدقائه قبل أيام بنيته الانتحار. وُجِد في سريره في شقته الواقعة في أحد مباني شارع الحمراء، ومن حوله صور زوجته اليونانية التي كانت هجرته بعد خلاف حاد بينهما. بدأ يعمل كاميرامان، ثم أخرج مجموعة من المسلسلات التلفزيونية الناجحة (منها "أبو ملحم")، وأيضا من الأفلام الوثائقية، كما أخرج فيلم "ماسة المياه" (تمثيل ريمون جبارة والياس الياس وليلى شحروري). شعره طالع من النبع السوريالي، وتتأرجح تأثيراته بين تطرّف هنري ميشو وحلمية رينه شار، بين دموية جويس منصور و"قسوة" بول فاليري، وتكاد لا تخلو قصيدة من قصائده من مفردة "ليل" أو "عتمة". قصيدة شرسة، تُنـــزل قارئها إلى الجحيم ثم تعيده بغنائم وفرائس ودروب لا يفهمها سوى الملعونين. قصيدة الحياة الداخلية الغنية، مشدودة كسلك حديدي بين ضفتي الفراغ. أصدر مجموعة شعرية وحيدة بالفرنسية عام 1965 بعنوان "أعشاب الليل الطويلة".

مدخل

كي لا أتكلّم البتّة على هذه القيود
التي توثقني منذ أيام برمال الصحراء
سوف أتمدّد على مياه البحيرات على
غرار عرائس النيل وسأتحدث مع
الريح

كل عشبة على الضفاف سوف تكون
قدري المسائي، وكي لا أدرك البتّة
حدود الكرب سوف يحوم ظل
الأوفيليات الميتة على جلدي

سأبسط خيوط الدم في جسدي
شراعاً وسأقول وداعاً للأرض

أتقدّم بين تنهيدات الطحالب وما
همّني إن

كنتُ جئتُ الدنيا في شكل إنسان؟
إنني ألاقي الأثير الأصلي لما لم
ينوجد قط
منذ رحيلي نبتت على جسدي
كمية من الأعشاب المجهولة ومن
الازهار
لن أرجع أبداً إلى هذه الأرض.

Introduction

Afin de ne parler guère de ces
attaches qui depuis quelques jours
me lient au sable du désert je vais
m'étendre sur l'eau des lacs ainsi
que nénuphars du Nil et converser
avec le vent

Chaque herbe sur les rives sera mon
destin du soir et pour ne point gagner
les limites de l'angoisse l'ombre
d'ophélies mortes flânera sur ma peau

Je déploierais en guise de voile le
filet de sang que je porte dans mon
corps et je dirais adieu à la terre

J'avance parmi le soupir des algues
et peu m'importe

que je sois venu au monde sous
forme humaine. Je rejoins l'éther
originel de ce qui n'a jamais existé
depuis mon voyage il m'a poussé
sur le corps quantité d'herbes
inconnues et de fleurs
je ne reviendrai jamais sur cette terre.

Car en hiver la nuit est une chevelure

Les dents du tigre ont hurlé dans
les forêts obscures la mort sereine
des rochers l'herbe folle s'enroule
autour du beau navire de nos pas.
Mais la nuit tombe et notre âme
recueille la pluie au creux de ses
palmiers épiques

Le dernier souffle de la mer
prononcera ton nom et ce sera
terrible car la luxure m'habite ainsi
qu'un escargot sournois

Tu me demandais de te parler
de la mort. La dernière fois
que je l'ai vue elle avait changé
de coiffure.

لأنّ الليل في الشتاء جديلة شَعر

أسنان النمر صاحت في الغابات
الداكنة موت الصخور الهادىء.
العشبة المجنونة تلتفّ حول سفينة
خطانا الجميلة. لكن الليل ينـــزل
وروحنا تجمع المطر في جوف
أشجار نخيلها الملحمية

نَفَس البحر الأخير سيلفظ اسمكِ
وسيكون ذلك رهيباً لأن الشبق
يسكنني كمثل حلزونةٍ ماكرة

سألتني أن احدّثكِ عن الموت.
عندما رأيته للمرّة الأخيرة كان
قد غيّر تسريحة شعره.

Le pendu

Le pendu blanc comme un coiffeur
un dentiste un cuisinier ballotte
sous la pluie Blême les yeux ternes
la langue obscène exhibée comme
un sexe dans un bouillonnement de
salive blanche le perdu blanc
comme un pavot se balance au fil
rouge de la justice humaine.

المشنوق

المشنوق الأبيض كمثلِ حلاق
كمثلِ طبيب أسنان كمثلِ طبّاخ
يترجرج تحت المطرً شاحباً وعيناه
مطفأتان ولسانه الداعر ممدودٌ
كقضيب في فوران لعاب أبيض.
المشنوقً الأبيض يتأرجحً مثل
خشخاشٍ على سلك العدالة
الانسانيةً الأحمر.

مثلّثٌ ودوائر

حلمتُ بأني مثلّثٌ مغطّى بدوائر
هي حدقاتٌ مقلوبة وأني رحت
أعضّ في لحم القزحيات بعدما
بيّض أسناني فجأةً ضوءٌ
اصطناعي

ثم التقيتكِ في مجارير الأوردة وأحبّ
الواحد منا الآخر على طول أزقّة دمِ
السيّاحِ الساخنة تلك. وفي حرارة
الحشرات التي تتمطى وتزحف
تحت الأشجار راحت تصدأ
جروحنا.

Triangle et cercles

J'ai rêvé que j'étais un triangle
jonché de cercles qui étaient des
pupilles renversées. Et les dents
soudain blanchies par un éclairage
artificiel je m'étais mis à mordre
dans la chair des iris

Puis je t'ai rencontrée dans les
égouts des veines et nous nous
sommes aimés le long de ces ruelles
chaudes du sang des touristes. Dans
la chaleur de cloporte qui s'étire et
qui rampe au pied des arbres nos
blessures achèvent de se rouiller.

ظبيان الليل

كل الجنيّات شنقن أنفسهنّ على الأغصان
في الغابات فتوهّمتْ عنــزاتٌ سوداء
أهنّ أوراقٌ ثم تمدّدت شبعى تحت
الأشجار. في كل مرة يحاول فمي
لفظ اسمكِ يخرج منه سرطانٌ
وينــزلق على طول جسمي
ليذهب لا أعرف أين.

Antilopes de la nuit

Toute les fées se sont pendues aux
branches dans les forêts et des
chèvres noires les ont prises pour
des feuilles puis se sont couchées
repues aux pieds des arbres. À
chaque fois que ma bouche essaye
de prononcer ton nom une
écrevisse en sort qui glisse le long
de moi pour aller je ne sais où.

Tropiques

مدارات

Tandis que je me nourrissais d'étoiles et que me dents autour de moi tombaient j'ai connu les assassins de l'ambre. Une forêt leur avait mangé les yeux

بينما كنتُ أتغذّى بالنجمات وأسناني
تقع من حولي عرفتُ قَتَلة العنبر.
كانت غابةٌ قد التهمت أعينهم

Un danseur noir qui avait le don des allotropies les plus diverses affecta l'apparence de la nuit. Il se fit une obscurité divinement quiète. Toutes les métamorphoses je les attends de cette sérénité où la mort est refoulée au fond des âges

راقصٌ أسود يملك موهبة التآصلات
المختلفة أخذ مظهر الليل. جعل نفسه
عتمةً ذات هدوءٍ إلهي. أنتظر كل
التحوّلات من هذه السكينة حيث
الموت مطرودٌ إلى آخر الزمان

Alors je m'éloignerai de la clarté et j'irai vivre au fond du sol.

آنذاك سأبتعد عن الضوء وسأذهب للعيش
في قاع الأرض.

Oeil du temps

عين الزمن

Il n'est que d'ôter cette touffe d'eau qui m'étrangle pour que s'ouvre ton front ainsi qu'une jungle de feu Vienne le souffle polaire des mille trépassés qui agitaient vers toi leurs bras en signe d'adieu lorsque debout sur le port tu as vu s'éloigner des bateaux de silence en sentant des racines te pousser dans

يكفي أن أنـــزع خصلة المياه هذه
التي تخنقني لكي ينفتح جبينك كمثل
دغلٍ من نار لكي يصل النَفَس القطبي
للموتى الألف الذين كانوا يحرّكون
أذرعهم نحوكِ مودّعين عندما واقفةً
عند المرفأ رأيتِ زوارق الصمت
تبتعد بينما كنتِ تشعرين بجذور
تنبت لكِ في الأرض. يكفي أنْ

تطلقي سراح قلبك لكي تعيش
أشجار النخيل وتتوقّف هيجانات
الأرض المحتضرة.

le sol. Il n'est que de délivrer ton
cœur pour que vivent les palmiers
et que s'immobilisent les
agonisantes furies de la terre.

أسكن البلّور

J'habite les cristaux

ما من كحول بل دموعك على الطحالب
وبياض النهار مفروشاً على آلاف
الحشرات التي تنخرك. رغبتي تتفسّخ
عند أجمات صرخاتك. كم أكره
الضجيج. أُوقفُ دقات قلبي. يا لهذه
السكينة

Nul alcool mais tes larmes sur la
mousse et le blanc du jour étalé des
milliers d'insectes qui te rongent.
Mon désir se dépèce aux buissons
de tes cris. Comme je déteste le
bruit l'arrête les battements de mon
cœur. Quelle sérénité

أخفيتُ تحت الرخام حبّة الرمل هذه
المضاءة باسمكِ وجاء صوّان الزمن
وحوّلها خيطان حريرٍ دقيقة

أبديتي أريدها عبر موشور
دمائكِ.

J'ai caché sous le marbre ce
petit grain de sable éclairé par ton
nom et le silex des âges est venu
l'effeuiller en fins cheveux de
soie

Mon éternité je la veux à travers le
prisme de ton sang.

ليلٌ عميق

Nuit profonde

أنا موجودٌ بتمرّدي وبمناجاة الظل
التي أجدها بين رمال يديكِ الأربعة.
أتيتِ إليّ من فروة يوم الأحد.
في وجه الشمس كنتِ تصرخين:

J'existe par ma révolte et par ce
soliloque d'ombre que je trouve
entre les quatre sables de tes mains.
Tu m'es venue par l'hermine du
Dimanche Face au soleil tu criais

Dieu n'existe pas. Depuis je fais tout seul le long parcours des pauvres. J'ai peut-être trop demandé de la vie j'espère que la mort ne me décevra pas

الله غير موجود. مذّاك أمشي
وحدي درب الفقراء الطويلة.
ربما طالبتُ الحياة بالكثير. آمل
ألا يخيّبني الموت

Je ne veux pas de votre monde. J'y deviens encombrant pour moi-même

لا أريد عالمكم. لقد صرتُ فيه عبئاً على
نفسي

De l'espace je voudrais. Au moins l'Infini

أريد فضاء. أريد على الأقل
اللانهاية

Sentez le sang c'est beau le sang surtout quand vous ne le laissez pas pourrir dans vos veines étalez vos os au soleil. Soyez pour une fois humains

تنشقوا الدم. الدم جميلٌ خصوصاً
عندما لا تدعونه يتعفّن في أوردتكم.
أبسطوا عظامكم في الشمس. كونوا
بشراً ولو لمرّة

Lorsque je sens le désespoir me prendre je deviens le chantre des sirènes. Rappelle-moi de dire le séjour que j'ai fait dans tes paupières

عندما يتملّكني اليأس أصير منشد
الحوريات. ذكّريني أن أروي إقامتي
في جفنيكِ

Sur la hargne de vos doigts emmêlés comme pour la menace d'une gorge de feu la mer profonde et bleue déferle pitié entendez-vous pitié pour cet élan qui renverse l'alphabet de l'âme

على شراسة أصابعكم المتشابكة كما لو
أنها تهديدُ حنجرة من نار، يتدفّق البحر
العميق والأزرق. رحماكم. أوَتسمعون؟
رحماكم أقول لهذه الوثبة التي توقع أبجدية
الروح

Je veux un alcool aussi fort que les laves de l'Etna pour que ma nuit se peuple d'hyènes riantes aux yeux de soie aux dents d'asphodèles.
Décidément je serai toujours l'éternel amoureux de l'herbe

أريد كحولا قوياً قوّةَ حمم إتنا لكي تسكن ليلي ضباعٌ ضاحكة ذات عيون حريرية وأسنان زنابق نتنة.
لا شك أني سأكون دائماً عاشق العشب الأبدي

Je célèbre la mante à fleurs de pain et je couvre de ma voix ce désert disloqué où les chacals se partagent la lumière

أحتفي بعباءة الزهور وأغطي بصوتي هذه الصحراء المخلّعة حيث تتقاسم بنات آوى الضوء

Il était une fois un marchand de neige blanche qui vendait de la neige aux habitants des pays chauds. Ces derniers en mouraient

كان يا ما كان تاجرُ ثلج أبيض
يبيع الثلج لسكّان البلدانِ الحارّة.
وكان هؤلاء يموتون جرّاءه

Te souviens-tu de cette nuit où j'ai vu pour la première fois cligner des yeux dans tes aisselles?

هل تذكرين تلك الليلة التي رأيتُ فيها للمرة الأولى عينين تلمعان تحت إبطيكِ؟

Tout ce que j'écris s'adresse à la nuit. L'ombre est chez moi complaisante et se réclame d'une chaleur incertaine d'être sombre ou de n'être qu'obscure par humilité

كل ما أكتبه موجّه إلى الليل. الظل عندي مجاملٌ ويقول بحرارة متقلّبة إنه معتم أو حالكٌ فقط تواضعاً

Tes rides vieillard voilà ma barque.
Je vais à la recherche du bleu mort contre l'aile des libellules

تجاعيدكَ أيها العجوز هي زورقي. أنا ذاهبٌ للبحث عن الأزرق الميت على جناح اليعسوب

Je t'aime
Atteindre à la profonde nuit.

أحبّكِ
أن أبلغ الليل العميق.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



كفاني انتظارٌ للموت ينبغي لي أن أرحل

* شاعرة ارجنتينية، ولدت في بوينوس ايريس في 29 نيسان عام 1936 في كنف عائلة مهاجرين روسيين، وانتحرت بابتلاع حبوب منوّمة في بيتها فجر 25 ايلول 1972، بعدما وضعت مساحيق تجميل على وجوه دماها وكتبت على قصاصة: "لا أريد أن أذهب سوى إلى القعر". درست الفلسفة والآداب، ثم الرسم على يد خوان بلاناس. كانت مدمنة على الأدوية، خصوصاً المنحّفة منها بسبب هوسها بوزنها الزائد، حدّ أن أصدقاءها كانوا يلقبونها بـــ "الصيدلية النقّالة". عاشت فترة في باريس (1960 – 1964)، حيث ترجمت قصائد لأرتو وميشو وبونفوا، ودرست تاريخ الدين والأدب الفرنسي في السوربون. تحضر في صوتها الشعري تأثيرات رامبو وبودلير ونيرفال ولوتريامون، وهي التي تكتب كما "يبكي الأطفال"، بحسب قولها. قصائدها مسكونة بأشباح الموت والوحدة والغربة والكآبة، وتحاول تجاوز حدود اللغة باختراع تراكيب جديدة بين الصمت والبوح. من أعمالها: "الأرض الأشد غربة"، "البراءة الأخيرة"، "المغامرات المفقودة"، "شجرة ديانا"، "الجحيم الموسيقية" و"قلع حجر الجنون".

A la espera de la oscuridad

Ese instante que no se olvida
Tan vacío devuelto por las sombras
Tan vacío rechazado por los relojes
Ese pobre instante adoptado por mi ternura
Desnudo desnudo de sangre de alas
Sin ojos para recordar angustias de antaño
Sin labios para recoger el zumo de las violencias
perdidas en el canto de los helados campanarios.

Ampáralo niña ciega de alma
Ponle tus cabellos escarchados por el fuego
Abrázalo pequeña estatua de terror.
Señálale el mundo convulsionado a tus pies

في انتظار العتمة

هذه اللحظة التي لا تُنسى
هذه اللحظة الفارغة التي تُرجعها الظلال
التي تُبعدها الساعات
هذه اللحظة المسكينة التي تبنّاها حناني
العارية العارية من دم من أجنحة
التي بلا عينين تذكّران بقلق الماضي
التي بلا شفتين تجمعان عصير العنف
العنف الضائع في نشيد الأجراس المجمّدة.

إحميها أيتها الفتاة العمياء الروح
غطّيها بشَعرِكِ الذي بيّضته النار
عانقيها يا تمثال الرعب الصغير.
دلّيها على العالم المختلج عند قدميكِ

A tus pies donde mueren las
golondrinas
Tiritantes de pavor frente al
futuro
Dile que los suspiros del mar
Humedecen las únicas palabras
Por las que vale vivir.

عند قدميكِ حيث تموت
السنونوات
مرتجفةً من الفزع أمام
الغد
قولي لها إن همسات البحر
ترطّب الكلمات الوحيدة
التي تستحق الحياة أن تعاش لأجلها.

Para ese instante sudoroso de
nada
Acurrucado en la cueva del
destino
Sin manos para decir nunca
Sin manos para regalar mariposas
A los niños muertos.

لأجل هذه اللحظة التي ينضح منها
اللاشيء
هذه اللحظة المتكوّرة في مغارة
القدر
بلا يدين تقولان شيئاً
بلا يدين تهديان فراشات
الى الأطفال الموتى.

La última inocencia

البراءة الأخيرة

Partir
en cuerpo y alma
partir.

أن أرحل
جسداً وروحاً
أن أرحل.

Partir
deshacerse de las miradas
piedras opresoras
que duermen en la garganta.

أن أرحل
أن أتخلّص من النظرات
تلك الحجارة الظالمة
التي تنام في الحنجرة.

He de partir	ينبغي لي أن أرحل
no más inercia bajo el sol	كفاني جمودٌ تحت الشمس
no más sangre anonadada	كفاني دماء مرهَقة
no más fila para morir.	كفاني انتظارٌ للموت.
He de partir	ينبغي لي أن أرحل
Pero arremete ¡viajera!	إنطلقي إذاً أيتها المسافرة!

Sombras de los días a venir

ظلال الأيام الآتية

Mañana	غداً
me vestirán con cenizas al alba,	سوف يُلبسونني الرماد عند الفجر،
me llenarán la boca de flores,	سيملأون فمي أزهاراً،
Aprenderé a dormir	وسأتعلّم أن أنام
en la memoria de un muro,	في ذاكرة جدارٍ ما،
en la respiración	في أنفاس
de un animal que sueña.	حيوانٍ يحلم.

Salvación

خلاص

Se fuga la isla	الجزيرة تهرب
Y la muchacha vuelve a escalar el viento	والفتاة تعاود تسلّق الريح
y a descubrir la muerte del pájaro profeta	واكتشاف موت العصفور النبيّ

Ahora	الآن
es el fuego sometido	النار خاضعة
Ahora	الآن
es la carne	اللحم
la hoja	الورقة
la piedra	الحجرة
perdidos en la fuente del	ضائعة في نبع
tormento	العذاب
como el navegante en el horror de	مثل ذاك الذي يبحر في رعب
la civilización	الحضارة
que purifica la caída de la noche	ويطهّر نـــزول الليل
Ahora	الآن
la muchacha halla la máscara del	الفتاة تجد قناع
infinito	اللانهاية
y rompe el muro de la poesía.	وتحطّم جدار الشِّعر.

El despertar / اليقظة

Señor	أيها الرب
La jaula se ha vuelto pájaro	القفص صار عصفوراً
y se ha volado,	وطار،
y mi corazón está loco	قلبي مجنون
porque aúlla a la muerte	لأنه يعوي للموت
y sonríe detrás del viento	ويبتسم وراء الريح
a mis delirios.	لهذياناتي.

ماذا أفعل بالخوف؟
ماذا أفعل بالخوف؟

¿Qué haré con el miedo?
¿Qué haré con el miedo?

لم يعد الضوء يرقص في ابتسامتي
ولا الفصول تحرق اليمامات في
أفكاري
يدايَ تعرّتا
وذهبتا حيث الموت
يعلّم الأموات الحياة.

Ya no baila la luz en mi sonrisa
ni las estaciones queman palomas
en mis ideas
Mis manos se han desnudado
y se han ido donde la muerte
enseña a vivir a los muertos.

أيها الرب
الهواء يعاقب كياني
ووراء الهواء وحوشٌ
تشرب من دمي.

Señor
El aire me castiga el ser
Detrás del aire hay monstruos
que beben de mi sangre

إنها الكارثة
إنها ساعة الفراغ غير الفارغ
إنها لحظة إضمام
الشفتين
والإصغاء إلى صراخ الهالكين
وتأمل كل إسم من
أسمائي
مشنوقاً في العدم.

Es el desastre
Es la hora del vacío no vacío
Es el instante de poner cerrojo a
los labios
oír a los condenados gritar
contemplar a cada uno de mis
nombres
ahorcados en la nada.

أيها الرب
عمري عشرون

Señor
Tengo veinte años

وعمر عينيَّ
عشرون
لكنّهما لا تقولان شيئاً.

También mis ojos tienen veinte
años
y sin embargo no dicen nada.

أيها الرب
لقد استهلكتُ حياتي في لحظة
واحدة
البراءة الأخيرة انفجرت
والآن هو ما لن يكون أبداً
أو بكل بساطة ما كان.

Señor
He consumado mi vida en un
instante
La última inocencia estalló
Ahora es nunca o jamás
o simplemente fue.

كيف لا أنتحر أمام
مرآة
وأختفي لأعود وأظهر في
البحر
حيث ينتظرني زورقٌ كبير
بأنواره المتوهّجة؟
كيف لا أقتلع أوردتي
وأصنع منها سلّماً
لكي أهرب إلى الجهة الأخرى من
الليل؟

¿Cómo no me suicido frente a un
espejo
y desaparezco para reaparecer en
el mar
donde un gran barco me esperaría
con las luces encendidas?
¿Cómo no me extraigo las venas
y hago con ellas una escala
para huir al otro lado de la
noche?

البداية أنجبت النهاية
ولن يتغيّر شيء
الابتسامات المهدورة
الاهتمام المنافق

El principio ha dado a luz el final
Todo continuará igual
Las sonrisas gastadas
El interés interesado

Las preguntas de piedra en piedra	الأسئلة من حجر إلى حجر
Las gesticulaciones que remedan	الإيماءات التي تقلّد
amor	الحب
Todo continuará igual.	لن يتغيّر شيء.
Pero mis brazos insisten en abrazar	لكنّ ذراعيّ تصرّان على معانقة
al mundo	العالم
porque aún no les enseñaron	لأنهما لم تعرفا بعد
que ya es demasiado tarde.	أن الأوان قد فات.
Señor	أيها الرب
Arroja los féretros de mi sangre.	إرمِ نعوش دمي.
Recuerdo mi niñez	أذكر طفولتي
cuando yo era una anciana	عندما كنتُ عجوزاً
Las flores morían en mis manos	وكانت الأزهار تموت بين يديّ
porque la danza salvaje de la	لأن رقصة الفرح
alegría	الوحشية
les destruía el corazón.	كانت تأتي على قلوبها.
Recuerdo las negras mañanas de	أذكر أصباح الشمس
sol	السوداء
cuando era niña	عندما كنتُ طفلةً
es decir ayer	أعني في الأمس
es decir hace siglos.	أعني منذ دهور.

أيها الرب
القفص صار عصفوراً
والتهم آمالي

Señor
La jaula se ha vuelto pájaro
y ha devorado mis esperanzas

أيها الرب
القفص صار عصفوراً
ماذا أفعل بالخوف؟

Señor
La jaula se ha vuelto pájaro
¿Qué haré con el miedo?

منفى

Exilio

هذا الهوس بأني ملاك،
بلا عمرٍ،
بلا موتٍ أعيش فيه،
بلا شفقةٍ على اسمي
ولا على عظامي التي تبكي
هائمة.

Esta manía de saberme ángel,
sin edad,
sin muerte en qué vivirme,
sin piedad por mi nombre
ni por mis huesos que lloran
vagando.

من هو ذاك الذي لا يملك حبّاً؟
من لا يتلذّذ بين أزهار الخشخاش؟
ومن لا يملك ناراً،
موتاً،
خوفاً، شيئاً رهيباً،
وإن كان مغطّىً بالريش
وإن كان مقنّعاً بالابتسامات؟

¿Y quién no tiene un amor?
¿Y quién no goza entre amapolas?
¿Y quién no posee un fuego, una
muerte,
un miedo, algo horrible,
aunque fuere con plumas
aunque fuere con sonrisas?

هذيانٌ مشؤوم أن تُحبّ ظلاً،

Siniestro delirio amar una sombra,

فالظل لا يموت.
وحبّي
لا يعانق سوى ما يتدفق
كمثل حمم الجحيم:
كوخٌ صامت،
أشباحٌ منتصبة برقّة،
كهنةٌ من زبد،
وملائكةٌ خصوصاً،
ملائكةٌ جميلون مثل خناجر
ترتفع في الليل
وتكتسح الأمل.

La sombra no muere.
Y mi amor
sólo abraza a lo que fluye
como lava del infierno:
una logia callada,
fantasmas en dulce erección,
sacerdotes de espuma,
y sobre todo ángeles,
ámgeles bellos como cuchillos
que se elevan en la noche
y devastan la esperanza.

القفص

في الخارج شمسٌ.
هي شمسٌ فحسب
لكن الناس يتأملونها
ثم يغنّون.

أنا لا أعرف شيئاً عن الشمس.
أعرف عن نشيد الملاك
والعظة الدافئة
للريح الأخيرة.
أعرف أن أصرخ حتى الفجر
عندما يحطّ الموت عارياً
على ظلّي.

La jaula

Afuera hay sol.
No es más que un sol
pero los hombres lo miran
y después cantan.

Yo no sé del sol.
Yo sé la melodía del ángel
y el sermón caliente
del último viento.
Sé gritar hasta el alba
cuando la muerte se posa desnuda
en mi sombra.

Yo lloro debajo de mi nombre.	أنا أبكي تحت اسمي.
Yo agito pañuelos en la noche,	ألوّح بالمناديل ليلاً،
Y barcos sedientos de realidad	وزوارق متعطشّة للواقع
bailan conmigo.	تراقصني.
Yo oculto clavos para escarnecer a	أنا أخبّىء المسامير لأسخر من أحلامي
mis sueños enfermos.	المريضة.
Afuera hay sol.	في الخارج شمسٌ،
Yo me visto de cenizas.	وأنا ألبس الرماد.

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)



يعرفني الموت أكثر ممّا تظنّ الحياة

* شاعر أردني، ولد في مدينة الطفيلة الجنوبية الصحراوية في 15 كانون الثاني عام 1939، وانتحر بإطلاق النار على رأسه يوم 15 تشرين الثاني 1973، بعدما كتب: "سأسقط، لا بد ان أسقط/يملأ جوفي الظلام". أنهى دراسته الثانوية بتفوق، فنال منحة دراسية في الجامعة الأميركية في بيروت لدراسة الفلسفة، لكنه سرعان ما تركها وانتقل إلى دمشق لدراسة الحقوق. البعض فسّر انتحاره بأنه احتجاج على الهزائم والخيبات السياسية العربية (وخصوصا هزيمة 1967)، بينما عزا آخرون سببه إلى مشكلات عاطفية. كان شعره يخزن نبوءة موته، بما يشهر من تعبيرات يأس وقنوط وتشاؤم شديدة، حتى أن بعض النقاد وصفوه بأنه "رثاء الشاعر المسبق لنفسه". وقد انعكست في قصائده الظروف السياسية والاجتماعية والفكرية والثقافية التي شهدها المجتمع الأردني في تلك المرحلة الزمنية، مثلما انعكست فيه بيئته وعناصر روحه الشفافة والمأزومة، في لغة قائمة على الترميز والإيحاء والتصوير والعناية بالموسيقى. كتب أيضاً في الرواية. له مجموعة شعرية وحيدة بعنوان "أحزان صحراوية" صدرت عام 1967.

بورتريه

أنا يا صديقي أسيرُ مع الوهم
أعرف أنّ الرحيل يهيئني لعبور الطريق إلى ذاته
ليؤوب التراب إلى شاهق
كان ضيّع بوصلة الروح في زحمة الذات
من قبل أن تتنفس بين يديه الجهات.
أنا يا صديقي أسير على جمرة الوقت
أعرف أنّ الدقائق ميتة
والمدى صدئ
والفلاة تغذّ الخطى باتجاه المرايا التي لم تزل بعد خضراء
أعرف أنّ الطريق مغلّقة باتجاه السماء
وأنّ المواعيد جاهزة بجوار الحقائب
حتى تسيل الرؤى فوق أرصفة
كان علّمها الفقد أسماءه
ولتؤوب إلى غياباتها اللحظات.
أنا يا صديقي أسير بظلّ الكلام الذي لا يقال
أفتش وراء الحقيقة
عن قمر لحواسي الجائعة
أفتش عن فكرة تستحل الفراغ الذي
يتربص لي بالمرايا
أفتش عما أداري به الأرض
من قبل أن يستفيق عليها اليباب
أفتش عن لحظة لو بحجم الرصاصة

ليست تطارد فيها غدي الذكريات.
أنا يا صديقي أسير مع الريح
خفاقة في مهبّ البدايات روحي
بلا جثة تتهدّم كلّ مساء
أهدهد ذئب الغياب كقافية
يهجع الوقت بين يديها
وأنسى كأهزوجة تتناسى جفاف النهاية...
أنا يا صديقي أسير على حافة الليل
يعرفني العتمُ أكثر مما تظن مصابيح أمّي
ويعرفني الموت أكثر مما تظن الحياة.
أنا يا صديقي
أسير لأسقط في آخر السطر قافلةً من صراخ
وخاطرة خذلت كنهها الكلمات.

ثلاث أغنيات للضياع

1– ظلام...

عيناكِ ظلام
عينايَ ظلام
عبثٌ أن نصنع ضحكتنا
ونحاول نرسم بسمتنا
فوق الشفتين

ما جدوى – ما جدوى البسمة؟
والقلبُ تغلّفه الظلمة
مهما لفّقنا وحذقنا
لا بد ستفجعنا الأيام
اذ تجلو زيف حكايانا
صدئين سيظهر قلبانا
عيناكِ ظلام.

2- لحظة وداع...

تدرين
فلسنا كالعشّاق
يبكون إذا ما آن فراق
تدرين
وأدري قصّتنا
جمعتنا الصدفة ذات مساء
الوحشة تفرش صدرينا
والخيبة تكسو وجهينا
ثرثرنا الليل
تواعدنا
وكذا عدنا فتلاقينا
والآن سئمتِ حكاياتي
كلٌّ منّا سئم الآخر
فلنبحث عن لهوٍ آخر

لن نسفح أدمعنا لفراق
ما كنّا يوماً كالعشّاق.

3– وحيد...

الليل أغانٍ تنتحب
أشواقٌ تهدأ، تضطرب
تتضوّر روحي فأنادي:
لو أنت تمهّلتَ الليلة
لو صدرك يحضنني الليلة
كنا ثرثرنا وكذبنا
وزعمنا خيط العتم شعاع
لو أنك...
لكن واأسفا
كلٌّ منا قال: وداع.

أحزان صحراوية 3

كنتُ قد ألمحتُ من قبل
مراراً
أن هذا الحزن – حين انسلّ
محمولاً على ريح الصحارى –
قد تناهى
لحنايانا العميقة

حالنا – حين ألفناه – أسارى.
وقديماً
خلتُ ذاك القادم السريّ شيخاً
مثل جدّي
وجديراً بالولاء
ولكم حاذرتُ أن أؤذي سلامه
وأرى اليوم بأني
عبر تاريخٍ من الهمس المحاذر
غاض مني الصوت إلا
رجفة الريح المحاذر.
أنني قد اقفز الآن على جنح التفاتة
فأرى الطوفان
يجتاح الجزيرة
أنني أركض – ألغي الربع الخالي
عسيراً، وتهامه
(فرحة الماء بصدري
غسلتْ منه القتامة).
ثم أعدو – يحسر الماء – وأنمو
أخضر العود مع الغابات
في عيد النماء
إنني الثلج
وأسّاقطُ أبيضَ
وأمتد بعيداً
إنني سرّ الشتاء

وربيعاً أصبحُ العاشق
والطفل الذي يلعب
والشيخ وفي جيبـــي جريدة.
غير أني بالتفاتة
عائداً من رحلة الوهم السعيدة
ألمحُ الشيخ المُعنّى في إهابي
(دونما حتى جريدة)
لستُ طوفاناً
و لم يخضرّ عودي
لم أكن ثلجاً
و لم أمتدّ في الأمداء
شيخاً يُكثر القول
يسلّي النفس عن هذا وذاك
بحكاياتٍ
قديماتٍ
بذكرى
وقعُها في النفس أسيانُ
كريحٍ عبر صحرا.

دانييل كولوبير DANIELLE COLLOBERT



الموت يجتاح الرأس المحنيّ

* شاعرة فرنسية، ولدت في روسترينن في 23 تموز عام 1940، وانتحرت بالسمّ يوم عيد ميلادها الثامن والثلاثين، في أحد فنادق شارع "دوفين" في باريس، في 23 تموز 1978. ناضل والداها في صفوف المقاومة أيام الحرب العالمية الثانية، ثم انتقلت العائلة إلى باريس عام 1945. بدأت بدراسة الجغرافيا في السوربون، لكنها تخلّت عن الجامعة لاحقاً وانصرفت إلى الكتابة، في موازاة عملها في إحدى صالات العرض. ناضلت في شبابها ضد حرب الجزائر، وأغرمت بالنحّات الايطالي ناتالينو أندولفاتو، الذي بقيت معه طوال حياتها. كان ريمون كونو من أبرز مشجعّيها، وساهم دعمه لها في نشر بعض أعمالها لدى دار "غاليمار". صموئيل بيكيت وجاك روبو كانا أيضاً من المعجبين بها والمؤمنين بموهبتها. ذهبت في كتابتها، الملغّزة و"الإضمارية"، إلى حدود التجريب القصوى، حد أن بعض نصوصها تشبه سلسلة من الشيفرات غير القابلة للتفكيك، وتالياً، للقراءة أو الترجمة. عاشت تتنقل من بلد إلى بلد، وعشقت السفر إلى حد أنها باعت شقتها عام 1976 كي لا يكون لديها "مرساة". من أعمالها: "جريمة قتل"، "قول"، "هو إذاً" و"صمود".

Fugue

Cercles, anneaux, bulles,
cristal évanescent,
rayons lunaires,

algues immenses
déployées, déliées, enroulées,
vers les grands espaces
les grands vides
les abîmes renouvelés.

هرب

دوائرُ، حلقاتٌ، فقّاعات،
كريستال متلاشٍ،
شعاعاتٌ قمرية،

طحالب عملاقة
منبسطة، منحلّة، مجدولة،
نحو الفضاءات الشاسعة
نحو الفراغات الشاسعة
نحو الهاويات المتجدّدة.

Chemins

Les grandes routes
désertes
qui se croisent
dans un échange
de peupliers,

filent
vers les rivages
où meurent
les vagues
sur les sables
oubliés.

دروب

الدروب الواسعة
الخالية
التي تتقاطع
وتتبادل
أشجار الحور،

تفرّ
نحو الشواطيء
حيث تموت
الأمواج
على الرمال
المنسيّة.

Le fou

Le très enchevêtré
filet
déployé
dans les yeux du fou
enserre les lointains
rapprochés.

La douceur nécessaire
de la tristesse fragile
est une fleur
au bord des larmes.

المجنون

الشبكة
المتحابكة المتحابكة
المنبسطة
في عينَي المجنون
تحاصر الأقاصي
المتقاربة.

العذوبة اللازمة
للكآبة الهشّة
لهي زهرةٌ
على شفا الدمع.

Miroirs

La mort du clown
se reflète
dans la tristesse
intransmissible
de l'eau.
Le fond des marais
glauques
entre les yeux
du rire

مرايا

موت المهرّج
ينعكس
في حزن
المياه
غير المُعدي.
قاع المستنقعات
الكئيبة
بين عينَي
الضحكة

chasse — يطرد
les oiseaux blessés — العصافير الجريحة
vers les vagues mortelles. — نحو الأمواج القاتلة.

Après — في ما بعد

Les corps — الأجساد
liés, emmêlés, — المغلولة، المتشابكة،
dans l'amour — في الحب
refluent — ترتدّ
vers les plages — الى شواطىء
de l'absence. — الغياب.

Le métal glacé — المعدن البارد
jaillit, — ينبجس،
déchire — يمزّق
les chevelures adoucies — الضفائر التي نعّمها
par la nuit. — الليل.

La mort — الموت

La mort — الموت
ne laissant rien, — يجتاح الرأس
envahit la tête — المحنيّ،
inclinée. — غير تاركٍ شيئاً.

Des vagues	الأمواج
retirent	تسحب
avec le flux	مع الجزْر
le sens et le pouvoir.	الحسّ والطاقة.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)



لو تعودين من موتي ماذا أقول لكِ؟

* شاعر بيروفي، ولد في ليما في 18 كانون الأول عام 1941، وانتحر بأن ارتمى تحت عجلات مترو بوينوس ايريس يوم 3 تشرين الأول 1977، بعدما كان أمضى قبل أسابيع من ذلك ليلة كاملة على ضريح الشاعر المجري أتيلا يوجف الذي انتحر بدوره تحت عجلات قطار. درس الطب على غرار والديه وكان طبيباً لامعاً. كان أيضاً بطلاً في رياضة الملاكمة وعازفاً ماهراً على البيانو. هو أحد أبرز أصوات جيل الستينات في الشعر البيروفي. قرر الامتناع عن النشر وهو بعد في الرابعة والعشرين من العمر، بعدما كان اصدر ثلاث مجموعات شعرية. منذ ذلك الحين صار يكتب قصائده على دفاتر ويوزّعها على اصدقائه او على المارة فحسب، تعبيراً عن هامشيته، وخصوصا عن تمرّده على النقد الذي استقبل شعره بفتور (ثم سرعان ما كال له المديح بعد وفاته). تميّز بعالم داخلي شديد الوحدة، لكنه في الوقت نفسه لا محدود. تأثر بشعر البيت الأميركي وكان غالبا ما يُدرج أبياتاً بالانكليزية في قصائده الاسبانية، كما كان يهوى الألعاب اللغوية والاستشهاد بأقوال مأثورة. دواوينه ثلاثة: "شاطىء"، "تشارلي ميلنيك" و"كواكب النجوم".

لو تعودين

1

أيَّ شغفٍ نقيّ كنتِ تحملين
حتى تعجز يدايَ
عن خلقكِ من جديد؟

2

كم كل شيء يتشابه! لا شيء يعكّر
في غيابكِ
انعكاس أغصان
شجرة التفاح،
سوى يديكِ، وهدوئكِ
النقي.

كم يُظلِم وجهُكِ
في المياه المنفعلة!
الحبل القديم منثنٍ،
العشب المسكين يضيء
الذكرى المنبوشة من
الآبار.
كم كل شيء يتشابه:
موتكِ تحت الغابات،
وأنتِ ضائعةٌ أو مخلوقة من جديد.
من أيّ جذرٍ عالٍ،
من أيّ أنهارٍ،

Si regresaras

1

¿Qué afán limpio llevabas
Que no pueden mis manos
Recrearte?

2

¡Como todo es igual! nada turba
En tu ausencia
El reflejo de las ramas
Del manzano,
Sólo tus brazos, y tu pura
Calma.

¡Cómo tu rostro se oscurece
en el agua conmovida!
La antigua cuerda replegada,
La pobre hierba iluminando
El recuerdo excavado de los
pozos.
Como es lo mismo todo:
Tu muerte bajo los bosques,
y tú, perdida o recreada.
De qué alta raíz,
de qué ríos,

Brotó el olvido llamado
De tus cantos?

انبجس نسيان أناشيدكِ
المنشود؟

3

Si regresaras de mi muerte
Qué habría de decirte?

3

لو تعودين من موتي
ماذا أقول لكِ؟

Mientras

Mientras llamas por teléfono
Y otros te contemplan

Mientras tocas con la mano
derecha
un concierto para la mano
izquierda

Mientras observas el film
Con indiferencia no estudiada

Mientras paseas la playa
Con las joyas de este invierno

Mientras la mitad de tu nombre
Basta para alejar el mal

بينما

بينما تتحدثين في الهاتف
وآخرون يتأملونكِ

بينما تعزفين بيدكِ
اليمنى
مقطوعةً ليدكِ
اليسرى

بينما تشاهدين الفيلم
بلامبالاةٍ غير مقصودة

بينما تتنـــزهين على الشاطىء
مع جواهر هذا الشتاء

بينما نصف اسمكِ يكفي
لإبعاد البحر

Mientras vives sin preguntarte,	بينما تعيشين بلا سؤال،
Mientras oyes tus canciones,	بينما تستمعين إلى أغنياتكِ،
Yo escribo, extrañando.	أكتبُ أنا، مدهوشاً.

Lluvia / مطر

Vamos afuera, la lluvia	لنذهب خارجاً: المطر
nos mojará	سيبلّل
la cara, el traje.	وجوهنا وثيابنا.
Vamos afuera,	لنذهب خارجاً،
saltaremos	سنقفز
los charcos,	فوق البرك،
y al mirar el cielo	وعندما ننظر إلى السماء
se nos llenarán los ojos	ستمتلىء عيوننا
de agua y de contento.	بالمياه والفرح.

El jardín / البستان

El jardín	للبستان
Que hay en tus ojos	الذي في عينيكِ
Tiene el color	لونُ
De la tarde	الأصيل
Porque también	لأنه مثله
De fulgor...	من لمعان...

La manera	للطريقة
Cómo besas	التي تقبّلين بها
El tiempo	الزمن
Tiene el Amor de la leyenda	حبّ الحكاية
Y su sonido	وصوتها
Imperceptible.	الخافت.
La forma misma	للأسلوب
Con que la brisa	الذي تقلدّكِ به
Te imita	النسمة
Tiene la semejanza	شَبَهٌ
Del recuerdo	بالذكرى
O de la playa	أو الشاطئ
Porque también	لأنه مثلهما
De fulgor	من لمعانٍ
Y de playa	من شاطئٍ
Y de jardín.	ومن بستان.
Así el día oscurece	هكذا يعتم النهار
Tras tus ojos.	بين عينيكِ.

Que es / ماذا

¿Que es lo que ellos	ماذا يعرفون هم
saben del amor	عن الحبّ
y qué es lo que	وماذا في وسعهم

ellos pueden comprender
Si no comprenden más
La Poesía que es?

Y si no entienden la
música, ¿qué podrán
comprender de ésta
pasión, comparada
a la cual la rosa
grosera y la violeta
son sólo un trueno?

أن يفهموا
إذا كانوا لا يفهمون حتى
ما هو الشعر؟

إذا كانوا لا يفهمون
الموسيقى، ماذا
يفهمون من هذا
الحبّ الذي، مقارنةً به،
الوردة العادية
وزهرة البنفسج
هما رعدٌ فحسب؟

Una voz

1
Una voz que no es
nuestra
también puede
llamarnos.

2
Deja en tu corazón
tan sólo
lo que ames...
desecha lo demás.

صوتٌ

1
صوتٌ ليس
صوتنا
في وسعه أيضاً
مناداتنا.

2
إحفظْ في قلبكَ
فقط
ما تحبّ...
وارمِ ما عداه.

3

عند الجدار
تنمو العشبة:
ظلّها
هو ظلّ القمر
السحري، القديم؛
ظلّها ظلّ جسدي.

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)

3

Junto al muro
crece la hierba:
su sombra
es la sombra de la luna
mágica, ancestral;
es la sombra de mi cuerpo.

ABDEL RAHIM ABOU ZEKRI عبد الرحيم أبو ذكري



من عينكِ أشرب طعم الموت

* شاعر سوداني، ولد في قرية تنقاسى السوق عام 1943، وانتحر برمي نفسه من قمة مبنى أكاديمية العلوم السوفياتية في موسكو صباح 5 تشرين الثاني 1989، بعدما أحرق معظم قصائده وأوراقه وقصاصاته. تابع دراسات في اللغة الروسية وآدابها في جامعة الصداقة في موسكو، ثم نال ديبلوماً في الترجمة بين الروسية والعربية عام 1971. عمل فترة كأستاذ غير متفرّغ في كلية الآداب في جامعة الخرطوم، لكنه سرعان ما عاد إلى موسكو ونال فيها دكتوراه في فقه اللغة عام 1987. كان طموحاً جداً وغالباً ما كان يقول لأصدقائه: "اشعر بأنّ لي مكاناً في الحياة ينتظرني وان هذا المكان لن يملأه احد غيري في الشعر والترجمة"، لكنه عانى باكراً سلسلة انهيارات عصبية وحالات اكتئاب وارهاق وكانت صحته ضعيفة وهشّة. لطالما كان شغوفا بماياكوفسكي، وقد زاوج في شعره بين عمق المعنى وبساطة التركيب اللغوي، وكان مشدوداً إلى السماوات والكواكب والنجوم والفضاءات اللامحدودة التي شكلت بالنسبة اليه معادلاً للحرية والانعتاق والتوق إلى التغيير. له ديوان وحيد صدر عن دار جامعة الخرطوم عام 1973، عنوانه "الرحيل في الليل".

في الفاجعة

لحظتها قلتُ: أموت هنا...
عيناكِ لديَّ كفن
من عينكِ أشرب طعم الموت العالق
في أفق الأجفان
أتمعّن فيكِ وأنصت:
أسمع خشخشة الأكفان.
كنتِ البارحة شروقاً يلهم
ثم غدوتِ شريحة لحم
أغمسها في الظلمة والفحم.

ليس عن الحب

لي سماءٌ غريبة
أتأملها في الخفاء
وأهدهدها ساهماً في المساء
وأغنّي لها أجمل الأغنيات
بصوتي الأجشّ الذي لا يجيد الغناء
وأقول لها وأتمتم:
آه... ملاذي من القيظ والزمهرير!
أنتِ يا مركبات الشروق التي تتحرك
بين السهول الغريبة

والسهوب السفاح التي لا يراها سوانا
والتي فرشتها أيدينا
أنتِ وحدكِ لا تجهلين
لماذا نخوض البحار معاً
ونغشى النجوم البعيدة
ولماذا نحبّ الجبال التي لم تطلها قدم
والأماني التي بعد لسنا نراها
والعيون التي تتمازج فيها
الجسارة والحب والغربة الهائلة
ونحبّ البواخر هدّارة في أعالي البحار
ونحبّ نقاط الحدود وأحزمة الطائرات
ثم نهبط فوق النيازك
فتحاصرنا النار تحت التخوم القديمة
ونقوم لنمسح أوجهنا في السنين
التي سوف تأتي
ونقاتل هذا الزمان القبيح
في حشانا
في خطانا
ونحزّ براثنه القاتلة.

يا سمائي الدخان الدخان
صار سقفاً لنبضي ونبضك
حائطاً خامساً في المكان
جيفةً في الريح تفوح.

السماوات والحبّ ليست هنا
الهواء المعطر ليس هنا
أنظري!
كلما نمنح الأرض من قلبنا
تصبح الأرض منفى لنا
ولأشواقنا...

الرحيل في الليل

أيها الراحل في الليل وحيداً
ضائعاً منفرداً
أمس زارتني بواكير الخريف
غسلتني بالثلوج
وبإشراق المروج.
أيها الراحل في الليل وحيداً
حين زارتني بواكير الخريف
كان صيفي جامداً
وجبيني بارداً
وسكوتي رابضاً فوق البيوت الخشبية
مخفياً حيرته في الشجر
وغروب الأنهر
وانحسار البصر
لوّحت لي ساعةً حين انصرفنا

ساعةً حين انصرفنا
ثم عادت لي بواكير الخريف:
حين عادت
وثب الريح على أشرعتي المنفعلة
سطعت شمس الفراديس على أروقتي
ومضت تحضنني الشمس الندية
والتي ما حضنتني
التي ما عانقتني
في الزمان الأول
في الزمان الغائب المرتحل.

انتظرني
فأنا أرحل في الليل وحيداً
موغلاً منفرداً
في الدهاليز القصيّات انتظرني
في البحر انتظرني
انتظرني في حفيف الأجنحة
وسماوات الطيور النازحة
وقت تتنهّد المدارات
وتسودّ سماء البارحة
انتظرني.

الحزن حزنان

رأيت حزنكِ الماجد يؤويكِ ويصطفيكِ
رأيت شفقاً يقود الآخرين
شارعاً فشارعاً إليكِ
ومعهم أمشي إليك وأغطّيكِ برئتي واحتويكِ
أصفع من يؤذيكِ
لكنني أصرخ ضد الحزن لو يبين
لو كان ينفي بنا الذي نصنعه مشتعلين
يلقي عليه ثقله ويعطبه.

غربة

من بلد الغربة والوحدة في الزحام
يريد أن يهرب
لكن كيف؟
يريد أن يعود لبلاده للصيف
وأن يبلّه كالقمح والأشجار مطرُ الخريف
يريد... لكن بينه وبينها تنحفر الخدود
وتشمخ القارات والبحار والحدود
وفي الظلام يسقط الجليد
يسقط الجليد
يسقط الجليد.

الرسوّ في كوكب الظلام

أصغ! نهاية الزمان قادمة
الى هنا حيث تبيع الشمس نهدها
وتحفر الأنهار في العميق لحدها
ويتطاول الغوغاء والرعاع
وحيث تنهض الحيتان
بين الذي نريده في آخر الدنيا
وما نملكه من سفن يملأها الدخان.

أصغ! تدقّ خطوات آخر الزمان
العالم العالم يستمر الآن في سقطته الرهيبة
ينتظر التهشّم الآتي من الأجيال
قد تعب الكوكب، يجلس الآن مضرّجاً
في القيء والغبار
يلفلف الضماد ورسغه
ويشرخ النابالم رئتيه والرصاص
أمامه تنتقل النجوم في المدار بالمسدسات
ويشتري التجار
صبا الصبايا والنهود والملامح الطفلية.

أصغ! تدقّ خطوات آخر الزمان
يا زمن الملوك والأباطرة
يا زمن العواهر المراهقات

يا زمن المساومات
إن كان هذا عصرنا فإنني أهجم في ضراوةٍ عليه
وإنني (من بعد اذنكم)
أبول فوقه وأزدريه.

أصرخ فيه: لا
لو هجم التتار: لا
للنوم والراحة: لا
للابتذال: لا
وللسقوط: لا.



ما بعد الموت موتٌ آخر

* شاعر كوبي، ولد في أولغون في 16 تموز عام 1943، وانتحر بجرعة زائدة من المخدرات والكحول في نيويورك يوم 25 ايلول 1990، بعد معاناته القاسية مع مرض الايدز. ترك رسالة وداع يقول فيها: "كوبا ستصير حرّة. أما أنا فقد اصبحت كذلك منذ هذه اللحظة". ولد في عائلة مزارعين، وانتقل إلى العاصمة هافانا عام 1963 لمتابعة دراسته الجامعية في الفلسفة والآداب. كافح طويلا وبشراسة ضد نظام فيديل كاسترو، رغم أنه كان بدايةً من مناصري الثورة الكوبية. اضطُهد بسبب مواقفه المعارضة للحكم، وأيضا بسبب مثليته الجنسية، وعانى السجن والتعذيب، حتى نجح أخيراً في الفرار من الجزيرة عام 1980، بعدما غيّر اسمه. كان أيضاً روائياً وكاتباً مسرحياً، وقد ساعد رفاقه في السجن في كتابة رسائل حب إلى زوجاتهم ومحبوباتهم. تركت التجربة جروحاً لا تندمل وخيبة عميقة من الجنس البشري ورؤية مرّة عن العالم، تبلورت كلّها في قصائده ونثرياته. من أعماله: "العالم المهلوس"، "قبل أن ينـــزل الليل"، "البحر من جديد"، "بعينين مغمضتين"، "لون الصيف" و"حبّ الحياة متجسّداً".

Ultima luna

¿Por qué esta sensación de ir a
buscarte
hacia donde por mucho que vuele
no he de hallarte?
¿Qué terror sin tiempo ahora me
impele
a por sobre tanto terror siempre
evocarte?
No ha de encontrar sosiego nuestra
pena
(que hallarlo sería comenzar otra
condena)
y por lo mismo jamás cesaré de
contemplarte.
Luna, una vez más aquí estoy detenido
en la encrucijada de múltiples
espantos.
El pasado es todo lo perdido
y si del presente me levanto
es para ver que estoy herido
(y de muerte)
porque ya el futuro lo he vivido.
Ésa, indiscutiblemente, ésa es la suerte
que por venir del infierno arrostro.

القمر الأخير

لماذا هذه الرغبة في البحث
عنكَ
حيث لن يُعطى لي أن أجدكَ
مهما ابتغيت؟
وأيّ رعبٍ بلا وقتٍ يدفعني
آنئذٍ
الى استحضاركَ دائماً رغم هذا الرعب
كلّه؟
لن يهدأ
حزننا
(أن نعثر عليه بداية لعقوبة
أخرى)
وفي الآن نفسه لن أكفّ أبداً عن
تأمّلكَ.
يا أيها القمر، ها أنا مسجونٌ من جديد
عند تقاطع أهوالٍ
كثيرة.
الماضي هو كل ما فقدت
وإذا ما نهضتُ من الحاضر
فلا لشيء سوى لأرى أني جريح
(وحتى الموت)
لأني قد عشتُ المستقبل.
هذا هو، بلا شك، هذا هو القدر
الذي أواجهه لأني آتٍ من الجحيم.

Extraña amante,
sólo me queda contemplar tu rostro
(que es el mío)
porque tú y yo somos un río
que recorre un páramo incesante,
circular e infinito:
un solo grito.

يا عشيقاً غريباً،
لم يعد لي سوى أن أتأمّل وجهكَ
(الذي هو وجهي)
لأننا نحن الاثنين نهرٌ
يجري في يبابٍ متواصل،
دائريٍّ ولا متناهٍ:
صرخةٌ واحدة.

Introducción del símbolo de la fe

Sé que más allá de la muerte
está otra muerte,
sé que más acá de la vida
está la estafa.
Sé que no existe el consuelo
que no existe,
la anhelada tierra de mis sueños,
ni la desgarrada visión de nuestros
héroes.
Pero
te seguimos buscando, patria,
en las traiciones del recién llegado
y en las mentiras del primer cronista.
Sé que no existe el refugio del abrazo
y que Dios es un estruendo de
hojalata.

مدخل لرمز الايمان

أعرف أن ما بعد الموت
موتاً آخر،
ما قبل الحياة
أعرف أنه غشٌّ.
أعرف أن العزاء غير موجود
وأنها غير موجودة،
أرض أحلامي المنشودة،
ولا رؤية أبطالنا
الممزّقة.
ولكن
لا نفتأ نبحث عنكَ، أيها الوطن،
في خيانات آخر القادمين
وأكاذيب أول الكتّاب.
أعرف أن ملجأ العناق غير موجود
وأن الله رعدةٌ من
تنك.

Pero	ولكن
te seguimos buscando, patria,	لا نفتأ نبحث عنكَ، أيها الوطن،
en las amenazas del nuevo impostor	في تهديدات الدجّال الجديد
y en las palmas que revientan vacías.	وفي الراحات التي تنسحق فارغةً.
Sé que no existe la visión	أعرف أنها غير موجودة، رؤية
del que siempre parece entre las llamas,	من يظهر دائماً بين النيران،
que no existe la tierra presentida.	أنها غير موجودة، الأرض المحدوسة.
Pero	ولكن
te seguimos buscando, tierra,	لا نفتأ نبحث عنكِ، أيتها الأرض،
en el canto incesante de las aguas,	في نشيد المياه المتواصل،
en el reventar de mangos,	في تشقّق ثمار المانغو،
en el tecleo de las estaciones	في طرطقة الفصول
y en la confusión de todos los gritos.	وفي امتزاج الصرخات كلّها.
Sé que no existe la zona del descanso	أعرف أن منطقة الاستراحة غير موجودة
que faltan alimentos para el sueño,	أن الحلم ينقصه الغذاء،
que no hay puertas en medio del espanto	وأن ليس هناك أبواب في منتصف الذعر
Pero	ولكن
te seguimos, buscando, puerta,	لا نفتأ نبحث عنكَ، أيها الباب،
en las costas usurpadas de metralla,	في الضلوع التي يغتصبها الرشّاش،
en la caligrafía de los delincuentes,	في خطوط الجانحين،
en el delirio de una conga.	في هذيان رقصة الكونكا.
Sé	أعرف
que hay un enorme torrente de ofensas aún guardadas	أن ثمة سيلاً هائلاً من الإساءات المخزونة

y arsenales de armas estratégicas,
que hay palabras malditas, que hay
presiones
y que en ningún sitio está el árbol
que no existe.
Pero
te seguimos buscando, árbol,
en la madrugada de cola para el pan
y en la noche de cola para el sueño.
Te seguimos buscando, sueño,
en las contradicciones de la historia
en el silbido de los perseguidores
y en las paredes atestadas de
blasfemias.
Sé
que no hallaremos tiempo
que no hay tiempo ya para gritar,
que nos falta la memoria,
que olvidamos el poema, que,
aturdidos,
acudimos a la última llamada
(El agua, la cola del cigarro).
Pero
te seguimos buscando, tiempo,
en nuestro obligatorio concurrir a
mítines,

ومن ترسانات الأسلحة الاستراتيجية،
أن ثمة كلمات ملعونة،
وضغوطاً
وأن الشجرة غير الموجودة
غير موجودة في أي مكان.
ولكن
لا نفتأ نبحث عنكِ، أيتها الشجرة،
في فجر طابور الخبز
وفي ليل طابور الحلم.
لا نفتأ نبحث عنكَ، أيّها الحلم،
في تناقضات التاريخ
في صفير المضطهِدين
وفي الجدران المشبعة
بالشتائم.
أعرف
أننا لن نجد الوقت
أن ليس ثمة وقت حتى لنصرخ،
أنه تنقصنا الذاكرة،
أننا ننسى القصيدة، وأننا،
منذهلين،
نصل عند النداء الأخير
(المياه، طابور السيكار).
ولكن
لا نفتأ نبحث عنكَ، أيها الوقت،
في مشاركتنا القسرية في
الاجتماعات،

funerales y triunfos oficiales,
y en las interminables jornadas en
el campo.
Te seguimos buscando, palabra,
por sobre las charlas de las cacatúas
y el que vendió su voz por un paseo,
por sobre el cobarde que reconoce
el llanto
pero tiene familia... y horas de recreo.
Te seguimos trabajando, poema,
por sobre la histeria de las multitudes
y tras la consigna de los altavoces,
más allá del ficticio esplendor y las
promesas.
Que es ridículo invocar la dicha
que no existe "la tierra tan deseada"
que no hallará calma nuestra furia.
Todo eso lo sé.
Pero te seguimos buscando,
dicha,
en la memoria de un gran latigazo
y tras el escozor de la última patada.
Te seguimos buscando, tierra,
en el fatigado ademán de nuestros
padres
y en el obligatorio trotar de nuestras

الجنازات والانتصارات الرسمية،
وفي الأيام الطويلة في
الريف.
لا نفتأ نبحث عنكِ، أيتها الكلمة،
رغم ثرثرات الببغاوات
وذاك الذي باع صوته خلال نـــزهة،
رغم الجبان الذي يتعرّف الى
البكاء
ولكن لديه عائلة... وساعات استراحة.
لا نفتأ نشتغل عليكِ، أيتها القصيدة،
رغم هستيريا الحشود
وراء تعليمات مكبّرات الصوت،
وما بعد الروعة الوهمية
والوعود.
كم سخيفٌ أن نتذكر القول المأثور
إن "الأرض المنشودة" غير موجودة
وإن غضبنا لن يهدأ روعه.
أعرف هذا كلّه.
ولكننا لا نفتأ نبحث عنكَ، أيها القول
المأثور،
في ذاكرة جلدة كبيرة
ووراء ألم الرفسة الأخيرة.
لا نفتأ نبحث عنكِ، أيتها الأرض،
في وجه آبائنا
المتعب
وفي سير أقدامنا

piernas.	القسري.
Te seguimos buscando, calma,	لا نفتأ نبحث عنكِ، أيتها السكينة،
en el infinito gravitar de nuestra furia	في دوران غضبنا اللامتناهي
en el sitio donde confluyen nuestros	في المكان حيث تتلاقى
huesos	عظامنا
en los mosquitos que comparten	في البعوض الذي يشاركنا
nuestros cuerpos	أجسادنا
en el acoso por sueños y aceras	في تنكيد الأحلام والأرصفة
en el aullido del mar	في عويل البحر
en el sabor que perdieron los helados	في مذاق البوظة المفقود
en el olor del galán de noche	في عطر دون جوان الليل
en la idea convertida en interjecciones	في الفكرة المتحوّلة علامات تعجّب
ahogadas	غريقة
en las noches de abstinencia	في ليالي الحرمان
en la lujuria elemental	في الشهوة الأصلية
en el hambre de ayer que hoy	في جوع الأمس الذي ندينه اليوم
hambrientos condenamos	جائعين
en la pasada humillación que hoy	في الذلّ الماضي الذي نشي به اليوم
humillados denunciamos	مذلولين
En la censura de ayer que hoy	في رقابة الأمس التي نفضحها اليوم
amordazados señalamos	مكمَّمين
en el día que estalla	في النهار الذي ينفجر
en los épicos suicidios	في الانتحارات الملحمية
en el timo colectivo	في الاحتيال الجماعي
en el chantaje internacional	في الابتزاز الدولي
en el pueril aplauso de las multitudes	في تصفيق الحشود الساذج

en el reventar de cuerpos contra el	في انسحاق الأجساد على
muro	الجدار
en las mañanas ametralladas	في الأصباح المرشوشة بالرصاص
en la perenne infamia	في العار السرمدي
en el impublicable ademán de los	في وجه المراهقين غير القابل
adolescentes	للنشر
en nuestra voracidad impostergable	في شرهنا غير القابل للتأجيل
en el insolente estruendo de la	في رعد الربيع
primavera	الوقح
en la ausencia de Dios	في غياب الله
en la soledad perpetua	في الوحدة المستديمة
y en el desesperado rodar hacia la	وفي الطواف اليائس حول
muerte	الموت
seguimos buscando	لا نفتأ نبحث
seguimos	لا نفتأ
seguimos.	لا نفتأ.

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)



ابراهيم زاير بريشة حليم جرداق

الرأس الذي يحلم بالمقصلة

* شاعر عراقي، ولد سنة 1944 في مدينة العمارة الجنوبية، وانتحر بإطلاق النار على رأسه يوم 24 نيسان 1972 في بيروت. كان رساماً وصحافياً أيضاً، تخرّج من معهد الفنون الجميلة في بغداد، وشارك في معارض جماعية مختلفة أقامتها جمعية التشكيليين وجماعة المجددين. عمل فترة مخرجاً في الصحف والمجلات العراقية، ثم انتقل إلى بيروت حيث اقام إلى حين رحيله، ونشط في إحدى المنظمات الفلسطينية. أحيطت ظروف انتحاره وأسبابه بشيء من الغموض، اذ عزاه البعض إلى هموم سياسية، والبعض الآخر إلى عوامل عاطفية وحتى مالية، لكنه شيّع في بغداد باعتباره "شهيد المقاومة الفلسطينية والنضال المسلح ضد العدو الصهيوني". بعد انتحاره بأيام قليلة ولدت ابنته في بغداد. كان متأثرا شعرياً بسان جون برس، وتسفر قصائده عن انتماء إلى جيل الستينات الشعري وروح حداثية وموهبة متجلية. نصوصه ممعنة في السوداوية والكآبة وتحفل برموز الموت و"بشائره". لم يُعرَف كشاعر إلا بعد انتحاره، حين نشرت له مجلة "مواقف" اللبنانية قصيدة عنوانها "وردة الضحايا"، هي آخر ما كتبه.

وردة الضحايا

أخذتُ حلم العالم وجزّأته دون ثقة
أسقطتُ جمل الاعتراض، عرّيتُ المعاني من الدهشة
واعترفتُ بكرامة الدم قبل أن يكون وصيةً
هذا أنا ومعي وردة الضحايا.
هي الفتنة الأولية، الوقفة التي يصمت عندها الشعراء وأصدقاء الشعراء
إنها اللعنة، تتكلم لغة الصمت المفضوح واشتعال المعادن. انها خفقةُ الموت العاري من رداء الفضيحة
الموت الذي لا أكثر من موت. انها نهاية الخيانات وصخرة الهروب.
إنها التي لا ترى لا تخمّن لا تموت. إنها سقطة النهاية، نداء الجثث الغائبة في البيوت وفي الصبح الكذّاب. إنها الصبر المقبول - الوحيد - لمطرٍ ملحّ. إنها تجاوزات الامس المسجّل في التعارف والارادات. إنها العذاب. إنها رخص الشكوى. إنها رقصةٌ متسوّلة، تصمتُ تخدع نبل البصر.

الفصل الاول من ذاكرة الليل هو الكهف
هو الحب (قبل أن تغادروا الاحلام) هو الجسد
هو البطاقة المراوغة هو الفرح المدان
هو النكسة: "وقفَتْ عيني على نهاية اللعبة، أوشكتُ أن اضيف اليها لحمي، قاع السقوط،
أرمي بدني
وألمّ قميصي وأمضي".

إنها شرف الاتهامِ التحضيرِ الزمن الموضوعي، وإنها يا خوفي
جذبة العنق إلى الوراء. لها خجل الادانة الأنثى.
هذي ثقة الوعد وإنجيل التورط: أقبلُ أن أقبلَ حيلة الموج قبل السدود (وأنا آكل التجربة) وأنا

أنتظر نفسي عند حدّ العطايا الموزعة في مدينة في كتاب في ثورة، أنا المقبول في السطور وفي متعة الليل المراقب قبل الذهول المستحيل، آه... الذهول المستحيل: لون المسيرة المهتزة تحت أصابع السقطة

السقطة

السقطة.

إنها عشق الوهم تقدّم فخذيها لرعاة السماء الغاضبين. إنها تقتل في الغرف المستباحة نذير الفرح الطالع من جثتي.

إمضي يا منقذة التوازن، ثقة الأول لم تعد. سافرت إلى الموت والسجون البريئة. ثقة الاول ثقتي بمديح يقظان وشواطىء تسهر في طرف المدينة تسمع الخيانة المدبّرة. عذّبتني المقصلةُ، تريد شهودي، وما قنعت بخنجر العطب المزمن كالجرح (سمة العذاب قبل الكلمة، رغبة تسرق حزن السنوات).

(ها أنا أعطي هذه المجازر أعفي مقصلتي من الحساب أعاتبها أنقل من جفني وردة الضحايا إلى قلبي وأشحذ الزمن الجديد).

أكتشف الغفوة الأولى، يا زمن التاريخ المعشوق، أكتشف الودّ الباكي حنيناً إلى عطش الضحايا. إنه النوم الذي يليق بالشجر.

هواجس القتلى صعبة... تريد الحكمة المخفية في المناديل وفي هوامش الكتب الهجينة في المبادىء المنسوخة في اللغة في خطط المقاتلين، وفي الهدوء الراكد، وهذه هي النهاية...

هذه أشياء الضجة المقبلة المسرح الخالي من الخدع ينظّف الليل من غبار النجوم وهم استراحوا وكتبوا موعداً مع الهبة الآتية، إنها الهبة الآتية تهزّ جذور حزني. إنها صنعة المحارب، العهد الراكض، جمرة الحضور المشتعلة ناراً لهباً أعمى، إنها الهبة الآتية ترمي الطقوس على الصخب المموّه والصفات الودودة في اللغة القريبة مثل ورقة وفي هيبة الاصوات اللاهثة أشباحاً من اللعنات الراعدة رمحاً يفارق راية القادة المذبوحين، غضب الوهم الداخل في ملحمة الوطن

الضوء

الموجة

المهرجان

الخسارة المنتظرة.

حمّلوني وردة الضحايا اليكِ وذكّروني بنوايا البحر، وبكوا عني عند جثتي وأنا أتيت... وقفتُ إلى جسد الدلالات أقول وصوتي حداء يتلوى يفارقه الحنين (أنا رحلتُ في موتي وجئتُ أنقش لوثتي على أعمدة النهار) بحثتُ يتبعني دمي تحيّرتُ من غربة نفسي وعرفتُ أهُم قتلوني (مرّة اخرى) وتابعوا نشيدي.

التجأتُ إلى المساء صديقاً في الأفق في الوعود وفي نهاية المراحل. قتلوني وما رضيت بقتلي، وانتظرت هدايا الآسفين: وضعوني على نوافذ الحكمة الملفقة، دفعوني إلى المدينة، سقطتُ في وحدتي وقبلتُ بالكهف وبالرموز.

... وحلمتُ أني وردة الضحايا وأني بعتُ نفسي لحنين البحر، أخذتُ معي شهودي وفي قبضة البحر اختفيتُ رسمتُ، وأنتِ وردة الضحايا، سورة العصر، وأحصيتُ القوافي.

أردتُ أن اقتسم الوهم والأشرعة المطيعة، حفرتُ في البحر سيول رغبتي وثقتُ بالارادة الأخرى وبالمرايا وهي تخدع الجسد وكنت أحكي لسيول البحر أسرار الجزر وأعطيها زمن الشمس الخجولة. وقلتُ لليوم الأول أن تستجيب لقامتي الشوارع وأن تقترب أرض هذا الصخب الضاحك أن: تتبعني الاقمار فيها وردة الضحايا وكنت أرغب أن: أملي شروطي على الإله الغائب يهرب يأخذ صمتي. يستفزّ حنيني (وكنت أحنّ).

وكانت سيول البحر تريدني أقصّ عليها البلايا وكنت قانعاً بالسامعين، وكانت قامتي تمضي موزعةً تهدر في الصخب الضاحك كنت أسرق فيض البهجة أخفيه لأصدقائي وكنت شبحاً يلفّ العتمة السائلة، يفشي للبيوت أسراره المدهشة وكنت أبيع وحدتي، أقول دمي، أسمع همس

المقصلة، أرفع مثل طفلي عينيَّ أحضن ساق الثورة أنشد، مثل خدر الشمس، لوعيّ وسجن روحي وبهجة اليقين.

أرتّب قمصاني...
ومثلما غادرتُ (وكنتُ وردة الضحايا) وكنتُ أخفيتُ عنهم مجد امرأتي، حملتُ آيتي (ومثلكم) جئتُ، وآيتي (وانا البحر في ابصاركم)، وآيتي وأقول عرفت عذاب الصفات (يا قناعة موهوبة) أنادي وصوتي وردة الضحايا أطوف تحرسني مقصلتي تفصل عني جثث الأحياء: (قبضتي الاخيرة)، وآيتي وأنا انتظر البحر يمشي إلى وعده وينقذني وآيتي سحر مولع يعبث في عينيّ ينام عليهما يداريني... (والبحر مهرجان يشيخ والبحر جدّ يبيع الحكم القديمة).

وأعرف أن ملل الضحايا طفا على الثورة والمرسلين، دفع البحر إلى الحزن صيّره لغة الوعود، وملل الضحايا موفد ينهض في الوردة المغلقة في كبرياء اليوم الاول في الاسماء في الوطن المثلوم في الجثث المشعة.
في الرأس
الذي
يحلم
بالمقصلة.



ماتَ شخصٌ يحلم بي

* شاعر أرمني، ولد في طهران في 4 آذار عام 1951، وانتحر بإحراق نفسه في بيته في سالت لايك سيتي يوم 9 كانون الثاني 2005. نشأ مع والديه في إيران، ثم انتقل إلى الولايات المتحدة عام 1973 لمتابعة دروسه، واستقر هناك بعد نيله الدكتوراه في الأدب المقارن، منصرفاً إلى تعليم الأدب الفارسي في جامعة يوتاه إلى حين وفاته. له ثلاثة أولاد من زواج لم يُكتب له النجاح: آرا، مايكل وايلين. اختار كتابة الشعر باللغة الانكليزية، رغم كون نصه متجذرا في الهوية والتقليد الشعري الارمنيين، فأدخل بذلك نفساً جديداً ومجدِّدا على الشعر الأميركي. قصائده تدور حول الحب والموت والوحدة والابادة الأرمنية، ولكن من خلال تجاذبات وثنائيات قوية: فمن جهة نلمس لديه حباً قوياً للحياة، ومن ثانية ميلاً واضحاً إلى تدمير الذات، كما لو أنه يجرجر وراءه ميراث أسلافه الثقيل من عذابات وشياطين ومنفى. خاض في مجموعته الثانية تجربة الهايكو، ومزجها بالغزليات الفارسية ضمن حسٍّ فني راقٍ وشعرية متوهّجة. عملاه الوحيدان: "الرقص حافياً على زجاج مكسور" و"عبر قطرة ندى".

Autobiography	**سيرة**
My father was the sculptor of the gods,	كان أبي نحّات الآلهة،
My mother, their dream.	وأمّي، حلمَها.
My mother was my father's obsession,	كانت أمّي هاجس أبي،
Refusing conversion into marble.	برفضها التحوّل رخاماً.
When my father attempted and failed to sculpt her,	عندما حاول أبي نحتها وباء بالفشل،
I was conceived.	تكوّنتُ.
I was a dream that was a dream.	كنتُ حلماً كان حلماً.
I could not be.	ما كان يمكن أن أكون.
I am her nightmare of marble	أنا كابوسها الذي من رخام
And his nightmare of formlessness.	وكابوسه الذي بلا شكل،
The gods are busy with other things.	أما الآلهة فمشغولة بأمور اخرى.
My father is preoccupied with symmetry,	أبي مهمومٌ بالتناسق،
My mother, with pure content.	أمّي، بالمضمون فحسب.
I am the only who is obsessed	أنا وحدي أهجس
With a clean, hard, marble-white	بجنونٍ نظيف، صلب، أبيض رخاميّ
Madness, refusing form,	ينبذ الأشكال،
Refusing all that could be formed,	ينبذ كل ما يمكن أن يتخذ شكلاً،
Yet, swelling in the minds of gods,	لكنه يتورّم في عقول الآلهة،
Swelling in the heart of marble,	يتورّم في قلب الرخام،

Where father meets mother in a	حيث أبي يلتقي أمي في
frustrated	عناقٍ
Violent embrace.	محبطٍ وعنيف.

The miracle	**المعجزة**
The lion came to the city	جاء الأسد إلى المدينة
Asking for me.	باحثاً عني.
He did not find me.	لم يجدني.
I was in the church praying	كنتُ في الكنيسة أصلّي
For the lion to arrive.	لكي يجيء الأسد.

Insomnia	**أرق**
I count the stars to fall asleep	أحصي النجوم لأغفو
but knowing that the stars	لكن معرفة أن النجوم
Wait for me to sleep	تنتظرني لأغفو
Before they turn into angels and	لكي تصير ملائكةً
dance	وترقص
Keeps me awake.	تبقيني مستيقظاً.

Hope

A tired star
Fell.
Years later
A starless man
Smiled in hell.

أمل

نجمةٌ متعبة
سقطت.
بعد سنوات
رجلٌ بلا نجوم
ابتسم في الجحيم.

The question

Questions never asked before
Are not worth asking.
Alone, by the fire,
In a house or in a cave
By yourself or with others,
Always alone
With the question
Worth asking
Often asked
But always a question
Alone and unanswered
Like the moon
Like the dog
Like you.

السؤال

الأسئلة التي لم تُطرَح من قبل
ليست جديرةً بأن تُطرَح.
وحيداً، قرب النار،
في منـــزلٍ أو في كهف
بمفردكَ أو برفقة آخرين،
أنتَ دائماً وحدكَ
مع السؤال
الجدير بأن يُطرح
المطروح غالباً
ولكن الذي يظل سؤالاً
وحيداً وبلا جواب
مثل القمر
مثل الكلب
مثلكَ.

Regret

A worm crawls on my desk
Devouring
Every word I write.

I was better off
With the worm
Within my heart.

ندم

دودةٌ تزحف على مكتبي
ملتهمةً
كلّ كلمةٍ أكتبها.

كنتُ أفضل حالاً
عندما كانت الدودة
داخل قلبي.

An Armenian nightmare

Women wrapped in black
Wail on the shore,

Old men stare at the sea
And the driftwood:

Remains of the offering
The sea received with raised hands.

My mother pregnant with me,
My wife pregnant with my son,

both wrapped in black,
both wailing on the shore.

كابوسٌ أرمني

نساءٌ متدثراتٌ بالسواد
ينتحبن على الشاطيء،

رجالٌ مسنّون يحدقّون في البحر
والخشب الطافي على سطحه:

بقايا الذبيحة
التي استقبلها البحر بترحاب.

أمّي حاملٌ بي،
زوجتي حاملٌ بإبني،

الإثنتان متدثرتان بالسواد،
الإثنتان تنتحبان على الشاطيء.

I wish

I wish I would
Stop wishing
Open my eyes
And laugh.

أتمنى

أتمنى لو
أكفّ عن التمنّي
أفتح عينيّ
وأضحك.

A feeling

A feeling surrounds my awakening
this morning, like a sea
all around the island of my bed.

A feeling of irretrievable loss
like an emptied bottle of wine,
a letter dropped into the mailbox,
like a present
once it is opened and becomes a
thing,
like a woman
once she's sure she's loved.

A feeling
more strange than sad,
debilitating

شعور

ثمة شعورٌ يطوّق يقظتي
هذا الصباح، مثل بحرٍ
حول جزيرة سريري.

شعورٌ بخسارةٍ لا تعوَّض
مثل زجاجة نبيذٍ أُفرغت،
مثل رسالةٍ رُميت في صندوق البريد،
مثل هديةٍ
بعد أن تُفتَح وتصير
شيئاً،
مثل امرأةٍ
عندما تتأكّد أنها معشوقة.

شعورٌ
غريبٌ أكثر منه كئيباً،
يوهن

rather than depressing	أكثر مما يُحزن
like a black hole inside	مثل حفرةٍ سوداء في الداخل
swallowing all that mattered	تبتلع كلَّ ما يهمّ
and swallowing light.	وتبتلع الضوء.
I have a feeling that this morning	عندي شعورٌ، هذا الصباح
someone as near	بأن شخصاً قريباً
as a sister-beloved-friend	كأختٍ كحبيبةٍ كصديق
and as remote	بأن شخصاً بعيداً
as any stranger	كأيّ غريب
someone	بأنّ شخصاً
dreaming of me	يحلم بي
died.	قد مات.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



أريد بشدّة أن أموت

* شاعرة برازيلية، ولدت في ريو دي جينيرو في 2 حزيران عام 1952، في كنف عائلة بروتستانتية، وانتحرت بإطلاق النار على نفسها من بندقية صيد يوم 29 تشرين الأول 1983. كانت والدها تريد لها أن تصبح مغنّية لكنها أبت. بدأت تنشر نصوصها في الثامنة من عمرها في الملحق الأدبي لإحدى الجرائد. درست الأدب وسافرت إلى بريطانيا حيث أقامت مدّة ونالت شهادة ماجستير في الترجمة الأدبية. كانت معجبة إعجاباً شديداً بالشاعرة الأميركية المنتحرة سيلفيا بلاث، وترجمت شعرها إلى البرتغالية. ارتبطت بحركة "الشعر الهامشي" في السبعينات، وناضلت ضد الديكتاتورية العسكرية البرازيلية، مثلما حاربت ذكورية النخب الثقافية. شعرها "مزيج من الكريستال والمعدن والحرير"، كما يصفه الناقد ارماندو فريتاس فيليو. لغتها معقّدة، مركّبة بحذر وعناية، لكنها عصبية ومتوترة ومتحدية ومتطرفة، كما لو انها تحاول تجاوز حدود الكلمة، مثلما كانت هي في حياتها، بكل ما أوتيت من شغف وكهرباء، تحاول تجاوز حدود الحياة. من أعمالها: "مشاهد من نيسان"، "قفّازان جلديان" و"عند قدميك".

Nada, Esta Espuma

Por afrontamento do desejo
insisto na maldade de escrever
mas não sei se a deusa sobe a
superfície
ou apenas me castiga com seus
uivos.
Da amurada deste barco
quero tanto morrer
quero tanto os seios da sereia.

لا شيء سوى هذا الزبد

تحت وطأة الرغبة
أصرّ على ألم الكتابة
لكنّي لا أعرف إذا كانت الإلهة
تطفو
أم هي تعاقبني فحسب
بصيحاتها.
من سور هذا المركب
أريد بشدّة أن أموت
أريد بشدّة نهدَي الحورية.

Enquanto leio

1

Enquanto leio meus seios estão a descoberto. É difícil concentrar-me ao ver seus bicos. Então rabisco as folhas deste álbum. Poética quebrada pelo meio.

2

Enquanto leio meus textos se fazem descobertos. É difícil escondê-los no meio dessas letras. Então me nutro das tetas dos poetas pensados no meu seio.

بينما اقرأ

1

نهداي عاريان بينما أقرأ. يصعب
عليَّ أن أركّز إذ أرى حلمتيهما.
لذا أخربش على أوراق هذا الألبوم.
شعريةٌ يكسرها الظرف.

2

نصوصي تتعرّى بينما أقرأ. يصعب
عليَّ أن أخبّئها بين هذه الرسائل.
لذا أرضع من حلمات الشعراء الذين
يتخيّلهم نهدي.

Cabeceira

Intratável.
Não quero mais pôr poemas no
papel
Nem dar a conhecer minha
ternura.
Faço ar de dura,
Não pergunto
“(...) da sombra daquele beijo
que farei?”.
É inútil
Ficar à escuta
Ou manobrar a lupa
da adivinhação.
Dito isso
O livro de cabeceira cai no
chão.
Tua mão que desliza
distraidamente?
Sobre minha mão
Te livrando:

Castillo de alusiones
Forest of mirrors

عند رأسي

شرسةٌ.
لم أعد أريد أن أكتب القصائد على
الورق
ولا أن أُشهر حناني.
أتظاهر بالقسوة،
بالرزانة والقسوة،
لا أسأل:
"ماذا تراني أفعل
بظلّ هذه القبلة؟".
لا جدوى
في أن أصيخ السمع
أو أن أشغّل
عدسة التنجيم المكبّرة.
عند هذه الكلمات
يقع الكتاب الذي عند رأسي على
الأرض.
ثم يدكَ التي تنـــزلق
بلا انتباه؟
على يدي
وتمنحكَ لي:

قصراً من الايحاءات
غابةً من المرايا

Anjo
Que extermina
A dor.

ملاكاً
يستأصل
الوجع.

Samba-canção

Tantos poemas que perdi.
Tantos que ouvi, de graça,
pelo telefone - taí,
eu fiz tudo pra você gostar,
fui mulher vulgar,
meia-bruxa, meia-fera,
risinho modernista
arranhando na garganta,
malandra, bicha,
bem viada, vândala,
talvez maquiavélica,
e um dia emburrei-me,
vali-me de mesuras
(era comércio), avara,
embora um pouco burra,
porque inteligente me punha
logo rubra, ou ao contrário, cara
    pálida que desconhece
o próprio cor-de-rosa,

أغنية

كم من القصائد أضعتُ.
كم منها سمعتُ، سدىً،
على الهاتف - في اختصار،
فعلتُ كل شيء لكي تحبّني،
كنت امرأةً سوقية،
نصف ساحرة ونصف نمرة،
وابتسامة صغيرة عصرية
تصيء في حنجرتي،
كنت نذلةً، سحاقية،
عاهرة، مخرِّبة،
ماكيافيلية ربما،
ثم في أحد الأيام توقفتُ،
وانتقلتُ إلى التملّق
(كانت تلك صفقة)، كنتُ بخيلةً،
وإن غبيّةً بعض الشيء،
لأني عندما أكون ذكيّة أحمرّ
بلا انقطاع، أو على العكس، يصير
    وجهي شاحباً يتجاهل
لونه الوردي،

e tantas fiz, talvez
querendo a glória, a outra
cena à luz de spots,
talvez apenas teu carinho,
mas tantas, tantas fiz...

والكثير، الكثير فعلتُ، ربما
سعياً إلى المجد، تلك الخشبة
الأخرى تحت الأضواء،
أو ربما سعياً إلى حنانكَ فقط،
لكني الكثير، الكثير فعلت...

Luvas de pelica (excertos)

قفازان جلديان (مقتطفات)

1

Fico quieta.
Não escrevo mais. Estou
desenhando numa vila que não
    me pertence.
Não penso na partida. Meus
    garranchos são hoje e se
    acabaram.

1

ألبث هادئةً.
أكفّ عن الكتابة. أرسم
في مدينة لا
    أملكها.
لا أفكّر في الرحيل. خربشاتي
    اليوم قد
    انتهت.

"Como todo mundo, comecei a fotografar as pessoas à minha volta, na cadeiras da varanda".

"رحتُ على غرار الجميع أصوّر الناس من حولي، على كراسي الرصيف".

Perdi um tren. Não consigo contar a história completa. Você mandou perguntar detalhes (eu ainda acho que a pergunta era daquelas cansadas de fim de noite, era eu que estava longe) mas não falo, não porque minha boca esteja dura. Nem a ironia nem o fogo cruzado.

فاتني قطارٌ. لا أتمكّن من أن أروي القصة كاملة. طالبتَني بتفاصيل (لم أزل أعتقد أنّ سؤالك كان أحد تلك الأسئلة المتعبة التي يطرحها المرء في نهاية السهرة، وأنا التي كنتُ بعيدةً يومذاك) لكني لا أقول شيئاً، وليس السبب أن فمي قاس. ولا السبب السخرية ولا النار المتقاطعة.

Perdi um tren. Não consigo contar a história completa. Você mandou perguntar detalhes (eu ainda acho que a pergunta era daquelas cansadas de fim de noite, era eu que estava longe) mas não falo, não porque minha boca esteja dura. Nem a ironia nem o fogo cruzado.

Tenho medo de perder este silêncio.

Vamos sair? Vamos andar no jardim? Por que você me trouxe aqui para dentro deste quarto?

Quando você morrer os caderninhos vão todos para a vitrine da exposição póstuma. Relíquias.

Ele me diz com o ar um pouco mimado que a arte é aquilo que ajuda a escapar da inércia.

Outra vez os olhos.

Os dele produzem uma indiferença quando ele me conta o que é a arte. Estou te dizendo isso há oito dias. Aprendo a focar em pleno parque. Imagino a onipotência dos fotógrafos escrutinando por trás do visor, invisíveis como Deus. Eu não sei focar ali no jardim, sobre a linha do seu rosto, mesmo que seja por displicência estudada, a mulher difícil que não se abandona para

فاتني قطارٌ. لا أتمكّن من أن أروي القصة كاملة. طالبتَني بتفاصيل (لم أزل أعتقد أنّ سؤالك كان أحد تلك الأسئلة المتعبة التي يطرحها المرء في نهاية السهرة، وأنا التي كنتُ بعيدةً يومذاك) لكني لا أقول شيئاً، وليس السبب أن فمي قاس. ولا السبب السخرية ولا النار المتقاطعة.

أخاف أن أضيّع هذا الصمت.

هل نخرج؟ هل نقوم بجولة في الحديقة؟
لماذا جعلتني أجيء إلى هذه الغرفة هنا؟

عندما تموت، ستؤول الحال بدفاترِكَ إلى واجهة المعرض الذي يقام بعد الوفاة. ذخائر.

يقول لي كطفلٍ مدلّل بعض الشيء إن الفن هو ما يساعد في الهرب من الجمود.

العينان من جديد.

عيناه تبثّان لامبالاة عندما يحدّثني عن معنى الفن. منذ ثمانية ايام وأنا أقول لكَ ذلك. أتعلّم أن أضبط إطار الصورة في وسط المتنـــزه. أتخيّل القوّة المطلقة للمصوّرين وهم يحدقون من وراء العدسة، لامرئيين كالله. لا أعرف أن ألتقط هنا في الحديقة، على خطوط وجهه، حتى بإهمالٍ محسوب، المرأةَ الصعبة التي لا تُترَك في الوراء، التي لا تُترَك،

trás, para trás, palavras escapando, sem nada que volte e retoque e complete.

ولا الكلمات التي تفرّ، من دون أن يعود شيءٌ ما ينقّح ويُكمل.

Explico mais ainda: falar não me tira da pauta, vou passar a desenhar; para sair da pauta.

سوف أشرح أكثر: الكلام لا يجعلني أخرج من الإطار؛ سوف أشرع في الرسم إذاً؛ لكي أخرج من الإطار.

2

Quero te passar este quarto imóvel com tudo dentro. Nenhuma cidade fora com redes de parentela. Aqui tenho máquinas de me distrair, tv de cabeceira, fitas magnéticas, cartões postais, cadernos de tamanhos variados, alicate de unhas, dois pirex e outras mais. Nada lá fora e minha cabeça fala sozinha, assim, com movimento pendular de aparecer e desaparecer. Guarde bem este quarto parado com máquinas, cabeça e pêndulo batendo. Guarde bem para mais tarde. Fica contando ponto.

2

أريد أن أروي لكَ الغرفة الجامدة وكل ما تحتويه. لا مدينة في الخارج ولا علاقات قرابة. لديّ هنا آلاتٌ تسلّيني، تلفزيونٌ في غرفتي، شرطٌ ممغنطة، بطاقاتٌ بريدية، دفاترُ من كل الأحجام، مقصُّ أظافر ووعاءان من البيريكس، إلى آخره. لا شيء في الخارج ورأسي يتكلم وحده، هكذا، في حركة بندولية: ظهورٌ واختفاء. إحفظْ جيداً هذه الغرفة الراكدة بآلاتها والرأس والبندول الذي يدقّ. إحفظها جيداً. سيكون ذلك مهماً في ما بعد.

(عن لغتها الأصلية: البرتغالية، مع استشارة الترجمة الفرنسية)



عينايَ أضعف من أن أعيش

* شاعر نروجي، ولد في 14 تشرين الثاني عام 1953، وانتحر بابتلاع حبوب منوّمة في أوسلو يوم 18 أيار 1995. هو أحد أهم شعراء النروج في القرن العشرين، ونال عدداً كبيرا من الجوائز الأدبية والشعرية المهيبة، منها جائزة "دوبلوغ" وجائزة "أوبستفلدر". كانت كتاباته الأولى متأثرة جدا بأندره بروتون وبالحركة السوريالية الفرنسية. ثم انسلخ في الثمانينات عن السوريالية وكوّن لنفسه صوتاً خاصا، على مستوى الاسلوب والمضمون على السواء. في أواخر حياته لم يعد يكتب سوى النثر. كان غامضاً ومنغلقاً وغيوراً على حميميته. قليلة جداً هي المعلومات المتوافرة عن حياته الخاصة، حتى أنه لم يمنح سوى حوار واحد طوال حياته. أيضاً علاقاته الانسانية كانت محدودة جدا، عدد أصابع اليد، ويقول عنه الذين عرفوه إنه كان ذا طبع شكّاك، لا يمنح ثقته بسهولة، وهو القائل: "أمضي إلى شك/ يزيحه شك أكبر". عانى الاكتئاب منذ شبابه، وغالباً ما كان يقع في دوامته، لكنه لم يكن يمد يديه إلى أحد، بل يزداد آنذاك تقوقعاً على نفسه. من أعماله: "ظل العصفور الأصلي"، "بعدنا، الرموز" و"نقطة الاختفاء".

Puits

Je tombe et
Tombe
dans un puits
en moi-même,
en passant couche
après couche
des cités en ruines
où il ne reste qu'un gardien
endormi,
en passant par les habitations
pré-langagières
et la grotte avec l'empreinte
de la première main: ta main.
Tombe. Tombe.
Je ne suis quand même pas
sans fond.
Mais même le fond
tombe. Et la chute
tombe. Personne
sauf la mort
n'aura
le dernier
mot.

بئر

أقع
وأقع
في بئرٍ
داخلي،
متجاوزاً طبقةً
وراء طبقة
مدناً مدمّرة
حيث ليس ثمة سوى حارسٍ
نائم،
متجاوزاً بيوتَ
ما قبل اللغة
والمغارةَ التي تحمل بصمة
اليد الأولى: يدك.
أقع. اقع.
لستُ
بلا قاع.
ولكن حتى القاع
يقع. والوقوع
يقع. ولن يكون
لأحدٍ
سوى الموت
الكلمة
الأخيرة.

Disparition

J'essaie d'écrire plus vite
que la disparition
ne me parcourt.

Si.

Elle m'enneige
vivant. Le soleil

est tout petit, mais
omnivore.

Je suis trop
myope
pour
survivre.

اختفاء

أحاول أن أكتب أسرعَ
من الاختفاء
الذي يجتاحني.

بلى.

هو يغلّفني بالثلج
حيّاً. الشمس

صغيرةٌ صغيرة، لكنها
تأكل كل شيء.

عيناي
أضعف
من أن
أعيش.

Arbre creux

Traces de roues,
chemins de charrettes.
Ils sont partis
là-bas, on ne
sait pas pourquoi.

شجرة جوفاء

آثار عجلات،
طرق عربات.
لقد ذهبوا
الى هناك، لا
نعرف لماذا.

Le cheval lui aussi a disparu là où	الحصان أيضاً اختفى هناك حيث
le chemin	الدرب اختفت،
a disparu, maintenant	الآن
il ressemble à un arbre creux.	هو يشبه شجرةً جوفاء.
Les roues, elles,	العجلات، هي،
retournent	تعود
sur leurs sillons, frôlent	على آثارها، تلامس
le bout de mes doigts	أطراف أصابعي
quand j'étends	عندما أمدّ
mes bras, et	ذراعيَّ،
tournent.	وتدور.

Cette maison — هذا البيت

Cette maison	هذا البيت
jaillit des arbres	ينبجس من الأشجار
et il est presque impossible	ومن شبه المستحيل
de la distinguer.	تمييزه.
Le soir, il y a de la lumière	مساءً، ثمة نورٌ
à l'intérieur, mais quand tu	في الداخل، ولكن عندما
t'y engouffres,	تلجه،
personne.	لا أحد.
Cette maison	هذا البيت
jaillit du sol	ينبجس من الأرض

et il est presque impossible
de la distinguer.
Le soir, on entend des voix,
mais quand tu
t'y engouffres,
personne.

ومن شبه المستحيل
تمييزه.
مساءً، تُسمَع فيه اصواتٌ،
ولكن عندما
تلجه،
لا أحد.

Cette maison
jaillit de la montagne
et il en est presque impossible
de la distinguer.
Le soir, elle reste vide et déserte
mais quand tu t'y
engouffres,
c'est pour l'habiter
à jamais.

هذا البيت
ينبجس من الجبل
ومن شبه المستحيل
تمييزه.
مساءً، يظل خالياً ومهجوراً
ولكن عندما
تلجه،
فإنما لكي تسكن فيه
الى الأبد.

Ils sont partis

ذهبوا

Les yeux fermés, l'écriture neigeuse
ne sera pas
lue.

بعيونٍ مغمضة، الكتابة الثلجية
لن
تُقرأ.

Les nervures dans la paume de la
main,

العروق في راحة اليد،
الإشارات،

les indices,	لن
ne seront pas	تُفكّ
déchiffrés.	رموزها.
Ils sont partis. Ils ont aussi laissé	لقد ذهبوا. وتركوا أيضاً
des signes, les	علامات،
non-	هؤلاء اللا
présents.	حاضرون.

Le cœur / القلب

Le cœur	القلب
diminue	يصغر
tellement	حدّ أنه
qu'on ne l'entend presque	ما عاد
plus,	يُسمَع،
qu'on ne le voit presque	حدّ أنه
plus,	ما عاد يُرى،
là-bas au loin	هناك في البعيد
là où les mouettes	هناك حيث لا تُسمَع لا تُرى
non plus.	طيور النورس أيضاً.

Tour / برج

Tes cinq doigts écartés,	أصابعك الخمس المتباعدة،
cinq tours de prisonniers	خمسة أبراجٍ للأسرى

où tu es assis	حيث تجلس
enfermé	محتجَزاً
dans cinq figures différentes.	في خمسة أشكالٍ مختلفة.
A chaque touche tremblante	مع كل لمسةٍ حارقة
s'écroule	ينهار
une tour.	برجٌ.

(عن لغة وسيطة: الفرنسية،
نقلها عن النروجية ديميتري
جاغونو، اوسلو، خصيصاً لنا)

PEDRO CASARIEGO

بيدرو كاساربيغو



عندما تحين ساعة موتي

* شاعر اسباني، ولد في مدريد في 19 نيسان 1955، وانتحر بأن ارتمى تحت عجلات قطار في محطة أرافاكا يوم 8 كانون الثاني 1993، بعدما أنجز لابنته خوليتا قصة مصوّرة في عنوان "الفيل الأبيض". كان كائناً من نار، نـــزيهاً وشغوفاً إلى أقصى الحدود، غامضاً ومنطوياً على نفسه أيضاً، وهو القائل: "قلقي صدى ضحكة الله". بدأ بالشعر وكتب معظم إنتاجه بين 1974 و1986، ثم كرّس نفسه بعدذاك للرسم، رغم أنه ظل يردد أنه شاعر أولاً وخصوصاً. شعره غريب ومتطرف وراديكالي وموضع جدل، لا يشبه سواه في بانوراما الآداب الاسبانية، ولأجل ذلك على الأرجح كان يلقّب بـــ "شاعر الشعراء". معظم قصائده سردية، تتراكب الواحدة منها في الأخرى حتى تشكّل "قصّة" متكاملة. فيها نَفَس يتأرجح بين الحنان والسخرية، بين القسوة والفكاهة، بين الغنائية والملحمية. كان يكتب كل نصوصه على الدكتيلو، وكان البعد الشكلي فيها مهما جدا، وغالبا ما كان يوقّعها بـــ "بيكاسكور". من أعماله: "أغنية فان هورن"، "ضحكة الله"، "ماكياج"، "الندبة"، "الباص الحميم" و"الدفتر الأصفر".

Quiero

Quiero pintar de blanco la hierba
de la pradera
y el compacto césped que recubre
los jardines;
todos pensarán que venció la
fuerza del desierto
y yo seré durante años el Dueño de
la vida,
dejando que me acaricie la tibieza
del sueño alado
y bebiendo al atardecer lo que
brotó del rocío;
mi pincel será la cascada cuyo
estruendo nunca percibo
y mi pintura las aguas que en ella
se enroscan furiosas,
y los que por los aires naveguen
verán caer la nieve del pecho
abierto del Verano,
variarán de canción los motores
aceitosos
y enarcarán las cejas los pilotos sin
mirada.

أريد

أريد أن ألوّن بالأبيض عشب
المرج
والخُضرة الكثيفة التي تكسو
الحدائق؛
سيظن الجميع أني قهرت قوّة
الصحراء
وسأصير طوال سنين سيّد
الحياة،
تاركاً لدفء الحلم المجنّح أن
يداعبني
ومرتشفاً عند الأصيل ما انبجس من
الندى؛
ستكون ريشتي الشلال الذي لا أسمع
هديره البتّة
وسيكون رسمي المياه التي تتدفّق فيه
غاضبةً،
وأولئك الذين يبحرون في الهواء
سيرون ثلج صدر الصيف الواسع
يتساقط،
ستبدّل محرّكات الزيت
أغنيتها
والطيارون الذين بلا نظرات سيقوّسون
حواجبهم.

Danzaré entre las hojas
chamuscadas por el frío
y los demás conmigo,
pero ellos caerán extenuados
y sus músculos heridos servirán
para tensar mi nuevo arco
y clavar en sus corazones
suplicantes mensajes de amor
que sin duda secará el aliento de la
lluvia;
y arrebataré a los niños la dejadez
que me apasiona,
beberé el líquido que corre con el
Nilo,
despojaré de su piel al fornido
rinoceronte,
falsearé la leyenda y ésta me
pertenecerá,
poseeré los campos de maíz y los
quejidos sin motivo,
dividiré el tesoro del pirata para
llevármelo entero,
y, llegado el momento de mi
muerte,
cuando las ilusiones ahoguen el
desengaño,

سأرقص بين الأوراق التي
شقّرها البرد
وسيرقص آخرون معي،
لكنهم سيقعون منهكين
وسأستخدم عضلاتهم الجريحة لأشدّ قوسي
الجديدة
وأغرز في قلوبهم رسائل
حب متوسّلة
سيجففها من دون شك لهاث
المطر؛
وسأختطف من الأطفال اللامبالاة التي
تستهويني،
سأشرب السائل الذي يتدفق مع
النيل،
سأسلخ جلد وحيد القرن
الضخم،
سأزوّر الحكاية فتصير الحكاية
ملكي،
سأستولي على حقول الذرة والشكاوى بلا
سبب،
سأقسم كنـــز القرصان كي آخذه
كاملاً،
وعندما تحين ساعة
موتي،
عندما تُغرق الأوهامُ
الخيبةَ،

nada quedará sin ser devuelto
y mi alma os alegrará con una
sonrisa.

لن يبقى شيءٌ إلا سأسترجعه
وستُنعم عليكم روحي
بابتسامة.

En otras manos

¿Dónde está la fruta,
para nosotros los débiles?
Caen las naranjas siempre
en otras manos.
¿Por nuestra culpa, madre,
todos esos gajos desprendidos?
Redobla la sangre
en los huertos de abajo
y hay cascadas amarillas
en los bosques de arriba.
¡No hay culpa,
sólo hay herida!
Cristales antibalas los de nuestras
gafas
¡guerras hay en todos nuestros
ojos!
¡Porque no sabemos mirar,
porque no sabemos mirar
como miráis las madres!
¿Es la fiebre del egoísmo

في أيدٍ أخرى

أين هي الثمرة،
ثمرتنا نحن الضعفاء؟
البرتقالات تقع دائماً
في أيدٍ أخرى.
أهو ذنبنا، أمّاه،
كل هذه الأغصان المنفصلة؟
الدم يخفق
في الحدائق السفلى
وثمة شلالاتٌ صفراء
في الغابات العليا.
ليس هناك ذنبٌ،
هناك جرحٌ فحسب!
زجاج نظّاراتنا ضد
الرصاص
وثمة حروبٌ في كل
عيوننا!
لأننا لا نعرف أن ننظر،
لأننا لا نعرف أن ننظر
مثلما تنظرن أنتنّ أيتها الأمهات!
أهي حمّى الأنانية

lo que atenaza nuestros corazones?
¿Hay todavía en nosotros
una espiga de trigo?
¡Fuertes son los que aman a los
débiles!
¡Débiles somos los amados por los
fuertes!
¡Y nuestra única misión
es salvar a las madres!

ما يعذّب قلوبنا؟
ألا يزال هناك فينا
سنبلة قمح؟
أقوياء هم الذين يحبّون
الضعفاء!
ضعفاء نحن، المحبوبون من
الأقوياء!
مهمتنا الوحيدة
إنقاذ الأمهات!

Eres río

أنتِ نهرٌ

Mis labios
son como dóciles
ruidosas segadoras rojas
que piden
gasolina
porque besarte
es cortar hierba
hierba
hierba
olor a hierba
olor a hierba
recién cortada.

شفتايَ
تشبهان حصّادتين
حمراوين صاخبتين وديعتين
تطلبان
وقوداً
لأن تقبيلكِ
كجزّ العشب
العشب
العشب
رائحة العشب
رائحة العشب
المجزوز حديثاً.

Mi cuerpo
es hervidero de hierba
helada
que enseña anatomía
y botánica.
y mi cuerpo
es enseñanza
hierba que nadie recoge
hierba que el viento pisa
hierba que se hace suela
de mil zapatos vacíos.

جسدي
بؤرةُ عشبٍ
مثلجة
لكي يلقّن التشريح
وعلم النبات.
جسدي
تعلّمٌ
عشبٌ لا يقطفه أحد
عشبٌ تدوسه الريح
عشبٌ يتحوّل نعلاً
لألفِ حذاءٍ فارغ.

Tu cama
fría y pedregosa
es el lecho de un río:
Eres río
eres río que llora
bajo mis abrazos de madera
madera que flota
madera que no sabe penetrar
eres río
eres río que se desborda
eres río y en mis labios
en mis labios desembocas.

فراشكِ
البارد والكثير الحصى
هو سرير نهرٍ:
أنتِ نهرٌ
نهرٌ يبكي
تحت ذراعيَّ اللتين من خشب
من خشبٍ يطفو
خشبٍ لا يعرف الولوج
أنت نهرٌ
نهرٌ يفيض
نهرٌ أنتِ وبين شفتيَّ
بين شفتيَّ مصبّكِ.

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)

قاسم جبارة KASEM JEBARA



قاسم جبارة بريشة سعيد فرحان

وداعاً يا رحم الأم

* شاعر عراقي، ولد سنة 1955 في جنوب بغداد، وانتحر بإطلاق النار على رأسه في منفاه في فيينا عام 1987، بعدما اشترى مسدساً قديماً من بائع خردوات وكتب: "كل أعضائي هادئة باستثناء العراق". لم يحسن التصويب، فبقي مشلولاً في المستشفى إلى أن فارقته الحياة. هاجر إلى فيينا عام 1977، وهناك راح تارةً يبيع الجرائد، وطوراً ينظف مصنعاً أو يبيع المأكولات في الطريق، بينما انصرف في الآن نفسه إلى دراسة الهندسة المعمارية، "لكي نبني مدينة على أنقاض مدينة الثورة"، كما كتب إلى صديقه الرسام سعيد فرحان. تزوج واستقر بعد سنوات من التشرد، لكن زواجه لم ينجح وانتهى بالطلاق عام 1986، اثر محاولة انتحار فاشلة لزوجته. كان شديد الذكاء وعميق الثقافة وصاحب فكاهة سوداء لاذعة، لكنه كان ذا طبع غريب، منـــزوٍ، متحفظ، غير اجتماعي، منسحب، رفضيّ وصَموت. لم يكف عن الكتابة مثلما لم يكف عن تمزيق ما يكتب، وكان يكره النشر ويهرب منه، حد انه لم ينشر شيئاً برغبته، بل كان اصدقاؤه من شعراء ورسامين هم الذين يبعثون بقصائده للنشر، ولم تصدر له تالياً أي مجموعة.

تخطيط بالألوان المائية لليلة الأولى من السنة

أجراسٌ، وحوانيت مغلقة
وأناسٌ طول الليل يغنّون
تأريخٌ يرحل في قارب
رداءٌ يتأرجح دون مناسبةٍ
ونبيّ يدخل في عصبة حشاشين
أجراسٌ موحلةٌ تقرع
وأناسٌ يبكون بلا أحزان.
على الشرفة ثمّة كاميليا سكرى بالثلج
في الشارع ليس سوى النارنج
وحمار يعوي طول الليل ولا أحد يسمعه
وكما قلت لكم:
في تلك الشرفة كاميليا
وعلى هذي الشرفة
أتفتّح كالآس.

سياحة بحرية

التوهّج يحمل زرقته
ويواصل تجميعها في الضفاف
ثم يطفئها في الخواتم
في صمت بوصلة

في حكاية أبكم، أو
في سوار نـــزيل
المراكب عائدة دون أشرعة
والمظلات مغمورة بالمياه.
في الحديقة يوقفني فجأةً
مشهد جاموسة
تمخر البحر نحو الضفاف.

أغنية الطفل الأصم

لا أريد الفراشة، عندي على المنضدة
قاربٌ وشموع
لا أريد الفراشة، عندي هلال حديد
وعندي صوتي الذي ابتلعته النجوم
لا أريد الفراشة، عندي نافذة
وأغانٍ على بركةٍ في الجدار
كلما سقطت نجمةٌ وسطها
تحرّكت نحوي دوائرها
دائرةً دائرةً دائرة
لا أريد الفراشة
لا أريد الفراشة
لا أريد سوى نجمةٍ واحدة
لتحوّل الفضاء فضةً

والشموع غيمةً
ومنضدتي بركةً ثانية.

ميلاد موزارت

(البوابة وهي تسير كحبّة باقلاء قالت: سيأتي الليلة موزارت)
لا إيقاع على الأقراط
الشمس ستدخل من شبّاك الدار
خشب الأرضية يتركها تتزحلق مثل إناءٍ صيني
النافذة رداءٌ من طين
تدخل منها الأمواج مكهربةً
يتبعها سيل أناشيد
لن نترك هذي الليلة باب الدار
فقريباً ستطير الآنية الصينية
في داخلها كيس فواكه
أو ماء الختّانين المبارك
وداعاً يا رحم الأم
سلاماً يا مفتاح البيانو
وأنا أتحرّك مثل جنينٍ فوق الطبق
ولدتُ اليوم هنا
أطعمتُ خلاياي تذكاراً وحنيناً أسود
وتركتُ الحبل السري على المصباح
لا حاجة لي إلى الماء

فالشمس ستدخل من شباك الدهر
قصب الأهوار يصاحبها
وحفيف رسائل
(جبارة يا جبارة يا جبارة لماذا أدخلتَ فقيراً آخر الدنيا؟)
الآن على طبق الخوص، أخوض
بلا اسمٍ أو أوصاف، بلا دينٍ أو وطنٍ
أتذكر أني أحببتُ بلا فائدةٍ، تزوجتُ وطلقتُ
فقرياً تُرمى أوحالي في شارع موزارت
كتبي ورسائل أحبابي.
لو كانت بوابة منـــزلنا صادقةً
لما فكرتُ ببغداد
ولبقيتُ هنا تحت الثلج
منتظراً موزارت.



الشاعر مات منذ وقتٍ طويل

* شاعر صيني، ولد في بيجينغ في 29 تشرين الأول عام 1956، وانتحر بشنق نفسه في بيته في اوكلاند يوم 8 تشرين الأول 1998، بعدما شجّ رأس زوجته كزي يي بفأس، مما أدّى إلى مقتلها. كان من ابرز المجددين في الشعر الصيني في القرن العشرين، وانتمى إلى تيار "الضبابيين"، وهم مجموعة من الشعراء المحدثين الذين برزوا في مرحلة ما بعد ماو. كان للطبيعة حضور جوهري في قصائده الاولى، ثم انتقل تدريجا من الغنائية الشفافة إلى التجريبية القصوى، حتى ان قصائده في آخر مراحلها باتت تشبه البازل وانغلقت على نفسها تماما. كان يكره المدن ويشعر فيها انه "حشرة معلّقة على لوح بدبابيس". غادر الصين إلى أوروبا عام 1987، ثم هاجر مع زوجته وابنه إلى نيوزيلندا حيث شرع بدايةً في إلقاء بعض المحاضرات في جامعة اوكلاند. لكنه سرعان ما طرد منها، فعاشت العائلة من تربية الدجاج وبيع البيض. كان على خلاف دائم مع زوجته، ولطالما ردّد انه يتمنى لو تقتله، وهو الذي كتب: "أنا مجنون تماماً. فقط يداي طبيعيتان". من أعماله: "عيون الظلام"، "ملفّ بولين"، "زئبق سائل"، "مدينة"، "ملكوت البنات" و"أزهار بلا اسم".

The Poet's Tragedy	**مأساة الشاعر**
The poet said	قال الشاعر
The earth's an apple	الأرض تفّاحة
The sun said	قالت الشمس
I'll burn it red	سأحرقُها حتى تحمرّ
So the sea went dry	هكذا جفّ البحر
Fields once green flew with dust	والحقول التي كانت خضراء أضحت غباراً
There's no surprise only four bricks got right out of the fire	لا مفاجأة في أن أربع قرميدات فقط نجت من الحريق
What about the honoured poet?	وماذا عن الشاعر المكرَّم؟
He died long ago	لقد مات منذ وقتٍ طويل
But isn't there in his poems,	لكن أوَليست هناك، داخل قصائده،
The worm that drilled the apple?	الدودة التي نخرت التفاحة؟

The return	**العودة**
Don't go to sleep, don't	لا تنامي، لا
Dear, the road is long yet	يا حبيبتي، الدرب لمّا تزل طويلة
don't go too near	لا تقتربي كثيراً

the forest's enticements, don't lose
hope

Write the address
in snowmelt on your hand
or lean on my shoulder
as we pass the hazy morning
lifting the transparent storm
curtain
we'll arrive at where we are from:
a green disk of land
around an old pagoda

there I will guard
your weary dreams
and drive off the flocks of nights
leaving only bronze drums, and
the sun

As beyond the pagoda
tiny waves quietly
will crawl up the beach
and draw back trembling.

من غوايات الغابة، لا تفقدي
الأمل

أكتبي العنوان
بالثلج على يدكِ
أو اتكئي على كتفي
وسنعبر الصباح الغائم
واذ نرفع ستارة العاصفة
الشفافة
سنصل إلى مسقطنا:
قرص أرضٍ أخضر
حول معبدٍ قديم

هناك سوف أحرس
أحلامكِ المتعبة
وأُبعد نفانف الليل
تاركاً فقط الطبول البرونـــزية،
والشمس

بينما وراء المعبد
أمواجٌ صغيرة ستعربش
بهدوء على الشاطىء
ثم تعود مرتجفة.

Summer outside the pane

The crying lasted long through the
night
when the sun rose
the raindrops glittered
before steaming away.
I didn't wipe the glass:
I knew that the sky was blue
and that the trees were out there,
comparing their hair
clacking their castanets
pretending to be huge predatory
insects.

It all is so distant...

Once we were weak as morning
cicadas
with wet wings.
The leaves were thick, we were
young
knowing nothing, not wanting to
know
knowing only that dreams could
drift

الصيف خارج لوح الزجاج

استمرّ البكاء طوال
الليل
وعندما طلعت الشمس
التمعت حبّات المطر
قبل أن تتبخّر.
لم أمسح الزجاج:
كنتُ أعرف أن السماء زرقاء
وأن الأشجار هناك في الخارج، تقارن
بين أوراقها
تطقطق صنوجها
متظاهرةً بأنها حشراتٌ مفترسة
ضخمة.

كم كل شيءٍ بعيد...

في ما مضى كنّا ضعفاء كزيز
الصباح
ذي الجناحين الرطبين.
كانت الأوراق كثيفة، كنّا
شبّاناً
لا نعرف شيئاً، ولا نريد أن
نعرف
نعرف فقط أنّ الأحلام قد
تجرفنا

and lead us to the day
that clouds could walk in the wind
that lake water could gather light
into a glinting mirror.

وتقودنا إلى النهار
وأنّ الغيوم يمكن أن تمشي في الريح
مثلما يمكن مياه البحيرة أن تخزن الضوء
داخل مرآةٍ متلألئة.

Now I look at the green green
leaves
I still don't want to know
Still haven't wiped the glass.

اليوم أنظر إلى الأوراق الخضراء
الخضراء
وما زلت لا أريد ان أعرف
ما زلت لم أمسح الزجاج.

Ink-green waves of summer rise
and fall
oars knock
fish split the shining current
a red-swimsuit laughter keeps
fading

أمواجٌ من حبر الصيف الأخضر تعلو
وتهبط
مجاذيفُ تقرع الباب
أسماكٌ تشقّ التيار اللامع
ولا تكف ضحكةُ ثوبٍ أحمر للسباحة
عن الاختفاء

It all is so distant
that summer still lingers
but the crying has stopped.

كم كل شيءٍ بعيد
ذلك الصيف لم يزل يتباطأ
لكن البكاء توقّف.

Enemy In Defensive Positions

العدوّ في مواقع دفاعية

The important thing is to escape
My horse is bamboo

المهمّ أن أهرب
حصاني من خيزران

Bamboo branches hanging high	أغصان الخيزران تتدلى عاليةً في
in the room	الغرفة
I will ride it and jump	سأمتطيها وأقفز
towards the sun-blurred barren	نحو الأرض القاحلة التي تغشاها
land.	الشمس.

The Truth of It — حقيقة المسألة

The flashy urn says:	تقول الجرّة المبهرجة:
I'm worth a thousand hammers	قيمتي تساوي ألف مطرقة
the hammer says:	تقول المطرقة:
I've broken one hundred urns.	كسرتُ مئة جرّة.
The blacksmith says:	يقول الحدّاد:
I have made one thousand	صنعتُ ألف
hammers	مطرقة
The great man says:	يقول الرجل العظيم:
I have slaughtered one hundred	قتلتُ مئة
blacksmiths.	حدّاد.
Then the hammer says back:	ثم تردّ المطرقة:
I have also killed one great man	أنا أيضاً قتلتُ رجلاً عظيماً
The urn says: So what? I've sealed	فتقول الجرّة: ما همّ؟ أنا أحفظُ
In me the ash of that great man.	في داخلي رماد ذلك الرجل العظيم.

Partners

Was it yesterday? The day
before?
Anyway, it was before:
We wrapped a stone in a
handkerchief
Threw it up into the sky's blue.

What dizziness, the earth
and sky
Swinging terribly around each
other
We opened our warm hands
Waited our punishment from
God.

But no thunder, no lightening
The stone silently floating back.
What about that handkerchief?
It stood at the top of an old tree.

From then on
we never saw it
again
Anyway,

شريكان

هل حصل ذلك في الأمس؟ أم في
اليوم
الذي سبقه؟
في أي حال، حصل في ما مضى:
لففنا حجراً بمنديل
ورميناه في زرقة السماء.

يا للدوار، كانت الأرض
والسماء
تتمايلان بفظاعةٍ الواحدة حول
الأخرى
فتحنا أيدينا الدافئة
وانتظرنا عقاب
الله.

ولكن لا رعد، لا برق
بل الحجر فقط يتهاوى نـــزولاً.
وماذا عن ذاك المنديل؟
استقرّ على رأس شجرة عتيقة.

مذّاك
لم نره
من جديد
في أيّ حال،

حصل هذا منذ وقتٍ طويل.
وحده إخلاص الحجر
لم يزل يفكّر بشريكه
الجميل.

it was a long time ago.
Only the loyalty of a stone
Thinks forever of its lovely
partner.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية، نقلها عن الصينية آرون كريبن، في "أزهار بلا إسم"، منشورات "جورج برازيلر"، نيويورك، 2005)



كم مرّةً بعدُ ينبغي لي أن أموت هنا؟

* شاعرة تركية، ولدت في اسطنبول في 13 شباط عام 1958، وانتحرت برمي نفسها من شرفة بيتها في الطبقة السادسة يوم 13 تشرين الأول 1987. يقول شهود عيان إنها لم تطلق صرخة واحدة أثناء وقوعها. تابعت دراسات جامعية في اللغة والآداب الانكليزية في "جامعة البوسفور"، وكانت رسالتها تتمحور حول الشاعرة الأميركية المنتحرة سيلفيا بلاث، التي كانت نيلغون تكنّ لها إعجاباً شديداً وتتماهى بها، فضلاً عن إعجابها بالشاعر و. هـ. أودن وتأثّرها بنبرته. يتأرجح شعرها بين الحلم والواقع، ويعبّر عن حقائق الحياة، وعن أنا الشاعرة الجريحة والغريبة، الباحثة عن انتماء ما، عن مأوى لأنوثتها، لكيانها. كانت مولعة بالميتولوجيا، ولديها حسّ ناتىء بالعدمية يصفع صفعاً في غالبية نصوصها. "الكتابة هي الجنس الثالث"، لطالما ردّدت، هي التي هربت إلى الأدب بسبب عجزها عن التأقلم مع الحياة، وبسبب حنينها الدائم إلى طفولة فردوسية مفقودة. نشرت قصائدها في عدد من المجلات الشعرية، لكن كتبها كلّها صدرت بعد وفاتها. من أعمالها: "قصائد مطبوعة على الآلة الكاتبة"، "نصوص" و"المفكّرة الحمراء".

Yes to glass handcuffs

Life, come back
With a warm glide,
Earth, don't quit,
Let all these so dark birds
Perched on your raft
Cover up my looks,
Don't let the pain
of this slave to windows be seen,
Let her life fall to the water…

نعم للأصفاد الزجاجية

يا أيتها الحياة، عودي
بانـــزلاقة دافئة،
وأنتِ يا أرضُ، لا تستسلمي،
دعي هذه العصافير المعتمة كلّها
التي تحطّ على طوْفكِ
تحجب قسماتي،
لا تتركي ألَم
عبدةِ النوافذ يُرى،
دعي حياتها تقع في المياه...

Scaffold from the rainbow

The Present has no body.
The solitary woman carves the
stone with her knowledge of
the past
hoping the future will be, maybe.
she smells her stone
and the sculpture crumbles…

Her Present is lost,
and so she perches
on top of the tree she brought
home, and paints

مشنقة من قوس قزح

ليس للحاضر جسدٌ.
تنحت المرأة الوحيدة الحجر
بمعرفتها
للماضي
آملةً في أن يحدث المستقبل، ربما.
هي تشمّ حجرها
والمنحوتة تتفتّت...

حاضرُها ضائعٌ،
ولذا تحطّ
على رأس الشجرة التي جلبتها إلى البيت،
وترسم

Her walls, her ceiling, her past
and her future and all over;
the branch breaks…

Her Present is lost.
She puts her musical notes in order,
her beads in the light for the
sky.
she does not pay much for her
existence,
caught between the silence of the
infinite
and the noise of the finite.
When she stops, the road she walks
on
falls apart…

Her Present is lost
and so she writes
she writes in depth
her indoors, her outdoors and the
earth
and the sky and the water.
The vessel she had boarded
sank when she got off.

جدرانها، سقفها، ماضيها، مستقبلها
وكلّ ما حولها؛
فينكسر الغصن...

ضائعٌ هو حاضرُها.
ترتّب
نوطاتها الموسيقية،
تضع خرزاتها في الضوء من أجل السماء.
هي لا تدفع ثمناً باهظاً لقاء
حياتها،
العالقة بين صمت
اللامحدود
وصخب المحدود.
عندما تتوقف،
تنهار
الطريق التي تمشيها...

ضائعٌ هو حاضرُها
ولذا تكتب
تكتب عميقاً
داخلها، خارجها،
والأرض تكتب
والسماء والمياه.
السفينة التي ركبت على متنها
غرقت عندما غادرتها.

Magnolia

It was the same darkness here,
the same bat,
Before magnolia went mad.
Granny had a huge beamy
house.
It had long windows, on her sofa
Lay the pink of mice born
dead.
We'd read granddad's delicious
phlegmy newspapers,
While caressing and fearing our
phallic mom.
Dad was a shaman, sole affection,
In the clamour of our pain he was a
clumsy puppet.
On the slope to our home, prayer
birds of no integrity
Met us for morning, met us for
evening,
Their lies had been the deeps of us
all:
A long, never ending parade…
The same darkness was still here,
the same mirror bat,
After this face washed off these

ماغنوليا

كانت الظلمةُ نفسها هنا،
الخفّاشُ نفسه،
قبل أن تُجنّ ماغنوليا.
كان للجدّة بيتٌ ضخمٌ
مشعٌّ
بنوافذ طويلة. وعلى أريكتها
فئرانٌ زهرية ولدت
ميتة.
كنّا نقرأ جرائد جدّي اللامبالية
اللذيذة،
بينما نداعب أمّنا القضيبية
ونخشاها.
كان والدي شاماناً، عاطفةً غامرة،
في ضوضاء وجعنا كان دميةً
خرقاء.
على منحدر بيتنا، كانت عصافير صلاةٍ
مخادعة
تلاقينا في الصباح، تلاقينا في
المساء،
وكانت أكاذيبها أعماقنا
جميعاً:
استعراضٌ طويل، لا نهاية له...
العتمةُ نفسها ظلّت هنا، خفّاشُ المرآة
نفسه،
بعدما غسل هذا الوجهُ هاتين

hands,
After magnolia went mad.

اليدين،
بعدما جُنَّت ماغنوليا.

Untitled Text 1

How many times more shall I die
here?
Where you have exacted the cloud,
the go-between of the sky and
the earth?

بلا عنوان 1

كم مرّةً بعدُ ينبغي لي أن أموت
هنا؟
هنا حيث اغتصبتم الغيمةَ،
الوسيطَ بين السماء
والأرض؟

Untitled Text 2

Cast a cold eye
On life, on death,
Horseman, pass by.

بلا عنوان 2

إرمِ نظرةً باردةً
على الحياة، على الموت،
وامضِ، أيها الفارس.

(عن لغة وسيطة: الإنكليزية،
نقلها عن التركية يوسف
ايرادام، اسطنبول، خصيصاً لنا)

جو بولتون JOE BOLTON



رسالة الرجل الميت إلى أرملته الحزينة

* شاعر أميركي، ولد في كنتاكي في 3 كانون الأول عام 1961، وانتحر بإطلاق النار على نفسه صباح 20 آذار 1990، في اليوم التالي لتسليمه أطروحة الماجستير التي كان يعدّها في جامعة أريزونا، بعدما قال لصديقه إنه تخلّى نهائياً عن الشعر. كان أبياً وعصبياً وحنوناً وغامضاً، يدخّن بلا انقطاع، وصاحب مخيّلة لا تستكين. يؤكد رفاقه وأساتذته أنه كان ليعيش أطول لو كره نفسه أقل. عرف بضع علاقات حب فاشلة، لكنه نادرا ما كتب عنها، حدّ أن ضمير الـ "نحن" شبه غائب تماما عن نصوصه. كان منجذباً إلى شعرية شارل بودلير وجيمس رايت، والشاعر الأميركي المنتحر هارت كراين. كتب شعراً يحدس بالوحدة والعنف والموت، وتتميز قصائده بحس رومنطيقي "طفولي" وحنين غاضب وإيقاع مغنطيسي وعاطفية فائضة وغنائية مرهفة بعيدة عن سردية الشعر الأميركي. تكاد كدمات روحه القلقة تكون ظاهرة على كل كلمة من كلماته، لكنه كان يكثر من اللجوء إلى التكرار، مما شكّل إحدى نقاط ضعف تجربته. من أعماله: "أيام الصيف الفائتة" و"النوستالجيا الأخيرة".

Page

Here is my page, half darkness, half silence, hoping
To find at last the way to you I could not find.

It contains all my boredom, sickness and desire,
Those things I say in drunkenness, in rage or love.

Like water, it holds its drowned who are without names.
Like time, it is just a way of passing the time.

It lied now and then - I confess - for your pleasure:
Some misguided aim of overcompensation
For what was not only enough but much too much.
Reliance upon language was its undoing...
But someday it will be all that is left of me

صفحة

ها هي ذي صفحتي، نصفها عتمة، ونصفها الثاني صمتٌ، وتأمل
أن تجد أخيراً الطريق إليكِ التي لم أعثر عليها أنا قط.

تحوي كل ضجري، قرفي ورغبتي،
والأشياء التي أقولها عندما أكون ثملاً، غاضباً أو عاشقاً.

مثل المياه هي، تحمل غرقاها الذين بلا أسماء.
مثل الوقت هي، محض وسيلةٍ لقتل الوقت.

لقد كذبتْ بين الفينة والفينة - أعترف - لترضيكِ:
توقاً واهماً منها في التعويض عن شعوري بالنقص
إزاء ما لم يكن فقط كافياً بل أكثر من اللازم.
الاتكال على اللغة كان سبب خرابها...
ولكن في أحد الأيام ستكون كل ما يبقى مني

When death will bother its margins
like gulls along some shore.
It wanted only the touch of hands,
frail or young,
Eyes changed a little as they lift back
to the world.

عندما الموت يزعج هوامشها كنورسٍ على
شاطىءٍ ما.
جلّ ما أرادته لمسة يد، ضعيفة أو
شابة،
وعينان تتغيّران قليلاً عندما ترفعان نظرهما
الى العالم من جديد.

The Dead Man's Message to His Grieving Widow

One lurch of the blood muscle, my brain drunk on its final fix of oxygen, and I remembered everything that mattered. I was over my head in twilight. In the distance, large stone buildings swelled with darkness. Your face, white and insistent among the shadows, was a composite of human pain. I am rested now, after those years of looking for somewhere to lie down. Watching the stars graze all night across the blue-dark, I have grown beautiful beyond recognition.

رسالة الرجل الميت إلى أرملته الحزينة

تمايلٌ واحد لعضلة الدم في دماغي السكران من حصّة أوكسجينه الأخيرة، وأتذكّر كل ما ينبغي لي تذكّره. كنت غارقاً إلى ما فوق رأسي في الشفق. في البعيد، كانت أبنية حجرية ضخمة تتورّم بالعتمة. وجهكِ، أبيضَ وملحاحاً بين الظلال، كان توليفةً من الآلام الانسانية. أنا مرتاحٌ الآن، بعد كل أعوام البحث عن مكانٍ لأستلقي فيه. وإذ أتأمل النجوم ترعى طوال الليل في السواد الأزرق، أصير أجمل من أن يتعرّف إليّ أحد.

Adult Situations

These moves we make
To do and un-

مواقف للراشدين

هذه الحركات التي نقوم بها
لنجتمع

Do each other	ونفترق
Must be lovely	لا بد أنها تبدو فاتنةً
From a distance.	من مسافة.
Such a music,	يا لهذي الموسيقى،
Such a twilight,	يا لهذا الشفق،
A surfacing,	طفوٌ،
A sense of style	حسٌّ بالأناقة
No end to it.	لا نهاية له.
The white hotels	الفنادق البيضاء
We check into	التي نرتادها
Keep standing. They	تظل منتصبةً. هي
Survive each blond	تصمد أمام كل شقراء
Who comes and goes.	تجيء وترحل.
Cities go on.	المدن تستمر.
The lights go on	الأضواء تستمر
In cities. Cars	في المدن. السيارات
Go to the sea.	تذهب إلى البحر.
The sea goes on.	البحر يستمر.
What's left of us	ما يبقى منّا
Lasts in what is	يدوم في أقلّ
Least us: in cars,	ما نحن عليه: في السيارات،
In the twilight	في شفق
Of white cities.	المدن البيضاء.

In our houses,
In our closets,
Clothes we put on
In the hope of
Taking them off.

في بيوتنا،
في خزاناتنا،
ثيابٌ نرتديها
على أمل أننا
سوف نخلعها.

The Lights at Newport Beach

Oh if there were time for everything
(And there is); if that phosphorescent light
Stunning the Pacific meant anything
(And it does); if all this world of worlds might
Become more than the museum for something
We have lost (and it will)... but not tonight.
Tonight, love, Newport Beach is simply on fire,
The buildings blazing up under the sky,
The streets running headlong into the sea.
Oh if we were more than the sum of our desires

الأضواء عند شاطىء نيوبورت

آه لو كان هناك وقتٌ لكل شيء
(وهناك وقت)؛ لو كان لذلك الضوء المومض
الذي يصعق المحيط الهادىء أيّ معنى
(وله معنى)؛ لو يصير عالم العوالم هذا
أكثر من مجرّد متحفٍ لشيءٍ
فقدناه (وسيصير)... ولكن ليس الليلة.
الليلة، يا حبّي، شاطىء نيوبورت يحترق بكل بساطة،
الأبنية تشتعل تحت السماء،
والشوارع تركض، رؤوسها في المقدّمة نحو البحر.
آه لو كنّا أكثر من حصيلة رغباتنا

(But we're not); if there were a
language I
could find to get beyond the opacity
of zero… But I'm tired of words
and all we turn
Away from. I just want to watch the
universe burn.

Song to Be Spoken, Not Sung

Say *snow drifting through some small town
at dusk,*
And listen to the syllables die in
your bare room
Like snow drifting through some
small town at dusk.

Say *Fall, rain*! As the rain falls
down on you
But know it would have fallen
anyway.

Say *this world*, and let it be enough,
for once.
Say the drunk dancing in the middle
of the intersection
At three in the morning didn't have

(لكننا لسنا)؛ لو كنت أستطيع أن أجد
لغةً
تتجاوز إبهام الصفر... لكني متعبٌ من
الكلمات
ومن كلّ ما نهرب
منه. أريد فحسب أن أرى الكون
يحترق.

أغنيةٌ لتُقال، لا لتُغنّى

قلْ: *الثلج ينجرف عبر بلدةٍ صغيرة عند
الغسق،*
واصغِ إلى الألفاظ تموت في غرفتك
الخالية
كمثل ثلجٍ ينجرف عبر بلدةٍ صغيرة عند
الغسق.

قلْ: *تساقطْ، أيها المطر*! بينما المطر يتساقط
عليك
ولكن إعرفْ أنه كان ليتساقط في كلّ
حال.

قلْ: *هذا العالم*، وليكن ذلك كافياً،
ولو لمرّة.
قلْ إن السكارى الذين يرقصون وسط
التقاطع
عند الثالثة فجراً ما كان عليهم أن

to go on
Turning green, then yellow, then red,
then green again.
Say you didn't have to feel the one
you love
Grow distant in the parentheses of
your arms.

يصيروا
خضراً، ثم صفراً، ثم حمراً، ثم خضراً من
جديد.
قلْ إنه ما كان عليك أن تشعر بمن
تحبّ
يبتعد عنك بين هلالي
ذراعيك.

Say this life, and let it be enough,
for once.

قلْ: هذه الحياة، وليكن ذلك كافياً،
ولو لمرّة.

Seascape: Destin, Florida

لوحةٌ بحرية: دستن، فلوريدا

The sea lifts in small blue arcs,
as if full of dolphins
that will rock soundlessly
all night
in the moonlight far offshore.

البحر يرتفع في أقواسٍ زرقاء صغيرة،
كما لو أنه مليء بالدلافين
التي ستتأرجح بصمتٍ
طوال الليل
في ضوء القمر بعيداً عن الشاطىء.

A pink sky drags the darkness
westward over the Gulf.
Along the highway
to Panama City,
the lights stagger on,
their color frail
as the idea an orange has

سماءٌ زهرية تجرّ العتمة
غرباً فوق الخليج.
على الطريق العامة
الى بنما سيتي،
الأضواء تترنّح،
بلونها الواهن
مثل فكرة برتقالة

عن نفسها
قبل أن تشرع في النمو.

هل الطريق من هنا،
هل الطريق من هناك،
يقول البحر –
هي الأغنية الوحيدة التي يستطيع تذكّرها
في العتمة.

of itself
before starting to grow.

It is this way,
It is that way,
the sea says -
The only song it can remember
in the dark.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



لن أغنّي لكَ لتنام يا بنيّ

* شاعرة هندية، ولدت في نيودلهي في 11 آذار عام 1962، وانتحرت بقطع شرايين رسغها بسكين مطبخ في واشنطن يوم 17 تموز 2003، بعدما نحرت ابنها جهان البالغ من العمر سنتين، في "جريمة" مزدوجة مروّعة. نشأت في البنجاب، ثم هاجرت مع عائلتها إلى الولايات المتحدة عام 1968، حيث استقرت في ماريلاند. كانت امرأة ودودة ومنفتحة، وعلى قدر كبير من الجمال. نالت شهادة ماجستير في الآداب من جامعة فرجينيا، قبل أن تبدأ نضالها الصعب في سبيل ترسيخ حضورها الشعري في الأوساط الأدبية الأميركية. مارست التعليم والترجمة، وترجمت، في ما ترجمت، مختارات من الشعر الهندي. لم توفّق في زواجها الأول، ولا في علاقتها مع صديقها الثاني، الشاعر يوسف كومونياكا الذي حاز جائزة بوليتزر للشعر، والذي كان والد طفلها. كانت الشاعرتان الأميركيتان الكبيرتان ماريلين هاكر وريتا دوف مؤمنتين بموهبتها، وبصوتها الشعري "الحكواتي والمتعدد النبرة"، كما وصفتاه، وقد ساندتاها كثيراً. نشرت في عدد كبير من المجلات والأنطولوجيات الشعرية، وصدرت لها مجموعتان خلال حياتها: "فيلة بيضاء" و"فندق العالم".

It's Me, I'm Not Home

It's late in the city and I'm asleep.
You will call again? Did I hear
(please leave a message after the
beep)
Chekhov? A loves B. I clap
for joy. B loves C. C won't answer.
In the city it's late, I'm asleep,
and if your face nears me like a
familiar map
of homelessness: old world, new
hemisphere
(it's me leave a message after the
beep),
then romance flies in the final lap
of the relay: I pass the baton
you disappear
into the city, it's late and I'm asleep
with marriages, they tend to drop
by, faithful to us for about a year,
leave a message after the beep,
I'll leave a key for you, play the tape
when you come in, or pick up the
receiver.

هذه أنا، لستُ في المنـــزل

الوقت متأخّرٌ في المدينة وأنا نائمة.
هل ستعاود الإتصال؟ هل سمعتُ
(من فضلك اتركْ رسالةً بعد
الصفير)
تشيكوف؟ أ. يحبّ ب. أصفّق
فرحاً. ب. تحبّ ت. ت لا يردّ.
متأخّرٌ الوقت في المدينة، ونائمةٌ أنا،
وإذا دنا وجهكَ منّي مثل خريطة
مألوفة
من التشرّد: العالم القديم، نصف الكرة
الجديد
(هذه أنا، أتركْ رسالة بعد
الصفير)،
آنذاك ستطير الرومنطيقية في المرحلة الأخيرة
من سباق التناوب: أسلّم العصا
وتختفي
في المدينة، الوقت متأخّرٌ وأنا نائمةٌ
مع زيجات، يبدو كأنّها تحدث لنا
على حين غرّة، تخلص لنا طوال سنة تقريباً،
أتركْ رسالةً بعد الصفير،
سأترك لك المفتاح، استمعْ إلى الشريط
عندما تأتي، أو ارفع
السمّاعة.

It's late in the city and I'm asleep.
Please leave a message after the beep.

الوقت متأخّرٌ في المدينة وأنا نائمة.
من فضلك اتركْ رسالةً بعد الصفير.

Today I am

Today I am an egomaniac.
Everyone I know and love is an
ego-maniac.
It's fun to get work done and be
this way.
Sometimes I need cheering up but
then remind myself
it's time to be an ego-maniac.
You can even flatter me and I'll like
it.
And I'll flatter you and mean it
from the bottom of my huge,
huge heart.

أنا اليوم

أنا اليومَ مهووسةٌ بذاتي.
كلّ من أعرفه وأحبّه مهووسٌ
بذاته.
من المسلّي أن يكون المرء هكذا وأن يستطيع
إنجاز الأعمال.
أحياناً أحتاج إلى ما يرفع من معنوياتي لكني
أذكّر نفسي
بأن الوقت حان لكي أكون مهووسةً بذاتي.
في وسعكم حتى أن تمدحوني وسأعشق
ذلك.
وسأمدحكم بدوري وسأعني ما أقوله من
صميم قلبيَ الضخم،
الضخم.

Lullaby

I would not sing you to sleep, son.
I would press my lips to your ear
and hope the terror in my heart
stirs you.

هويدة

لن أغنّي لك لتنام يا بنيّ.
سوف ألصق فقط شفيَّ بأذنكَ
وآمل أن يقلقكَ الرعب الذي في
قلبي.

Trick

One of these days,
I'll play a trick on you:
I'll pretend I'm dead
And can hear you no more.
You shall cry over my body for a while
Talk about how fantastic and kind I was for a while
And how beautiful my Indian traits were.
You would dress me like a bride
Put me in a white wooden coffin
And cover it with a million and one flowers.
And then, my beloved enemies and friends
I'll forget about all the good and evil you did to me
I'll convince myself that I had a wonderful time on this Earth.
Yes, one of these days
I'll play a trick on you
And I'll finally sleep
And dream my real life away from you!

خدعة

في أحد الأيام،
سأخدعكم:
سأتظاهر بأني ميتة
ولا أستطيع سماعكم بعد الآن.
ستبكون على جثتي لبعض الوقت
ستتكلمون على روعتي وطيبتي لبعض الوقت
وعن جمال تقاسيمي الهندية.
ستُلبسونني حلّة عروس
ستضعونني في تابوت خشبيٍّ أبيض
وتغطّونه بمليون زهرةٍ وزهرة.
آنذاك، يا أعدائي وأصدقائي الأحبّاء
سأنسى كلّ الخير والشرّ الذي فعلتموه بي
وسأقنع نفسي بأني أمضيتُ وقتاً رائعاً على هذه الأرض.
أجل، في أحد الأيام
سوف أخدعكم
سأنام أخيراً
وأحلم بعيداً عنكم بحياتي الحقيقية!

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)



انتحرتُ مع أوراق الصباح

* شاعر جزائري، ولد في 7 كانون الثاني سنة 1964 في مدينة بسكرة في الجنوب الشرقي من البلاد، وانتحر بأن ارتمى تحت عجلات قطار في قسنطينة يوم 2 تشرين الأول 1988. مسقطه هو تلك المدينة التي أحبّها أندره جيد وأقام فيها مدّة، والتي يقال إن ابن خلدون شرع في كتابة مقدّمته الشهيرة فيها. تابع بدايةً دراسات في علم النفس قبل أن يتحوّل إلى قسم الفلسفة، وانتمى خلال المرحلة الجامعية إلى الحزب الشيوعي، فعُرِف كوجهٍ من وجوه الكفاح الطالبي ضد التيارات الأصولية التي كانت بدأت تظهر في الجزائر في تلك الفترة. لكنّه انقلب في شكلٍ مفاجيء وغرق في أزمة نفسية آلت به إلى معسكر الإسلاميين. متمرّدٌ بطبعه وروحه، وقد عبّر مرارا عن إعجابه بالشاعر التروبادور رمضان حمود الذي عاش ومات متشرداً في شوارع بسكرة. كان متأثرا على المستوى الشعري برامبو وايلوار، رغم أن قصيدته غير الناضجة تعاني ركاكات كثيرة. نشر معظم قصائده ونصوصه في الصحافة الجزائرية، ولم تصدر هذه في كتابٍ سوى بعد موته، وذلك عن منشورات المكتبة الوطنية سنة 2005.

التروبادور 1

صار في كل يومٍ
يحدّثها عن نشيده... في كل يومٍ يموت
مع الكلمات القليلة في فمه المطرّى
وفي كل يوم يجالسها الغرباء فيبني من الدمع
زغرودةً للكروم الجميلة
يبني من الياسمين السلالم
يبني من الانتحار الندى
بعدما كان يصبّ الماء في الأنعام
لم يكفه الصبا
لم تكفه البحور
يسير في القفار لا يلوي على العصور
وإن تمادت المدينة الصغيرة
طوّقها بجسمه
يهيم في رحيقها
يهيم كالنسور
وقيل أسنانه جياد تصهل، ويداه امرأة
من مطر
وقيل عيناه تتنهدان بالريح
وقيل أيضاً: قلبه مفتوحٌ للقتلى وللسفن المحطمة
ولمباريات كرة القدم المتعلقة بالقسم الشرقي...
وقيل في لسانه الحروف
بلهجة الوردة والليمون

بلهجة الدموع والدفوف

بلهجة الصفصاف الصديق

بلهجة الفجر

بلهجة الأجيال والشجر.

التروبادور 2

أعاد الشموس للأغنيات

أعاد العصافير للأمنيات

أعاد النهارات للقادمين

وقال لها:

علّميني الفراق

أنا سيد اليائسين

فتحتُ الرؤى وانتحرتُ مع أوراق الصباح

مع النور والسحب الشجرية انتحرتُ

ومن شفتيك تفجّرت المطرات التي حملتني إلى الليل.

إني انتحرتُ

وناديتُ في كل كهف بصوتي/الخراب

يا رفاق الخراب

إرسموني على جبهة اللاجئين

مدناً وورود

كي تزول الحدود

بين عينيَّ والجائعين

يا رفاق الشجر:

دمعتي سافرت إلى الغيوم الصديقة كي تزرع
العشب في نبضات الحقول
وتجرفني نحو عاشقةٍ
تجعل القلب ساقية والحجارة قبلة
نحو عاشقةٍ تسكن في جميع الجهات
وتشرب من أمطار الزهرة
الشعراء، الأطفال، التلاميذ
والفتيات اللواتي رفضن إهداء صورهن إلى الأنهار.

التروبادور 4

لم أكن عالقاً في الغروب
لم أكن صامتاً في الهروب
كنت بين الربى غازياً صوتها
عندما رفرف الورد أشرعةً في
دمي
واعتراني السلام
مدناً ويمام
عندما رفرف الورد
أوغلتُ في عشبة القلب
طرّزتُ في جسدي لغةً للعيون
الجميلة
أخرجتُ من دمعتي لؤلؤات
فنشّفها البحر

كي يغمد البين في صفحات كتابي
وحين ابتعدنا
قرأتُ الوداع في شفرات النجوم
فقيّدني اليأس من داخلي
والأغاني:
- ما الأغاني؟
مطرٌ يقتله البحر
- وجسمي
شهقة للعين
جسمي صمغٌ يعلو البخور
والمصابيح رياح تتدلى
من شرايين الرؤى
من جسد الطير
من خوفٍ على قوس قزح.

التروبادور 5

لوّحوا لي
لوّحوا بالهواء
لوّحوا بالدعاء
إنني في المكان المقدس أستنطق الجمر
جئتُ أستنطق الجمر والهائمين قاصفاً
وبريئاً
كان في كل نبضٍ حنين

صار في كل عرقٍ من الجسم ألف سجين
حين طال الخلاء
صارت الزمزمة
صار عمرٌ بين البرق والمنشدين
ناديتُ البرق
أيها الكهل: سرْ في المسافة بين
النعش والمقصلة
ليست الوردة إلا قوقعة
إنما الرحلة دوماً رائعة
ها دمي المطفأ في تجاويف الرحلة
صخرة ثلجية
مثبتة على جدران مدرسة.
أين خرجتُ
بملصقاتي وخرائط عيوني؟
كنتُ قاطع طريقٍ، قائد فيلق
الجرائم
جريمة الشعر
جريمة السفر
جريمة الكبرياء
ولأن اللغم ارتعد من البراءة
وتمل من الصحراء
ها أنذا أسير إلى ثنايا نفسي
نازفاً في كيان القرون.



هكذا أموتُ سالماً في حديقة جنوني

* شاعر مغربي، ولد سنة 1972 في مدينة صفرو، وانتحر بشنق نفسه يوم 4 آذار 1997، بعدما كتب إلى صديقه قبل أيام من رحيله رسالة يقول فيها: "عين الأشباح تطاردني صباح مساء". تابع دراسته الابتدائية والإعدادية في مدينة بن سليمان، وحصل على شهادة البكالوريا في أصيلة سنة 1987، ثم انتقل إلى فاس لمتابعة دراسته الجامعية، لكنّ ظروفه الصحية الصعبة حالت دون متابعته دراسته. بدأ ينشر قصائده باكراً في عددٍ من الصحف المغربية، كجريدة "العلم" و"الإتحاد الاشتراكي" وسواهما، كما عمل مراسلاً لجريدة "الاختيار الديمقراطي". كان هامشياً ومنسحباً، يعاني بصمت ويكتب بصمت. تشي قصائده بموهبة شعرية لا لبس فيها، ولكن لم يُعطَ لها أن تتبلور أكثر وتتوغل في نحت الشكل وعناصره البنائية. تحضر في معظم نصوصه، حضوراً طاغياً ولافتاً وأكاد اقول "نبوئياً"، تيمات الموت والوحدة والحزن والجروح والهزيمة والهاوية. ترجمت بعض نصوصه إلى اللغة الهولندية. له مجموعة شعرية واحدة، نشرها له اصدقاؤه بعد موته، في عنوان "تقاسيم على آلة الجنون".

سفرٌ داخلي

أمشي ليس في طريقي غير نوافذ مشرعة على ضياء من حرير دمي. قلبي مكفّن في هواه، قدماي بلا وقع. أمشي على رصيف الغواية وليس في هذه الطريق غير الضياع الرابض في أنفاسي، غير أني أحلم بجسور الصباح، أتعب، أرتاح، أسند قامتي على هواء على لذة هاوية تؤنس اللظى، ثم أمشي. حتما سأصل مجنوناً أو محمولاً في نعش كلماتٍ تنوّر صرخاتي، حتما سأصل لأحد امرأةً بلا وجهٍ تزيّن خصرها بمشنقة:

لنجوم الغد
سأصلّي حتى التعب،
سأقرأ ما تجهله الأيام
لن أنتهي أبداً
لن أنتهي.

الوقت جرحٌ في صدر أيامي، وأحلامي على حبل غسيل، وأنا جالسٌ في زاويةٍ بعيدةٍ من نفسي أتفحص أعماقي. ثمة شجنٌ متوهّجٌ بشهوة، ويأسٌ قابعٌ بين ظلاله يصغي إلى قلقي مرتبكاً. ثمة وجهٌ طافحٌ بالمراثي وحزنٌ يضحك حتى الجنون. ثمة نجمةٌ فرحة ترقب سقوطي كريشة طائرٍ رحل أو كحجرةٍ تنضح بالدم الفاسد، غير أني في المكان المشتعل من نفسي أجلس على أريكةٍ من هواء مسامي، في جيوبي ورقٌ ذابلٌ وفي يدي فنجانٌ تشربه الريح:

سرابٌ كل الظنون،
الطريق المذهولة
تفرّ من خطوي،
ليس في حلمي غير الفرح
فرسي الشهوة
لا أهار أبداً
لا أهار.

الطيف نفسه يمرّ في صباحٍ ثلجي يوزع جرائد بالية على الموتى ويكتب على شواهد القبور اسم الذي سافر داخل ذاته و لم يعد. الطيف نفسه يعبر شارعاً في منفى أوهامي في يده مزق جريدة تحكي عن حمامة نـــزعت ريشها كي لا ترحل وعن كلب يفتش في قمامة العصر عن الخاتم السحري:

أصدقائي،
مرّةً وأنا أتسلل إلى مكاني المعهود داخل أعماقي
وجدتُ الهاوية، وجدتُ قناعاً يضحك
فمشيتُ كفارسٍ مهزوم:
مبتهجاً بالحماقة
أشربُ من نبع الدهشة
لا أرتوي أبداً
لا أرتوي.

اليد

اليد تمسك ناي الكلمات
اليد تنسج خيوط الإشراق
اليد دمٌ، نار
والقلب وردة صغيرة
في كفّ إلهٍ يسكنني
اليد بريق الصدى في الأنفاق
رذاذٌ في الموت،
اليد رنينُ سلاسل من الماء

اليد سيفٌ رهيف في يد الشاعر
والقصيدة قبلة سخينة
في شفة الحضرة.
اليد نغمٌ
اليد لونٌ
وأنا كلامٌ دائخ.

قلقٌ صامت

حجرٌ يسيل
بمرارة الوقت،
وردٌ يبكي نداه،
أجراسٌ مخنوقة
أرهقتني
في الصمت
مسافة قلق سمائي،
مرهقةٌ أجنحتي مثقلة
مشلولةٌ نشوتي،
قلبي يلبسه الخجل،
فارحلي يا عصافير الفرح،
ذبل الياسمين في فمي
وشقائق النعمان
مغمورةٌ برماد عظامي
هكذا، أموت سالماً

في حديقة جنوني
لي أنخابي معتّقةٌ
مضمّخة بقلق بال
فارحلي عصافيري،
الوجود
سيجني هواء الصمت
وذاك الحب فرّ من صدري،
ما أضاعني؟
أنا الذي
أعلن موتي العجوز
فارشقيني يا ريح الزمن
بحجر، ولا تأخذيني
في مداك المرّ
واتركي نشيدي يكمل موته
العظيم...

جنون

زارني سهم النجوم
عانقتني الفراشة
كنتُ جسراً من كلمات
تعبرني لغةٌ مجروحة
قلتُ:

"رأيتُ الشمس ساعة
في كفّ السماء ترنّ،
تشير إلى الإنتظار
رأيتُ خنجر القسوة
يطعن الثواني
والثواني ورقة خريف
بين خيوط الريح تستريح"
قلتُ:
"رأيتُ البحر قطرةً في جوف وردة
والوردة قطفتْها يد حمقاء"
قلتُ:
"رأيتُ الحاء تعانق الباء
والألف ترقص على إيقاع النون".
قيل أخذتُ نصيبـــي من الجنون.

مشهد

رأيتُ الشعب مشغولاً بدفع العربة إلى الأمام
رأيتُ العربة مشغولةً بدفع الشعب إلى الوراء،
رأيتُ شعباً من العشاق ينتحر
رأيتُ راهباً يحمل مقصلة
حاكماً يحمل مشنقة
رأيتُ الجميع يحارب الجميع،
وأنا لم أشارك في المهزلة.

II

الأنطولوجيا الصغرى

خمسون شاعراً منتحراً

(بحسب سنة الولادة، من الأقدم إلى الأحدث)

"وازنتُ كل شيء، وبكل شيءٍ فكّرت:
السنون الآتية تبدو إهداراً للأنفاس،
إهداراً للأنفاس أيضاً بدت السنون الماضية.
متوازنٌ مع هذه الحياة، هو هذا الموت"

وليم باتلر ييتس

CHARLOTTE MEW — شارلوت ميو



* شاعرة بريطانية، ولدت في لندن في 15 تشرين الثاني عام 1869، وانتحرت بشرب مبيد للجراثيم يوم 24 آذار 1928.

The Quiet House (extract)

I think that my soul is red
Like the soul of a sword or a scarlet flower:
But when these are dead
They have had their hour.
I shall have had mine, too,
For from head to feet,
I am burned and stabbed and strangled,
And my pain is deadly sweet.

البيت الهادىء (مقطع من قصيدة طويلة)

ظنّي أنّ روحي حمراء
كمثل روح سيفٍ أو وردةٍ قرمزية:
لكن عندما يموت هذان
يكونان قد عرفا ساعة مجدهما.
أنا أيضاً، أكون قد عرفتها،
لأني محروقةٌ ومطعونةٌ ومخنوقة،
من رأسي إلى أخمص قدميّ،
وألمي قاتلٌ لذيذ.

The things that kill us seem	الأشياء التي تقتلنا تبدو
Blind to the death they give:	متعاميةً عن الموت الذي تمنحه:
It is only in our dream	الأشياء التي تقتلنا
The things that kill us live.	تعيش في أحلامنا فحسب.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)

LEOPOLDO LUGONES ليوبولدو لوغونس



* شاعر أرجنتيني، ولد في ريو سيكو في 13 حزيران عام 1874، وانتحر بمزيج من الزرنيخ والكحول في ايسلا ديل تيغريه يوم 18 شباط 1938.

Olas grises — أمواج رمادية

Llueve en el mar con un murmullo lento.	إنها تمطر على البحر بهدير بطيء.
La brisa gime tanto, que da pena.	النسمة تئنّ وتئنّ، حدّ أنها تثير الشفقة.
El día es largo y triste. El elemento	النهار طويلٌ وحزين. العنصر
duerme el sueño pesado de la arena.	ينام نوم الرمل الثقيل.
Llueve. La lluvia lánguida trasciende	إنها تمطر. من المطر الذابل تتصاعد

رائحة الزهر البارد
والباهت.
طويلٌ النهارُ وحزين. ويفهم
المرء
أن هكذا هو الموت...، أن هكذا هي
الحياة.

su olor de flor helada y
desabrida.
El día es largo y triste. Uno
Comprende
que la muerte es así..., que así es
la vida.

لّما تزل تمطر. طويلٌ وحزينٌ هو
النهار.
في الرمادي البعيد تغور
الروح.
إنها تمطر... ويتمنى
المرء رغم ذلك
ألا يتوقّف المطر أبداً.

Sigue lloviendo. El día es triste y
largo.
En el remoto gris se abisma el
ser.
Llueve... y uno quisiera, sin
embargo,
que no acabara nunca de llover.

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)

ريمون روسيل RAYMOND ROUSSEL



* شاعر فرنسي، ولد في باريس في 20 كانون الثاني عام 1877، وانتحر بابتلاع حبوب منوّمة في باليرمو يوم 14 تموز 1933.

وداع

لا تبحثوا عني يا
رفاقي
وأنتِ يا أمّي، لا تنتظريني على
العشاء.
هيا اذهبي يا امرأة، امسحي لآلىء
دموعكِ
وقولي لحبيبتي -
التي لم أجدها
على هذه الأرض
والتي ستأتي،
أعرف،

Adieu

Ne me cherchez point,
compagnons
Et toi, mère, ne m'attends pas à
dîner.
Va, Femme, essuie les perles de
tes larmes
Et dis à ma bien - aimée -
Que je n'ai pas rencontré
Sur cette terre
Et qui viendra,
Je le sais,

Comme tout dans ma vie,	مثل كل شيء في حياتي،
Quand il sera trop tard -	بعد أن يفوت الأوان –
Dis-lui que je l'ai devancé dans le voyage	قولي لها إني سبقتها في الرحلة
Et que je l'attends,	وإني أنتظرها،
Une main dans ma poche et l'autre dans mon triste passé,	يدٌ في جيبـــي والثانية في أمسي الحزين،
Sur l'autre rive	عند الضفة الأخرى
Du coeur.	من القلب.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)

LEON DEUBEL

ليون دوبيل



* شاعر فرنسي، ولد في 22 آذار عام 1879، وانتحر غرقاً في نهر المارن يوم 10 حزيران 1913، بعدما حرق كل مخطوطاته.

Tombeau du Poète

Par les sentiers abrupts où les
fauves s'engagent,
Sur un pic ébloui qui monte en
geyser d'or,
Compagnon fabuleux de l'aigle
et du condor,
Le Poète nourrit sa tristesse
sauvage.
A ses pieds, confondus dans un
double servage,
Multipliant sans cesse un
formidable effort,

قبر الشاعر

عبر الدروب الوعرة حيث تدلف
الحيوانات المتوحّشة،
وفوق قمّة منبهرة ترتفع كنبعِ ماءٍ
ذهبيٍّ،
يغذّي الشاعر حزنه
البرّيّ،
رفيقاً أسطورياً للنسر
والعقاب.
عند قدميه، الرجال الضائعون في
عبوديةٍ مزدوجة،
يضاعفون بلا هوادة جهودهم
الجبارة،

Les Hommes, par instants, diffamaient son essor;	ويثلبون بين الفينة والفينة اندفاعته؛
Mais lui voit au loin s'allumer des rivages.	لكنه يرى في البعيد ضفافاً تشتعل.
Et nativement sourd à l'injure démente,	هو بالفطرة لا يسمع الإهانة المعتوهة،
Assuré de savoir à quelle ivre Bacchante	ويعرف بثقة إلى أيّ كاهنةٍ سكرى
Sera livrée un jour sa dépouille meurtrie;	سوف تُعهَد جثّته المعذَّبة في أحد الأيام؛
Laissant la foule aux liens d'un opaque sommeil,	تاركاً الجمع أسير نومٍ بليد،
Pour découvrir enfin l'azur de sa patrie	ها هو ذا يمضي على درب الشمس المجدّفة
Il reprend le chemin blasphémé du soleil!	لكي يكتشف أخيراً زرقة أرضه!

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)

VACHEL LINDSAY
ڤاشل ليندسي



* شاعر أميركي، ولد في ايلينوي في 10 تشرين الثاني عام 1879، وانتحر بشرب سائل منظّف يوم 5 كانون الاول 1931.

Caught in a Net

Upon her breast her hands and
hair
Were tangled all together.
The moon of June forbade me
not -
The golden night time weather
In balmy sighs
commanded me
To kiss them like a feather.

Her looming hair, her burning

عالقاً في شِباكها

فوق صدرها كانت يداها
وشعرها
متشابكةً بعضها ببعض.
قمر حزيران لم
يقمعني -
بل إن طقس الليل الذهبي
أمرني
في تنهّدات منعشة
بأن أقبّلها كمثل ريشة.

شعرها الذي يلوح ويداها

hands,
Were all tangled, black and
white.
My face I buried there.
There I decided to die. And I
prayed -
So far from her tonight -
For the grace of dreaming
That I am kissing her soul
Amid the black and white.

الحارقتان،
كانت كلها متشابكة، الأبيض
بالأسوَد.
هناك دفنتُ وجهي.
هناك قرّرتُ أن أموت.
وصلّيتُ –
أنا البعيد عنها في هذه الليلة –
صلّيتُ لأنال نعمة أن أحلم
بأني أقبّل روحها
في خضمّ الأبيض والأسوَد.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)

JOHN GOULD FLETCHER | جون غولد فليتشر



* شاعر أميركي، ولد في اركنساس في 3 كانون الثاني عام 1886، وانتحر غرقا في بحيرة قرب منـــزله يوم 20 ايار 1950.

Spring

At the first hour, it was as if one
said, "Arise!".
At the second hour, it was as if
one said, "Go forth!".
And the winter constellation
that is like a patient ox-eye
Sank below the white horizon at
the north.
At the third hour, it was as if
one said, "I thirst";
At the fourth hour, all the earth
was still:

ربيع

في الساعة الأولى، كما لو أن أحدهم
قال، "انهضْ!".
في الساعة الثانية، كما لو أن أحدهم
قال، "امشِ!".
وغرق نجم الشتاء الذي يشبه عين
الثور الصبورة
تحت الأفق الأبيض عند
الشمال.
في الساعة الثالثة، كما لو أن أحدهم
قال، "أنا عطشان"؛
في الساعة الرابعة، كانت الأرض كلّها
جامدة:

Then the clouds suddenly
swung over, stooped,
and burst;
And the rain flooded valley,
plain and hill.
At the fifth hour, darkness took
the throne;
At the sixth hour, the earth
shook and the wind cried;
At the seventh hour, the hidden
seed was sown;
At the eighth hour, it gave up
the ghost and died.
At the ninth hour, they sealed
up the tomb;
And the earth was then silent
for the space of three hours.
But at the twelfth hour, a single
lily from the gloom
Shot forth, and was followed by
a whole host of flowers.

ثم تأرجحت الغيوم فجأةً
وانقضّت
وانفجرت؛
وأغرق المطرُ الوديان والسهول
والتلال.
في الساعة الخامسة، استولت العتمة
على العرش؛
في الساعة السادسة، اهتزّت الأرض
وبكت الريح؛
في الساعة السابعة، كانت البذرة
المخبوءة قد زُرعت؛
في الساعة الثامنة، أنجبت الشبح
وماتت.
في الساعة التاسعة، أقفلوا
القبر؛
وصمتت الأرض آنذاك
لثلاث ساعات.
ولكن في الساعة الثانية عشرة، انبجست
زنبقةٌ وحيدةٌ من الظلام
وتبعها فوجٌ كاملٌ من
الزهور.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)

ARTHUR CRAVAN أرتور كرافان



* شاعر سويسري/ بريطاني، ولد في لوزان في 22 أيار عام 1887، وانتحر غرقاً في خليج مكسيكو يوم 15 تشرين الثاني 1918. كان ملاكماً، وعشيق الشاعرة الاميركية مينا لوي.

Hi! (extrait) هاي! (مقطع من قصيدة طويلة)

Ce soir, quelle est ma méprise,	كل شيء يبدو جميلاً هذا المساء،
Qu'avec tant de tristesse	بهذا الحزن كلّه،
Tout me semble beau?	فأيّ ارتباكٍ هو ارتباكي؟
L'argent qui est réel,	المال الحقيقي،
La paix, les vastes entreprises,	السلام، المؤسسات الكبرى،
Les autobus et les tombeaux;	الباصات والقبور؛
Les champs, le sport, les maîtresses,	الحقول، الرياضة، العشيقات،
Jusqu'à la vie inimitable des hôtels.	حتى حياة الفنادق التي لا يمكن تقليدها.
Je voudrais être à vienne et à	أودّ أن أكون في فيينا وفي

كالكوتا،
أن أصعد على متن كل قطار وكل
سفينة،
أن أضاجع كل النساء وألتهم كل
الأطباق.
إجتماعي، عالم كيمياء، عاهر، سكّير،
موسيقيّ، عامل، رسّام، بهلوان،
ممثل؛
عجوز، طفل، محتال، سوقيّ، ملاك
وعربيد؛
مليونير، بورجوازي، صبّار، زرافة أو
غراب؛
جبان، بطل، عبد، قرد، دون جوان،
قوّاد، لورد، فلاح، صيّاد،
صناعي،
الحيوان والنبات:
أنا الأشياء كلها، الرجال كلهم
والحيوانات جميعها!

Calcutta,
Prendre tous les trains et tous
les navires,
Forniquer toutes les femmes et
bâfrer tous les plats.
Mondain, chimiste, putain,
ivrogne, musicien, ouvrier,
peintre, acrobate, acteur;
Vieillard, enfant, escroc, voyou,
ange et noceur;
Millionnaire, bourgeois, cactus,
girafe ou corbeau;
Lâche, héros, nègre, singe, Don
Juan, souteneur, lord, paysan,
chasseur, industriel,
Faune et flore:
Je suis toutes les choses, tous les
hommes et tous les animaux!

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)

MARIO DE SA - CARNEIRO

ماريو دي ساو كارنيرو



* شاعر برتغالي، ولد في لشبونة في 19 ايار عام 1890، وانتحر بالسمّ في باريس يوم 26 نيسان 1916. يقال إنه كان عشيق بيسوا.

نهاية

فلتخفق الأجنحة حين
أموت،
ولتشرعوا في القفز والدوران،
نادوا على المهرّجين والبهلوانيين
ولتفرقع الألسنة في الهواء!

ليُحمَّل تابوتي على ظهر حمارٍ
مسرجٍ على الطريقة الاندلسية...
لا يُرفَض طلبُ ميتٍ،
وأنا أريد الرحيل كحمار!

(عن لغتها الأصلية: البرتغالية،
مع استشارة الترجمة الفرنسية)

im

Quando eu morrer batam em
latas,
Rompam aos saltos e aos pinotes,
Façam estalar no ar chicotes,
Chamem palhaços e acrobatas!

Que o meu caixão vá sobre um burro
Ajaezado à andaluza...
A um morto nada se recusa,
Eu quero por força ir de burro.

JOSE ANTONIO RAMOS SUCRE خوسيه أنطونيو راموس سوكريه



* شاعر فنـــزويلي، ولد في كومانا في 9 حزيران 1890، وانتحر بابتلاع حبوب منوّمة في غرفة أحد الفنادق في جنيف يوم 13 حزيران 1930.

Preludio

Yo quisiera estar entre vacías
tinieblas, porque el mundo lastima
cruelmente mis sentidos y la vida
me aflige, impertinente amada que
me cuenta amarguras.

Antes me habían abandonado
los recuerdos: ahora huyen
y vuelven con el ritmo de
infatigables olas, y son lobos
aullantes en la noche que cubre el
desierto de nieve.

نذير

أريد أن أقيم بين عتمات شاسعة، لأن
العالم يجرح مشاعري بقسوة ولأن
الحياة تحزنني، كمحبوبة وقحة تسرد
لي الهموم.

في السابق تخلّت عني الذكريات:
أما الآن فهي تهرب وتعود بإيقاع
أمواجٍ لا تتعب، وكمثل ذئاب
تعوي في الليل الذي يغمر الصحراء
بالثلج.

الحركة، إشارة الواقع المزعجة، تحترم
ملاذي الغرائبي؛ الموت بياتريس بيضاء،
وسوف تزور بحر أوجاعي بينما هي
واقفة على هلال القمر. تحت رقْيتها
سأرتاح إلى الأبد ولن أشتكي بعد الآن
من الجمال الجريح ولا من الحب
المستحيل.

El movimiento, signo molesto de la
realidad, respeta mi fantástico asilo;
la muerte es una blanca Beatriz, y,
de pies sobre el creciente de la luna,
visitará la mar de mis dolores. Bajo
su hechizo reposaré eternamente y
no lamentaré más la ofendida
belleza ni el imposible amor.

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)

EDMOND - HENRI CRISINEL ادمون هنري كريزينيل



* شاعر سويسري، ولد في كانتون ڤود في 2 كانون الثاني عام 1897، وانتحر غرقاً في بحيرة ليمان يوم 25 ايلول 1948.

À la fenêtre, je sais qu'il y a des roses (extrait)

La maison dort, mais non ceux qui l'habitent. Un long cri, soudain, rompt le silence, secouant les chiens de garde. D'autres chiens, au loin, leur répondent. Un pas sourd fait craquer le bois de l'escalier, une porte s'ouvre, se referme. À côté de ma chambre, une femme se traîne, en poussant des soupirs qui montent d'un abîme. Elle s'assied. Avec effroi, j'épie un bruit sec et saccadé, frottement d'un faible doigt sur la table. On dirait que cette femme s'épuise à effacer une tache, une

أعرف أن ثمة وروداً عند النافذة (مقطع من قصيدة طويلة)

البيت نائم، أما سكّانه فلا. صرخةٌ طويلةٌ تقطع الصمت فجأةً، وتهزّ كلاب الحراسة. كلابٌ أخرى تردّ عليها في البعيد. خطوةٌ مخنوقةٌ فيئنّ خشب السلالم، بابٌ يُفتح، ثم يُغلَق. في جوار غرفتي امرأةٌ تجرجر نفسها، متنهّدةً تنهدات كأنها طالعة من هاوية. تجلس. أترصّد برعبٍ صوتاً متقطّعاً وبلا صدى، هو حفيف إصبعٍ ضعيفةٍ على الطاولة. لكأن هذه المرأة تجهد نفسها في محو بقعةٍ ما، بقعةٍ خياليةٍ

ما، تقضّ راحتها. يخيّل إليَّ أني أرى
هذه المرأة تنام وعيناها مفتوحتان.
كل ليلة، المشهد نفسه يتكرر بلا
هوادة. "كفّي عن ذلك!، صرختُ
بها أخيراً. "إرحميني ولا تعذّبيني هكذا،
أو سيطلع الضوء في الغد على رجلٍ
ميت، بلا جرحٍ ظاهر!". لم أتلقّ
جواباً. البيت نائمٌ، أما سكانه
فيواصلون اللعبة، تحرّكهم القوة
الكامنة في الظلمات، أمام شهودٍ
باردي الأعصاب.

petite tache imaginaire, qui lui ôte le repos. Je crois voir cette femme dormant, les yeux ouverts. Chaque nuit, la scène se répète, invariablement la même. «Arrête!» lui criai-je enfin. «Par pitié, ne me tourmente pas ainsi, ou demain, le jour se lèvera sur un homme mort, sans blessure apparente!» Il n'y a pas eu de réponse. La maison dort, mais ceux qui l'habitent continuent le jeu, mus par la force qui gît dans les ténèbres, devant d'impassibles témoins.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)

JACQUES RIGAUT

جاك ريغو



* شاعر فرنسي، ولد في باريس في 30 كانون الأول عام 1898، وانتحر بإطلاق النار على نفسه يوم 9 تشرين الثاني 1929، في سن الثلاثين كما كان قد أعلن سابقاً.

Moi je suis du côté de la mort

Vous êtes tous des poètes et moi je suis du côté de la mort. Mariez-vous, faites des romans, achetez des automobiles, où trouverai-je le courage de me lever de mon fauteuil ou de résister à la demande d'un ami, ou de faire aujourd'hui autrement qu'hier? Et ma chasteté, c'est absolument comme un vieux collage. Comme vous, je me loue d'être tel que je suis, sans volonté. Votre volonté, ça suffit, vous avez perdu le droit de me juger. Un peu gênant qu'il soit à la portée de tous les gens aigris, mais le parti pris est

أنا من حزب الموت

أنتم جميعكم شعراء وأنا من حزب الموت. تزوّجوا، ألّفوا الروايات، اشتروا السيارات، أين أجد الشجاعة الكافية لكي أنهض من كرسيّ أو أقاوم طلب صديق، أو لكي أفعل اليوم غير ما فعلته البارحة؟ أما عفّتي، فتشبه بالتأكيد كولاجاً قديماً. على غراركم، أهنّىء نفسي بأني كما أنا، بلا إرادة. إرادتكم تكفي، لقد فقدتم حقّ الحكم عليّ. من المزعج أن يكون الرأي المسبق في متناول كل الناس الساخطين، لكنّه على الأرجح الموقف الوحيد الصحيح. ولكن لا يمكن

في أيّ حال الخلط بيني وبين المجرمين
المحترفين. فأنا لي من العمر اثنان
وعشرون عاماً، لم أعش قصة حبٍّ
تعيسة، ولستُ مصاباً
بالسفلس!

probablement la seule attitude
valable. On ne peut pourtant pas
me confondre avec les chevaux de
retour. J'ai vingt-deux ans, je n'ai
pas eu un amour malheureux, je
n'ai pas la syphilis!

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)

HART CRANE

هارت كراين



* شاعر أميركي، ولد في أوهايو في 21 تموز عام 1899، وانتحر غرقاً في خليج مكسيكو قبل ظهر يوم 20 نيسان 1932.

Forgetfulness

Forgetfulness is like a song
That, freed from beat and
measure, wanders.
Forgetfulness is like a bird
whose wings are reconciled,
Outspread and motionless,
A bird that coasts the wind
unwearyingly.

Forgetfulness is rain at night,
Or an old house in a forest, or a

نسيان

النسيان مثل أغنية
تهيم، حرّةً من كل وزنٍ أو
إيقاع.
النسيان مثل عصفورٍ جناحاه
مروّضان،
ممدودان بلا حراك،
عصفور ينحدر في الريح
بلا كلل.

النسيان مطرٌ ليليّ،
أو بيتٌ قديمٌ في غابة، أو

child.
Forgetfulness is white, white as
a blasted tree,
And it may stun the sibyl into
prophecy,
Or bury the Gods.

طفل.
النسيان أبيضُ، أبيضُ بياضَ شجرةٍ
مصعوقة،
وفي وسعه أن يفاجىء العرّافة وسط
نبوءاتها،
أو أن يدفن الآلهة.

I can remember much
forgetfulness.

كثيرٌ هو النسيان الذي أستطيع
تذكّره.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)

RENE CREVEL | رينه كروفيل



* شاعر فرنسي، ولد في باريس في 10 آب عام 1900، وانتحر بالغاز في مطبخ بيته يوم 18 حزيران 1935.

Nuit | ليل

Doucement pour dormir à	لكي أنام في ظل النسيان هذا
l'ombre de l'oubli	المساء
Ce soir	برقّة
Je tuerai les rôdeurs	سأقتل العسس
Silencieux danseurs	راقصي الليل
De la nuit	الصامتين
Et dont les pieds de velours noir	الذين تُعذّب أقدامهم المخملية السوداء
Sont un supplice à la chair nue	الجلدَ العاري
Un supplice doux comme l'aile des chauves-souris	تعذّبه برقّة كمثلِ جناحِ الخفافيش
Et subtil à porter l'effroi	وبتؤدة حتى لتحمل الرعب
Dans les coins où la peau se fait	إلى الزوايا حيث البشرة هلعةٌ

craintive émue	منفعلة
Pour mieux aimer, pour avoir peur	لتحبّ أفضل، لتخاف
D'un autre corps et du froid.	من جسد آخر ومن البرد.
Mais quel fleuve pour fuir ce soir ô ma raison?	ولكن أيّ نهرٍ ستهرب عبره هذا المساء يا عقلي؟
C'est l'heure des mauvais garçons	إنها ساعة فتيان السوء
L'heure des mauvais voyous.	ساعة السوقيين الأشرار.
Deux grands yeux d'ombre dans la nuit	عينان واسعتان من ظلالٍ في الليل
Seraient pour moi si doux, si doux.	ستكونان بالنسبة إليّ حلوتين، حلوتين للغاية.
Prisonnier des tristes saisons, je suis seul, un beau crime à lui	سجين الفصول الحزينة أنا، ووحيدٌ، كجريمةٍ متروكة لحالها
Là-bas, là-bas à l'horizon.	هناك، هناكَ في الأفق.
Mais où coule au loin	ولكن أين يدفق في البعيد
Le fleuve dont a besoin	النهر الذي يحتاجه
Pour fuir ce soir ma raison?	عقلي هذا المساء ليهرب؟
Sur les berges vont les villes	على الحفافي ترحل المدن
Leurs yeux sont las, leurs cheveux brillent.	عيونها متعبة، شعرها يلمع.
Je suis seul, un beau crime à lui.	ووحيدٌ أنا، كجريمةٍ متروكة لحالها.
Deux grands yeux d'ombre dans la nuit	عينان واسعتان من ظلالٍ في الليل
Seraient pour moi si doux, si doux.	ستكونان بالنسبة إليّ حلوتين، حلوتين للغاية.
C'est l'heure des mauvais voyous.	إنها ساعة فتيان السوء.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)

JULIEN TORMA

جوليان تورما



*** شاعر فرنسي، ولد في كامبري في 6 نيسان عام 1902، وانتحر في تيرول يوم 17 شباط 1933، وبقيت طريقة انتحاره طيّ المجهول.**

Euphorismes (choisis)

Je suis aussi cette ombre que je suis
et que je fuis:

Ombre d'une ombre, dansant sur
les murs croulants de hasards,
jusqu' à me devancer en ces
moments où la chaleur le long du
dos me dissout dans la vue de cette
caricature forcenée qui m'effraie
trop pour que je n'en rie pas tout
mon soûl.

نشوات (مختارة)

أنا أيضاً هذا الظل الذي هو أنا
وأهرب منه:

ظلُّ ظلٍ، يرقص على الجدران المنهارة
من فرط المصادفات، حتى ليسبقني في
اللحظات التي تذيبني فيها الحرارةُ
على طول ظهري على مرأى من هذا
الكاريكاتور المجنون الذي يرعبني أشدّ
من ألا أسخر منه ملء رئتيّ.

*

ليس الضوء ما يجذبني بل الظل ما يدفعني.

Ce n'est pas la lumière qui m'attire mais l'ombre qui me pousse.

*

بصلةٌ هو الانسان، البصلة الأكثر نبلاً في الطبيعة، لكنّه بصلةٌ تتقشّر - ككل البصلات.

L'homme est un oignon, le plus noble de la nature, mais c'est un oignon pelant -comme les autres.

أتقولون إنه قشرةٌ؟ لا تعرفون كم تجيدون التعبير.

Une peau, dites-vous? Vous ne croyez pas si bien dire.

ولكن إذا ما نـــزعتموها، فستجدون قشرة ثانية فثالثة... وهكذا دواليك حتى الفراغ المركزيّ (غير الكبير أصلاً).

Mais si vous l'enlevez, vous en trouvez une autre et une autre... jusqu'au vide central (pas bien grand d'ailleurs).

لنبكِ، لنبكِ، أيها التماسيح، يا أشقّائي.

Pleurons, pleurons, Crocodiles, mes frères.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)

ELI SIEGEL

ايلي سيغل



* شاعر لاتفي/ أميركي، ولد في ريغا في 16 آب عام 1902، وانتحر بجرعة زائدة من الأدوية، بعد معاناته مع مرض السرطان، في بيته في نيويورك وفي حضور زوجته، يوم 8 تشرين الثاني 1978.

To Dylan Thomas

I hope that where you are,
(I think so, too)
People, including literary
people,
Will see you more as you were;
And not get you so angry
You'd die sooner than you had
to.
You wanted criticism for
everything you did,
You didn't want the kind of

الى ديلان توماس

آمل أنّكَ حيث أنتَ،
(آمل وأعتقد ذلك أيضاً)
الناس، بمن فيهم
الأدباء،
سيرونك أكثر على حقيقتك؛
ولن يثيروا غضبك
الى حدّ أن تموت أبكر من
اللازم.
أردتَ أن تُنتقد
على كل ما فعلت،
لم تطلب المديح الذي

praise you got,	نلته،
When you already had been	بعدما كيل لك مديحٌ
praised so much;	كثير؛
You wanted more sincerity than	أردتَ صدقاً أكثر من ذاك الذي حصلتَ
you got.	عليه.
You didn't want egos of	لم تُرد لأنوات الأدب
literature to play about you,	أن تلعب بك،
feed on your blood,	وأن تتغذى بدمائك،
pretend.	وأن تدّعي.
You wanted criticism.	أردتَ النقد.
you didn't get it.	لم تنله.
You didn't get it from the	لم تنله من الأدباء الذين
literary people you knew, awed	عرفتَهم، والذين أرهبَتْهم
by your reputation.	سمعتك.
You were disgusted.	كنتَ مشمئزاً.
You were angry.	كنتَ غاضباً.
You screamed, even as you were	صرختَ، حتى عندما كنتَ شهيراً، تقرأ
famous, reading in colleges	في الجامعات
and halls everywhere:	والقاعات في كل مكان:
"Won't somebody know me,	"ألن يعرفني أحد،
Truly criticize me?	وينتقدني بحق؟
Closeness isn't criticism;	الحميمية ليس نقداً؛
Those close to me don't criticize	القريبون مني لا
me;	ينتقدونني؛
Those closest to me don't	الأقرب لا ينتقدونني
either;	أيضاً؛

I can't".	وأنا ليس في وسعي انتقاد نفسي".
The literary people hum and sigh and utter oily brightnesses.	الأدباء يغمغمون ويتنهدون ويتلفظون بإطراءات متملّقة.
You said: "I'd rather be known,	قلتَ: "أؤثر أن أُعرَف،
known,	أن أُعرَف،
Than famous".	على أن أشتهر".
But you were famous without being known.	لكنك اشتهرتَ من دون أن تُعرَف.
Then you died.	ثم متَّ.
This is a tribute to the honesty in you, which had such a hard time.	هذه تحيّةٌ لنـــزاهتكَ، التي عانت الكثير.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)

KANEKO MISUZU

كانيكو ميسوزو



* شاعرة يابانية، ولدت في سنـــزاكي في 11 نيسان عام 1903، وانتحرت بقطع شرايين معصمها يوم 10 آذار 1930.

Myself, little birds and bells

However wide I spread my
arms,
I can't fly as little birds
do.
But flying birds in the sky
cannot
run on the ground as I do.

However hard I swing myself,
I can't ring as bells do.
But those ringing bells don't

أنا والعصافير الصغيرة والأجراس

مهما بسطتُ ذراعيَّ
واسعاً،
لن يكون في وسعي الطيران كالعصافير
الصغيرة.
لكنّ تلك العصافير المحلّقة
لا تستطيع
أن تركض على الأرض مثلي.

مهما تأرجحتُ وتأرجحتُ،
لن يكون في وسعي أن أرنّ كالأجراس.
لكنّ تلك الأجراس التي تقرع لا

know	تعرف
as many nice songs as I do.	أغنياتٍ جميلة بقدْري.
Little birds and bells and I	أنا والعصافير الصغيرة والأجراس
are so different my love:	مختلفون جداً يا حبيبـــي:
One day I shall be dead,	فأنا سوف أموت يوماً،
but they will keep on singing.	وهي ستظلّ تغنّي.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية، نقلتها عن اليابانية جانيت مالون)

خورخي كويستا

JORGE CUESTA



* شاعر مكسيكي، ولد في فيراكروث في 21 أيلول عام 1903، وانتحر شنقاً في مكسيكو يوم 13 آب 1942.

تيهٌ أنا...

Un errar soy...

تيهٌ أنا بلا اتجاه،
منّي إليّ ينقلني
شغفٌ ضائع،
وهدفٌ ليس مؤجّلاً.

Un errar soy sin sentido,
y de mí a mí me traslada
una pasión extraviada,
y un fin que no es diferido.

أوقظُ فيّ ما كنتُه،
كي أصير صمتاً وعدماً
وكي في الروح الهزيلة
تمرّر المصادفة هديرَها.

Despierto en mí lo que he sido,
para ser silencio y nada
y por el alma delgada
que pase el azar su ruido.

بين الظل والظل

Entre la sombra y la sombra

mi rostro se ve y se nombra	يرى وجهي ذاته ويسمّيها
y se responde seguro,	وعلى ذاته بثقةٍ يردّ،
cuando en medio del abismo	عندما في وسط الهاوية
que se abre entre yo y yo mismo,	التي تنفتح بيني وبيني،
me olvido y cambio y no duro.	أنسى نفسي وأتحوّل ولا أدوم.

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)

ILARIE VORONCA

إيلاري فورونكا



ايلاري فورونكا بريشة روبير دولوني

*** شاعر روماني بالفرنسية، ولد في برايلا في 31 كانون الأول عام 1903، وانتحر بابتلاع حبوب منوّمة وفتح أنبوب الغاز في مطبخ شقته في باريس مساء 4 نيسان 1946.**

Fragments (choisis)

Nulle trace, dans l'air, d'un vol,
d'une voix?
Et l'écho n'est-il pas le pollen qui
reste dans l'ouïe
quand de ses doigts l'on touche le
minuscule clavier des papillons,
des voix?

*

Que reste-t-il des visages mirés
dans les rivières
et qui s'en vont avec nos sourires

شذرات (مختارة)

أما من أثرٍ، في الهواء، لطيران،
لصوت؟
أوَليس الصدى غبار الطلع الذي يبقى في
السمع
عندما نلامس بأصابعنا لوح
المفاتيح الصغير للفراشات،
للأصوات؟

*

ماذا يبقى من الوجوه المتمرّية في
الأنهر
والتي تذهب بابتساماتنا ودموعنا إلى

البحار؟

nos larmes vers les mers?

*

أحدهم غيّر وجهي
ويديَّ
ابتسامةٌ مسحوبةٌ في مياه الليل
الصافية.
لونٌ، عصفورٌ يشتعل
أشجارٌ مقتلَعةٌ من جذورها كمثل
أرغفةٍ كبيرة.

Quelqu'un a changé mon visage,
mes mains
un sourire traîné dans les claires
eaux nocturnes.
Une couleur, un oiseau qui s'allume
arbres déracinés comme des
grands pains.

عينٌ - كلمة
فمٌ - مصباح
منذ برهة كان تويجاً
هل هو ثمرةٌ الآن؟

Un œil - une parole
une bouche - une lampe
tout à l'heure ce fut une corolle
est-ce un fruit maintenant?

*

لم يعد يلزمني سوى اسم
اسم يكون بمثابة حجابٍ على
العينين،
وأرض وفية وخزانة
داخلها بياضات، وطفولتي،
لم يعد يلزمني سوى عربات الاصيل
المحمّلة علفاً
سوى ناي يمخر الأفق
كمركب
وشقيقاتي، وجذوري الكريستالية.

Il ne me faut plus qu'un nom
un nom comme un voile sur les
yeux,
une terre fidèle une armoire
avec du linge, avec mon enfance
les chariots pleins de foin du
crépuscule
une flûte coupant l'horizon
comme un navire
mes sœurs, mes racines de cristal.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)

HARRY MARTINSON

هاري مارتنسن



* شاعر وروائي أسوجي، ولد في مدينة يامشوغ في جنوب شرق أسوج في 6 أيار عام 1904، وانتحر بقطع شرايين معصمه بمقصّ في استوكهولم يوم 11 شباط عام 1978. نال جائزة نوبل للآداب عام 1974.

Along the paths of echo

Along the paths of echo
backwards
There the words lie in the chest
of their old meanings.
But, sad, so foreign. What is it
they are saying, those lips?
They speak of different
connections and conditions.
As you listen to them speaking
they form a thing that is also

على دروب الصدى

هناك، على دروب الصدى، الى
الوراء
تتمدّد الكلمات في صندوق معانيها
القديمة.
لكنها حزينةٌ، غريبة. ترى ماذا تقول،
تلك الشفاه؟
هي تتحدث عن صلاتٍ وظروفٍ
أخرى.
وبينما تصغي أنتَ إليها
تشكّل هي شيئاً يتغيّر هو

changed by them	بها
spell in a language even farther removed	تتهجّى الأحرف بلغةٍ بعيدة
in still another of the chests	في أحد الصناديق الأخرى
inside the mount of the seven chests	داخل كومة الصناديق السبعة
thousands and thousands of years before Babylon.	قبل بابل بالألوف والألوف من السنين.

(عن لغتها وسيطة: الانكليزية،
نقلها عن الأسوجية ستيفن
كلاس وكارولين سكانتز)

MALCOLM LOWRY

مالكولم لاوري



* شاعر بريطاني، ولد في والاسي في 28 تموز عام 1909، وانتحر بابتلاع حبوب منوّمة في رايب يوم 26 حزيران 1957.

Bored

I'm bored
With smiling angry indifferent
men
With beautiful ugly plain
women
Witb love hate jealousy and
dreams
With seasons birds butterflies
and wheat fields
With lightning thunder sun and
rain

سأم

سئمتُ
الرجال المبتسمين الغاضبين
اللامبالين
النساء الجميلات القبيحات
العاديات
الحب الكره الغيرة
والأحلام
الفصول العصافير الفراشات وحقول
القمح
البرق الرعد الشمس
والمطر

With time and space earth and
sky
With doing nothing then doing
too much
with sleeping then running
I'm bored with life and its sick
sense of humor
Bored with death and with
waiting for it
I'm bored with boredom
Bored with you
But most of all
I'm bored
With myself.

الوقت والفضاء، الأرض
والسماء
الكسل ثم
الكدّ
ثم النوم وبعده الركض
سئمتُ الحياة وحسّ فكاهتها
المقرف
سئمتُ الموت
وانتظاره
سئمتُ السأم
سئمتُكَ أنتَ
وسئمتُ
نفسي
خصوصاً.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)

JOSE MARIA ARGUEDAS

خوسيه ماريا أرغويداس



* شاعر بيروفي، ولد في أنداهوايلاس في 18 كانون الثاني عام 1911، وانتحر بإطلاق النار على رأسه في ليما يوم 2 كانون الأول 1969.

Llamado a algunos doctores (extracto)

No tememos a la muerte; durante
siglos hemos ahogado a la muerte
con nuestra sangre, la hemos hecho
danzar en caminos conocidos y no
conocidos.

Sabemos que pretenden desfigurar
nuestros rostros con barro;
mostrarnos así, desfigurados, ante
nuestros hijos para que ellos nos
maten.

نداء إلى بعض الأطباء (مقطع من قصيدة طويلة)

نحن لا نخاف الموت؛ طوال قرون
أغرقْنا الموت بدمائنا، جعلناه يرقص
على دروبٍ معروفةٍ ومجهولة.

نعرف أنكم تنوون تشويه وجوهنا
بالوحل؛ وإظهارنا هكذا، مشوّهين،
أمام أبنائنا، لكي يقتلونا.

لا نعرف جيداً ما سوف يحصل. فليزحف
الموت نحونا؛ ليأتِ هؤلاء الرجال الذين
لا نعرفهم. سوف ننتظرهم متأهبين؛
نحن من صلب والد الأنهر كلّها، والد
الجبال كلّها. أترى ليس للعالم أيّ
قيمة بعد اليوم، أيها الأخ الطبيب؟

No sabemos bien que ha de
suceder. Que camine la muerte
hacia nosotros; que vengan esos
hombres a quienes no conocemos.
Los esperaremos en guardia; somos
hijos del padre de todos los ríos,
del padre de todas las montañas.
¿Es que ya no vale nada el mundo,
hermanito doctor?

لا تقلْ إن هذا العالم بلا قيمة: أكبر من القوة
التي تعلّمتُها طوال آلاف السنين؛ أكبر من
عضلات عنقي التي مرّنتُها طوال آلاف
الأشهر، طوال آلاف السنين، هي الحياة،
حياتي الأبدية، هذا العالم الذي لا يرتاح،
الذي يخلق بلا كلل؛ الذي يلد ويكوّن مثل
الزمن، بلا نهايةٍ ولا بداية.

No contestes que no vale: Más
grande que mi fuerza en miles de
anos aprendida; que los músculos
de mi cuello en miles de meses, en
miles de años fortalecidos, es la
vida, la eterna vida mía, el mundo
que no descansa, que crea sin
fatiga; que pare y forma como el
tiempo, sin fin y sin precipicio.

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)

JOHN BERRYMAN

جون بيريمان



* شاعر اميركي، ولد في اوكلاهوما في 25 تشرين الأول عام 1914، وانتحر برمي نفسه عن جسر "واشنطن أفينيو" في مينيابوليس يوم 7 كانون الثاني 1972.

Dream Song 112

My framework is broken, I am
coming to an end,
God send it soon. When I had
most to say
my tongue clung to the roof
I mean of my mouth. It is my
Lady's birthday
which must be honoured, and
has been. God send
it soon.
I now must speak to my
disciples, west

أغنية الحلم 112

إطاري مكسورٌ، أنا على وشك
النهاية،
أرسلْها يا ربّ سريعاً. عندما كان لديَّ
الكثير لأقوله
التصق لساني بالسقف
أعني بسقف حلقي. ما ينبغي أن يحتفى
به
هو عيد ميلاد سيّدتي، وقد احتُفي به.
أرسلْها سريعاً
يا ربّ.
ينبغي لي الآن أن أخاطب أتباعي،
شرقاً

and east. I say to you, Do not
delay
I say, expectation is vain.
I say again, It is my Lady's
birthday
which must be honoured. Bring
her to the test
at once.

I say again, It is my Lady's
birthday
which must be honoured, for
her high black hair
but not for that alone:
for every word she utters
everywhere
shows her good soul, as true as
a healed bone,
that being part of what I meant
to say.

وغرباً. أقول لكم، لا
تؤجّلوا
أقول، عبثٌ كلّ ترقّب.
أقول مجدداً، ما ينبغي أن يُحتفى
به
هو عيد ميلاد سيّدتي.
اختبروها
على الفور.

مجدداً أقول، ما ينبغي أن يُحتفى
به
هو عيد ميلاد سيّدتي، من أجل شعرها
الأسود العالي
ولكن ليس من أجل ذلك فحسب:
اذ انّ كل كلمة تتفوّه بها في أيّ
مكان
تُظهر روحها الطيّبة، الأصيلة أصالةَ
عظْمة ملتئمة،
وذلك جزءٌ فحسب مما كنتُ أنوي
قوله.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)

RANDALL JARRELL

راندال جاريل



*** شاعر اميركي، ولد في ناشفيل في 6 ايار عام 1914، وانتحر برمي نفسه امام سيارة مسرعة على الطريق السريع في شابل هيل فجر 15 تشرين الاول 1965.**

The Olive Garden (extract)

He went up under the gray
leaves,
All gray and lost in the olive
lands
And laid his forehead, gray with
dust,
Deep in the dustiness of his hot
hands.
After everything, this. And this
was the end.
Now I must go, as I am going

بستان الزيتون (مقطع من قصيدة طويلة)

ذهب إلى فيء الأوراق
الرمادية،
الرمادية والتائهة في أراضي
الزيتون
ودفن جبينه الرمادي
المغبّر
عميقاً في غبار يديه
الساخنتين.
بعد كل شيء: ثمة هذه. وهذه كانت
النهاية.
ينبغي لي الآن أن ارحل، لأني أصاب

blind.	بالعمى.
And why is it Thy will that I must say	ثم لماذا تريدني أن أقول
Thou art, when I myself no more can find Thee.	إنكَ موجود، إذا كنتُ أنا نفسي ما عدتُ قادراً على العثور عليكَ.
I find Thee no more. Not in me, no.	ما عدتُ أجدكَ. ليس فيَّ. لا.
Not in others. Not in this stone,	ليس في الآخرين. ليس في هذا الحجر،
I find Thee no more. I am alone.	ما عدتُ أجدكَ. وحيدٌ أنا.
I am alone with all men's sorrow.	وحيدٌ مع بؤس البشر أجمعين.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)

WELDON KEES

ويلدون كيز



* شاعر اميركي، ولد في نبراسكا عام 1914، وانتحر غرقا في سان فرنسيسكو يوم 18 تموز 1955.

La Vita Nuova

Last summer, in the blue heat,
Over the beach, in the burning
air,
A legless beggar lurched on
calloused fists
To where I waited with the sun -
dazed birds.
He said: "The summer boils
away. My life
Joins to another life; this
parched skin
Dries and dies and flakes away,

الحياة الجديدة

الصيف الماضي، في الحرّ الأزرق،
فوق الشاطىء، في الهواء
الحارق،
ترنّح شحاذٌ بلا قدمين على قبضتيه
الصلبتين
الى حيث كنتُ منتظراً برفقة العصافير
التي بهرتها الشمس.
قال: "الصيف يذوي.
حياتي
تنضمّ إلى حياة أخرى؛ هذه
البشرة الظمأى
تيبس وتموت وتتقشّر،

وتصير رداءكَ عندما تهبّ الأوراق
المقتلعة".

Becomes your costume when
the torn leaves blow".

هكذا في الخريف المتلاشي،
أترنّح أنا الآن عبر الشوارع، بلا قدمين
إلى جانبك، مردّداً
اسمكِ
تحت سماءٍ رمادية يمزّقها
الرعد والرياح
المتحوّلة.

Thus in the losing autumn,
Over the streets, I now lurch
Legless to your side and speak
your name
Under a gray sky ripped apart
By thunder and the changing
wind.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)

TOR JONSSON
تور يونسون



* شاعر نروجي، ولد في لوم في 14 ايار عام 1916، وانتحر شنقاً في اوسلو يوم 14 كانون الثاني 1951.

Inonde-moi, solitude

Inonde-moi, solitude,
Assaillis le dernier bastion de
ma vie terrestre
Et détruis le rêve qui me
consume.
Et toi, terre, vertigineuse
comme un abîme:
Je sais qu'un autre monde
Révèle tous tes secrets
En cette heure lumineuse du
matin,

اجتاحيني أيتها الوحدة

اجتاحيني أيتها الوحدة،
انقضّي على آخر حصنٍ من حياتي
الأرضية
ودمّري الحلم الذي
يضنيني.
وأنتِ أيتها الأرض، المدوِّخة كمثل
هاوية:
أعرفُ أن عالماً آخر
يكشف كل أسرارِكِ
في ساعة الصباح المضيئة
هذه،

في هذه اللحظة التي تسبق يوم الموت العظيم،	En ce moment qui précède le grand jour de la mort,
عندما ستناديني	Lorsque des voix solitaires
أصواتٌ وحيدةٌ لكي أعود	m'appelleront pour que je revienne
وأولد في أرضٍ أخرى...	Renaître dans une autre terre…
ها أن وحدتي تركض صوب نهايتها.	Ma solitude se précipite déjà vers sa fin.
قد كانت حياتي حلماً بلا يقين النهار الواضح،	Ma vie fut un rêve sans la claire certitude du jour,
ولأجل هذا لم أصر بعدُ سيّد الأرض...	Et pour cela je ne suis pas encore maître de la terre…
لكني لن أخسر الحياة أبداً، أبداً.	Mais la vie, jamais, jamais je ne la perdrai.

(عن لغة وسيطة: الفرنسية، نقلتها عن النروجية سوزان مورير)

JENS BJORNEBOE

ينــز بيورنيبو



* شاعر نروجي، ولد في كريستيانساند في 9 تشرين الاول عام 1920، وانتحر شنقا في فيرلاند يوم 9 ايار 1976.

Song of Death

When the day has come and the
hour has come
And you're put to the wall to
bleed
And those who cared for you
Long since have abandoned you
Then you will see that death is
lonely!

For the day will come and the
hour will come

أغنية الموت

عندما يحين اليوم
والساعة
ويوقفونكَ قبالة الجدار
لتنــزف
وعندما يكون أحبّاؤكَ
قد هجروكَ منذ زمن
سوف ترى، آنذاك، أنّ الموت
وحيدا!

لأنّ اليوم والساعة
سيحينان

وستلوّن الرمال التي تقف عليها
بالأحمر
وعندما سيأتون من أجلكَ
تذكّرْ آنذاك ما قلتُه لك:
آه يا أخي! غريبٌ كم وحيدٌ هو
الموت!

And you'll colour the sand you
are standing on red
And when they come for you
Remember what I told you:
O my brother! It's strange how
lonely is death!

(عن لغة وسيطة: الانكليزية،
نقلها عن النروجية جو مارتن)

GABRIEL FERRATER — غبريال فيرّاتير



* شاعر اسباني قشتالي، ولد في روس في 20 أيار عام 1922، وانتحر بخنق نفسه في كيس من البلاستيك بعدما تناول حبوباً منوّمة في سان كوغا يوم 27 نيسان 1972.

La ciudad — المدينة

Llena de calles que he doblado
Para no pasar por lugares que
me conocían.

ملأى بشوارعَ اجتنبتُها
كي لا أمرّ في أمكنةٍ
تعرفني.

Llena de voces que me han
llamado por mi nombre.

ملأى بأصواتٍ نادتني
باسمي.

Llena de habitaciones donde he
adquirido recuerdos.

ملأى بمنازلَ لي فيها
ذكريات.

Llena de ventanas desde donde

ملأى بنوافذَ تأملتُ

عبرها
أكوام الشموس
والأمطار التي صارت
سنيني.

he visto
Los montones de soles
Y de lluvias que se me han
hecho años.

ملأى بنساءٍ لاحقتُهنّ
بنظراتي.

Llena de mujeres que he seguido
con la mirada.

ملأى بأطفالٍ لن يعرفوا سوى
الأمور التي أعرفها أنا، ولا أرغب في
قولها لهم.

Llena de niños que sólo sabrán
Cosas que sé, y que no quiero
decirles.

(عن لغة وسيطة: الاسبانية،
نقلها عن القشتالية لويس ألبرتو
دي كوينكا)

HECTOR MURENA — هكتور مورينا



*** شاعر ارجنتيني، ولد في بوينوس ايريس في 14 شباط عام 1923، وانتحر بمزيج من النبيذ والحبوب المنوّمة في بانيو منـــزله يوم 5 أيار 1975.**

Tenemos — لدينا

Tenemos dos ojos	لدينا عينان
Porque	لأننا
No sabemos ver.	لا نعرف أن نرى.
Tenemos dos manos	لدينا يدان
Porque	لأننا
Nada logramos aferrar.	لا نستطيع القبض على شيء.
Tenemos dos piernas	لدينا ساقان
Porque	لأننا
No nos sostenemos.	لا نتمكن من الوقوف.

Tenemos una boca	لدينا فمٌ
Para errar.	لكي نهيم.
De rodillas en el suelo,	راكعين على الأرض،
Una mano cerrando	يدٌ تكمّ
Los labios,	الشفتين،
La otra velando	أخرى تحجب
Los ojos:	العينين:
Es la forma de comenzar.	تلك هي الطريقة لكي نبدأ.

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)

YULIA DRUNINA

يوليا درونينا



* شاعرة روسية، ولدت في موسكو في 10 أيار عام 1924، وانتحرت بالغاز في مرأب منـــزلها يوم 21 تشرين الثاني 1991.

Life

Life for me hardly flowed like a
magnificent river -
For there wasn't enough of
peace and quiet, no never!
Yet in a soldier's hard lot could
be any time reckoned?
Yes, there was such a minute!
Yes, there was such a second!

In the trenches the minute
before battle would claim us,

الحياة

لم تدفق حياتي بسلاسة نهرٍ
عظيم -
إذ لم يكن فيها ما يكفي من السلام
والهدوء، لا، أبداً!
ولكن، هل يمكن تمييز وقتٍ من الأوقات
في قدر الجندي القاسي؟
نعم، كانت هناك دقيقةٌ كهذه!
أجل، كانت هناك لحظةٌ كهذه!

لحظةُ ما قبل المعركة تطالب بنا
في الخنادق،

لأن جمال حياة ثانية يجذبنا أكثر من أيّ
وقتٍ مضى.
العشب على المتراس يشعّ بحبّ
الحياة!
آه، كم هو فاتنٌ!... ثم انفجارُ صاروخٍ
يمزّق السلام!

For a second life's beauty more
than ever attracts us.
Grass on the breastwork
glowing with life-thirst!
Oh, how lovely!... Then peace is
ripped apart by a shell-burst!

كان ثمة صواريخ، كان ثمة
ألغام، لكننا نحن الاثنين
سلمنا.
وحبّنا مشى بجانبنا على طول الدرب
الطويلة التي تقاسمناها.
إذا لم يتخلَّ عنّا آنذاك، فهو لن يتخلى
عنّا الآن بالتأكيد،
أخيراً يمكن قلبي المسكين أن ينعم
بالسكينة الآن.

There were shells, there were
mines, but you and I were both
spared.
And our love walked beside us
along the long road we shared.
If it did not then leave us, then
by all means it won't now,
At last my poor heart can be at
peace anyhow.

أنا في أمان معك، أيها الغالي – في
أمانٍ معك،
مثلما كنتُ... في الخنادق، عندما كانت
المعركة قريبة.

I'm safe with you, dearest - safe
with you,
As I was... in the trenches, when
a battle was near.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية،
نقلتها عن الروسية غلاديس
ايفانـــز)

كلود غوفرو CLAUDE GAUVREAU



* شاعر كندي، عرف بكتابته الاوتوماتيكية، ولد في كيبيك في 19 آب عام 1925، وانتحر برمي نفسه من الطبقة الرابعة من المبنى الذي يسكنه يوم 7 تموز 1971.

Les épaves jouent du coude	**الحطام يشقّ طريقه في الزحمة**
La liberté une chienne qu'on attrape par les nichons	الحرية كلبةٌ نمسكها من أثدائها
C'est l'opinion d'un songeur fatigué	هذا هو رأيُ حالمٍ متعَب
La liberté est le bien	الحرية هي الخير
Le positif	الإيجابي
Le définitif	النهائي
Le certain	الأكيد
L'inchangeable	غير القابل للتغيير
Le bon	الجيّد
Il faut	يجب
Les épaves je les regarde.	أن أتأمل الحطام.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)

JON MIRANDE

يون ميراندي



*** شاعر اسباني باسكي، ولد في باريس في 10 تشرين الثاني عام 1925، وانتحر بابتلاع حبوب منوّمة ليل 24 كانون الاول 1972.**

Paris-Beuret
(extracto)

En las sucias casas
de una calle de París
hay una aún más sucia,
se me cae el alma
de sólo nombrarla,
allí trabajo yo
escribiendo papeles.
En una sucia oficina
me aburro trabajando,
no salgo hasta las seis.

باريس – بوريه (مقطع من قصيدة طويلة)

وسط البيوت القذرة
في أحد شوارع باريس
ثمة بيتٌ أشدّ قذارةً،
حتى ليكاد يغمى عليَّ
لمجرّد ذكره فحسب،
هناك أعمل أنا
في كتابة الوثائق.
في مكتبٍ قذر
أضجر وأنا أعمل،
ولا أغادر قبل السادسة.

أنا وزملائي في العمل أصدقاء
حقّاً؛
كل صباح يحيّونني بلا
كلام، فهم
يحبّونني
مثلما يحبّ الشيطان الله.
يتكلمون كالغربان
- كوا، كوا، كوا، كوا -
دوماً بالسوء:
خفيفةٌ هي ألسنة
زملائي في العمل.

Los compañeros de trabajo
somos grandes amigos;
cada mañana me saludan
sin decir palabra, pues me
quieren
como a Dios el diablo.
Hablan al modo de los cuervos
—coa, coa, coa, coa—
siempre mal del otro:
ligeras son las lenguas
de mis compañeros de trabajo.

نساء المكتب،
السمينات منهنّ كما
الهزيلات،
جميعهنّ بشعات.
قد يهرب المرء منهن
مرعوباً، لو يستطيع...
أنا مضطرٌ لاحتمالهنّ
- وهذا ما يشجيني خلال تلك الساعات
الطوال -
(أنا، الجنتلمان الباسكي!)
آه منكنّ يا نساء جهنم!

Las mujeres de la oficina,
lo mismo las gordas que las
flacas,
todas son feas.
Uno huiría de ellas
espantado, si pudiera...
Yo tengo que aguantarlas
- y eso es lo que me aflije durante
todas esas largas horas -
(¡yo, un hidalgo vasco!)
¡Oh, mujeres del demonio!

هكذا، في مكتبٍ
محاطاً بالثرثارين

Así, en una oficina
rodeado de parlanchinas

paso los horas,	أمضي الساعات،
paso los días,	أمضي الأيام،
se me cae el alma	ويكاد يغمى عليّ
sólo el nombrarlas.	لمجرّد ذكرها فحسب.
Cada día más loco	كل يوم أزداد جنوناً
emborronando papeles con la pluma	بينما أسوّد الأوراق بالريشة
en la querida oficina de Beuret, en una calle de París...	في مكتب بوريه العزيز، في أحد شوارع باريس...

(عن لغة وسيطة: الاسبانية، نقلها عن الباسكية لويجي انسيلمي)

ALFONSO COSTAFREDA

ألفونسو كوستافريدا



*** شاعر اسباني، ولد في تارّيغا في 8 أيار عام 1926، وانتحر بابتلاع جرعة زائدة من المهدئات في بيته في جنيف يوم 4 نيسان 1974.**

Todo lo que tenemos

No sé de dónde vienen
tu risa, tu alegría,
en qué instante aprendiste
a mirar frente a frente
todo lo que tenemos.
A mirarlo en los ojos
como si nada hubiera
que temer
Y tu mirada
hubiese descubierto
entre tanto desorden

كل ما لدينا

لا أعرف من أين تأتي
ضحكتكِ، فرحكِ،
ولا في أيّ لحظة تعلّمتِ
أن تنظري وجهاً لوجه
كل ما لدينا.
أن تنظريه عيناً بعين
كما لو أنه ليس ثمة مدعاةٌ
للخوف
كما لو أن نظرتكِ
قد اكتشفت
وسط كل هذه الفوضى

un principio de luz.	بداية ضوء.
Cómo si tú estuvieras	كما لو أنّكِ
Al borde del misterio	على حافة السرّ
Y nada sorprendiera	ولا شيء في وسعه أن يفاجىء
Tu fe	إيمانكِ
Y nos hablaras	وسوف تحدثيننا
No de lo que estás viendo,	لا عمّا ترينه،
Sino de lo que sientes	بل عمّا تحدسين بأنه
Venir	سيأتي
Y entiendes tan fácilmente...	وتفهمينه بسهولةٍ فائقة...
Así separas	هكذا تفصلين
Del terror su envoltura	الرعب عن غشائه
Diaria	اليوميّ
Y tu mano	وتسطّر يدكِ
Traza en la oscuridad	في العتمة
Un camino seguro.	درباً آمنة.

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)

HERTHA KRÄFTNER | هيرثا كريفتنر



*** شاعرة نمسوية، ولدت في فيينا في 26 نيسان عام 1928، وانتحرت بابتلاع حبوب منوّمة (فيرونال) يوم 13 تشرين الثاني 1951.**

Es ist eine seereise bis zu dir	**إنها لرحلةٌ في البحر إليكَ**
Es ist eine seereise bis zu dir,	إنها لرحلةٌ في البحر إليكَ،
weil immer das Meer	لأنّ البحر، دائماً،
vor der Liebe ist	يسبق الحب
und auf dem Meer nur der	وليس في البحر سوى
Sturm.	العاصفة.
Immer noch sind Heros	لم يزل الزمنُ زمنَ
Zeiten...	أبطال...
Seit Jahren ist mein Schiff	منذ أعوامٍ وسفينتي
unterwegs.	في سفر.
Inseln ziehen vorbei,	تمرّ في محاذاة جزرٍ
vom Mond beschienen,	يضيئها القمر،

Sandküsten, traurig und leer.	وسواحل رملية حزينة وخالية.
Ein brauner Mann gibt Flaggenzeichen	ثمة رجلٌ أسمر يشير بالراية
auf der Mole.	عند رصيف الميناء.
Flöten, Schlangen und Wein in Tavernen	ناياتٌ، ثعابين وخمرٌ في الحانات
Und der große Wind.	وريحٌ قوية.
Wind mit Fischgeruch und Albatrosschrei und Wind mit dem Dunst aus fremden Häfen.	ريحٌ تحمل رائحة السمك وصرخة القطرس، ريحٌ تحمل بخار موانئ مجهولة.
Das Meer und der Wind	البحر والريح
schlagen laut an mein Boot,	يصفقان بصخبٍ على سفينتي،
aber der Steuermann	لكنّ القبطان
ist ein stummer Chinese.	صيني أبكم.
Wie ich dich auch liebe,	مهما أحببتكَ،
du bist doch eine Seereise von mir.	ستظل تفصلنا رحلة البحر هذه.
Erinnerst du dich	هل تذكر
daß in Heros Zeiten	أنه في زمن الأبطال
immer wieder ein Leuchtturm erlischt? Und Gottes Winde blähen nur langsam die Segel.	غالباً ما ينطفيء ضوء المنارة؟ وأن رياح الله تنفخ الأشرعة على مهل.

(عن لغتها الأصلية: الالمانية،
مع استشارة الترجمة الانكليزية)

SUMIKO YAGAWA

سوميكو ياغاوا



* شاعرة يابانية، ولدت في طوكيو عام 1930، وانتحرت عام 2002 بطريقة مجهولة. عرفت أيضاً على نطاق واسع ككاتبة للأطفال.

Etcetera Ode
(extract)

So please, now tell me just who was
it who deigned to say that beauty
was an edible thing… Now well
this time around, in a fleeting
moment as hard as those old-time
China Marble jawbreakers tumbling
out from the back of some
unexpected drawer, which I suck
on, and intermittently play with in
the palm of my hand, this time
around, I say, I thought I was
loving it, caught up in it, how it
melts into brilliant new colours by
the minute. I showed none of it on

نشيد "الى آخره" (مقطع من قصيدة طويلة)

من فضلكم إذاً، أخبروني الآن من هو
ذاك الذي تجرّأ على القول إن الجمال
شيءٌ يؤكل... حسناً، هذه المرّة، وفي
لحظة خاطفة، قاسية قسوةَ حلوى الصين
الرخامية القديمة عندما تتدحرج من عمق
جارور غير متوقّع، والتي أمصُّها تارةً،
وطوراً ألعبُ بها في راحة يدي، هذه
المرّة، أقول، ظننتُ أني مستمتعةٌ بها،
مأخوذةٌ بها، بطريقة ذوبانها في ألوان برّاقة
جديدة كلّ دقيقة. لم أُظهر أيّاً من ذلك
على تعابير وجهي، ولكن آه. يا لها حلوى

لذيذة! اعتقدتُ أنها سوف تختفي
خلال الليل، ولكن مع مرور
الوقت ينكشف لي خلودها الغامض،
وأدركُ أني إذا تركتُها في فمي،
هكذا، عاجلاً أم آجلاً سوف تعلق
في حلقي وسأموتُ في نوبةِ
تشنّجاتٍ، باكية ضاحكة...

my face, but oh, my. What fine balls! I thought it should melt away in the course of the night, but as time passes it comes to reveal its mysterious immortality, and I realize that if I keep it in my mouth like this, sooner or later it will get caught in my throat and I will none other than die in convulsions, crying and laughing...

(عن لغة وسيطة: الانكليزية، نقلها عن اليابانية ساواكو ناكاياسو)

ELISE COWEN

إيليز كوين



* شاعرة أميركية، من شعراء البيت، ولدت في لونغ ايلاند عام 1933، وانتحرت برمي نفسها من الطبقة السابعة في منـــزل والديها في مانهاتن يوم 1 شباط 1962. في ما يأتي قصيدها الأخيرة.

Let me out now please

أخرجوني الآن من فضلكم

No love
No compassion
No intelligence
No beauty
No humility
Twenty-nine years are enough

لا حبّ
لا رأفة
لا ذكاء
لا جمال
لا تواضع
تسعة وعشرون عاماً تكفي

Mother - too late - years of
    meanness between us - I'm sorry
Daddy - What happened?
Allen - I'm sorry

أمّاه – فات الأوان – سنواتٌ من
    الحقارة بيننا – أعتذر
أبي – ماذا حصل؟
آلن – سامحني

Keith - Thank you	كيث - شكراً
Joyce - So beautiful girl	جويس - يا لك فتاةً جميلة
Howard - Baby take care	هاورد - كن حريصاً يا حبّي
Leo - open the windows and	ليو - إفتح النوافذ
Shalom	والسلام
Carol - Let it happen	كارول - دعي الأمر يحدث
Let me out now please -	أخرجوني الآن من فضلكم -
Please let me in.	من فضلكم أدخلوني.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)

INGRID JONKER | انغريد جونكر



* شاعرة جنوب افريقية، ولدت في كمبرلي في 19 ايلول عام 1933، وانتحرت غرقاً في كيب تاون يوم 19 تموز 1965.

The child who was shot dead at Nyanga

The child is not dead
The child lifts his fists against his mother
Who shouts Afrika! shouts the breath
Of freedom and the velds
In the locations of the cordoned heart

The child lifts his fists against

الطفل الذي أُرديَ قتيلاً في نيانغا

ليس الطفل ميتاً
الطفل يرفع قبضتيه في وجه أمّه
التي تصرخ: أفريقيا! تصرخ نَفَس
الحرية والمروج
في أمكنة القلب المطوّق

الطفل يرفع قبضتيه في وجه

his father	أبيه
in the march of the generations	في مسيرة الأجيال
who shout Afrika! shout the breath	التي تصرخ: أفريقيا! تصرخ نَفَس
of righteousness and blood	الحقّ والدماء
in the streets of his embattled pride	في شوارع كبريائه المحصّنة
The child is not dead not at Langa nor at Nyanga	ليس الطفل ميتاً، لا في لانغا ولا في نيانغا
not at Orlando nor at Sharpeville	لا في أورلاندو ولا في شاربفيل
nor even at the police station at Philippi	ولا حتى في مركز الشرطة في فيليبي
where he lies with a bullet through his brain	حيث هو مسجّى وفي رأسه رصاصة
The child is the dark shadow of the soldiers	الطفل هو ظلّ الجنود المعتم
on guard with rifles and batons	الجنود المتأهبون ببنادقهم وعصيّهم
the child is present at all assemblies	الطفل حاضرٌ في كل التجمّعات
the child peers through the windows of houses into the hearts of mothers	الطفل يحدّق عبر شبابيك المنازل في قلوب الأمهات
this child who just wanted to	الطفل الذي كان يريد فقط أن يلعب في

الشمس في نيانغا
هو في كل مكان
الطفل الذي صار رجلاً يمشي في
أرجاء أفريقيا

الطفل الذي صار عملاقاً
يسافر في العالم
أجمع
بلا جواز مرور.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)

play in the sun at Nyanga
is everywhere
the child grown to a man treks
through all Africa

the child grown into a giant
journeys through the whole
world
Without a pass.

FRANCIS GIAUQUE — فرنسيس جوك



* شاعر سويسري، ولد في بريل في 31 آذار عام 1934، وانتحر غرقا في بحيرة نوشاتيل يوم 11 أيار 1965.

Terre de dénuement (extraits)

الأرض الخراب (مقاطع من قصيدة طويلة)

Pars
fais-toi ombre et silence
dans l'envahissement de la nuit.

إذهبْ
صِرْ ظلاً وصمتاً
في اجتياح الليل.

*

Comme un orage
à bout de souffle
l'angoisse s'apaise
au crépuscule

كمثل إعصارٍ
يلهث
يهدأ القلق
عند المغيب

والحيوان المطارَد
يستريح أخيراً
في متاهات
العتمة.

l'animal traqué
trouve enfin le repos
dans les méandres
de l'obscurité.

*

قلقٌ
ألمٌ بلا مرساة
أعرف
عطره الأسود
المتشبث بأسمال
الصباح الباكي.

Angoisse
douleur sans attache
dont je connais
le noir parfum
accroché aux haillons
du matin en larmes.

*

إجعلوا جسدي
لا يهلع
عند اللحظة المحدّدة
التي ستقع فيها
مقصلة الظل.

Faites que mon corps
ne s'affole pas
à l'instant précis
où s'abattra
le couperet de l'ombre.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)

RICHARD BRAUTIGAN — ريتشارد براوتيغان



* شاعر اميركي، ولد في تاكوما، واشنطن، في 30 كانون الثاني عام 1935، وانتحر بإطلاق النار على رأسه في بوليناس، كاليفورنيا، يوم 14 أيلول 1984.

Things to Do on a Boring Tokyo night in a Hotel	**أشياء تفعلها في ليلة ضجر في فندق في طوكيو**
1. Have dinner by yourself. That's always a lot of fun.	1- تناول العشاء وحيداً. ذلك مسلٍّ على الدوام.
2. Wander aimlessly around the hotel.	2- تجوّلْ بلا هدف في أرجاء الفندق.
This is a huge hotel, so there's lots of space	إنه فندقٌ ضخم، وثمة تالياً مساحةٌ هائلة
to wander aimlessly around.	لكي تجول فيها بلا هدف.
3. Go up and down the elevator	3- إركب المصعد صعوداً ونـــزولاً بلا

for no reason	سبب
at all.	بلا أيّ سببٍ على الاطلاق.
The people going up are going to their rooms.	الصاعدون يصعدون الى غرفهم.
I'm not.	أما أنا فلا.
Those going down are going out.	النازلون ينــــزلون للخروج.
I'm not.	أما أنا فلا.
4. I seriously think about the desk phone	4- أفكّر جدّياً في هاتف مكتب الإستقبال
and calling my room (3003) and letting it ring	وفي الاتصال بغرفتي (3003) وترك الهاتف يرنّ
for a very long time, then wondering where	طويلاً، ثم التساؤل عن مكاني
I'm at and when I will return.	ومتى سوف أعود.
Should I leave	ترى هل ينبغي لي أن أترك
a message at the desk saying that when I return	رسالةً عند مكتب الاستقبال تفيد بأنني يجب أن أتصل بنفسي
I should call myself?	عندما أعود؟

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)

JUSTO ALEJO

خوستو أليخو



*** شاعر اسباني، ولد في فورماريث في 18 كانون الأول عام 1936، وانتحر برمي نفسه من الطبقة الرابعة من مبنى وزارة الطيران في مدريد يوم 11 كانون الثاني 1979.**

Sólo viento

Reconozco ese viento
lo he encontrado
en otras partes
otras veces

Es cierto
y como amigo
su velamen ahora nos envuelve
y nos trae un aroma
o un secreto olvidado
Acaricia

ريحٌ ولا شيء سوى الريح

أعرفها، هذه الريح
لقد التقيتُها
في بقاعٍ أخرى
مرّاتٍ أخرى

ثابتةٌ هي
وكمثل صديقٍ
تغطّينا أشرعتها الآن
وتجلب لنا شذاً
أو سرّاً منسيّاً
هي تلامسُ وجهنا

lame como amistoso perro	تلحسه كمثل كلبٍ ودودٍ
cansado, nuestro rostro.	ومتعب.
Es viento	إنّها ريحٌ
que sale del verano y súbito	من الصيف تطلع وفجأةً تخفق
aletea	بأجنحتها
entre las ramas	بين الأغصان
nos despierta	وتوقظنا
¿Del mar viene o del cielo?	أمن البحر تجيء أم من السماء؟
Reconozco su voz y manos	أعرفُ صوتها ويديها
claras	الواضحتين
Sus flores	أزهارها
y su ramaje abierto	وأغصانها المشرّعة
los pétalos que deja al	أعرفُ البتلات التي تتركها بعد
saludarnos	التحية
y su adiós	ووداعها
como siempre	المستقبلي
venidero	كالعادة
Solo oímos su sombra	نحن نسمع ظلّها فحسب
y sin embargo también nos	لكنها تصالحنا
reconcilia	أيضاً
nos quita pesos y sueño	وترفع عنّا الأثقال والنعاس
Pues quedamos más puros tras	هكذا نصير أكثر نقاءً بعد

sus pasos	عبورها
Ágiles	الرشيق
Y es viento	وهي ريحٌ
solo	لا شيء
viento.	سوى الريح.

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)

EDWARD STACHURA — إدوارد ستاشورا



*** شاعر بولوني، ولد في فرنسا في 18 آب عام 1937، وانتحر بالغاز في فرصوفيا يوم 24 تموز 1979.**

Tu verras

Ah! Quand elle cessera de t'aimer
Tu verras!
Tu verras la nuit en plein milieu
du jour
Le ciel noir au lieu des étoiles
Tu verras la même chose
Que moi.

Et la terre, tu verras,
La terre, ce ne sera pas la terre:
Elle ne te portera pas.

سوف ترى

آه! عندما ستكفّ عن حبّكَ
سوف ترى!
سترى الليل في عزّ
النهار
والسماء السوداء بدل النجوم
سترى
ما أراه أنا.

والأرض، سترى،
الأرض لن تكون الأرض:
هي لن تحملكَ.

Et le feu, tu verras,	والنار، سترى،
Le feu, ce ne sera pas le feu:	النار لن تكون النار:
Tu ne pourras pas te baigner dedans.	لن تستطيع أن تستحمّ فيها.
Et l'eau, tu verras,	والمياه، سترى،
L'eau, ce ne sera pas l'eau:	المياه لن تكون المياه:
Elle ne te rafraîchira pas.	هي لن تنعشكَ.
Et le vent, tu verras,	والهواء، سترى،
Même le vent, ce ne sera pas le vent:	حتى الهواء لن يكون الهواء:
Il ne t'apaisera pas.	هو لن يهدّئكَ.
Ah! Quand elle cessera de t'aimer	آه! عندما ستكفّ عن حبّكَ
Tu verras!	سوف ترى!
Tu verras ton visage étranger,	سترى وجهكَ الغريب،
Tu verras comment sont grands les yeux de la peur	سترى كم كبيرتان هما عينا الخوف
Tu verras la même chose	سترى
Que moi.	ما أراه أنا.
Et la terre, tu verras,	والأرض، سترى،
La terre, ce ne sera pas la terre:	الأرض لن تكون الأرض:
Elle ne te portera pas.	هي لن تحملكَ.

Et le feu, tu verras,	والنار، سترى،
Le feu, ce ne sera pas le feu:	النار لن تكون النار:
Tu ne pourras pas te baigner dedans.	لن تستطيع أن تستحمّ فيها.
Et tous les éléments,	وكل العناصر،
Tous, vont te maudire:	العناصر كلّها سوف تلعنكَ:
Il vaudrait mieux pour toi	وسيكون من الأفضل لكَ
De disparaître sans nouvelles.	أن تختفي بلا أثر.

(عن لغة وسيطة: الفرنسية، نقلها عن البولونية رفاييل تسوكي)

ALEXIS TRAIANOS
ألكسيس ترايانوس



* شاعر يوناني، ولد في تسالونيكا في 20 تشرين الأول عام 1944، وانتحر اختناقاً بأنبوب الغاز داخل سيارته في كاباندريتي يوم 7 أيار 1980.

Un de ces jours tu ne reviendras pas (extrait)

Un de ces jours tu ne reviendras
pas
A la nuit durant laquelle tu dépeças
Mon corps et la ville avec une
bicyclette
Droite, renversée et tordue.

Tu ne reviendras pas non plus
Au jour où devant la mer
Tu gonflais ta poitrine mesquine

في أحد الأيام لن ترجعي (مقطع من قصيدة طويلة)

في أحد الأيام لن
ترجعي
الى الليل الذي فسّختِ خلاله
جسدي والمدينة
بدرّاجة
مستقيمة، مقلوبةٍ وملويّة.

لن ترجعي ايضاً
الى نهارٍ كنتِ تنفخين فيه
صدركِ أمام البحر

صدركِ الماكر ذاك، المخضّب بالحمرة، اللامع بالمياه،	Rougie, reluisante d'eau,
الذي صار في البدء شمساً	Qui tout d'abord devint soleil
ثم ذكرى	Puis souvenir
في بوصلةِ وداعاتِ الساعة.	Dans la boussole des adieux de la montre.
في أحد الأيام لن ترجعي.	Un de ces jours tu ne reviendras pas.
أُصغي إلى ضحكتكِ الجوفية	J'écoute ton rire souterrain
تكسر الكريستال والمصابيح.	Qui casse le cristal et les lampes.
فمكِ زنادٌ	Ta bouche est une détente
ينكبس مع كل جملةٍ منتهية	Qui tire avec chaque phrase terminée
ويدمّرها.	Et la détruit.
في أحد الأيام لن ترجعي، لا،	Un de ces jours tu ne reviendras pas, non,
"سيجيء الموت" فحسب	Seulement «la mort viendra
"وستكون له عيناكِ".	Et elle aura tes yeux».

(عن لغة وسيطة: الفرنسية، نقلها عن اليونانية ديموستين أغرافيوتيس)

SAFIYYA KETTOU

صفيّة كتّو



*** شاعرة جزائرية كتبتْ بالفرنسية، اسمها الحقيقي ربحي الزهرة، ولدت في عين الصفراء في 15 تشرين الثاني 1944، وانتحرت بأن ألقت نفسها عن جسر يوم 29 كانون الثاني 1989.**

Si parmi vous je mourrais un jour

Si parmi vous je mourrais un jour
- Mais mourrais je vraiment?-
Ne récitez pas pour moi le coran
Laissez le donc à ceux qui en font commerce
Ne me réservez pas deux arpents de votre paradis
Car un seul a suffit à faire mon bonheur sur la terre
Ne saupoudrez pas ma tombe de graines de figues sèches

إذا متُّ بينكم يوماً

إذا متُّ بينكم يوماً
– ولكن أتراني سأموتُ حقاً؟ –
لا تتلوا من أجلي آياتٍ من القرآن
دعوه لِمَن يتاجرون به
لا تحجزوا لي فدّانين من فردوسكم
فدّانٌ واحدٌ على هذه الأرض يكفي لسعادتي
لا تنثروا على قبري بذور التين المجفّفة

Afin que les oiseaux du ciel viennent les manger	كي تأتي طيور السماء وتأكلها
Réservez les d'abord aux êtres humains	الأدهى أن تمنحوها للبشر
N'empêchez pas les chats de pisser sur ma tombe	لا تمنعوا القطط من التبويل على ضريحي
Car tous les jeudis les chats pissaient sur le pas de ma porte	لأن القطط كانت كلّ يوم خميس تبول على عتبة بابي
Et la terre jamais n'en trembla.	و لم ترتعد الأرض قطّ جرّاء ذلك.
Ne me rendez pas visite une fois l'an	لا تزوروني مرّةً في السنة
Car je n'ai rien à vous offrir.	لأن ليس عندي شيء أقدّمه لكم.
Ne jurez pas par le salut de mon âme ni sincèrement	لا تُقسموا بخلاص روحي، لا صِدقاً
Ni même de mauvaise foi.	ولا حتى زوراً.

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)

VERONICA FORREST THOMSON فيرونيكا فوريست تومسون



* شاعرة بريطانية، اشتهرت خصوصا بشعر البرفورمنس، ولدت عام 1947، وانتحرت بابتلاع حبوب منوّمة في كامبريدج في شهر نيسان من عام 1975.

Identi-kit

Love is the oldest camera.
Snap me with your eyes.
Wearied with myself I want
a picture that simplifies.

Likeness is not important
provided the traits cohere.
Dissolve doubts and
    contradictions
to leave the exposure clear.
Erase shadows and negative

عدّة الهوية

الحبّ هو آلة التصوير الأكثر قدماً.
خذْ لي لقطةً بعينيكَ.
تعبتُ من نفسي وأريد
صورةً تختصرني.

ليس الشبه مهماً
شرط أن تكون القسمات مُقنعة.
بدّد الشكوك
    والتناقضات
لكي يظلّ الإطار صافياً.
امحِ الظلال والسلبية

that confuse the tired sight.
Develop as conclusive
definition
a pattern of black and white.

For I wish to see me
reassembled
in that dark-room of your mind.

التي تربك النظرة المرهقة.
ظهِّر نموذجاً بالأبيض
والأسود
في سبيل وضوحٍ أقصى.

فأنا أشتهي أن أراني
مُعاداً تركيبي
في غرفة عقلكَ المظلمة.

(عن لغتها الأصلية: الانكليزية)

JUHAN VIIDING — يوهان فيدينغ



*** شاعر استوني، ولد في تالين في 1 حزيران عام 1948، وانتحر بإطلاق النار على نفسه يوم 21 شباط 1995.**

I Have Been Told

Make verses: it is no concern of
    yours
how the machine lubricates its
    bolt,
how the machine finds its nut.
Is the human being your only
    interest
and liberty the only flame that
    burns in your eyes?
Other things are more important:
delicate lampshades and jack-o'-
    lanterns, hearth, doorbell.

قيل لي

أُكتب الأشعار: ما
همّكَ
كيف تُزيّت الآلة
مزلاجها،
وكيف تجد الآلة عزقتها.
هل الانسان اهتمامكَ
الوحيد
والحرية الشعلة الوحيدة التي تتوهّج في
عينيك؟
ثمة أمورٌ أخرى أكثر أهمية:
ظلال القناديل والمصابيح المصنوعة
من القرع، الموقدة، جرس الباب.

هل ضعف العقل ذاك، الحياة التي
تتأملها
تستحقّ فعلاً إرهاق
القلب؟
عندما تصدر الصحيفة، ستعرف مَن
كنت،
حاولْ أن تصمد عشرين شتاءً
بعد!
عندما تصدر الصحيفة، سنقرأ
مَن كنت.
حاولْ أن تصمد عشرين شتاءً
بعد
من دون أن تُبهت قصاصات
الروح.
وعندما تكون قد نهضتَ للمرة
الأخيرة،
لا تقلق، سنكون قد
نسينا
الصلاة الوحيدة التي صلّيتَها طوال
حياتكَ.

Is that weak-mindedness, the
life you study
really worth burdening the
heart?
When the newspaper appears,
you will know who you were,
try to withstand some twenty
winters more!
When the newspaper appears,
we will read who you were.
Try to withstand some twenty
winters more
without letting the soul's scraps
be deadened.
And when for the last time you
have risen,
not to worry, we will have
forgotten
your only, your lifelong
prayer.

*(عن لغة وسيطة: الانكليزية،
نقلها عن الأستونية يوري
تالفت وهـ. ل. هيكس)*

JAVIER EGEA — خافيير إيخيا



*** شاعر إسباني، ولد في غرناطة في 5 تشرين الثاني عام 1952، وانتحر بابتلاع حبوب منوّمة يوم 29 تموز 1999. في ما يأتي قصيدته الأخيرة.**

Me desperté

Me desperté de nuevo
entre dos sombras.
No quedaban palabras
en mi memoria.

Con los dedos, a tientas,
las fui palpando:
sus ojos enemigos,
sus secos labios,

el mapa señalado,

استيقظتُ

استيقظتُ من جديدٍ
بين ظلّين.
لم تكن هناك كلماتٌ باقية
في ذاكرتي.

ظلاّن رحتُ أتحسّسهما
بأصابعي، تلمّساً:
عيونهما العدوّة،
شفاههما الجافة،

الخريطة الموسومة،

los hondos cráteres,	الحفرات العميقة،
los corazones escritos	القلوب المكتوبة
con soledades.	بالوحدة.
Soy su fiel prisionero	ظلاّيَ، رفيقايَ
siempre velándolos,	لأعوامٍ طويلة،
mis compañeras sombras	سجينهما الوفيّ أنا
de tantos años.	ولطالما حجبتُهما.
Pero ellas, que me robaron	لكنهما، إذ سرقا مني
la luz del sueño,	ضوء الحلم،
ya no piden rescate	لا يطلبان فديةً
por mi secuestro.	لقاء اختطافي.

(عن لغتها الأصلية: الاسبانية)

SOPHIE PODOLSKI

صوفي بودولسكي



* شاعرة بلجيكية، عُرِفت بالكتابة الاوتوماتيكية، ولدت في 14 تشرين الثاني عام 1953، وانتحرت بتناول جرعة زائدة من المخدرات يوم 17 تشرين الثاني 1947.

Le pays où tout est permis (extrait)

On fait bien la cuisine et on dort bien. On a froid - entre ce qu'on est et qui on est - ON a froid - entre ce qu'on EST et qui ON EST - les gens qui ne parlent que de merde en ont dans le nez - et nous ennuient - nous aussi on en a dans les yeux mais on a besoin de gens qui parlent bien comme ils ont envie, parce qu'ils font ce qu'ils ont envie. Bonjour Epicure. Au revoir Epicure. Marguerite brodait un narguilé sur une chemise bleue brodée d'étoiles et d'arcs en ciel,

البلاد التي كل شيء فيها مباح (مقطع من نصّ طويل)

نطبخ جيداً وننام جيداً. نشعر بالبرد – في المسافة بين ما نحن ومن نحن – نشعر بالبرد – في المسافة بين ما نحن ومن نحن – الناس الذين لا يتحدثون سوى عن البراز يحملون برازاً في أنوفهم – نحن أيضاً نحمل برازاً في عيوننا لكننا في حاجة إلى أشخاص يتكلمون جيداً كما يرغبون، لأنهم يفعلون ما يريدون. صباح الخير إبيكور. إلى اللقاء إبيكور. كانت مارغريت تطرّز نارجيلة على قميصٍ أزرق موشّى بالنجوم وبأقواس القزح،

وبخيطان كان أوكتاف يحتفظ بها بعناية في حقيبته المخملية المطبّعة والغريبة – كانت مارغريت تتأرجح في الكرسي الهزّاز وتفكّر – كفى! – كفى! – كفى – مارغريت تنام طوال الوقت عندما تكون واقفة. تفكّر في سرقة المحال الكبرى – لأن المال لا يعنيها – في إحدى المرات قُبض علينا – شرحنا لهم أننا نفضّل أن نحقن أنفسنا بدهان الأحذية – لكننا دفعنا ثمن كل شيء في أي حال. في أحد الأيام جلبتُ لهما حلوى لذيذة ملغومة بالحشيشة كنتُ خبزتُها بنفسي – كانت مارغو في السرير، في قميص نومٍ أبيض طويل من الدانتيل كنتُ أعطيتُها إياه – كانت تروي لنفسها أحلاماً صفراء ترابية ساطعة، ملأى بالنحل الذي يلسع في الحنجرة. عندما هممتُ بالرحيل – سألاني لماذا بقيتُ هذا الوقت كلّه؟ – قلتُ: لأنه لم يكن لديَّ الوقت الكافي لأرحل – **لم – يكن – لديَّ – الوقت – الكافي – لأرحل.**

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)

avec des fils qu'Octave gardait soigneusement dans son bizarre sac en velours imprimé - Marguerite se balançait dans le rocking - chair et pensait - marre! - marre! - marre - Elle dort tout le temps quand elle est debout. Elle pense à voler dans les grands magasins - parce qu'elle ne pense pas à l'argent - une fois on s'est fait piquer - on leur a expliqué qu'on préférait se faire des shoots avec du cirage - on a quand même tout payé. Un jour je suis venue leur apporter un bon gâteau au haschich que j'avais fait - Marg était au lit dans une chemise de nuit en dentelle blanche et longue que je lui avais filée - elle se racontait des rêves ocre jaune lumineux pleins d'abeilles qui piquaient dans la gorge. Alors que je m'apprêtais a m'en aller - ils m'ont demandé pourquoi suis-je restée si longtemps? - Alors j'ai dit: parce que je n'avais pas le temps de m'en aller - PAS - LE - TEMPS - DE - M'EN - ALLER.

BEPPE SALVIA

بيبـــي سالفيا



* شاعر ايطالي، ولد في بوتنسا في 10 تشرين الأول 1954، وانتحر برمي نفسه من نافذة منـــزله في روما يوم 6 نيسان 1985.

الليل طويلٌ لمن لا يستطيع النوم

الليل طويلٌ لمن لا يستطيع
النوم
وثمرةُ لا أحد، النعاسُ تحت
الرموش
أفكّر فيكِ أيتها العسراء فتجيئين
ولا تكفّين عن سرد الحكايات لي.

لا تكفّين عن تذويب
الأصوات:
أبيضُ الخريف الصاخب، أحمرُهُ

La notte è lunga a chi non può dormire

La notte è lunga a chi non può
dormire
E frutta di nessuno il sonno
sotto le ciglia
Ti penso mancina e vieni
E racconti non smetti di dirmi.

Non smetti mai di sciogliere le
voci:
Il bianco sonoro il rosso

odoroso
Dell'autunno, la mia vita prima
che sia l'alba,
nella tua bocca inzuccherata di
sangue.

Allora non fa davvero così male,
rapimento
Dei sensi smagriti nel loro
rossore
e nei turbinii dei nomi e dei
cognomi

Che rapimento puro, come un
occhio puro
Come l'ascolto quando cadono
le immagini
e come il nodo della rete che
accalappia il cacciatore.

العاطر
وحياتي قبل أن يحلّ
الفجر،
في فمك المحلّى
بالدماء.

آنذاك لا يوجع حقاً،
اختطافُ
الحواس المنحلّة في
حمرتها
وفي زوبعة الأسماء
والألقاب

يا له اختطافاً نقياً، كمثل عينٍ
نقية
كالإصغاء عندما تقع
الصور
وكعقدة الشبكة التي يقبض عليها
الصيّاد.

(عن لغتها الأصلية: الايطالية)

تييري ميتز
THIERRY METZ



* شاعر فرنسي، ولد في باريس في حزيران عام 1956، وانتحر بشنق نفسه في مصحّ عقلي في بوردو مساء 16 نيسان 1997.

أرض (مقطع من قصيدة طويلة)

أنهضُ.
ينبغي لي أن أبحث، أن أواصل.
أتعلّق بالغيوم.

كما لو أني
فقدتُ الكلام
الكلام الذي يجعلني أستشيط
غضباً.
أعود على أعقابي
لكن لم يعد هناك سوى الجناح
سوى الشجرة

Terre (extrait)

Je me lève.
Je dois chercher, continuer.
Je m'accroche aux nuages.

C'est comme si j'avais
perdu la parole
la parole qui me met hors de
moi.
je retourne sur mes pas
mais il n'y a plus que l'aile
l'arbre

et le lièvre.	والأرنب البريّ.
Ce n'est plus qu'un courant faible	لم يعد هناك سوى تيارٍ ضعيف
Qui me passe dans la voix.	يعبر في صوتي.
Je me retourne	ألتفتُ
pour apercevoir les oiseaux	لكي أرى العصافير
mais le ciel n'est pas là.	لكنّ السماء ما عادت هنا.
c'est le linge	إنها البياضات
le drap	إنها الملاءة
comme si j'avais suivi une autre maison	كما لو اني تبعتُ بيتاً ثانياً
une roue	عجلةً
un autre seau...	دلواً آخر...

(عن لغتها الأصلية: الفرنسية)

MICHAEL STRUNGE

مايكل سترونغه



* شاعر دانماركي، ولد عام 1958 وانتحر عام 1986 بطريقة مجهولة.

Dynamite and Boiled Sweets

No, I'm the same as always:
someone else.
Under the cover of darkness, in absolute
secrecy
I look for holes in the sky
- trying to catch a whiff of gold and the future
Anticipate the effects of age on my body
forget myself for a second
and let my soul rise towards the

ديناميت وحلوى مسلوقة

لا، لم أزل كما أنا: شخصٌ
آخر.
تحت حجاب العتمة، وفي
سرّيةٍ
تامة
أبحث عن ثقوبٍ في السماء
- محاولاً أن أقبض على نفحةِ ذهبٍ
وعلى المستقبل
أن أستبق آثار العمر على
جسدي
أن أنسى نفسي لحظةً
وأدع روحي ترتقي نحو

eons of the	دهور
stars.	النجمات.
Yes, I've changed before life	نعم، قد تغيّرتُ قبل الحياة
and now know the whole world through myself.	وبتّ الآن أعرف العالم كلّه من خلال نفسي.
Silently I count the dead flies on the corpse of the passing years	بصمت أعدّ الذباب الميت على جثة الأعوام المنصرمة
in the window where time rushes past.	عند النافذة التي يعبرها الزمن راكضاً.
In the powerful beam of the searchlight	وفي الشعاع القوي للنور الكشّاف
my bright eyes look	تبحث عيناي البرّاقتان
for a door	عن باب
that opens onto the screens of the past	ينفتح على شاشات الماضي
and the numbers that predicted the way things are now.	وعلى الأرقام التي تنبأت بما هي الحال عليه الآن.
I look at this old town	أنظرُ إلى هذه البلدة القديمة
back in the days of my youth	بلدة أيام شبابي
and remember forever	وأتذكّر إلى الأبد
the ultimate dance	الرقصة الأخيرة
that now has to pull a hair from the clouds.	التي عليها الآن أن تسحب شعرةً من الغيم.
And, snarling into God's ear:	ثم أزمجر في أذن الله:

"My poetry is a factory that makes both dynamite and boiled sweets!	"شعري مصنع ديناميت وحلوى مسلوقة في آن واحد!
I immediately claim myself as a living human being.	على الفور أطالبُ بالإعتراف بي إنساناً حياً.
If not, then let me die".	إن لم أكن كذلك، إذاً دعني أموت".

(عن لغة وسيطة: الانكليزية، نقلتها عن الدانماركية مالين س. مادسن")

HAI ZI

هاي تسي



* شاعر صيني، ولد في بيجينغ عام 1964، وانتحر برمي نفسه تحت عجلات قطار في محطة "شان هاي غوان" في شهر آذار من عام 1990.

From tomorrow on

From tomorrow on, I decide to
be a happy man.
I'll feed my horse, chop the
firewood, and travel around the
world.
From tomorrow on, I'll start to
eat grain and vegetables.
I'll have a house
Which faces the sea, in a warm
blooming spring.
From tomorrow on, I will write

من الغد فصاعداً

من الغد فصاعداً، سأكون رجلاً
سعيداً.
سأطعم حصاني، سأقطع
الحطب وأجول
العالم.
من الغد فصاعداً، سأشرع في أكل
الحبوب والخضر.
سيكون لي بيتٌ
يطلّ على البحر، في ربيعٍ مزهرٍ
دافىء.
من الغد فصاعداً، سأكتب لكل أفراد

to all members in my family,
عائلتي،

I will tell them my happiness,
سأروي لهم سعادتي،

And whatever I get from this
وسأخبر الجميع

shock of the happiness,
عمّا أجنيه من صدمة السعادة

I will tell everyone.
هذه.

I'll find a beautiful name for
سأجد اسماً جميلاً لكل نهرٍ،

every river, every mountain as
لكل جبلٍ

well,
أيضاً،

And you, strangers, I will pray
وأنتم أيها الغرباء، سوف أصلّي

for you,
لأجلكم،

I'll wish you will have a
سأتمنّى لكم مستقبلاً

prosperous future,
مزدهراً،

and marry the one that you love.
والزواج بمن تحبّون.

I'll wish you get all the
سأتمنّى أن تنالوا كل

happiness you deserve in this
السعادة التي تستحقونها

worldly world.
في هذا العالم الدنيوي.

While for me, I'll only wish
أما أنا، فلن أتمنّى لنفسي

To face the sea, in a warm
سوى أن أجلس قبالة البحر، في ربيعٍ

blooming spring.
مزهرٍ دافئ.

(عن لغة وسيطة: الانكليزية،
نقلها عن الصينية غلين داوني)

III

إحصاء الظلال

خمسون شاعراً منتحراً*

(بحسب سنة الولادة، من الأقدم إلى الأحدث)

"أمضيتُ حياتي أقاوم رغبتي في وضع حدٍّ لها"

فرانز كافكا

---

* *لم نتوصّل بطرق انتحار غالبية شعراء هذا القسم، فآثرنا ألا نوردها منقوصة.*



* يغيا دميرجيباشيان – Yeghia Demirjibachian

شاعر أرمني (1851 – 1908)

شذرة: "في أرض الموت/ أيها الشاعر/ لن يكون لك بيتان/ ووجهان".



* جون ديفدسون – John Davidson

شاعر اسكتلندي (1875 – 1909)

شذرة: "ثمة وعاءٌ لكل بحر/ مجمرةٌ لكل شمس/ بوصلةٌ لكل مجرّة/ وصحوةٌ لكل ميت".



* جورج سترلينغ – George Sterling

شاعر أميركي (1869 – 1926)

شذرة: "عبثاً، عبثاً/ نسعى لكي تظلّ/ يا جمالاً كان، ولن يكون بعد الآن!".



* بيريكليس يانوبولوس – Periclis Yannopoulos

شاعر يوناني (1870 – 1910)

شذرة: "يا آلهة الاغريق الجميلة، بدّدي الضباب الكثيف الذي يحجب عني نور الداخل والخارج المقدس".



* أوجين ماريه – Eugène Marais

شاعر جنوب أفريقي (1871 – 1936)

شذرة: *"آه، الريح الصغيرة قارسةٌ وطفيفة/ ومشعّةٌ في الضوء الخافت وعارية/ وشاسعةٌ شساعةَ نِعَم الله".*



* كايل رايس – Cale Rice

شاعر أميركي (1872 – 1943)

شذرة: *"أليس ثمة صوتٌ واحد في العالم يجيء وينادي:/ استبدلوا أحلامكم القديمة بأحلام جديدة!/ استبدلوا أحلامكم القديمة بأحلام جديدة!؟".*



* مانويل لارنجيرا – Manuel Laranjeira

شاعر برتغالي (1877 – 1912)

شذرة: *"كم من العيون الحزينة قرأتُ فيها/ يأسها من أنها لم تعش/ حلم الحب المبهم هذا".*



* فرنشيسكو غايتا – Francesco Gaeta

شاعر إيطالي (1879 – 1927)

شذرة: *"أوَتطرق قلبي، أيها الحب؟/ ستؤذي نفسك:/ الساكن في القلب انتقل، والإله مات".*



* شونغيتو إيكوتا – Shungetu Ikuta

شاعر ياباني (1885 – 1930)

شذرة: *"ظلالٌ بيضاء تحاصرني/ وتقترب مني على مهل:/ أهكذا يا ترى يكون/ الموت؟"*.



* وولف فون كالكرويث – Wolf von Kalckreuth

شاعر ألماني (1887 – 1906)

شذرة: *"لتغمض عينيكَ/ وليخترق دفق النور السكران/ قلبكَ/ ويصبح ملكك"*.



* نابوليو لاباتيوتيس – Napoleo Lapathiotis

شاعر يوناني (1888 – 1944)

شذرة: *"تلك الأغنية القديمة/ التي كنا نسمعها/ من سيغنّيها من الآن فصاعداً/ بعدما رحل الجميع؟"*.



* يوهانس فاريس – Johannes Vares

شاعر استوني (1890 – 1946)

شذرة: *"كم من القصائد الضائعة/ تبحث عن يدٍ/ تنتشلها من الصمت؟"*.



* لويس دي مونتالفور – Luis de Montalvor

شاعر برتغالي (1891 – 1947)

شذرة: *"لا تخنقوا الوردة/ الوحيدة/ سأصنع من أشواكها سوراً/ لأحزاني".*



* جارل هيمر – Jarl hemmer

شاعر فنلندي (1893 – 1944)

شذرة: *"قلبي يحتاج طفلاً صغيراً/ كي يعود إلى الوراء/ قلبي يحتاج طفلاً صغيراً/ كي ينسى أنه عاش".*



* جاك فاشيه – Jacques Vaché

شاعر فرنسي (1895 – 1919)

شذرة: *"سأموت عندما أريد/ لكني لن أموت وحدي/ فالموت وحيداً مضجر".*



* هاري كروسبي – Harry Crosby

شاعر أميركي (1898 – 1929)

شذرة: *"بلا جدوى بحثتُ/ عن لغز القوس والرامي/ اذ ليس ثمة ظلالٌ تبقى/ بعد أن يرحل القلب".*


* قسطنطين بيبل – Konstantin Biebl

شاعر تشيكي (1898 – 1951)

شذرة: "ألف شمس/ في ألف سماء/ ولا ضوء".


* ليسيك يوجف سيرافينوفيتش – Leszek Józef Serafinowicz

شاعر بولوني (1899 – 1956).

عُرِف باسمه المستعار: (يان ليشون) Jan Lechón

شذرة: "والدكَ في منفاه الأرِق/ يناديكَ بلغة بلادكَ ولغتكَ/ حيث منارةٌ واحدةٌ تشعّ على البحار كلّها".

* أحمد العاصي – Ahmad al Aassi

شاعر مصري (1903 – 1930)

شذرة: "غبطتُكَ يا من سرتَ للموت مسرعاً/ فأنتَ نجوتَ اليوم من نكد الدهر".


* يوخن كليبير – Jochen Klepper

شاعر الماني (1903 – 1942)

شذرة: "أناديكَ يا ربّ/ لا لكي تسمعني/ بل لكي تنتبه أني/ أنا أيضاً موجود".



* فرنشسكو لوبيث ميرينو – Francisco Lopez Merino

شاعر أرجنتيني (1904 – 1928)

شذرة: *"كانت لديكِ/ كآبةٌ غريبة وعبثية/ كما لو أنكِ عائدة لتوّك/ من الغيم/ من بلاد المطر".*



* ألبرت فاش – Albert Wass

شاعر مجري (1908 – 1998)

شذرة: *"الآن لم تعد الريح تهمس لأحد/ لم تعد الشمس تغازل أحلامنا/ والحقول ماتت فجأةً وسط زنابقها".*

* فخري أبو السعود – Fakhri Abou El Sou'ud

شاعر مصري (1910 – 1940)

شذرة: *"إن الزمان رمى كبرى مصائبه/ فما أبالي جديداً من غواشيه".*



* اندره فريديريك – André Frédérique

شاعر فرنسي (1915 – 1957)

شذرة: *"أمس كنتُ أخفَّ من اليوم بيوم/ وسأكون غداً أثقل من الآن:/ الطنّ الذي سأزنه عند موتي/ إذا ما سار كل شيء على ما يرام/ أهديكَ إياه، يا إلهي...".*



* جيرالد نوفو – Gérald Neveu

شاعر فرنسي (1921 – 1960)

شذرة: *"أين نعيش إذا كان البيت الكبير يلجأ إلى الغياب؟/ أين نموت إذا كان السرير نفسه غير عارٍ؟".*



* جان بيار شلونيغر – Jean - Pierre Schlunegger

شاعر سويسري (1925 – 1964)

شذرة: *"آه منكَ أيها العالم حيث لا أحد يتوق إلى همسات الفجر،/ وحيث نداء الموت رقيقٌ كمثل دغل".*

* روجيه ميليو – Roger Milliot

شاعر فرنسي (1927 – 1968)

شذرة: *"من يسكن الفراغ/ حيث تدوّي هذي الصرخة الكبيرة؟/ من يمسك النجوم في الأعالي؟/ من يريد الحياة، من يريد الموت؟".*



* ربيعة بيرقدار – Rabia Bayraktar

شاعرة تركية (1929 – 1955)

شذرة: *"سأصفقُ الباب وأمشي/ سئمتُ الوقوف عند النافذة/ وانتظار ما لن يجيء".*

* روجيه أرنو ريفيير - Roger Arnould Rivière

شاعر فرنسي (1930 - 1959)

شذرة: *"ملح المياه ملح الدموع/ لم يصنعا سريراً لحياتي/ ولكي أنام بلا خوف/ أحفظ حبة تراب في عينيّ".*



* ماري هيلين مارتان - Marie Hélène Martin

شاعرة فرنسية (1931- 1977)

شذرة: *"جسدي في الأرض؟/ لكني مصابة بالحساسية بسبب التراب! بسبب الديدان! بسبب الذباب!/ وأخاف أن أستيقظ في القبر (أعاني رهاب الأماكن الضيقة!)".*



* برايان ستانلي جونسون - Bryan Stanley Johnson

شاعر بريطاني (1933 - 1973)

شذرة: *"أشعر أن كل شيء قد قيل/ وخوفي الأكبر/ أن يكون قوله حتى بطريقتي/ بلا جدوى".*

* متين أكاس - Metin Akas

شاعر تركي (1937 - 1992)

شذرة: *"قدري/ في قعر فنجان القهوة/ يناديني/ لكي أقع/ ثفلاً يقع في ثفل".*



* جان فيليب سالابرويّ – Jean Philippe Salabreuil

شاعر فرنسي (1940 – 1969)

شذرة: *"هل أبحث عن معنى/ أم تراه المعنى يبحث عنّي؟".*

* كان ايرين – Can Iren

شاعر تركي (1941 – 1967)

شذرة: *"وتسألون يا سادة/ كيف لا أخاف الموت؟/ السبب بسيطٌ وواضح:/ لأنه يستحيل له/ أن يكون أفظع/ من هذه الحياة!".*



* توركاتو بيريرا نيتو – Torquato Pereira Neto

شاعر برازيلي (1944 – 1972)

شذرة: *"أنا كما أنا/ الآن/ بلا أسرارٍ كبيرةٍ من الماضي/ بلا أسنانٍ سرّيةٍ جديدة/ في هذه الساعة".*

* فيليب أبو – Philippe Abou

شاعر فرنسي (1946 – 1969)

شذرة: *"كنتُ أدخل الغابة/ عندما قبض عليها الطائر بين جناحيه الضخمين/ وأخذها بعيداً".*



* فرانك ستانفورد – Frank Stanford

شاعر أميركي (1948 – 1978)

شذرة: *"إذا حاولتَ أن تنسى/ سيربط الموت خيطاً حول إصبعكَ".*



* ستيفن برنشتاين – Steven Bernstein

شاعر أميركي (1950 – 1991)

شذرة: *"النجوم تهمس كدماءٍ قديمة على أطراف جسد الليل".*



* اندره بران – André Brun

شاعر فرنسي (1951 – 1976)

شذرة: *"المذنب واقف على الطاولة، ذراعاه مرفوعتان ومستعدّ ليقلب السقف:/ حان الوقت لكي تنهوا كؤوسكم".*



* سويسال ايكنسي – Soysal Ekinci

شاعر تركي (1954 – 1994)

شذرة: *"كلما كتبتُ كلمة/ شممتُ رائحة حريق/ تطلع من قصيدتي:/ هكذا إذاً/ سأظل أكتب/ حتى أصير رماداً".*



* كريستيان ديف – Christian Dif

شاعر فرنسي (1954– 1977)

شذرة: *"كمثلِ سارقِ أحلامٍ/ أستند إلى الجدار/ الأرض مائلة كوجه/ لم يعد شيء يدور، فات الأوان".*



* الهامي سيساك – Ilhami Cicek

شاعر تركي (1954 – 1983)

شذرة: *"تبّاً لكم/ أيها الأنذال:/ لم تشتموني بما يكفي/ لكي أحبّ الحياة".*

* فابريس غرافورو – Fabrice Gravereaux

شاعر فرنسي (1956 – 1982)

شذرة: *"يابسٌ أنا/ بين عضلات أخطبوط/ يتحدث الهيروغليفية".*



* شاهير فيلاس غوغريه – Shahir Vilas Ghogre

شاعر هندي (1962 – 2005)

شذرة: *"الليل يحكم مملكة روحي/ حكماً مؤبداً".*



* نظير أكالين – Nazir Akalin

شاعر تركي (1964– 2002)

شذرة: *"لا/ لستُ أبكي/ كل ما في الأمر/ أن عينيّ تعانيان حساسيةً مزمنة/ حيال الغدر".*

* فاروق اسميرة – Farouk Asmira

شاعر جزائري (1966 – 1994)

شذرة: *"تغيب في الغمام/ دائما تغيب في الغمام لتتركَ البحار والمدن/ وتتجلّى هناك في السماء/ هناك في الليل الفسيح".*



* حسين ألقتلي – Huseyin Alacatli

شاعر تركي (1967 – 2002)

شذرة: *"قطفتُ كل الثمار/ ارتكبتُ كل الخطايا/ نـــزلتُ كل السلالم:/ والآن ماذا؟"*.

* كمال تاستكين – Kemal Tastekin

شاعر تركي (1969 – 1994)

شذرة: *"أن أنسى/ أن أُنسى/ أن أتبخّر/ أن لا أكون موجوداً في الأصل"*.



* أوزجه ديريك – Ozge Dirik

شاعر تركي (1978 – 2004)

شذرة: *"طعمٌ مرٌّ في حلقي/ صراخٌ مرعب في أذنيَّ/ لا شيء سوى الخراب في نظرتي:/ التشخيص سهلٌ/ لستُ مجهّزاً للحياة"*.

* مصطفى محمد – Mostafa Mohammad

شاعر كردي سوري (1983 – 2006)

شذرة: *" لم يكن البحر شيئاً أمام اتساع الجروح"*.

فهرسة ثانية للشعراء المئة والخمسين

(بحسب سنة الانتحار، من الأقدم إلى الأحدث)

شعراء منتحرون من أزمنة أخرى

(بحسب سنة الولادة، من الأقدم إلى الأحدث)



* سافو - Safo

شاعرة يونانية (620 ق.م. - 565 ق.م.)

رمت بنفسها في البحر عن صخور شاهقة.



* كو يوان - Qu Yuan

(343 ق.م. - 278 ق.م.)

رمى بنفسه في نهر ميلوو.



* لوكان (أو ماركوس أنيوس لوكانوس) - Marcus Annaeus Lucanus

شاعر روماني (نسبة إلى روما القديمة، 39 - 65)

قطع شرايينه.



* جون ساكلينغ - John Suckling

شاعر بريطاني (1609 - 1642)

تجرّع السم.



* توماس شاترتون - Thomas Chatterton

شاعر بريطاني (1752 - 1770)

تجرّع الزرنيخ.



* هنرييت فوغل - Henriette Vogel

شاعرة ألمانية (1773 - 1811)

انتحرت برصاصة في الصدر أطلقها عليها زوجها الشاعر هاينريش فون كلايست في انتحار مشترك.



* روبرت تاناهيل - Robert Tannahill

شاعر اسكتلندي (1774 - 1810)

أغرق نفسه في قناة نهر.



* هاينريش فون كلايست - Heinrich von Kleist

شاعر ألماني (1777 - 1811)

أطلق النار على نفسه بعدما قتل زوجته الشاعرة هنرييت فوغل في انتحار مشترك.



* كارولين فون غونديروده - Karoline Von Günderode

شاعرة ألمانية (1780 - 1806)

طعنت قلبها بخنجر ثم رمت بنفسها في نهر الراين.



* توماس لوفيل بيدوز - Thomas Lovell Beddoes

شاعر بريطاني (1803 - 1849)

تجرّع السم.



* أدالبرت شتيفتر - Adalbert Stifter

شاعر نمسوي (1805 - 1868)

قطع شرايينه بشفرة.



* شارلوت شتيغليتز - Charlotte Stieglitz

شاعرة ألمانية (1806 - 1834)

طعنت صدرها بخنجر.



* جيرار دو نيرفال - Gérard de Nerval

شاعر فرنسي (1808 - 1855)

شنق نفسه بقضبان أحد المصافي في شارع قرب ساحة الشاتليه في باريس.



* كاميلو كاستيلو برانكو - Camilo Castelo Branco

شاعر برتغالي (1825 - 1890)

أطلق النار على نفسه.



* آدام ليندسي غوردون - Adam Lindsay Gordon

شاعر أوسترالي (1833 - 1870)

أطلق النار على نفسه.



* فرنسوا هافرشميت – François Haverschmidt

شاعر هولندي، كان ينشر خصوصاً باسم مستعار هو Piet Paaltjens (1835 – 1894)

شنق نفسه بستائر سريره.



* فيليب ماينلاندر – Philipp Mainländer

شاعر ألماني (1841 – 1876)

شنق نفسه في بيته.



* أنتيرو دي كنتال – Antero de Quental

شاعر برتغالي (1842 – 1891)

أطلق النار على رأسه.



* كارل شتاوفر برن – Karl Stauffer-Bern

شاعر سويسري (1857 – 1891)

أطلق النار على نفسه.



* أنجيل غانيفيه – Angel Ganivet

شاعر اسباني (1865 – 1989)

أغرق نفسه في نهر دوينا.



* خوسيه أسونسيون سيلفا – José Asunción Silva

شاعر كولومبي (1865 – 1896)

أطلق النار على صدره.



* باركروفت بوك – Barcroft Boake

شاعر أوسترالي (1866 – 1892)

شنق نفسه على شجرة.



* كيتامورا توكوكو – Kitamura Tokoku

شاعر ياباني (1868 – 1894)

شنق نفسه على شجرة في حديقة بيته.

كتّاب منتحرون عبر الأزمنة*

(بحسب سنة الولادة، من الأقدم إلى الأحدث)

* صموئيل بلانشار - Samuel Blanchard

كاتب بريطاني (1804 - 1845)

* ماريانو خوسيه دي لارّا - Mariano José de Larra

كاتب اسباني (1809 - 1837)

* بول لافارغ - Paul Lafargue

كاتب سياسي فرنسي (1842 - 1911)

* فكتوريا بينيديكتيسون - Victoria Benedictsson

كاتبة أسوجية (1850 - 1888)

* فسيفولود ميخاييلوفتش غارشن - Vsevolod Mikhailovich Garshin

قاص روسي (1855 - 1888)

* شارلوت بركنــز - Charlotte Perkins

كاتبة أميركية (1860 - 1935)

* إميليو سالغاري - Emilio Salgari

كاتب فرنسي (1862 - 1911)

---

* *لم نتوصّل بطرق انتحار غالبية كتّاب هذا القسم، فآثرنا ألا نوردها منقوصة.*

* جون هنري ماكاي – John Henry Mackay
كاتب اسكتلندي (1864 – 1933)

* بيزان كاواهامي – Bizan Kawakami
روائي ياباني (1869 – 1908)

* بينيلوبي دلتا – Penelope Delta
كاتبة يونانية (1874 – 1941)

* ركس بيتش – Rex Beach
روائي أميركي (1877 – 1949)

* أريشيما تاكيو – Arishima Takeo
روائي ياباني (1878 – 1923)

* أوراسيو كيروغا – Horacio Quiroga
روائي اوروغواياني (1878 – 1937)

* أوتو فايننغر – Otto Weininger
فيلسوف نمسوي (1880 – 1903)

* شتيفان زفايغ – Stefan Zweig
روائي نمسوي (1881 – 1942)

* فيرجينيا وولف – Virginia Woolf
كاتبة بريطانية (1882 – 1941)

* أورموز - Urmuz
كاتب روماني (1883 - 1923)

* ستانيسلاو ويتكيفيتش - Stanisław Witkiewicz
روائي وكاتب مسرحي بولوني (1885 - 1939)

* كورت توشولسكي - Kurt Tucholsky
كاتب ألماني (1890 - 1935)

* دان غوبال مكرجي - Dhan Gopal Mukerji
كاتب هندي (1890 - 1936)

* والتر بنجامين - Walter Benjamin
كاتب ألماني (1892 - 1940)

* ريونوسوكيه أكوتاغاوا - Ryunosuke Akutagawa
روائي ياباني (1892 - 1927)

* بيار دريو لا روشيل - Pierre Drieu La Rochelle
كاتب فرنسي (1893 - 1945)

* هنري دو مونترلان - Henry de Montherlant
كاتب فرنسي (1895 - 1972)

* فيلهلم موبرغ - Vilhelm Moberg
كاتب أسوجي (1898 - 1973)

* ارنست همنغواي - Ernest Hemingway

روائي أميركي (1898 - 1961)

* لاو تشي - Lao She

روائي وكاتب مسرحي صيني (1899 - 1966)

* ياسوناري كاواباتا - Yasunari Kawabata

روائي ياباني (1899 - 1972)

* ساندور ماراي - Sándor Márai

كاتب مجري (1900 - 1989)

* ألكسندر فادييف - Alexander Fadeyev

كاتب روسي (1901 - 1956)

* صادق هدايات - Sadeq Hedayat

قاص وروائي إيراني (1903 - 1951)

* ميرتون امرتون هودج - Merton Emerton Hodge

كاتب مسرحي نيوزيلندي (1903 - 1958)

* إسماعيل أدهم - Ismail Adham

كاتب مصري (1905 - 1940)

* آرثر كسلر - Arthur Koestler

روائي مجري - بريطاني (1905 - 1983)

* كلاوس مان - Klaus Mann

كاتب ألماني (1906 - 1949)

* آرثر أداموف - Arthur Adamov

كاتب مسرحي روسي (1908 - 1970)

* درية شفيق - Dourriya Chafik

كاتبة مصرية (1908 - 1975)

* أوسامو داساي - Osamu Dazai

كاتب ياباني (1909 - 1949)

* تاناكا هيديميتسو - Tanaka Hidemitsu

كاتب ياباني (1913 - 1949)

* رومان غاري - Romain Gary

كاتب فرنسي (1914 - 1980)

* بريمو ليفي - Primo Levi

كاتب إيطالي (1919 - 1987)

* شارميان كليفت - Charmian Clift

كاتب أوسترالي (1923 - 1969)

* ستيغ داغرمان - Stig Dagerman

كاتب أسوجي (1923 - 1954)

* جيل دولوز - Gilles Deleuze
فيلسوف فرنسي (1925 - 1995)

* يوكيو ميشيما - Yukio Mishima
روائي ياباني (1925 - 1970)

* ايفلين مايير - Evelyne Mahyère
كاتبة سويسرية (1925 - 1957)

* كارولين غولد هايلبرون - Carolyn Gold Heilbrun
كاتبة أميركية (1926 - 2003)

* أوبير أكين - Hubert Aquin
كاتب كندي (1929 - 1977)

* بيتر جوندي - Peter Szondi
كاتب وعالم لغة مجري (1929 - 1971)

* غي دوبور - Guy Debord
كاتب فرنسي (1931 - 1994)

* جرزي كوسنسكي - Jerzy Kosiński
روائي بولوني (1933 - 1991)

* سارة كوفمان - Sarah Kofman
فيلسوفة فرنسية (1934 - 1994)

* ماريك هلاسكو - Marek Hłasko
كاتب بولوني (1934 - 1969)

* إيفا هرتسيكوفا - Iva Hercíková
روائية وكاتبة سيناريو تشيكية (1935 - 2007)

* جون كينيدي تول - John Kennedy Toole
روائي أميركي (1937 - 1969)

* هانتر تومسون - Hunter Thompson
كاتب أميركي (1937 - 2005)

* عصام عماري - Issam Amari
روائي أردني (1942 - 2002)

* تشين بنغ - Chen Ping
كاتب تايواني (1943 - 1991)

* منى جبور - Mona Jabbour
روائية لبنانية (1943 - 1964)

* جيمس روبرت بايكر - James Robert Baker
كاتب أميركي (1946 - 1997)

* خوان كارلوس غوموثيو - Juan Carlos Gumucio
كاتب بوليفي (1949 - 2002)

* أروى صالح - Arwa Saleh
كاتبة مصرية (1951 - 1998)

* لويس أندريس إستيلا - Luis Andrés Estela
كاتب كولومبي (1951 - 1977)

* مهدي علي الراضي - Mahdi Ali El Radi
قاص وروائي عراقي (1951 - 2007)

* فاليري فالير - Valérie Valère
روائية فرنسية (1961 - 1982)

* سعيد الفاضلي - Saïd El Fadili
قاص وباحث مغربي (1961 - 2004)

* كيو مياوجين - Qiu Miaojin
كاتبة تايوانية (1969 - 1995)

* تريستان إيغولف - Tristan Egolf
روائي أميركي (1971 - 2005)

* سارة كاين - Sarah Kane
كاتبة مسرحية بريطانية (1971 - 1999)

* كابيلو دويكر - Kabelo Duiker
روائي جنوب أفريقي (1974 - 2005)

* يورغ فدرشبيل - Jürg Federspiel
كاتب سويسري (1931 - 2007)

فنانون منتحرون عبر الأزمنة

(بحسب سنة الولادة، من الأقدم إلى الأحدث)

* داسوانت - Daswanth

رسّام منمنمات هندي (1560 - 1584)

طعن نفسه بخنجر.

* فرنشسكو بوروميني - Francesco Borromini

مهندس معماري ايطالي (1599 - 1667)

ارتمى على سيف مسلول.

* روبرت فاغان - Robert Fagan

رسّام بريطاني (1761 - 1816)

قفز من نافذة عالية.

* جان أنطوان غرو - Jean-Antoine Gros

رسّام فرنسي (1771 - 1835)

أغرق نفسه في نهر السين.

* كونستانس ماييه - Constance Mayer

رسّامة فرنسية (1775 - 1821)

ذبحت نفسها بشفرة تعود لعشيقها الرسّام بيار بول برودوم.

* بنجامين روبرت هايدون - Benjamin Robert Haydon

رسّام بريطاني (1786 - 1846)

أطلق النار على صدره ثم ذبح نفسه.

* كازان واتانابي - Kazan Watanabe

رسّام ياباني (1793 - 1841)

طعن نفسه بالخنجر.

* روبرت سايمور - Robert Seymour

رسّام بريطاني (1800 - 1836)

أطلق النار على نفسه في حديقة منـــزله.

* أرنست فرايز - Ernst Fries

رسّام ألماني (1801 - 1833)

قطع شرايين رسغه.

* ليون بونفان - Léon Bonvin

رسّام فرنسي (1834 - 1866)

شنق نفسه على شجرة.

* فنسانت فان غوغ - Vincent Van Gogh

رسّام هولندي (1853 - 1890)

أطلق النار على صدره.

* هنري ألكسندر – Henry Alexander
رسّام أميركي (1860 – 1894)
شرب الأسيد.

* ألفرد ماورير – Alfred Maurer
رسّام أميركي (1868 – 1932)
شنق نفسه.

* جوزيبـــي بيليتزا دا فولبيدو – Giuseppe Pellizza da Volpedo
رسّام إيطالي (1868 – 1907)
شنق نفسه بعد وفاة زوجته وابنه.

* هرمان كرويدر – Herman Kruyder
رسّام هولندي (1881 – 1935)
شنق نفسه في مصحّ عقلي.

* ريتشارد غيرستل – Richard Gerstl
رسّام نمسوي (1883 – 1908)
طعن نفسه بسكين مطبخ.

* رامبرانت بوغاتّي – Rembrandt Bugatti
نحّات إيطالي (1884 – 1916)
خنق نفسه بالغاز.

* جول باسان – Jules Pascin

رسّام أميركي (1885 – 1930)

شنق نفسه.

* دورا كارينغتون – Dora Carrington

رسّامة بريطانية (1893 – 1932)

أطلقت النار على نفسها.

* ستانيسلاو فيتكيفيتش – Stanislaw Witkiewicz

رسّام ومصوّر بولوني (1895 – 1939)

قطع شرايين رسغه.

* جانّ هيبوترن – Jeanne Hébuterne

رسّامة فرنسية (1898 – 1920)

رمت بنفسها من نافذة في الطبقة الثالثة بعدما مات شريكها الرسّام موديلياني بالسل.

* كريستوفر وود – Christpher Wood

رسّام بريطاني (1901 – 1930)

ارتمى أمام قطار.

* مارك روثكو – Mark Rothko

رسّام أميركي (1903 – 1970)

قطع شرايين رسغه.

* أرشايل غوركي - Arshile Gorky
رسّام أميركي (1904 - 1948)
شنق نفسه.

* أوسكار دومينغيث - Oscar Dominguez
رسّام ونحّات اسباني (1906 - 1957)
قطع شرايين رسغه.

* فريدا كاهلو - Frida Kahlo
رسّامة مكسيكية (1907 - 1954)
تناولت جرعة زائدة من مسكّنات الألم.

* كيث فوغان - Keith Vaughan
رسّام بريطاني (1912 - 1977)
أخذ جرعة زائدة من المخدّرات.

* نيكولا دو ستال - Nicolas de Staël
رسّام فرنسي (1914 - 1955)
قفز من نافذة مرسمه في أنتيب.

* ألبرتو غريكو - Alberto Greco
رسّام أرجنتيني (1915 - 1965)
تناول جرعة زائدة من الحبوب المنوّمة.

* أونيكا زورن – Unica Zürn
رسّامة ألمانية (1916 – 1970)
رمت بنفسها من نافذة شقّتها.

* جون مينتون – John Minton
رسّام بريطاني (1917 – 1957)
جرعة زائدة من الحبوب المنوّمة.

* ديان أربوس – Diane Arbus
مصوّرة أميركية (1923 – 1971)
ابتلعت حبوبا منوّمة ثم قطعت شرايين رسغها.

* راي جونسون – Ray Johnson
رسّام أميركي (1927 – 1995)
قفز عن جسر "ساغ هاربور".

* روبير مالافال – Robert Malaval
رسّام ونحّات فرنسي (1937 – 1980)
أطلق النار على رأسه.

* فيكتور ميرا – Victor Mira
رسّام إسباني (1949 – 2003)
رمى بنفسه على سكّة المترو.

المصادر والمراجع

1- المراجع الأجنبية:

الكتب الشعرية:

- Leonardo Alishan- Dancing Barefoot on Broken Glass- Ashod Pr- New York- 1991.
- John Berryman- Collected Poems 1937-1971- Farrar, Straus and Giroux- New York- 1991.
- Joe Bolton- The Last Nostalgia: Poems, 1982-1990- University of Arkansas Press- Fayetteville - 1999.
- Karin Boye- Complete poems- Bloodaxe Books- London- 1994.
- Paul Celan- Choix de poèmes- Édition bilingue- Gallimard- Paris- 1998.
- Gu Cheng- Nameless flowers: selected poems- George Braziller- New York- 2005.
- Ana Cristina Cesar- Gants de peau & autres poèmes- Édition bilingue- Chandeigne- Paris- 2005.
- Danielle Collobert- Oeuvres: Tomes 1 et 2- P.O.L.- Paris- 2004.
- Hart Crane- Complete Poems and Selected Letters- Library of America- New York- 2006.
- Arthur Cravan- Oeuvres- Ivrea- Paris- 1987.
- René Crevel- Mon corps et moi- LGF- livre de poche- Paris- 1991.
- John Davidson- Selected Poems and Prose- Oxford University Press- Oxford- 1995.
- Jean Pierre Duprey- Derrière son double- Oeuvres complètes- Gallimard- Paris- 1999.
- Sergueï Essénine - L'Homme noir - Circé- Paris- 2005.
- John Gould Fletcher- Selected Poems- University of Arkansas Press- Fayetteville- 1988.
- Randall Jarrell- Selected Poems - Noonday Pr- 1991.
- Attila Jozsef - Aimez-moi- Phébus- Paris- 2004.
- Vachel Lindsay- Collected Poems- Kessinger Publishing- Montana- 2005.

- Ghérasim Luca- Héros-Limite suivi de "Le Chant de la carpe" et de "Paralipomènes"- Gallimard- Paris- 2001.
- Vladimir Maïakovski- A pleine voix: Anthologie poétique- Gallimard- Paris- 2005.
- Vladimir Mayakovsky- The bedbug and selected poetry- Indiana University Press- Bloomington- 1975.
- Antoine Mechahwar- Les longues herbes de la nuit- Éd. Harb Bijjani- Beyrouth- 1965.
- Charlotte Mew- Collected Poems and Selected Prose- Carcanet Press- Manchester- 2006.
- Cesare Pavese- Verrà la morte e avrà i tuoi occhi- Einaudi- Torino- 1951.
- Alejandra Pizarnik- Poesia completa- Lumen- Barcelona- 2001.
- Sylvia Plath- Collected Poems- Faber and Faber- London- 1981.
- Antonia Pozzi- Parole- Garzanti- Milano- 2001.
- Jean-Joseph Rabearivelo- Presque-songes- Sepia- Paris- 2006.
- Jacques Rigaut- Ecrits- Édition intégrale établie et presentée par Martin Kay- Gallimard- Paris- 1970.
- Amelia Rosselli- Le poesie- Garzanti- Milano- 1997.
- Anne Sexton- The complete poems- Mariner Books- New York- 1999.
- Alfonsina Storni- Obras- Losada- Madrid- 2003.
- Sara Teasdale- The collected poems- Buccaneer Books- New York- 1994.
- Julien Torma- Le grabuge et autres poèmes- Finitude- Paris- 1998.
- Georg Trakl- Poèmes I et Poèmes II - Flammarion- Paris- 2001.
- Marina Tsvetaeva- Le ciel brûle- Gallimard- Paris- 1999.
- Reetika Vazirani- White Elephants- Beacon Press- Massachusetts- 1996.
- Lew Welch- Ring of bone- Grey Fox Press- San Francisco- 1979.

الدراسات والمجلات والأنطولوجيات:

- Antigonish review - issues 122 (Summer 2000) and 124 (Winter 2001) - Nova Scotia- Canada.
- Aufgabe- issue 4- Brooklyn, N.Y.- U.S.A.
- A. Alvarez- The savage God - a study of suicide - W. W. Norton & Company- 1990.
- Jean Améry- Porter la main sur soi - Actes sud - Paris - 1999.
- Georges Bataille- Les larmes d'Eros - 10/18 - Paris - 2004.
- Christian Baudelot et Roger Establet- Suicide, l'envers du monde- Seuil- Paris- 2006.
- Alain Breton- Les Nouveaux poètes maudits- Saint Germain des prés- Paris- 1981.
- Emile Durkheim - Le suicide - PUF - Paris - 2004.
- José Luis Gallero- Antología de poetas suicidas (1770-1985)- Ardora Ediciones- Madrid- 2005.
- Kay Redfield Jamison- Touched with Fire: Manic-Depressive Illness and the Artistic Temperament- Free Press- New York- 1996.
- Martin Monestier- Suicides: histoire, techniques et bizarreries de la mort volontaire- Cherche-midi- Paris -1995.
- 18+1 poètes de langue portugaise- Edition bilingue- Chandeigne- Paris- 2000.
- Jean- Marie Rouart- Ils ont choisi la nuit- Grasset- Paris- 2003.
- The Norton Anthology of poetry - W.W. Norton - New York - 1970.
- Oxford Magazine- Oxford- Issue # 24 - Year 2001.
- Pierre Seghers- Anthologie des poètes maudits du xxème siècle- Belfond- Paris- 1998.
- William Styron- Face aux ténèbres/Chronique d'une folie- Folio- Paris- 1990.
- Helen Vendler - The Anthology of contemporary American poetry - I.B. Tauris- New York - 2003.
- Les suicidés de la littérature- Magazine littéraire- Paris- Numéro 256- 1988.

2- المراجع العربية:

الكتب الشعرية:

- خليل حاوي - ديوان خليل حاوي - دار العودة - بيروت - 1979.
- عبد الرحيم أبو ذكري - الرحيل في الليل - دار عزة للنشر والتوزيع - الخرطوم - 2001.
- منير رمزي - بريق الرماد - تقديم إدوار الخرّاط ومحمد مصطفى بدوي - دار شرقيات - القاهرة - 1997.
- تيسير سبول - الأعمال الكاملة - دار ورد للنشر والتوزيع - عمّان - 2005.
- عبد الباسط الصوفي - أبيات ريفية - منشورات وزارة الثقافة السورية - دمشق - 2004.

الدراسات والبحوث والمجلات:

- محمد أسليم - الكتابة والموت، نحو إيتيكا جديدة للحياة والموت - الاتحاد الاشتراكي (الملحق الثقافي)، 4 تشرين الأول 1996.
- كمال الجزولي - عبد الرحيم أبو ذكري: نهاية العالم خلف النافذة - دار تراث ودار العلوم - الخرطوم - 2005.
- ابراهيم خليل - تيسير سبول من الشعر إلى الرواية - المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت- 2005.
- خليل الشيخ - الانتحار في الأدب العربي - المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت - 1997.
- سعيد فرحان - من يتذكّر قاسم جبارة - الاغتراب الادبي - 8/1988.
- مواقف - العدد 21، أيار - حزيران 1972.

كلمة شكر

إمتنانٌ من القلب لكلّ من الأصدقاء والزملاء والناشرين والشعراء عقل العويط، عبده وازن، فاروق مردم بيك، ريتا باسيل الرامي، آمال نوار، حسين جلعاد، إبراهيم فرغلي، مأمون التلب، روزا ياسين حسن، دنى غالي، نـــزار آغري، سعيد فرحان، سليم بوفنداسة، ربيعة الجلطي، فضيلة الفاروق، محمد أسليم، إميليو بالستيروس، خاتشيك موراديان، اوزدمير انجه، يوسف ايرادام، سيهان ايروتشيليك، ياسوهيرو يوتسوموتو، غي بينيت، ترايسي غرينيل، برايان سيتفانـــز، ساواكو ناكاياسو، ميشايل اوغوستين، بوني ماك ايزاك، ميلاني غودان، نونو جوديس، لاوريانو سيلفيرا، أسبيورن اوفيراس، إيفا لي نيلسون، صوفيا مارتان، كارين فاد برون، ماريا باغر، ناني بالستريني، شونتارو تانيكاوا وديموستين أغرافيوتيس...

... على ثمين مساعدهم وسديد نصائحهم وعميق كرمهم طوال الأعوام الأربعة الأخيرة. لولاهم لعانى هذا العمل ثغراً فادحة.

ج. ح.



تصميم الغلاف: عبر حامد



ISBN 9953-74-148-4
9789953741482

ISBN 9953-87-155-8
9789953871554